

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **أما بعد** فيقول العبد المسكين
 أحمد بن زين الدين الأحصاني أن السيد السند والعارف المعتمد صاحب الفخر والزين سيد
 السيد حسين ابن الرجوم السيد قاسم الاشكوري الجيلاني كان قد التمس مني ادام الله تعالى
 ان اشرح الزيادة الجامعة المشهورة وابتين اسرارها فطنا وبعض ما اوداها لنا وسيدنا على بن محمد
 الهادي عليه وعلى آباءه وابنائهم افضل الصلوة والسلام منها على حبه البسط والبيان لتلك المعاني
 واسرارها عليه السلام من الاسرار ونوفت في الجواب وان كان اهلا لان يباورني طلبته ووجه
 اجابته ولكن طلب امر عظيم فكان سبب التوفيق على نفسي ان لست من السفن التي حيارها
 في مثل هذا البحر المتعاطم والرجح الملائم ومع هذا فليس كل محقق يمكن ان يشاهد لانه من مالا يعنى
 فيه العبادة ولم اعطيهما بيانا ولا اشارة ومن مالا يحسن بيانه لانه قد يعسر برهانه ومن مالا
 تكاد تختم له الافكار فصار في السير بالافكار ومن مالا يطول فيه وفي بيانه الكلام وبدون
 البسط التام ينفوت المرام على اثر سلمه الله لا يريد مني بيان قاهر الكلمات وبيان العبادات
 فلما راجع في الالتفات مرة بعد اخرى لم اقدر على رقة عن مطلوبه مع ما فيه من المنافع العظيمة
 للعارفين وربط قلوب المؤمنين بما يحصل لهم من ذلك من الثبات واليقين فنادت
 الى طلبته والتزمت فرضا جابجا ما انا فيه من قلة المضاعفة وكثرة الاضاعة بقصد ان
 اكتب ما يحسن كتابته من المقدود اذ لا يسقط الميسور بالمعسر والى الله سبحانه ترجع الامور
 فاقول وبالله المتعان ان هذه الزيادة الجامعة اشهرت بين الشيعة حتى استفتت بها ^{وهنا}
 من ذكوا ثباتا وبيان سندها فكانت تلقاة عند جميع الشيعة بالقبول من غير معارضة
 فيها ولا اذلتها مع ما كانت شتملة عليه من المعاني الغريبة والاسرار المستعصية العجيبة التي

كثير منهم لم يكرهنا في غير هذه الزيادة الشريفة ولكن لأجل ما اشتملت عليه من الفاظ البليغة
والامور البديعة والاسرار المنيعة والاحوال الشريفة الوفيعة التي تشهد للعقل السليم بصحة
دروها عن ذلك الامام العظيم فان على كل من حقيقته وعلى كل صواب نورا مع ما هي عليه
عندهم من البتول بحيث لا يختلف فيه اثنان وهذه الزيادة المذكورة رواه الصدوق
في الفقيه ورواها الشيخ في التهذيب عنه قال محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن علي بن ابي
بن موسى والحسين بن ابراهيم بن احمد الكاتب عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
ابراهيم بن موسى بن عبد الله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام علمني يا ابن رسول الله ما قولكم بليغا كما
اذا ذكرت واحدا منكم اقول في طريق هذه الرواية لهذه الزيادة ورجال لا بأس بذكر اشارة
الى بعض احوالهم يتناصبون العلماء عند السند اما الصدوق قدس سره فلا يخالف احدا من
العلماء في صحة روايته وان لم يصرح علماء الرجال بتوثيقه فيل انا لجلالة قدره وبيان حاله في
الوثائق بحيث لا يحتاج الى ذكر ذلك وفيه انه ليس اجل ولا اشهر من ابيه ومن الكليني والمفيد
واضرارهم من من هو ابوتوثيقهم وقيل لانه اخذ رواياته من الكتب الاصول المشهورة والمعروفة
على الائمة عليهم السلام وحيث علم اقتضاه على ذلك لم يجمع الى ذكر توثيقه وفيه ما تقدم ايضا
وقيل لانه من شايع الاجازة ولم يجز عادة قدامتهم بذكر توثيقهم لاشتماله وفيه ايضا ذلك فان
كثيرا من المشايخ كان كذلك وقد ذكرنا توثيقه وقيل لان كتب الرجال مشهورة من ذكرهم لم
لا يفر عن التوثيق التوثيق ان لم تزد عليه مثل ما ذكر في الخلاصة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي ابو جعفر قيل الوي شيخنا وفيه مناد وجبر الطائفة بحضرة اسان ودرو بعد سنة هجر
وخمين وثلاثمائة وسمع من شيخوخ الطائفة وهو حدث السن كان جليلا حافظا للاحادث

بصرا بالرجال نافذ الاجناد لم يوفى القين شئ في حفظه وكثرة علمه لم يحزن ثلثمائة مصنف ذكرنا
اكثرها في كتابنا الكبريات وفيه عنه بالروى سنن احدى وثمانين وثلثمائة وفيه من يروي ذلك
وذكر كبره اقول لادلالة في هذه المراجع واسألنا على المدعى والذي يروي في خاطري ان لم ينجح كونه
من مشايخ الاجازة اولم نقل ان التوثيق من باب الاجتهاد في الرواية ولا من باب الرواية ان
استفادة توثيقه من الاجماع المحقق الخاضع ليرجع الى الرواية في الحكم في الجملة لمن جعل علة
محة رواية التوثيق اقرب واسترا علم واتما على بن احمد بن عيسى موسى في الدقاق روى محمد بن علي
بن بابويه عنه عن محمد بن يعقوب ومحمد بن ابي عبد الله وعنه هاشم بن عمار عن الحسين بن ابراهيم
بن احمد الكاتب هو ابراهيم بن احمد بن هاشم ثمانية بالمثلثة قبل الف ثم بالمثلثة قبل الف ثم
نون الكاتب وفيه استرا عنه من مشايخ الصدوق روى عنه في الفقيه وعنه مشغاله بالمثلثة
والوصيلة قال الميرزا في الرجال في طرق الصدوق ان الاسترضاء افاده مدحا انتهى ولا سيما مع
اعتماده على روايته ومحمد بن ابي عبد الله الكوفي فالظاهر انه ابن جعفر الاسدي الثغري المكنى ابا
الحسين كان احدا لا يواب في كتاب الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وقد كان في زمان السقاء
المحمودين اقوام ثقات قد علمهم التوقيعات من قبل المنصورين للفرار من الاصل منهم ابا
الحسين محمد بن جعفر الاسدي وروى يظهر من كتاب الحسن بن داود انه رجل كان احدهما هذا وذكر
ويحتمل انه ابن عون الاسدي وانه ترجمته في الخلاصة للعلامة محمد بن جعفر بن عون الاسدي ابا
الحسين الكوفي ساكن الرى يقال له محمد بن ابي عبد الله كان ثقة صحيح الحديث الا انه يروي عن
الضعفاء وكان يقول بالجبر والشبه فافى حديثه من الموقفين كان ابوه وحبا روى عنه
احمد بن محمد بن عيسى اشبه ويظهر من كلام خزانة الدين بن طبري في جامع المقال في ذكر العدد وذكر
في عدة سهل بن زياد حيث قال واما الراعية يعني عدة سهل فتذكر من رجالها محمد بن ابي عبد الله

وكانه هو محمد بن جعفر بن عون الاسدي الثقة على ما نبر عليه البعض نقل عن النجاشي فان صح نقل
صحت العدة والا فلا كالا يخفى اشئ ان محمد بن ابي عبد الله متعدد وان كان الظاهر انه متحد
فانه هو ابن عون الاسدي كافي التوقيع هكذا بالروي محمد بن جعفر العوفي فليدفع اليه فانه من
ثقاتنا فالظاهر الاتحاد ولا معنى لزود عن الدين بن طريح بعد نقل الكوفي فانه في عدة سهل هو
ابن عون الاسدي الثقة ومحمد بن اسمعيل البرمكي هو المعروف بصاحب الصومعة قال النجاشي
انه ثقة وقال ابن الغضائري انه ضعيف وقال العمدة مرقول النجاشي سدي ارجح ومثله قال
ابن داود وهو كذلك لان النجاشي لم يعتنا به وما درست في الجرح والتعديل لم يحصل لغيره مع ضبطه
وحفظه وعدم استجباله وتوقفه في ذلك حتى يتبين الامر حتى ان الشيخ محمد بن الشيخ حسن في شرح
الاستبصار ذكرنا اذا ذكر الشيخ الرجل بالوقت والفتحة والنجاشي لم يذكر ذلك ترجيح النجاشي على الشيخ
وان كان الجراح مقدما قال اذا تعارض الجرح والتعديل فالجراح وان كان مقدما في الجملة
على ما نقل في موضعه الا ان مثل النجاشي لم رجحان يوجب تقديمه على جرح الشيخ كما ذكر
الفضلاء محله اشئ والشيخ احسن استقامة من ابن الغضائري في باب الجرح وذكر ذلك وبيان
جملات الترجيح بطول به الكلام ولنا بصدد ومن نظر في كتب الرجال ظهر له صحة ما ذكرنا
فقول النجاشي ارجح من ابن الغضائري وان كان جارا فكون البرمكي ثقة ارجح وموسى بن
عبد الله النخعي دوى من على الهادي عليه السلام لم يذكر في كتب الرجال موصوفا بالثقة من
اصحاب الهادي قال الشيخ باسبغ الجرائد في كتابه معين النبوة في بيان رجال من لا يخفى
الفتية لم احب في كتب الرجال بيتا النخعي من اصحاب الهادي ثم ذكر الشيخ في اصحاب الجواد
بن عبد الله بن عبد الملك بن هشام ولعله هو وعلى كل تقدير فهو مهمل عنه محمد بن اسمعيل
البرمكي اشئ وذكر البرمكي في كتاب الرجال وموسى بن عبد الله بن عبد الملك بن هشام جرح

ولعله عن الشيخ وما احتله الشيخ بأسبابه قريب والخاصل السند على الاصطلاح الجديد ضعيف لكنه
 عند الصدوق صحيح أما القرآن مرجحة أو لوجودها في الكتب المعتمدة وأما عندنا فله الرواية صحيحة
 لا اعتماد الشيخ الصدوق عليها لا يراد. أياها في كتابه الفقيه الذي جعله حجة من بين ^{عناؤه} السرف
 عليها من المرجحات لنا عندنا من القرآن المقوية وإن كان تقويته للروايات من باب الإصباح
 كغيره بل كثير من ترجحاته تعالى تصحيح شافيه وهو صنعت من عمل المتأخرين ومن بعدهم من
 يعتدون عليهم أهل الأجناب قال في آخر باب صوم النطوع من الفقيه وفيه تعرف شيخه
 وأما خبر صوم الغدير والثواب المذكور فيه لمن صلى فإن شيخنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
 كان لا يصححه ويقول أنه من طريق محمد بن موسى السمداني وكان غير ثقة وكلما لم يصححه ذلك
 الشيخ قدس سره ولم يحكم بصحة من الأجناب فهو عندنا ترك غير صحيح انتهى أكثرنا يعتمد عليه
 تصحيح الأسانيد كما يفعل المجتهدون قال في الفقيه في باب حد الوضوء بعد أن أورد حديثاً في المسح
 على الخفين إلى أن قال على أن الحديث في ذلك غير صحيح الأسناد وقال في الخصال لا سبيل إلى رد
 الأجناب متى صح طرهما وهذا كما ترى إلا أن ترجمته وعمله يكون من المقويات البتة بل يحصل
 للمتقدمين من القرآن فضلنا أدبنا من جود الكريم الوهاب وتلقى الفرقة المحقة لنا
 بالقبول حتى لا نجد ولا تسع شكرها ولا نمرقنا فيها بل لو أراد البصير الناقد أن يدعي الإجماع
 على صحتها الكاشف عن قول المعصوم عليه السلام أمكن ذلك مع ما أتممت عليه الفاظها
 من البلاغة والمضاحاة والمعاني والأسرار التي تقطع العارف بها أنها كلام المعصوم ولا
 يصدر مثلها عن غيره ثم أعلم أن الشيخ التي العارف الشيخ محمد تقي قد ذكر في شرحه على الفقيه
 زيادة لها في فضل هذه الزيادة وجعلنا من المقررات لنا والمرجحات وصورة ما ذكره قال
 زيادة جابغة لجميع الأمة عليهم السلام عند شهاد كل واحد من ذين والجميع قاصداً بها الإمام الخا

والناني والبعيد يلحظ الجميع ولو قصدت كل مرة فاحدا بالترتيب البناء بالجمع فكان احسن
كما كنت افعل ورايت في الرواية الحقيرة تقر الانام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في
وختي عليه ولما وفتني الله نعم لزيارة امير المؤمنين وشرعت في حوالى الوجود المقدسة
في المحاملات ورفع الله على بركة مولانا صلوات الله عليه ابواب المكاشفات التي لا تحصى
العتول الضعيفة مرات في ذلك العالم وان شئت قلت بين اليوم والليظة عندما كنت
في رواق عمران جالسا اني ستر من راي ورايت مشهد هائل في نهاية الارتفاع والنية ورايت
على قربها الباشا اخضر من لباس الحجة لانه لم ار مثله في الدنيا ورايت مولانا ومولى الانام صاحب العصر
والزمان جالسا ظهرا على القبر ووجهه الى الباب فلما رايت شرعت في الزيارة بالصوت المرسع
كالمداحين فلما انتهت الى نعم نعمت الزيارة قلت مولاي روحى فداك من زيارة جدك واشرت
الى بحوالى القبر فقال نعم ادخل فلما دخلت وقعت قريبا من الباب فقال نعم تقدم فقلت مولاي
اخاف ان اصير كما فرأيتك في الادب فقال لا بأس اذا كان باذننا تقدمت فليلا وكنت خائفا
مررتا فقال نعم تقدم تقدم حتى هربت قريبا من قال نعم اجلس قلت اخاف مولاي قال نعم لا تخف
فلما جلست جلست العبد بين يدي الولي الجليل قال نعم استرح واجلس ترى بانك تقبحت
من اشيا حافيا والحاصل انه وقع منى بالنسبة الى عبك الطاف عظيمه ومكالمات لطيفة لا يمكن
عدها ونيت اكثرها ثم انتهت من ذلك الرواية وعصا في ذلك اليوم اسباب الزيارة
بعد كون الطريق مسدودا في مدة طويلة وبعد ما حصل الموانع العظيمة ارتفعت بفضل الله
وتيسر الزيارة بالمشي والحفا كاقال الصاحب ثم وكنت ليلة في الوجود المقدسة وزرت مكررا
بهذه الزيارة وظهر في الطريق في الوجود كوامات عجيبه بل معجزات غريبة يطول ذكرها والحاصل
انه لاشك في ان هذه الزيارة من ابي الحسن الهادي سلام الله عليه بتقرير الصاحب عليه السلام

وانما اكل الزياتات واحسنها بل بعد تلك الزوايا اكثر الاوقات اذ والامة صلوات الله عليهم بهذا
 الزيادة وفي العبادات العاليات ما ذرئهم الا بهذه الزيادة ولهذا اجزت شرح اكثرها لان يشرح
 في هذه الاشياء ما ذكره تقي الله رحمه الله في شرح الفقيه امام شرح هذه الزيادة وظاهر كلامه ان تحقق
 بثوبنا عند هذه الزوايا وهو كما ترى ووجه تحققها ما اشرنا اليه من قبوليتها عند الكل وما ^{شتمت}
 عليه من الظواهر الزاهرة والبواطن الباهرة وخفايا الدنيا والاخرة فقال ع اذا مرت بالباب
 فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقول الله اكبر ثلاثين
 مرة ثم اشر قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل تليز
 مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين تكبيرة تمام مائة تكبيرة يعني اذا مرت بباب الدوزخ فاستمع
 انها خطرة القدس وهو الاقدس من الملائكة والجن والانس ومقرس وفي الحجاب الذي اشر
 الالباب حيث اقام الله الحق وامات الباطل فانت في قيامك ظاهرا جاث بباطنك خاشع
 بغيرك فلا تدعيب للحجاب وههنا ينطق عليك الكتاب وهو قوله ثم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
 ووقفك هذا من ذلك الموقف نقل الشهادتين لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله وانما كان هذا موضع الشهادتين لان من عرف ابن هو حيث ينف هذا الموقف
 يعلم ان حاله حال الملائكة في عالم الافاريت واذا انوار محمد واله صلى الله عليه واله فظنوا انه
 نور الله فقالوا سبحان الله فقالت الملائكة سبحان الله وانت ان صدقت في حقهم وعرفتهم
 بالعدانية رايت انك واقف حيث وقفت الملائكة وفاطر الى ما نظرت الملائكة وسمعت من ان
 واقف ببابه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانهم يعلمون السلام عباد مكرمون لا يبقون
 بالقول وهم بآمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
 مشقون فتقول عند ما تسع باذن قلبك قول لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

نسبة القدر اليه كبره في النسخ
 كذا في كتابه

له وتعرف بهذا ان سيدهم وخزهم والواسطة بينهم وبين ربهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله
 عبد الله ورسوله الى جميع خلقه فتقول واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهدان الشهادتان شريحتان
 ان الله اقام الحق وامرات الباطل هذا وانت على عقل للزيادة ليكون ظاهرك ظاهرا وعلى توبة
 عمالا يوافق التوحيد والامثال معقضى النبوة والولاية من المعاصي والغفلات الظاهرة والباطنة
 والكبرى والصغيرة فاذا دخلت درايست القبر حصل لك نور الكبرياء السبط على قوامك وهذا
 يلين جلدك وتلبس الذكوانه ويجعل لك الخشوع والاحتشاد فقف قليلا لترجع اليك بيتك
 ويربط على قلبك وتاخذ اهنتك واستعدادك كما وقفت الملائكة عند ظهور هذه الكبرياء فلما
 كبره الله كبرت الملائكة ولولم تقف الملائكة عند ظهور هذه الكبرياء لكانوا من نور محمد
 واهل بيته عليهم السلام فاذا وقفت حتى يكبر هذا الاسم الذي انت واقف ببابه الله في
 وبقية فدا سمعت التكبير باذن قلبك من لسان انهم عباده مكرمون فبراسه تقول الله اكبر الله اكبر
 ثلاثين مرة وانما كان الذكوب بالتكبير لكون الظهور بالكبرياء وانما الظهور بالكبرياء لان الغشيرة
 الحاصلة والخشوع والتذلل انما هي بواسطة الحواس الظاهرة وهي التي تحصل منها اشباح الكبرياء
 دون سائر الصفات لانها احرها في اقليم الظهور والمظاهر ومن ثم دونه الادوية المروية عزها
 العظمة عليهم السلام ومنها بالعرض لانها اشباح الى الاجسام فقال الله في انشاء على الله نعم
 عزيز الكبرياء فافهم فقد سمعت تغريد الودق على الانشاء بنسب الخلق وانما كان التكبير
 ثلاثين بعد ايام الشهد و عدد قوى لام التعريف لانه قد حقق في محله ان مراتب الوجود اربعون
 وقد ذكرنا ذلك مرارا مفصلا في اجوبتنا لبعض المسائل الا ان المراتب الاربعة كلها والثلاثون
 منها مراتب تمام القوابل والعشر لتمام القبولات فبالعشر تم مراتب الوجود والاشارة اليه على
 سبيل الاختصار والاقتصاد فاقول ان الانسان خلق من عشر قطرات من الافلاك السبعة ومن

هذا هو المقصود من قوله
 كبره الله كبرت الملائكة
 ولولم تقف الملائكة عند ظهور هذه الكبرياء لكانوا من نور محمد واهل بيته عليهم السلام

سبحان الله
 اشارة الى الله
 ولحمد لله
 اشارة الى العالم
 ولا اله الا الله
 اشارة الى العالم
 والله اكبر
 اشارة الى العالم

من الامم كبره في النسخ
 كذا في كتابه

هذا هو المقصود من قوله
 كبره الله كبرت الملائكة

المحور قلبا بمنزلة كافر فان الله عز وجل خلقه وخلقنا من نور وخلقنا من نور وخلقنا من نور
 وروحات عدن الى وعد الرحمن عباده بالغيابة كان وعد ما تيا لا سمعون بها لغوا الا سلاما ولهم زلفهم فيها
 وهرامه السراور والارواح الهوى في البرق وتتم فيها نفس قمر تزيد نورها في الشمس القمر سبعون درجة

الارض واربيت كل قبضة ثلاث دورات فتم منها ثمانية اربعين دورات فتم منها ثمانية اربعين دورات فتم منها ثمانية اربعين دورات
 في تمام الثلاث فالثلاث في العشر البضات ثلاثون وهي الثلاثون ليلة لبقات موسومة والواحدة في كل
 قبضة من العشر في قوله وانما هالان الواحدة فيها ثمانية الحيوانية واما الثلاث في الدورة العنصرية
 والدورة المعدنية والدورة النباتية وانما كان التكبير الاول والثاني ثلاثين لان الزائر الذي
 ظهرت له تلك الكبرياء اول ظهورها بواسطة الحواس بالنباتات حيث ذلك محله الجسم وهو بالنسبة
 الى الانسان الذي هو الكتاب يجمع القوالب الظاهرة وفيه العشر البضات بعنصرها ومعادنها ونباتها
 وثان ظهورها في الخيال بواسطة الحس المشترك وفي النفس بواسطة الخيال وفيها اى في النفس البضات
 العشر من صور قلبها بعنصرها ومعادنها ونباتاتها فان ادوت بالخيال النفس تحقق ظهور صورة
 الكبرياء فيها وان فرقت بينهما كان الخيال ظاهرا واما فاذكوه كذا الحس المشترك واما في المرة
 الثالثة حيث اجتمع فيها القوالب الثلاثين وراتب القبولات العشرة كان التكبير اربعين وهي
 انما هال البشرفتم مقياس وتبر اربعين ليلة فيكون قوله عليه السلام تمام مائة تكبير كما قال اهل
 الصناعة في المركب يتقن الاول من واحد وفي الثانية من اثنين وفي الثالثة من اربعة
 فذلك سبعة ويريدون ان يتقن في الاول بمثله وفي الثانية بنصف مثله وفي الثالثة بربع مثله
 فانهم وقوله عليه السلام ثم اشرف قليلا وادبر مثل انما كلما قرب من السراج كان اشرف قليلا لانه
 كلما قرب من القبر الشريف اعظم الاحترام واشتد ظهور الكبرياء كما اشرفنا اليه سابقا وفيه اشار
 ارشادية لان ذلك اعظم الاحترام ظاهر وانما في ذلك الخلق من الحواس الظاهرة والوجد
 الى النفس ومنها الى الذات المتكسنة من الاستعداد للتوجه بقلبه ولذا يشر بقوله وعليك بكنية
 والوفاء والكنية هو اطمئنان القلب باليقين والنفس بالايمان والوفاء يكون الظاهر والاعضاء
 لاننا الوصلة للكنية الى الباطن وذلك بما يظهر لك من عظمة الله وكبريائه الظاهرة بعبادة اشيائه

لكن كذا في ليلته اوراق
 راقية بعد رواق الشمس
 في خمسين سنة

بكرهم
 فانهم اهل
 في كل يوم
 في كل يوم

ذكرهم في ثواب محبتهم وشيئهم وقوله فما بين خطاك اي تمسكت قليلا لكونك ابلغ في الآ
والطهار في الاقرب واكثر في الثواب فان لم يكن خطوة حجة وعرة وانجح للاستعداد في الطمان الوقار
في السكينة واظهار السكينة في الوقار وانما امر عليه السلام بالوقوف وبالشئ قليلا وقارب الخطا
لترؤس عنده مشقة الكبرياء الظاهرة من كبرياء الله على اولياءه كما مر وقد يحضر الزاوية عند تصور عظم
 شأنهم وكبر مقامهم الموجب للتدلل بقصور ما جرى عليهم من المصائب وما اصابوا به من الثواب
 فيحصل له من هذين التصورين ملائمة واجب خشية ويسكب عبرته ويجري دمعه وهي علامة الاذن
 في الدخول الى حضرة تهم والقرب من مقبرتهم وقد يحصل ذلك من احد التصورين فان كان من تصور
 العظمة فتواذن بجازاة لمن طلب واحسن الادب وان كان من تصور المصائب فتواذن برحمة
 وشفقة لمن عطف ودق قوله عليه السلام ثم تقف يعني مرة ثانية وكبرائه عز وجل ثانيا مرة كالتقدم
 ثم اذن من القبر وهذا نهاية الدخول مقام التسليم وكبرائه اربعين مرة مقام المائنة لما قلنا ان
 الانتقال الاول وهو الوصول الى الباب كالوصول من العظمة والكبرياء الى البدن والانتقال الثاني
 كالشغل بالكبرياء بتأثيرها الى النفس والدخول في القبر كوصول الكبرياء باقارها الى الانسان بكلمة هو
 تمام اجتماع المقبول ^{الشيء} والقابل فذلك تمام الاتصال وهو اخذ احوال الزاوية الاقبال لا اجتماع القرب
 الظاهري والقرب المعنوي فاذا وصلت الى هنا قال ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انما
 اني بتم بعد الوصول الى هذا المكان الذي هو الدخول في القبر لانه عند وصوله يكبر اربعة اربعين مرة فتكون
 المهلة بين الدخول وبين السلام ويجوز ان تكون المهلة بين التكبير وبين السلام ويكون المراد ان
 التكبير طور غير طور السلام ومتقني العبارة المهلة وان بين التكبير الذي هو متقني تصور الكبرياء
 الظاهرة على المزور فانه حال تعرض للبعد وبين السلام الذي هو متقني الاتصال والدخول مهلة وفصل
 فناسب ذكرهم والسلام من السلامة من الافات وهو اسم من اسماء الله ثم قوله ثم لهم بار السلام

الوقار وهو من الوقار وهو من الوقار
 فان لم يكن خطوة حجة وعرة وانجح للاستعداد في الطمان الوقار
 في السكينة واظهار السكينة في الوقار وانما امر عليه السلام بالوقوف وبالشئ قليلا وقارب الخطا
 لترؤس عنده مشقة الكبرياء الظاهرة من كبرياء الله على اولياءه كما مر وقد يحضر الزاوية عند تصور عظم
 شأنهم وكبر مقامهم الموجب للتدلل بقصور ما جرى عليهم من المصائب وما اصابوا به من الثواب
 فيحصل له من هذين التصورين ملائمة واجب خشية ويسكب عبرته ويجري دمعه وهي علامة الاذن
 في الدخول الى حضرة تهم والقرب من مقبرتهم وقد يحصل ذلك من احد التصورين فان كان من تصور
 العظمة فتواذن بجازاة لمن طلب واحسن الادب وان كان من تصور المصائب فتواذن برحمة
 وشفقة لمن عطف ودق قوله عليه السلام ثم تقف يعني مرة ثانية وكبرائه عز وجل ثانيا مرة كالتقدم
 ثم اذن من القبر وهذا نهاية الدخول مقام التسليم وكبرائه اربعين مرة مقام المائنة لما قلنا ان
 الانتقال الاول وهو الوصول الى الباب كالوصول من العظمة والكبرياء الى البدن والانتقال الثاني
 كالشغل بالكبرياء بتأثيرها الى النفس والدخول في القبر كوصول الكبرياء باقارها الى الانسان بكلمة هو
 تمام اجتماع المقبول والقابل فذلك تمام الاتصال وهو اخذ احوال الزاوية الاقبال لا اجتماع القرب
 الظاهري والقرب المعنوي فاذا وصلت الى هنا قال ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انما
 اني بتم بعد الوصول الى هذا المكان الذي هو الدخول في القبر لانه عند وصوله يكبر اربعة اربعين مرة فتكون
 المهلة بين الدخول وبين السلام ويجوز ان تكون المهلة بين التكبير وبين السلام ويكون المراد ان
 التكبير طور غير طور السلام ومتقني العبارة المهلة وان بين التكبير الذي هو متقني تصور الكبرياء
 الظاهرة على المزور فانه حال تعرض للبعد وبين السلام الذي هو متقني الاتصال والدخول مهلة وفصل
 فناسب ذكرهم والسلام من السلامة من الافات وهو اسم من اسماء الله ثم قوله ثم لهم بار السلام

اى دافعه دى الحجة بنها البرهنا و يجوز ان تكون الاضافة بيانية اى دافعه السلام لان سكانها
 يملكون من كل مكره فى الدنيا من مرض و دس و فقر و هم و فراق محبوب و فقير حال و هم و موت و
 اشبه ذلك وان يكون بمعنى المؤمن لمن التجا اليه من كل اخذ و ودان يكون مصداق مثل السلام والسلام
 والرضاع والرضا والثناء والثناء بمعنى ان السلامة من المكاره انما تنال من ادبها معنى انه سبحانه عالم
 من كل عيب ونقص واختلاف وزوال واشتغال وتغير وغير ذلك مما يلحق الخلق وان يكون بمعنى الصواب
 والساد كاف قوله ثم وانا خابهم الى جاهلون قالوا سلاما اى صوابا و سدادا بمعنى انه سبحانه به الصواب
 والساد او انه اطلق عليه سبحانه لان افعاله كلها صواب وسداد وان يكون بمعنى الحافظ المستم ولاجل
 ذلك عدى بعلى فتولت السلام عليكم الله حاطق عليكم وان يكون بمعنى السلامة من الاذى ومنه فلام
 لك من اصحاب اليمين اى ما سالت بالحمد من احد من الخلق لم يؤذك الا اصحاب اليمين وهم شيعة
 على عليه السلام او بمعنى السليم والاداء اى منه على عباده المؤمنين ان يؤدوا اليه الامانة التى عرضها
 عليهم اى بطيعوه فيما امرهم ونهى و اعماهاهم وعليه اذا اطاعوا ان يؤدى اليهم دادا السلام اى الحجة
 وروى الحسين بن سليمان الحنفى كتاب مختصره بنو سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن يعقوب عن
 اصحابه رضى عن محمد بن سنان عن داود بن كير الوقى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى السلام
 على الله وعلى رسوله فقال ان الله لما خلق نبيه ووصيه راسخا ومنتبه وجميع الائمة عليهم السلام خلقه
 شيعة ثم اخذ عليهم الميثاق وان يصروا ونيابروا وان يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض
 المباركة والحرم الامن وان ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع ويخبرهم من عندهم
 والادنى الذى يبدلها من المستم ويسلم ما فيها لهم ولا شبهة فيها ولا خصوصة فيها لعدوهم وان
 يكون لهم فيها ما يحبون واخذ رسول الله صلى الله عليه واله على الائمة وشيعتهم الميثاق بذلك
 وانا عليه ان يذكره نفس الميثاق ويخبر بالبر على الله لعله ان يعجله ويجعل المستم لكم بجميع ما فيه امنى

هذا هو
 معنى السلام
 على الله
 وعلى رسوله
 على الائمة
 وشيعتهم

قال بعض الأفاضل قدس سره لما كان السلام سابقا في التحية بالسلام من الكفاية والفتن والفتنة
الدينية والاعتقادية ووجوبها تناسله هل المراد من السلام على رسول الله هذا المعنى أو معنى آخر ^{في}
بأن له قايلا آخر وهو المقصود الأصلي هنا تناسله لما خلق نبوته ووصيته واستب وجع الأنبياء
وشيعتهم اخذ على شيعتهم أو على الجميع الميثاق بالعهد بالوحي والنبوة والولاية والعبادة والمصاهرة
والمرابطة والتقوى ووعدهم أن يتسلم لهم الأرض المباركة وهي هذه الأرض سميت مباركة لكونها
منازل الأنبياء والأوصياء والأولياء والصلحاء ومعبدهم ومحل اشتياقهم أو بيت المقدس أو الكوفة
أو الجبل وأن يتسلم لهم الحرم الآمن وهو حرم مكة أو المدينة أو كلاهما وأن ينزل لهم البيت المعهود وهو بيت
الشرف والمجد أو البيت الذي في السماء حيا للكهنة في عصر الصحابة وأن يظهر لهم السقف المرفوع
أي عيسى عليه السلام لكونه عالما مرفوع المنزلة أو مرفوعا من الأرض إلى السماء والواسطة بالرسالة عزاليها وتزال
امطارها الموجب للخصب والرخاء وسعة العيش وأن يوجههم من عدوهم بغير إلهديهم وأهلا ^{كم}
أيامهم ووعدهم لهم الأرض التي سجد لها من دار السلام وهي الجنة ويسلم ما فيها لهم لا حضرة فيها العدوهم
لا شناعة قد دهم فيها وذهوق الباطل هناك فلا يكره لهم المنازعة مع أهل الحق بخلاف الدنيا وأن
يكون لهم فيها ما يحبون مما لا عين رأت ولا أذن سمعت باخذ أيضا رسول الله عليه السلام على جميع الأنبياء ^{لشيعته}
الميثاق بذلك والسلام عليهم إنما هو تذكرة في الميثاق بما ذكره ووعدهم أن يوجههم بالوفاء به وأن
يتسلم لهم الأمور والسلام على النبي عليه السلام تذكرة للعهد وطلب لتجديد الوعد وقد كنا أن ذلك السلام
عليكم يا أهل بيت النبوة يكون المعنى الله حافظ عليكم يعني يحفظ عليكم أي لكم ما أنعم به عليكم من
العلوم والأجر والمهارة من كل رحمة والعصمة في جميع أعمالكم وأسراركم وأقوالكم وأقوالكم وأقوالكم
ويحفظكم عن كل ما يكره والأهل والآل في استعمال أهل اللغة وأهل الشرع عليهم السلام ينعمون
وخصوص من وجهه وإن كان أجل أن أهل فقد يطلق الآلة في إيرادها أشراف الأهل ونواحقهم

الاهل وقد يستعمل اهل الشيعه عليهم السلام على العكس ونه عن الاخبار عن محمد بن سليمان التيمي عن
 قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فقال لا قال فقال ذرية محمد صلى الله عليه واله قال قلت
 من الاهل قال عليه السلام الا نمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشداً العذاب قال
 والله ما اتى الا نمة وفيه من اهل البيت فقلت لابي عبد الله من الائمة من اهل البيت عليه واله فقال
 ذرية فقلت من اهل البيت قال الا نمة الا وصيا فقلت من عترته قال اصحاب العبا فقلت من اهل
 فقال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله تعالى المتكفرون بالثقلين الذين امروا بالتمسك
 بما كتب الله وعمرته اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على
 الا نمة بعدك صلى الله عليه واله والخاصل ان المراد بالاهل الائمة المعصومون عليهم السلام لا غير هذا
 اذا اريد بالسلام على اهل البيت بالاصاله ولو لو دخلوا ما هو اعم ودخلوا الخلفاء من الشيعة بالبيعة
 منهم من اهل البيت ثم خلفوا من فاضل طينتهم وعجبوا بما ولايتهم كادواه ابن طاووس عن ابي
 وفيه بيان النعية كنعية القائم في المجيئ لزيد فقلت جاء زيد القائم فان المجيئ لم يسند الا
 الى زيد واما قائم فلم يسند اليه المجيئ اصلا واما ارفع لان المجيئ اسند الى زيد لغتم وصفه فكل
 ضم القائم اليه مبتدأ لا جمال زيد لا حال جيه فتكون له مشاركة في المجيئ فادفع للملا بئس لزيد
 في المجيئ فاتباعهم يدخلون معهم للملا بئسهم لهم حين يسند اليهم عليهم السلام ما يخصون به من الامور
 المشتركة طائفة من الشيعة يدخلون في بيعة السلام على ائمتهم بل تنوق بعض العارفين وقال
 اذ اعلن السلام عليكم انما غنى شيعتهم لان مقامهم عليهم السلام اجل من ان يسلم عليهم وتقبل
 بكلام محبون لبيلى حيث يقول سلامى على ميراثى لى فانما اعز على العشق من ان تسلم فان
 ضياء الشمس نور جبينها نعم وجهها الوضاح يشرف حيثما هم اذا ارادوا اهل البيت ما ارادوا فاجابهم
 من انهم الائمة الاثنا عشر عليهم السلام لم يكن ذلك منافيا لما ارادوا اخبارهم من ان الاله هم الذرية

كانا اريد به ذرية زروق الشيعه

فان سنده اليه المخرج لم يكن قوله انما قائم
 بل يكون به لا يكون زيد هو المبدأ
 كما صرح به كذا في نهج تدرج الصفة

والعرة هم اهل العبا لان قوله عليه السلام آل محمد ذرية لبيان القرية فيها يدل عليه اللفظ القاهر وكذا
في العرة لان الذرية هي العقب وعقب العقب والنسل والنسل وهكذا قال الله ثم ذرية من
حملنا مع نوح يعني يا ذرية سام ويا ذرية قلم واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
والعرة لما كان من معانيها ان العرة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وعرونها مناسب
بملاحظة خصوص هذا المعنى ان تفسير الصادق ع العرة باهل العبا وانما يراى من الآل والاهل
والعرة بالاصل في الاطاريث المتواترة معنى من الفريقين ثم الائمة الاثنا عشر وفاطمة عليهم السلام
لا غير وقوله ع بيت النبوة يراى في البيت في الظاهر بيت محمد صلى الله عليه واله كما قال صلى الله عليه واله
وعزته اهل بيتي على المعنى المتقدم فهم اهل بيته على معنى انهم ذرية من صلبه اذ ان المراد بابيت
بيت العلم الذي هو بيت النبي ع من قوله نعم ان اتخذى من الجبال بيوتا وهي بيوت العلم بوليل قاذل
اعز الامة يخرج من بطوننا شراب مختلف الوانه فيرشفه للناس وانما سموا اهل بيت العلم النبوة
لانهم حفظته واضيف البيت الى النبوة اشارة الى ان ذلك العلم عز الرحمن الآتى لانه لا ينطق عن
الهوى فاما في الباطن فابيت هو رسول الله الذي جعلت النبوة فيه والبيوت الالهية ورسوله
الله البيت الاعظم بل هو المدينة وهم الابواب وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام آل محمد ابواب الله
وسبله والدخالة الى الجنة والنسابة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة وقال النبي ع انا مدينة العلم
وعلى بابها ولا تولن المدينة الا من بابها وروى انه ع قال انا مدينة الحكمة والمراد بالحكمة هذا العلم
وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن الاصمعي بن سنان قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام فآباه ابن
الكوافق قال يا امير المؤمنين ع قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتى واتوا البيوت من ابوابها فقال ع نحن ابيوت التي امر الله ان يوفى من ابوابها نحن ابواب الله ورسوله
التي يوفى منها من بايعنا وافر ولا ميتا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا عرفنا

الاسم هو العلامة انه شلا والصفة هيته تدل بحاله من حاله
 اهم من ان يكون فيه كالمعنى مع التام او من انه كالحديث والادب
 راجع الى الحديث اسم للعلم

فقد ان البيوت من ظهورها ان الله عز وجل لو شاء عرفت الناس نفسه حتى يعرفوه وديانوه من باب ولكن
 جعلنا ابوابه ومراجله وسبله وبابه الذي من يوفى قال من عدل عز ولا تباد فضل علينا عزنا فاختد ان
 البيوت من ظهورها وانهم عن القراط لن يكون وعن اير المؤمنين ثم في حديث طويل الى ان قال قد جعل
 الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي
 استودعته الانبياء عليهم السلام وابوابها اوصيائهم فتمت واهل بيوتهم البيوت التي اذن الله ان ترفع
 فاذا اريد بالبيت رسول الله في الابواب التي وعلمهم السلام وكذا اذا اريد به المدينة فالله هم الابواب التي
 لا توفى المدينة الا منها وقد يراهم البيوت المحيط بها سور المدينة فيكون قاصداً ويقل قولهم ثم اول بيت وضع
 للناس للذي ببكة مبارك وعدي للعالمين فاول بيت بنهم عليهم السلام وضع في الكعبة هدى للناس
 هو اير المؤمنين وهو الهادي من الضلالة لمن اخذ بهداه والخاسل اهل بيت النبوة هم الائمة في
 النبوة رسول الله ويجوز ان يكون المراد بيت النبوة عليا عليهم السلام لانه ممكن احكامها والحادي
 لاسرارها والجامع لافادها والحافظ لشرعها والنبوة الاخبار عن مراد الله بغير واسطة احد من البشر
 وقيل النبوة هي الاخبار عن الحقائق الالهية والمعارف الربانية وهي الاخبار عن ذات الحق واسما
 وصفاته وانفعاله واحكامه وتنقسم الى نبوة تعريف وهي الاحكام والالفاظ عن معرفة الذات والصفات
 والاسماء والافعال والى نبوة تشريع وهي ذلك مع زيادة تبليغ الاحكام والتاويل بالاخلاق الحميدة
 والتعليم للاحكام والقياس بالتباسة ونسبى هذه رسالة وقيل النبوة قبول التقوا القدسية
 حقائق المعلومات والمعقولات من جوهر العقل الاول والوسيلة لتبليغ تلك المعلومات والمعقولات
 الى المستعدين ويجوز ان يراه بالنبوة الرفعة من بناء نبوة بمعنى ارتفع اي يا اهل بيت الوفاة والاشان
 العظيم كما اشير اليه فيما بعد طائفا كل شريف شريفكم ويجمع اي خضع كل متكبر لطاعتكم او ياديا اهل
 بيت رفعة النبوة والرسالة والفتوة اي الايمان وفي الحديث الفنى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا

ان اذ لم تضع للناس التي بكه مائة
 برعتي مع داء القرى الربى

هذه النبوة من النبوة النبوة
 او النبوة والى ان هو على الجا
 وقيل النبوة وقيل النبوة
 قد وقيل النبوة نالت الاما
 قد تم النبوة او النبوة النبوة

سنة ثمان مائة واربعة وثمانين واربعمائة واربعمائة واربعمائة
 واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة
 واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

تمام الامام في رواية جابر الاشعري الى الاولين جابر بن عبد الله عن جعفر عليه السلام انه قال
 يلجأ بملك بالبيان والمعاني قال قلت وما البيان والمعاني قال قال علي عليه السلام اما البيان
 فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كشيء فنعبد ولا نشرك به شيئا واما المعاني فتعني معانيه ونحن
 جنه ودينه ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقيقته اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما يريد فيخلق ما يشاء
 الذي اعطانا الله شيئا ونحن وجد الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فاسمائه
 اليقين ومن جعلنا فاسمائه سبحانه ولو شئنا حرقنا الارض وصعدنا السماء وان ايننا اياها هذا
 الخلق ثم ان علينا حسبهم اقول وبيان اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما يريد فيخلق ما يشاء
 به بعض الاوليا كان في سفينة فشد بهم الموح واسر فزاع على الغرق فالتجأوا اليه ان يدعوا
 فقال ليس لان اعترض على رب فلما اشتد الامر فزعوا ونزعوا اليه فحرك شفيعه فسكن الوج على
 النور كان لم يكن فقال له شخص كثير الملازمة له والحذرة اجرة باي شيء دعوت الله فقال اننا نتر
 ما نريد لما يريد فوالله فارتك ما يريد لما نريد الخ وهذا صورة ما قالوا عليهم السلام وذكر الامام
 سيدنا جعفر عليه السلام الاشارة الى الكمال على ما روي في كتاب انبياء السما والارض المجلد
 قال حدثني احمد بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابراهيم
 بن محمد العملي قال اخبرني ابو خالد عن القاسم عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن الحسين عليه
 السلام في حديث طويل ثم تلا قوله ثم فاليوم بنسأهم كائنوا القاي يومهم هذا وكانوا باياتنا يحدون
 وهي اياتنا هذه احدها وهي والله ولايتنا يا جابر الى ان قال يا جابر اوتدري ما المعرفة
 المعرفة اثبات التوحيد اذ لا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام
 رابعا ثم معرفة الادكان خامسا ثم معرفة الغيا سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله ثم
 قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا مثله مدادا لافترق

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

الموحيد تمام من سائر
 والابواب والالط والالط
 الله لا يريد ولا يملك
 الله لا يريد ولا يملك
 الله لا يريد ولا يملك

فانك لو لم تزل وكانوا باياتنا
 انه قد يات من خبرنا
 في الايات الله يهديهم فانهم
 ما الله الله يهديهم فانهم
 الله يهديهم فانهم
 الله يهديهم فانهم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

ولان ما في الادمن من شجرة افلام والعجز من بعد سبعة اجريتا فقدت كلمات الله ان الله

عز في حكم يا جبار اثبات التوحيد ومعرفة العاني اما اثبات التوحيد فمعرفة اسم القديم العاني

الذي لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كاستدركه

كما وصف به نفسه واما اللعان فتش معانيه وظاهره فيكم اخبر عنا من نور ذاته وفوقنا البنا اوتوا

عباده الحديث دائما ذكره بطلان لما فيه من الاسرار وسنشير الى بعض بيان بعضها فيما بعد فاما

المقام الاول المسمى باثبات التوحيد وبالسر المتع بالسر وهو الحق فلاشارة الى بيان من الاحاديث

الروية عنهم عليهم السلام كثيرة فمنها ما قال على عليه السلام لا يعطيه الادهام بل تجلي لها مباديها اشع منها

وقال عليه السلام نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبل معرفتنا الاول الذي يشير الى هذا المقام

من الحديث الثاني هو الوجه الثالث منه والمراد من هذا المقام الذي هو اثبات التوحيد

هو معرفة الله بصفته التي وصف بها نفسه لعباده الذين اراد ان يعرفوا بهاءه ومفاته محدثه

لا تشبه صفته شي من المخلوقات وهي مقامات وعلا ما تر التي لا تقبل لئلا كان اية عيتك

وحضرتك من عرفنا فتدعيت الله لانها امثلة وليس كمثله شيء وانه كل يوم من شهر رجب عز

الحجة عليه السلام جعلتم معادن لكالما تلت وادكانا التوحيد لئلا ياتك ومقامات التي

لا تقبل لئلا كان يعرف بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقت

تعباد وفتايدك بدوها بينك وعبودك اليك الخ بين انهم عليهم السلام معادن لكالما

يعني انهم اعضاء الخلقة لان العلة المادية لجميع الخلق هو شعاع الوادهم فتد اخذهم الله سبحانه

اعضاء الخلقة يعني يخلق خلقة من شعاع الوادهم والخلق من الاسباب والسيئات كلمات

الله كاقال الله بكلمة منه اسم المسيح عيسى ابن مريم فتم معادن لكالما وجعلهم سبحانه اركاننا

لتوحيد لان المقام الذي لا فرق بينه وبين الله سبحانه الا انه عبدك هو ظهوره للعباد بالعباد

الذي لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كاستدركه

التوحيد هو كعبدة الخبيث الذي لا يعرف الله الا بصفته التي وصف بها نفسه لعباده الذين اراد ان يعرفوا بهاءه ومفاته محدثه

الذي لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كاستدركه

الذي لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كاستدركه

ما ذكرنا دأبهم وذلالاتهم التي تجدها بالكافرون والمشركين وهم الذين منوهم كانوا القاء يومهم
يوم القيمة وهذا المقام كله وهو مقام واليه يرجع الامر كله احداثايات وهي ولايتهم الا ان هذا اعلاها
لان ليس له شبه كاقال الله اما البيان فتعرف انه سبحانه ليس كمثله شيء فتعبد ولا تشرك به
شيئا اما ان ذلك ليس كمثله شيء فلا توهى وصف الحق سبحانه نفسه للعباد فلا تشابه شيئا من الخلق
واما انك تعبد لانك تعبد الله الظاهر لك برحمتك من غير من نفسه وعن المخلوقات فلا تشبه
العايد الى الذات مع انه ابد لا يحد منها ولا يفقد ما حيث لا يحد منها ابدانها مقام الله المتع بالسر
وحق الحق وهو البيان والتوحيد وهذا المقام لهم حيث لا يحد والفسهم شيئا ووجدوا الله ظاهرا
في كل شيء قد جعله دكا دخل المدينة على حين غفلة من اهلها كان وحده لا يسمع فينا صوت الا
صوته وهذا المقام لا يكون موضع الوسالة لانه مصدر الا رسال فكيف يكون موضع الوسالة الا
باعتبار فرضي العايرة ولذا اعتبرنا هذا المقام وجعلناه الاول والمقام الثاني مقام المعاني
والباطن الباطن وستر الله على سره وهو كونهم معانيه تعالى يعني علمه الذي وسع السموات
والارض وحكمه على كل الخلق ونوره على جميع خلقه وخبره الذي من بر على الخلق وجنهر الذي لا يضاه
من التجا المير وذا من الذي لا يخال دل ولا يخاد دل ودرع الحصينة وحسنه المنعة ورحمة الواسعة
وقدرة الجامعة ما يدير الجميلة وعطاياه الجزلية ومواهبه العظيمة وبيده العاليتير وعصده النورية
ولسانه الناطق واذنه السميعة ورحمة الواجب وهذا مثل قولك قيام زيد وقوده وحركته وسكونه
وتسلطه وايداه وامتانه ومعافاته واثال ذلك فنذكر معاني زيد فتقولهم عليهم السلام غيبا
كانت في حديث جابر بن زيد من نحو ما اشرنا اليه لان هذه المعاني بالنسبة الى الذات ليست شيئا
الا بالذات فلا تحقق لها الا بالذات دائما ندركها بالنسبة الى اقادها واعراضها فنسبها الى
الذات اسما معان بهذا المعنى بالنسبة الى اقادها اسما اعيان وذوات قائمة على اقادها واعراضها

بما قبلت من امداد ائاد لا يغني بالذات والعين الا هذا فهم في هذا المقام اعلى مقامات موضع الوسالة
 الاعلى الاعيان والاول لانه مطاوع ادسالات مواد الحيوه الوجودية من الماء والارض والسموات والثاني
 في ايجاد الشرعيات الوجودية وايجاد الوجودات الشرعية وهذا الدواة الاولى وهون والعلم ومنا
 سيطرون والماء الذي جعل منه كل شيء حي والكتاب الاول ومنافع الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
 البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا قطب ولا يابس الا في كتاب
 مبين وهو ارض الجزر والزيوت الذي يكاد يفيض دلولم متمسرة فاد المقام الثالث مقام الابواب
 وباطن الظاهر وسر لا يفيد الا سره السفارة الى الله وترجمة وحى الله وبيانه اذا وقع الماء الاول على ارض
 الجزر والبلد الميت وبعثارة اخرى اذا استغنا، الزيت من النار وبعثارة اخرى اذا وقعت الدلالة
 من الكاهن التي انزجرت لها الحق الاكبر على المعقليات في قلب العبد المومن ظهر على العبارة الاولى الزرع
 والنبات الطيب وعلى الثانية المصباح وعلى الثالثة المعنى والمراد من الزرع والنبات والمصباح
 والمعنى شيء واحد وهو الاسم الذي اشرفت به السموات والارضون وهو القبر عشر عند اهل الاشراق
 بالعقل الكلي وعند اهل الشريعة بالفهم والعقل المحمدي وقد يطلق عليه الروح المحمدي فلما استوى عليه
 الرحمن اودع فيه غيوب الاشياء وهي معاني جميع الخلق فنواب اسر الى خلقه ولما امر العقل فقال له
 ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فخرج من رقة نورا وصورها الى قوابلها فيما لا يزال فنواب اسر الى خلقه
 ولما انتهت التوابل ليعتول حيا تاد جميع ما لها من ربها وقبلت كانت ذلك القبول بواسطة فنواب
 الخلق الى الله فلما امرهم بطاعته وامثلوا امره قبل اعمالهم بواسطة والتوجه به الى الله فرفع به اعمالهم
 فنواب الخلق الى الله وهذه الوساطة والترجمة والسفارة عامة في جميع الوجودات الشرعية و
 الشرعية الوجودية فتم عليهم السلام في هذا المقام موضع الوسالة بالنسبة الى المقام الثاني هم حقيقة
 شرعية وموضع دسالة الثاني من الاول ليرجوا الموقدون منهم الامدادات من هو فوقهم والمقام الرابع

مقام الائمة وهو الحق وهو الظاهر وهو السر المستر وهو مقام محبة الله على خلقه وخليفته في ارضه افر من
طاعته على جميع خلقه جعله الله قريبا على العباد وحفيظا وشاهدا وراعيا الى الله وهما ديا الى سبيله
ووجه الذي يتقلب في الارض وعينه الناظرة في عباده فكانت الازمان العظيمة وفاتح المحزون
المثقلة والقمر المشيد والبر العظيمة لمجا الناديين وعممة المعتصمين وامن الخائفين وعمون المؤمنين
فالامام في مقام الائمة هذا هو موضع الرسالة يعني ان جميع احكام الله التي اودعها الى رسوله
عندهم فهم حفظته من حكم وعلم وفهم وذكر وفكر وعيز ذلك فهم عليهم السلام موضع الرسالة في الاحكام
الثلاثة كل مقام بحسب اختلاف المقام الاول فانه لا يصلح للموضعية اذ ليس قبله ارسال ولو قد
يجوز موضع عطف على بيت اي يا اهل موضع الرسالة كما ذكر يكون موضع الرسالة هو محمد صلى الله عليه
فيلاحظ في هذا المعنى الله اعلم حيث يجعل رسالته فيكون انما استحق ان يجعل موضعا للرسالة لثبوت
طهرته واعتداله قابلية واستقامته سيرة وصفا سريرة وعظم سادته الى طاعة ربه حتى انزله
في هذه الصفات وامثال ذلك من صفات الكالات عن جميع ما خلق الله لم يباروه في شئ منها احد
من الخلق ولم يمانر في شئ الا ابن عمر على اب اب طالب عليهم السلام واختبر وبنوة الائمة الظاهر
عليهم السلام اجمعين فواما هم في كل مقام من هذه المقامات الاربعة والواسطة بين الله
وبينهم عليهم السلام وباعتبار اخر الاربعة عشر معصوما هم صفات الله واسماؤه والاول ونهر
ورجته الاربعة ورجته المكتوبة وهم معانيه كما ذكرنا الاشارة اليه كما قلنا وهم وجه الله الذي تجبه
اليه الاوليا وهم اسم الله المبادك والجلال والاکرام ووجه الله الباقي بعد فنا كل شئ هو
الذي يتقلب في الارض ومقصد كل شئ هو دناؤهم من مطيع حيث يحب الله ومن غاص حيث
يكبر الله وهم اوعية عبيد وهم ظاهرو في سائر المراتب وجميع المعاني والمقامات اياهم ظاهرة
في الايات وفي انشاء الخلق ومجراتهم باهرة وهم سلوك الدنيا والاخرة اللهم صل على محمد وال محمد

لما صليت على ابراهيم والى ابراهيم انك حميد مجيد وقول سابقا لوقري بالجرم ارد به اني وقتت
على نعمة بالجرم وانما ذكر احتمال البيان صحة المعنى على تقديره وانما افزوه بالفتح بمعنى ان جميع ما
الى محمد صلى الله عليه واله من العلوم وما ارسله الله به فتد وصل الى علي وفاطمة والطيبين
من الله صلى الله عليه واله وعلمهم اجمعين ففي الكافي عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان جبرئيلة ان رسول الله صلى الله عليه واله ربنا اثنين فكل رسول الله صلى الله عليه واله
احدهما وكسر الاخرى بنصفين فكل نصفهما ما طعم عليا نصفها ثم قال له رسول الله صلى الله عليه واله
يا اخي صل يدري ما عايناه ان الاله قال اما الارض فالبثوة ليس لك فيها نصيب واما الآخرة
فانعلم فانت شريك في حققت اصلحك الله كيت يكون شريك في حق قال لم يعلم الله محمد صلى الله عليه واله
علما الا اذ مر ان يعلم عليا عليه السلام وعنه بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قول
جبرئيلة على محمد صلى الله عليه واله ربنا اثنين من الجنة فلقية على عليه السلام فقال ما هاتان التان
الزمانتان اللتان في يدك فقال ما هذه فالبثوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فاعلم
ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه واله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه واله
نصفها ثم قال ما انت شريك في حق وانما شريك في حق قال نعم فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه واله
حرفا فما علم الله تعالى الا وقد علمه عليا عليه السلام ثم انتهى العلم النبا ثم وضع يده على صدره وفيه
عنه بن مسلم بن قيس السدوسي قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان سمعت من سلمان والمقداد والي
ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن النبي صلى الله عليه واله في ايدي الناس الى ان قال علي عليه السلام
وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخذني واقام عني ساعة فلا يتي عنده عيري واذا انا ف
للخلاء عني منزلي لم يقيم عني فاطمة ولا احدا من بيتي وكنت اذا سالت ابا جاني واذا سكت عنه
وفئت من اني استبدان فما تزلت على رسول الله صلى الله عليه واله راية من القرآن الا اقرأ منها دلا

على فكتبها بخطي على ثاويلنا ونسبها وناسخها ونسجها ومكناها ومثابها وناسخها ودعاها ودعا
ان يعطيني منهما وحفظها فانسيت اية من كتاب الله ثم ولا علما املاؤه على وكتبته منذ دعا الله
في بماء دعا وما ازل شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان او يكون ولا كتاب منزل على
احد قبله من طاعة او معصية الا عليه وحفظته فلم اسرف في اعدام وضع يده على صدري ودعا
لي ان يملأ قلبي علما ونها وحكما ونورا الحديث دروى الحسن بن سليمان الحلبي عن كتاب قاييل ما اقول
عن الزان لابي عبد الله محمد بن العباس بن مروان بسندك الى عمران بن ميثم ان عبايرة حدثنا انه كان
عند امير المؤمنين عليه السلام خاس خسة هو اصغرهم يومئذ فسمع امير المؤمنين عليه السلام يقول
حدثني اخي ان رختم النبي داني ختمت الف وصي داني كلقت ما لم يطعنوا داني لا علم الف كلمة ما يعقلها
فيري وغير محمد صلى الله عليه واله ما منها كلمة الا فتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة
غير انكم ترون منها اية واحدة في الزان واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان
الناس كانوا بابا يمشون وما ترون بها اقوال ودروى الف باب يفتح من كل باب الف
باب ومن كل باب الف باب ودروى الف حرف يفتح من كل حرف الف حرف وفي الكافي عن
الحارث بن العفر وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة قاض وعبد الله بن بشر الغنوي سمعوا
ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لا اعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في
النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيهة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت
ذلك من كتاب الله ثم ان الله تعالى يقول فيه بيان كل شيء والخاصل انهم عليهم السلام موضع
الوسيلة بين المعاد التي ذكرناها وما اشبهها لا بمعنى انهم رسل جعلهم محال الوصال في يوم القيامة كما
نقدهم بعض الفلاة وقد كذبوا وانما يحدثون صلى الله عليه وسلم اجمعين قال عليه السلام وتختلف الملائكة
اي محل قد دهم اي ينهي قد دهم استبداء وانها ايهم للخدمة واكتساب الكالات والعلوم منهم عليهم السلام

وَيُبْلِغُ مَا حَقَّ وَمَقْنَى مِنَ الْمُنْعَدَاتِ فَإِنَّ اللَّهَ سَجَّانٌ بِيَدَيْهِ حِكْمَةٌ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَبَلَاغَ الْأَعْدَادِ
وَتَحْلِيلَ الْأَسْعَادَاتِ كَأَنَّ سَيِّدَ السَّاجِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِنَ الصَّحِيفَةِ قَالَ
وَسَلَّمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِكُرْوَةٍ مَا نَزَلَ مِنَ الْبَلَاءِ وَفُجُوبِ الرُّخَا، وَكَذَلِكَ فِي بُلْغِ
الْأَهْكَامِ مِنَ الْحَقِّ مِنْ خَلْقٍ وَرِزْقٍ وَمَوْتٍ وَحَيَاةٍ وَمَا يَحْدُثُ مِنْ كُلِّ مَشَاءٍ وَمَرَادٌ وَمَقْدَرٌ وَمَقْنَى
وَمَقْنَى وَمَكْتُوبٌ وَمَوْجِبٌ وَمُأَذِّنٌ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَنَّهُمْ أَبْوَابُ الْقَبْضِ وَمَنْعُ الْخَيْرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَنَّ
إِلَيْهِمْ بِمَا يَسِرُّ مِنَ الْأَلْسَانَاتِ وَالْقُدُوفِ وَمَا يَجْرِي بِهِ الْأَفْلامُ وَمَقْنَى بِهِ الْأَهْكَامُ بِمَا حَقَّتْ الْمَشِيئةُ
مِنْ سَابِقِ عِلْمِهِ وَمَقْدَرِ عِلْمِهِ وَتُبْلَغُ الْمَلَائِكَةُ مَا نَزَلَ بِهِ عَلَيْهِمْ عَنْ أَمْرِهِمْ إِلَى مَا يَشَاءُ اللَّهُ مِنْ خَلْقَةٍ فَمِنْ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبْوَابُ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ ذَوَاتِ الوجودِ فِي الصُّدُورِ وَالْأُودُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِمْ
تَلْقَى مَا نَزَلَ بِهِ إِلَيْهِمْ عَنْ أَنْوَارِهِمْ وَأَسْأَلُ حَقَائِقَهُمْ وَتُبْلَغُهُ إِلَى أَقَادِهِمْ وَصُورِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ وَمَوَاطِنِهِمْ
وَعَنْهُمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَمَنْ يَتَلَقُونَ عَنْهُمْ تَمَّ وَيَلْعَنُونَ عَنْهُمْ مَا تَلْعَنُوهُ إِلَّا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ عَنْ عَيْنِهِمْ
وَيُوصِلُونَهُمْ إِلَى شَهَادَتِهِمْ وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي نَقَاتِ أَنْ خَوَّطَ لَكَ الْقِيَامُ عَلَيْكَ بِالسُّبُكِ وَالْعَنَمِ
وَالْمَعْرِفَةِ حَتَّى تُسْفِدَ سَهْلَ الْعُلُومِ وَالْعَنَمِ وَالسُّبُكِ كَمَا نَزَلَ عَلَيْكَ مِنْ قَلْبِكَ وَهَذَا مِثَالُ تِلْكَ الْمَلَائِكَةِ
الْمُرْسَلِينَ فِي صُورِهِمْ بِالْوَحْيِ وَالْأَلْسَانَاتِ مِنَ الْمُبْدِائِ الْمُنَاقِدِ وَمِنْ أَنْوَارِ حَقَائِقِ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَمُ الْعُلَمَاءُ لِلْحَقِّ أَجْمَعِينَ دَوَى الصُّدُوقِ بِأَسَانِيدِ عَسِيدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الدَّرَكِيِّ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرِّضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَفْضَلَ مِنِّي وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَأَنْتَ أَفْضَلُ أَوْ جَرِيْلٌ مِثَالِي يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَفْضَلُ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُرْسَلِينَ
وَأَفْضَلَنِي عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْعُزْلَ بَعْدِي لَكَ يَا عَلِيُّ وَاللَّائِمَةَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَنْتَ الْمَلَائِكَةُ
لِحَدَّثَانَا وَخَدَامَ نَحْبَتِنَا يَا عَلِيُّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمِنْ حَوْلِهِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ

اموا بولينا يا على لولا نحن ما خلق الله ادم ولا هوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف
لا تكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة وتباعد شيعه وتخليقه وتقدسيه وتجيده لان اول
ما خلق الله عز وجل خلق ادم واحنا فانطلقنا بتوحيد وعظيم ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا
فورا واحد استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انما خلقوا مخلوقون وانه مشر عن صفاتنا فبحت
الملائكة بتبجحنا وتزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شانتا هلكت لتعلم الملائكة الا ان الله الاله
واقاميد ولسنا بالاله يجب ان نعبد معه اودونر فقالوا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محبتنا كبرنا
لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم المحل الا به شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة فلما
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم
به علينا وامرنا من فرض الطاعة فلما الحمد لله لتعلم الملائكة الحمد لله فبنا الله والى معرفة
فحيد الله وشيخه وتخليقه وتجيده ثم ان الله شادك ونقلا خلق ادم نادونا صلبه وامر
الملائكة بالسجود له فعظيما لنا اكراما وكان سجودهم لله عز وجل مبرور ولا دم اكراما وطاعة
لكوننا في صلبه فكيف لا تكون افضل من الملائكة وقد سجد والادم كلهم اجمعون الحديث وعن
حبيب بن مظاهر رضي الله عنه انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اي شئ يحبر كنتم
فبلا ان خلق الله ادم ثم قال كذا اشباح نورية ورؤس العرش الرحمن فتعلم الملائكة الشيع والشيعة
والتمجد كما تقدم منقلا وعن ابن ابي عمير عن عمرو بن جيع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان جبرئيل اذا
ان ابنته قعد بين يديه ففك العبيد وكان لا يدخل حتى يساذه ودوى الكلبني في الصبح عن جعفر
الثاني قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فاحسبت في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتمظ
شيا وادخل بي في وراء السترة فنادى من كان في البيت فقلت فذلك هذا الذي ارادك فلفظ
اي شئ هو فقال فضلة من رغب الملائكة اي صفات وشيخهم بحجبه اذا خلونا فجعله سجا اولادنا

قلت جعلت فداك واتهم لباقونكم فقال يا ابا حنيفة انهم يزعموننا على شكايتنا وعن ابي الحسن ثم قال سمعت
يقول ما من ملك بسيطه امره في امر ما يبسطه الا بدأ بالامام ثم فرض ذلك عليه وان اختلف الملائكة
من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر اقول ويجوز ان يكون معنى كونهم عليهم السلام مختلف
الملائكة ان ما اختلفت الملائكة به الى الله صلى الله عليه واله انه عندهم اي محل ما اختلفت به
او المستحقون له او اختلاف الملائكة المتقنين لعهدهم وذلك لاختلاف حجابات قوابل الملائكة
واستعداد انهم منهم عليهم السلام بدخولهم من افرادهم وفي استعداد انهم وتلقينهم منهم الكمال
والمعادف وسائر العلوم والنجالات في الشاوية الى من شاء الله فان الملائكة في تلقي تلك الاشياء
يختلفون في الحجابات والانفعال والمنعولات اختلاف عدد ذرات الوجود كل ملك تحمل عجب بلبته
وما يناسبه وما هو من جنسه او نوعه او شخصه وكل ذلك الاختلاف والبيان والتمايز مختص
به جنتهم صلى الله عليه وسلم اجمعين فلذا كانوا يختلف الملائكة والمعنى الاول هو الظاهر من العبارة
الظاهرة ويغزو مراد في المعنى قال عليه السلام وبسط الوحي اي محل هبوط الوحي بواسطة
خدم رسول الله صلى الله عليه واله كما تقدم لانهم الحافظون لما نزل به الوحي من احكام الذوات
والصفات والانفعال والاعمال والاحوال يعني انهم في محل ما هبط منها بالوحي الخاص الذي ينزل به
الملك ظاهر بالوحي وان اريد بالوحي ما هو اعم من هذا ومن الالهام وسماع الصوت وما انطقت
المبادات والنباتات والحيوانات واحوالها وما نطق به احوال الكلام والالفاظ والاعراض فهم على
الحقيقة محل ذلك وانما قيل بسيط الذي ياد منه المحل ينزل فيه من المكاف الذي هو اعلى منه
انهم عليهم السلام اعلى من هذا الباطن على الوجهين لان المراد بالهبوط اليهم ظهور ذلك على حقائدهم
وعقولهم ونفوسهم وظواهرهم في كل مقام من هذه المهابط الاربعة ينزل فيه ما هو اعلى منه
ينزل في حقائدهم من نقل الله في عقولهم من الماء الاول وفي نفوسهم من عقولهم وفي ظواهرهم

من نفوسهم بواسطة الملائكة يتحدثهم عن نفوسهم عن متولهم عن حقائهم عن الملائكة عن الفعل عن الله
سبحانه ونعمائه فان قلت ما الجمع بين ما دنا جبريل ثم قال عند موت النبي صلى الله عليه واله هذا
اخر تذول الى الدنيا والآن اصعد الى السماء ولا ياتزل ابدان الائمة المقومون يسمعون الصوت
ولا يرون الشخص وبيد ما دوى ان عليا كان يجلب في مسجد الكوفة فقال سلون قبل ان
تقدون فقام رجل فقال اخبرني اين جبريل لان فزق السموات ثم روى الارضين والحيات فقال
للسائلات جبريل فقال صدقت فرج الى السماء والناس تنظرون اليه وانهم عليهم السلام تاتهم
الملائكة ويستعدون على فرشهم ويكون على سكاكهم ويرونهم قلت الجمع بينما ان جبريل بعد موت
النبي صلى الله عليه واله لا ينزل الى الارض بوحى قط لا تختام النبوة نبوة نبي صلى الله عليه واله وان
قال يفرحون وان الائمة عليهم السلام يسمعون صوت الوحي من الملائكة ولا يرون شخصه حين ينزل
بالوحي وانه يفرح هذا الحال يريدتهم ويستعدون معهم ويجزونهم بكل ما يسئلونهم ويبدونهم حين ياتون
بأحكام القضاء والامضاء الذي هو بيان ما قال به الوحي على النبي ثم واما انهم يسمعون الصوت ولا
يرون الشخص فالمراد انهم اذا نزل الوحي على النبي ثم بامر من الملائكة عليهم السلام يسمعون ما يسمع
ولا يرون شخص الملائكة الذي ينزل بالوحي التام على النبي ثم لان السماع والرؤية معا اعظم مظاهر
الحق واطهر دلائل النبوة والى هذا الاشارة في دعاء ليلة مبعث النبي صلى الله عليه واله ليلة
السابعة والعشرين من شهر رجب قوله اللهم ان اسئلك بالحق الا اعظم في هذه الليلة من اشهر الحكم
ان تقبل على محمد وال محمد وان تغفر لنا ما انت به منا اعلم يا من يعلم ولا تعلم انتم باذن لنا في
ليلتنا هذه التي بشرت الرسالة فضلها وبكر امتك اجلتها وبالحق الشريف احلها وبجمل ان
ان المراد ان الامام عليه السلام لا يرى شخص الملائكة النازل بالوحي محمد قاله وانما يراه محمد النبي صلى
عليه واله الان يتحدث ببيان الوحي الذي نزل قبل على النبي ثم يقول على انه يرى الملائكة النازل بالوحي

في النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم ما سمع وترى ما ادى ولا مرقى ذلك فيهم
 لا يرون الشجر النازل بالوحى التامى عليهم لانه انما يرونه نائلا على النبي وآله كما نزل عليهم السلام
 مبطا الوحى مع ان مبط الوحى هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نهم ثم امثاله ونفسه كايثير اليه قوله
 في تاويل ما نتج من اية او شبهات في غير هذا او مثله انما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان يعلى عليه السلام وهو مثله وكذلك على الحسن والحسين الى الحسن العسكري عليهم السلام فلما مات
 العسكري ان يجز منه وهو القائم عليه السلام لانه افضل الثمانية كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال الله تعالى
 اعلمهم فضاهم ويحتمل ان يكون غير هذا بل المفضل بل المعنى فان يخرج كثير من الذي قبله وتكون
 للاسناد اى بدله ومثله وكذلك قوله تعالى وانفسنا وانفسكم فقبل عليا عليه السلام نفس الرسول وما يخرج
 لعلى ما يجري لولدت الطيبين عليهم السلام فيكون بهذا المعنى ايضا مبط الوحى والوحى قد يراى بغير حضور
 الالهام كافي قوله ثم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اى الالهام او من وراء حجاب كتكليم
 موسى من الشجرة او يرسل رسولا فيرسل فينبهه الارادة يكونون حقيقة مبط الوحى لانهم مبط الالهام
 من الملك العلام وكذلك بالحجاب وبارسال الملائكة ما خلا ما يختص بالنبوة والوسالة من الوحى
 التامى والا نفي كل سنة الاقناء الدنيا ليلة القدر تنزل الملائكة والروح منها اى روح القدس
 وهو الملك الاعظم وهو المحدث لكل نبي وامام فيزل عليهم مع الملائكة الى لا يختص عددهم الا الله بما
 كان محتوما من الامور المعقبات على امام العصر عليه السلام فيراهم ويسمعهم البتة الا ان الذي ياتون
 به ليس من الوحى التامى وانما بيان المحكوم بما عندك من الامور المشروطة فانهم قالوا عليه السلام
 ومعدن الرحمة المعدن كبر الدال مركز كل شئ من معدن بالمكان عدنا وعدونا اى اقام به وجبات عند
 اى جنات اقامه لادوال لاهلنا ولا اشتغال لهم عنها ومنه المعدن اى مستر الجوهر وانه الحديث التام
 معادن كمعادن الذهب والفضة لانهم سيقاوتون في الكمالات الشرعية على حسب استعداداتهم ففهم

الحبيب والودي كالغداون والوجهة لغة في الانسان دقة القلب وعطفه ويستعملونها في حق اسمة عطفه ربه
ورؤيته واحسانه وعنايته وما اشبه ذلك وفي العرف الخاص بالرحمة اعطاء كل ذي حق حقه وهو قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى انه سبحانه استوى برحمته على العرش فاعطى كل ذي حق حقه كقوله ثم اعطى كل شيء
خلقته ثم هدى فالعرش عبادة من اركان اديته لانه ينقسم اليها فالركن الاخر استوى الرحمن عليه بصفته
الخالق فعنه خلق كل شيء واستوى الرحمن على الركن الاخر بصفته الحيوة فعنه احى كل شيء واستوى الرحمن
على الركن الابيض بصفته الودق فعنه وذك كل شيء واستوى الرحمن على الركن الاخضر بصفته اللوت فعنه
امات كل شيء وكون الرحمة اعطاء كل ذي حق حقه فوق السرة قوله ثم الرحمن على العرش استوى ثم انزل
على العرش الرحمن فاسئل به جبرائيل ثم استوى على العرش الرحمن يذبح الامر وما اشبه ذلك ولم يقل الله على
العرش استوى ثم الوجهة فسمان الرحمة الواسعة سميت بذلك لشمولها لجميع الخلق من مؤمن وكافر وصال
وطالح وجاد ونبات وحيوان وهي خير الاجداد في وجود والوجود خير منها الفضل ومنها العدل وهي
صفة الرحمن نعم المؤمنين والكافرة الدنيا والآخرة الرحمة المكتوبة وهي الرحمة الخاصة وهي فضل الفضل
في الحقيقة وان انتفعت في الظاهر في فضل وخيانة وهي صفة الرحيم فتخص المؤمنين في الآخرة قال الله
تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وهذه هي الرحمة الواسعة قال ثم من اكبرها للذين يتقون ويؤتون الزكاة
وهذه هي الرحمة المكتوبة وهي خاصة بالمؤمنين قال ثم وكان بالمؤمنين دجيا والودايات مختلفة
هنا معني ودوية ومعني اخرى تعلق الصفيين بالدنيا والآخرة في الدعاء يا رحمن الدنيا والآخرة
ودعهمها ودعهمها اخرى وهو ان الرحمن اكثر حروف من الرحيم وزيادة المباني تدل على زيادة المعاني تكون
الرحمن بالدنيا والآخرة والرحيم بالآخرة فعلى الاول عموم صفة الرحمن للمؤمن والكافرة الدنيا والآخرة
الفضل على المؤمن والعدل بالكافرا وان سجانه قد تفضل على المؤمن بما يستحقه لايمانته وعلى الكافرا بما
للسنة لعله متذكو نعمة الله ان يخشى عقوبته عليها نزل شكرها اذ بها اذ استدرجا كما قال تعالى

فلما انوا اذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرجوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم سلبون فانه
قد اجري عدله على المؤمنين بان يؤخذ بما يقع منه من الذنوب ولم يعف عنه فينبليهم بالمرض والنقر
وموت القتل والعموم او سلبنا عليه ظالمنا يؤذيه او جادسوا او امرأة يؤذيه او غير ذلك ليعلم الضالون
ويكون ما اصابه كفارة لما يقع منه من الذنوب وليعلم المؤمن ان الدنيا ليست بدار امن وثواب وحسن
فلا يرغب في الركون اليها وانه قد اجري عدله على الكافر جزاء بما كانوا يكبون ولا يرغب في الاسلام
او ليكره الدنيا لان كثير ممن كفر اثمنا كفره لو غلبته الدنيا اذ قد يكون عليه في الاسلام ذلة في زعمه با
بالافتيا والاهل الاسلام اوصوف على فوات بعض طامها واسأل ذلك فلا يعلم حرصا على الدنيا
فاذا تبين له نسا والركون اليها وانه لا يدرك مطلوبه امن اذ ان ذلك مقدمة لعذابه وغير ذلك
وعلى الثاني يوحى المؤمن في الدنيا بان يتفضل عليه عجز بل النعم انعاما بالبر قال الله اليس الله باعلم
بالشاكرين وان يعفو عن تقصيراته وسينامة تنفيرا فلا يؤخذ به شيء من ذلك وهذا جنة الفضل
من الرحمة الواسعة وذلك النقل هو الرحمة المكتوبة بنجزي على ذلك المؤمن بنعيم الا بد وملكت
لا يلى وهذا منة الرحيم وقد تجرى صفة الرحيم على الكافر في الدنيا بان ترفع عليه البلياء والمحن ^{لنقل}
والهموم والامراض استردا جادا وتذكر النعم عليه ولا تجرى عليه الاخرة الا على محو لا يحسن بها كما
لو كانت له استحقاقات من الاعمال الظاهرة كالواعظي فغير اشيا من رقة قلبه ولم يجاز عليها في
الدنيا ثم تفرق عليه في النار حتى يوقها وهو في النار مفرقة بحيث لا يحسن بالتحفيف وعلى الثالث
ما يعلم ما تقدم وبالمجمل الرحمة الواسعة نعم المؤمن والكافر في الدنيا والاخرة وهي صفة الرحمة
المكتوبة قد تمها في الدنيا والاخرة وقد تحقق المؤمن في الاخرة الا انه لا يجري على المؤمن من الرحمة
الواسعة في الاخرة الا جنة الفضل التي يطلق عليها الرحمة المكتوبة وفي الدنيا يشاهد لنا الكافر في ^{لنقل}
والعدل الا انه على نحو اللطف به والتقدير له بخلاف جريان الرحمة الواسعة على الكافر فانها لا تجرى

عليه على نحو اللطف والتقدير فكونهم عليهم السلام معدن الرحمة انهم معدن الرحمة الواسعة في الدنيا والآخرة
بجميع معانيها ومعدن الرحمة المكتوبة في الدنيا والآخرة كذلك لانهم اوليا النعم وسبب النعم وآية
الاشارة بقوله شحني اذا فتحنا عليهم بابا باذا عذاب شديد اذا هم فيه يسئلون فغرب بينهم ببوله
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب لانهم عليهم السلام ساءة الخلق اى يسئلون ويخبرون
واذوا ويذودون الاعداء عن الخير والاوليا عن الشر ومقدرون للخلق في جميع الحركات والسكنات
والاداءات والاعمال والاعتقادات وبالجملته قال الحجة عليه السلام دعاء كل يوم من شهر وجب ^{عضاء}
واشهاد وسنة واذا واد معقظة واد والى ومن انصف بهذا الصفات فهو معدن الرحمة الواسعة
وعلمها الذي وسعها فاعضاء اشادة الى مفهوم قوله ثم ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا
خلق انفسهم وما كانت تحذف المضلين عضدا انهم قد اشهدهم خلق السموات والارض وخلق
من اسكنها من حبة خنفس وملائكة وسائر ما جزا وذراد ما احدث من عباد ونبات وحوان و
اشهدهم خلق انفسهم واتخذهم اعضاء الخلقة لانهم المادون واتخذ المادون عضدا ومعنى انهم
سجنان واتخذهم اعضاء الخلقة ان الشئ لا يقوم الا بمادة ومصدره لتعقيد وجوده على العلة المادية
والعلة القنودية ولما خلق الله تعالى خلقا على اسم عليه واله سراجا ميرا اشرف نوره حتى ملا الحق الاكبر
فخلق الله مواد الاشياء بغيرها وشماد تمامات بها وبعز ماديتها وجواهرها واعراضها من نور محمد صلى
عليه واله ولما خلق الله تعالى على اسم عليه واله سراجا ميرا اشرف نوره حتى ملا الحق الاكبر فخلق سجنانا من
الاشياء بغيرها وشماد تمامات بها وبعز ماديتها وجواهرها واعراضها من نور محمد صلى
عليه واله والامر والصور هي الام والى هذا اشار صلى الله عليه واله انا وعلى ابوا هذه الامة وفي الحديث
عن الصادق عليه السلام بيان ذلك قال ثم ان الله خلق المؤمن من نوره ومبغهم في رحمة فالق
احوال المؤمن لا بغيره وامر ابوه النور وامر الرحمة ولا شئت ان الصنيع هو الصورة وهي الام فتقام

فالمادة والصورة اللتان هما العلقتان اللتان لا يقوم الشئ الا بهما هما ركنا الشئ فعند فتد اخذ
 اعضاء الخلقة واشهدا اي ان الله جعلهم شهداء على خلقة يعني يشهدون اعمالهم فيرى الله
 عملكم ورسوله والمؤمنون واهوالهم واقوالهم وجميع حركاتهم وسكناتهم لا يغيب عنهم شئ من احوال
 الخلق والمؤمنون الاخبار ان الرضا عليه السلام سأل بعض من حضر من الفتناء واهل الكلام من الرضا
 المختلفة في مجلس المأمون فقال يا ابن رسول الله ما بى شئ يقع الامانة لمذيعها قال بالنص والله
 قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجب اخباركم بما يكون قال ذلك
 بعد عهد النبي من رسول الله ثم اتوا فراسة المؤمن فانه ينظر في راسه قال لي قال فما من مؤمن الا
 وله فراسة تنظره في راسه على قدر ايمانه وبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة شاملا فراسة
 في جميع المؤمنين وقال عز وجل في حكم آياته ان ذلك لايات للمتوسمين فاول المؤمنين رسول الله
 صلى الله عليه واله ثم امير المؤمنين ثم من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولده الحسين الى يوم
 القيمة قال فنظر المأمون فقال يا ابا الحسن ودنا بما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام
 ان الله تعالى بنا ذلك وتعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد من بعده
 الا مع رسول الله ثم هي مع الائمة من بعدهم وتوقفهم وهو عود من نور يتأوي بين يديهم والله
 الحديث اقول بهذا العود النور يشهدون جميع اعمال العباد وهذا العود قد يسمى ملكا في بعض الاجزاء
 وفي بعض الاخبار ما معناه ان الله يعطي وليه عودا من نور يرى فيه اعمال الخلق كما يرى احدكم
 الشحنة في المرأة وبالمجلة فالمراد بكونهم شهداء انهم لا يخفى عليهم شئ من اعمال الخلق فانهم
 وانهم يشهدون على من وفي بما وفي من انكر بما انكر وفي الكافة عز ساعة قال قال ابو عبد الله
 عليه السلام قال الله تعالى فكيف اذا احبنا من كل امة بشييد وحبنا ملك على هؤلاء شهداء قال
 قلت في امة محمد في كل قرن منهم امام شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا وفيه عز وجل والله

قال يا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فكلنا كرم امة وسطا انكوا شهداء على
الناس قال نعم الا في الوسطى وخش شهداء الله على خلقه وحججه ارضه قلت قول الله طه ابيكم
ابراهيم قال نعم ايانا معني خاصة هو سميتكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن
ليكون الرسول عليكم شهيدا انزل الله صلى الله عليه واله الشهد علينا بما يلقا من الله تعالى
وخش شهداء على الناس من صدق صدقنا وبوم القيمة ومن كذب كذبنا وفق حديث ليلة
القدر من ذلك جعلهم شهداء على الناس وليشهدوا علينا ولشهدوا على شيعتنا ولشهد
شيعتنا على الناس من نزل الله شاهدا علينا وخش شهداء الله على خلقه وحججه ارضه وعن
الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا وانما اولت عليهم الاخبار من ان تلك الشهادة انما
هي بفتح القدس لانهم هو الذي بيدهم وعندهم ثم بلية بعضها ان الامام عليه السلام اذا غاب عنه
الملئكت المحدث لا يعلم ولا يغفل لما روي العقل الاول عند الحكماء وهو العلم وهو عقل محمد صلى
الله عليه واله وعلمهم عليهم السلام فهو يتقل فيهم كصورة الوجه المنقلبة في مرآة من اخرى متابلة
لها ولهذا امره ان لم يكن مع احد قبلهم الا رسول الله وفق الكتاب في دوي ابو بصير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول بيئنا نك عن الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبريل وسكاييل
لم يكن مع احد من معنى غير محمد وهو مع الائمة عليهم السلام بينهم وليس كلما طلب وجد قوله
وليس كلما طلب وجد ان التوجه من الخلق له اجل عند الله فصورته لا يكون الا ميثرة من آية
وادارة وقد روي في كتاب وهذا حكم يشر في جميع الخلق اذا ما بال فعل مطلقا ابدا
بلا عتبه ولا طلب حكم الواجب سبحانه وتعالى وما روي في كتابه ان يكون مع سائر الانبياء عليهم السلام
لا ياتي الله لم يكن مع احد من معنى غير محمد لان المراد من كونهم مع الانبياء انهم يوجهون وجوههم يعني
مظهر من مظاهر ولا يحيط به احد غير الا وبعده عشر عليهم السلام والى ذلك الاشارة بقوله تعالى

من يسمي ما تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب وقول الرضا ما لا تقدم ان تلك
 الروح القدس ليست بملك وقول الصادق ما خلق اعظم من جبرئيل مع ما ورواه ملك ياد منه ان ليس
 بملك بسيط عز وليس بجاع بملك بل هو جامع بملك وكونه ملكا ان ليس بشيء والعنى ان الملك بمنزلة
 جز الانسان والاشان بمنزلة ملك وشيطان فهو جامع بالنسبة الى الملك ومملك ولا تملك في الملك
 ولا جامعية وهذا الروح جامع لما خلق من دون ما وليس بشيء يحري احكام النعمة والبذل ظاهر
 وبالمجلة بيان هذه المسئلة كما ينبغي لطول الكلام ومناة جمع ما هو المقدار والمبتلى والمثل
 ففى المقدار انهم محال القدر والتقدير ووضع حدود الاشياء ومقاديرها في الكم والكيف والادب
 والمنى والوضع والوتيرة والمكان والاجل والادب والكتاب والكب والاضافات وذلك في
 الاسباب والمسببات قال الله تعالى عندك مناج الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر
 وما تنقط من ورقه الا يعلمها ولا حبرة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
 ومعنى المتكلم انه يمدى ويصل فيستحق الطباع بما انقلبت واستراحو بما اضممت والحقائق
 بما استمرت فبدلت كل شيء لما خلق له وكل عمل جعله ومعنى انه مبتلى برأه عترة الخلق من الاشياء
 والمؤمنين والملائكة والناس اجمعين بل جميع الموجودات كما ان عليا عليه السلام سب ابتلا
 ايقب عليه السلام قال علي عليه السلام لما كان عند الانبياء عند المنطق ثلث اوقبة وبكى
 فقال هذا خطب جليل وارجيم قال الله عز وجل يا ايوب انك انت في صورة انا فمترا في انك
 ادم بالبلاء فنهته له بالسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وارجيم
 فوعزت لاني فنتك من عذابى اوتوب الى بالطاعة لا امير المؤمنين ثم ادركته السعادة بعنى انه
 تاب الى الله واذعن بالطاعة لا امير المؤمنين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ومعنى المبتلى
 انك ابتلا هو الاختبار بالتكليف اثنان بان يومر الشخص او يتبر بما لا يعرف حقيقته بعقله

بل يعرف عدم حقيقته كما قد يعرف كثير من المكلفين وقد يظهر له من التكليف احتمال لا ينبغي كاسحت
بما روى عن ابيوب بل اكثر الانبياء عليهم السلام وان كان ذلك الاحتمال لا يوجب العصية لكنه ينبغي
كالما ينبغي حق المزيين كما روى ان حسامات الابواب سيات المزيين فيعرف من ذلك الاحتمال
الموجب ترك الاول في حق الانبياء فلاجل مزيهم بما خذون ويبتلون وفي الحديث ما معناه
ان في المراط عتبات كود الا يقطعها بسهولة الاخذ واهل بيت صلى الله عليه وعليهم وثلث
العتبات بعشر منها الخلق والعشرات تختلف فمنها عشرات عظيمة كافي كثير من غير المعصومين كثير
منها مملكت لا يتلافى وكثير منها مملكت يتلافى ومنها عشرات اهل العصمة من الانبياء عليهم السلام
وهي عشرات في حقهم خاصة واما في حق الناس فلا يلفت الا في ايمانها فذا وقعت من الانبياء عتبات
فكان الاصل كلمة تلك العشرات المملكة وغيرها التقصيرة ولا يتم عليهم السلام نعم المبلى بهم
وهم المبطلون والى هذا الاشارة بقوله تعالى وان كنا لبلىين واذا واجعت ذانك بذورون واهلهم
عن الشروع وهم عن النبي كما تقدم ومنه حديث ابي الطفيل ثامر بن وايلة قال قلت يا امير المؤمنين
اجزئي من حوض النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا ام في الآخرة قال نعم بل في الدنيا قلت فماذا عليه قال اما
بيدي فخير من اوليائي وليعرفن عنه اعدائي وفي رواية ولا دورته اوليائي ولا يعرفن عنه اعدائي
اقول قد تقدم ما يدل على هذه الرواية ويأتي انشاء الله تعالى وحفظه جمع حافظ والمراد انهم
عليهم السلام يحفظونهم على العباد اعمالهم والى الاشارة بقوله تعالى هذا كتابنا ينظرون عليكم بالقرآن
اذا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واحاديث عرض الاعمال عليهم واحاديث انهم الشهود على الخلق
دالة على ذلك اذ لا يشهدون على ما لا يحفظون ومعنى اخر لكونهم عليهم السلام حفظه وصوامئهم
ساعة اى مقدرون لكونهم بحال قدر الله تعالى ومظاهر ينظرون بامر الله ملائكة يحفظون كل
نفس فلا ياتيهم جرح ولا صائب ولا يقع من شاة الا وحفظه الملائكة من كل ما يؤد عليه من كثر

حتى يتدراسة سبحانه ذلك فيز من قدره على قلب الولي من الخدمة فيا من الملائكة الخفظة عن امراته
ان يكونوا من الخط والدفاع فيكونون فيصيبه ما قد دله وهو ناديل قوله تعالى له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امراته وتاويل قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فلا تكم تحفظ عنهم
اعمال العباد وتفرغنا عليهم وملائكة تحفظ عنهم مقدرات الاسباب حتى يظهر وقت الاصابة
وبخبرهم كما قد دوا ملائكة تحفظ عنهم اعمال العباد وتكتبها في كتب الكلفين وهم خير الذين يحفظون
الاعمال ويعرضونها على الخليفة من الخدمة وهو لا يعرضون على الخدمة ثم من بعد على علي ثم الحسن
ثم الحسين ثم القائم ثم الائمة الثمانية ثم على فاطمة عليهم اجمعين افضل الصلوة واذكى السلام
ورقا وجع واندر وهو الذي تقدم التوم لينظر لهم الكلا وساقط المتطورة الحديث النبوي
الحق راند الموت وحرمان فتح حبه وهي خط كل مؤمن ومؤمنة من النار اى رسوله فتم عليهم السلام
رواد الخلق فيودونهم بوضع اسباب التيسير وتقدروها بامراته حتى يصل كل واحد من الخلق الى مو
اماله من عبادة وشفاوة وتقدرون السعيد بماله عندهم من الخيرات حتى يضعوه في دار اعماله
ويوفون اليه بمالكه بيا حتى يضعوه في دار اعماله والحاصل كلما سمعت مما اثرنا اليه مما
ينب لهم دايهم ونهم كله وسالم تسع هو انا ذلك الوجهة التي هم معدنها لما ذكرنا قبل من ان
الوجهة المشااها هي التي ظهر بها الرحمن واستوى على عرشه وهي صفة الرحمن والى هذا الاشارة في الحديث
القدس ما دسنى ارضى ولا سنانى ووسنى قلب عبدى المؤمن قال عليه السلام وخران يعلم
الخران كومان جمع خازن بمعنى انهم ولاية خزان علم الله ومعنى انهم عين خزان علم الله ومعنى
انهم مناجى تلك الخزان كما ورد في تفسير قوله ثم وعند مناجى الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما تنقطع يدقته الا يعلمها ولا احبته ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتمان
سبين منها ما في العياشي عن الحسين بن خلف قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل

وما سقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فلما
الورقة السقط يسقط من اجل ان من قبل ان ميل الولد قال قلت وقوله ولا حبة قال يعني الولد سقط
انه اذا اهل وبسط من قبل الولادة قال قلت وقوله ولا رطب قال يعني المفضة اذا استكت في الرحم قبل
ان يتم خلقها قبل ان تستقل قال قلت قوله ولا يابس قال الولد انما قال قلت في كتاب مبين قال في
امام مبين فذلك هذا الحديث ان الامام هو الكتاب هو خزنة علم الله وفي الفقيه حنيفة على
وفيه ما سقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمات الارض الا يعلمها الا الله الا هو ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين وهذا يدل على ان الامام هو الكتاب واسم سجنانه يعلم ذلك حيث تحله
في كتابه فهو عليه السلام هو خزنة علم الله وفي احتجاج الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
طويل وفيه قال لصاحبكم اير المؤمنين قل كفى بائس شيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال
الله عز وجل ولا تطع ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم الكتاب عنده وهذا يدل على ان الامام
ولي خزنة علم الله وفي التوحيد والمغاني والمجالت عن الصادق عليه السلام لما سئل عن علمه
الى الطور فنادى وبر قال يا رب اوفى خزائلك قال يا موسى انما خزائني اذا اهدت شيئا ان اوفى
لكن يكون وهذا يدل على انهم مفاتيح الخزانة ووجه الاستدلال انهم عليهم السلام اجزاء انهم
مخازن مشيئة الله وفي هذا الحديث ذكر ان الخزانة المشيئة ولا جان فان يكون الامام يعرف المشيئة
او يعرف فيها ليعمل انهم اولياء الحق انما لان الامام لا يجد لنفسه اعتبارا مع المشيئة بل هو
يتقلب في مشيئة الله كيف شاء لا مشيئة له ولا انهم عين المشيئة ليكونوا عين الخزانة ولكنهم اجزاء
المشيئة ومفاتيح الاستغاثة منها لانهم اعضاء العباد ودوى عن السجادة عليه السلام في تفسير قوله
وان من شيء الا عندنا خزائنه ان في العرش مثقال جيع ما خلق الله من البر والبحر وهذا الحديث
يدل بما يحتمل على الثلاثة الوجه الاول ان العرش هو الخزانة وهم مفاتيح الاستغاثة واعضاد

الفين والثاني انهم ولاية ذلك الفين المقدرون له وادوا الوساطة في قوام الفين والمستفين
 والثالث ان العرش هو قلب النبي صلى الله عليه واله وقلوبهم عليهم السلام فهم تلك الخزانة ^{العلم}
 الذي هم خزانه العلم الحامض وهو علم موجود بالمعنى المتعارف وهو قوله تعالى ولا يحيطون بشئ من
 علمه الا بما شاء يعني ما لم يشأ ان يعلموا لا يحيطون به وليس المراد بهذا العلم الذي لا يحيطون
 بشئ منه هو القديم الذي هو الذات ليكون المعنى ولا يحيطون بشئ من ذاته الا بما شاء ان يحيطوا
 به منها وهذا معنى باطل بل المراد به شيان أحدهما ان العلم الحامض الذي هو غير الذات منه ممكن
 مقدور غير مكين ومنه تكوين ومنه مكين فالمكن المقدور غير المكون فالمكنات قبل ان تكين
 حلة الوجود في جميع مراتب الوجود فلهذا لم تكن مشاة الا في امكاننا فهذا لا يحيطون بشئ منه
 احاطة وجوده ويحيطون به احاطة امكان لاننا اذا كان مشاة مشية امكان والتكوين المكن هذا
 يحيطون به لانه مشاء بنفسه وهم محال ذلك والمكن قسمان مكين مشروط ومكين غير مشروط
 فالمكين المشروط يحيطون به لانه مشاء ولا يحيطون بالشرط الا بعد ان يكون مشاء والمكين غير المشروط
 يحيطون به ثم ما كانوا يحيطون به قسمان قسم كان وهم يحيطون به لانه كان ولا يحيطون به
 انه مستمر ومنقطع الا احاطة اخبار وقسم لم يكن فهم يحيطون به احاطة اخبار ايضا لا احاطة
 عيان فظهر لمن نظر وابصر من هذا التفصيل انهم عليهم السلام لا يحيطون بشئ من علمه الذي هو
 غير ذاته الا بما شاء ان يحيطوا به والذي شاء ان يحيطوا به ما سمعتموه هذا التفصيل فافهموا
 ثانيا ان ما احاطوا به وعلموه لم يكونوا علموا شيئا منه الا بتعليم الله سبحانه ولم يكن تعليمه
 لهم انما علمهم ورفع يد عنه فيكون ذلك اشئ لا يحتاج الى الله تعالى الله عن امكان استغناء
 شئ عنه علوا كبيرا بل ما علموه انما هو تعليم الله لهم في لحظة معينة انهم اذا علموا ان عندنا نطلع
 الشمس ان شاء الله ما ملكوا من هذا العلم شيئا الا لحظة علمهم بذلك حين علموا لا قبلها ولا

بعد ما لم يعلموا بعد قلت اللفظة ما علموه من ان الشمس تطلع عند انشا الله الاتعليم جدي من الله
تعالى كما هو حال المحتاج الى الفنى المطلق وذلك التعليم الدائم النائم حين يكون هو ما شاء الله وهو الذي
يحيطون به وهو ما ملكوه من العلم في فهم فانه دقيق لطيف يسبق والعلم الذي هو خزائن هو هذا
الشيان من العلم على نحو ما ذكرنا لا غير في الكافي عن ابي جعفر قال والله اننا اخترنا الله سائر وارضه
لا عما ذهب ولا فتنه الا على علمه وبنير ع عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما انتم
قال نحن خزان علم الله ونحس تراجمه وحى الله نحن الحجة المبالة على من دون السماء ومن فوق الارض
وقتيه عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية
متفرق بامر خلق خلقا فقد هم لذلك الامر ففطن هم يا ابن ابي يعفور ففطن حتى استمر في عبادته وخرأ
على علمه والقائمون بذلك دمية عن علي بن جعفر عن الحسن بن الحسن موسى عليه السلام انه الله تعالى خلقنا
فا حسن خلقنا وصورنا فا حسن صورنا وجعلنا خزانة سائر وارضه ولنا نطق الشجرة بعباد
عبد الله ولولا انما عبد الله واسأل ذلك كثيرا ومعنى الخزانة ما مر عليك والمراد من العلم المخزون عند
ما سمعت قال عليه السلام دمية الحلم المستمى هو الغاية التي ليس وراءها الشئ المستمى ذكره
انه مقدور والحلم عدم المسادعة الى المعاقبة مع القدرة وذلك يكون من العلم بالعواقب فيعرف
اما الكرم النفس وذلك هو العفو والتجاوز والمسامحة قال الله تعالى والعافين عن الناس فقد مدح
العفو عن الناس بكل مدح قال واسم عجب المحسنين فجعلهم اهل محبة واما للعلم بعدم الغوات
وذلك هو الاثارة وعدم الاستحجال في الدعاء وانما يجعل من عيات الغوث والوادة وهو الثاني
والثبت في الامور والثبات عدم المبادرة في الامور بلا تدبير وهو يشر العلم بالاصح واما ان يكون
عدم المسادعة ابلغ في الانتقام كما اشار اليه سبحانه انه يقول الحق قل للذين آمنوا عفو والذين لا يرجون
الامام الله يجرى قوما بما كانوا يكسبون فامارة نبية ان يامر المؤمنين بعدم الانتقام من الجرحيين

لانهم انما اتوا منهم لم يكن لهم حق فاما عروضا عن القصاص جازاها هم اسمها بالعلم واسمها اشد بائنا واشد
تشكيلا وهو من العلم وفيها اجاب به النبي صلى الله عليه واله لسمعون بن لاوي بن يهودا بن حواري
عميسى حين سأل عن العقل الى ان قال ثم تشعب من العقل العلم ومن العلم العلم ومن العلم العلم
ومن العلم العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الزمانة ومن الزمانة
المدامة على الخير ومن المداومة على الخير كراهة الشتر ومن كراهة الشتر طاعة الناس فمنه مشراضا
من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف انواع فاما العلم فمنه كعب الجليل وصحة الابرار
ودفع من الفسقة ودفع من الخساسة وتشترى الخير وتزهد في ما حبه من معالي الدرجات والعقول الممل
والمعروف والفتنة فاما ما يتشعب للعاقل بعلمه فاما العلم فيتشعب من الفنى وان كان فقيرا والجود
وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والاسدانة وان كان سقيا والقرب وان كان قويا والحياء
وان كان صلحا والرفعة وان كان متعبا والشرع وان كان دولا والحكمة والخفة فاما ما يتشعب
للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم فاما الوشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنا
والصدق والاقتضاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فاما اصاب العاقل بالوشد فطوبى لمن
اقام على نهج الطريق فاما العفاف فيتشعب منه الرضا والاستكانة والحفظ والواحدة والمنفعة
والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فاما ما يتشعب للعاقل بعفائه ورضى بامته وببسمه واما
الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع والورع والامانة والهنم والادب والاحسان والتجلب
والخير واحشاب الشرف فاما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرم مولاه بالصيانة واما
الحياء فيتشعب منه اللين والرفقة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واحشاب السر والنجاة
والسماحة والظفر وحسن الشئ على المرء في الناس فاما اصاب العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل
فيحفة الله وخاف فيحفته فاما الزمانة فيتشعب منها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة

ومصدق اللسان ومحققين الزعم واستصلاح المال بالاستعداد للمعقود والنهي عن المنكر وترك السفر منذ
ما اصاب العاقل بالوزانة فطوبى لمن يوتر ولمن لم تكن له حقته ولا جاهلية وعفا وصلى واما
المدامة على الخيز فتعقب منه ترك الفواضل والبعد عن الطيش والخرج واليقين وحب النجاة
وطاعة الرحمن وتغليب البرهان واجتناب الشك والاحابة للعقل وقول الحق فنداما اصاب العاقل
بمدامة الخيز فطوبى لمن ذكرنا اما به وذكر قيامه واعتبر بالنساء واما كراهة الشر فتعقب منه الوقت
والصدق والنصر والقبر والاستقامة على المنهج والمدامة على الوشاد والايان بامته والتوقر ^{خلاص} والا
وترك ما لا يعينه والعاقل على ما يتبعه فنداما اصاب العاقل بالكرهية للشر فطوبى لمن اتم
الحق لله وملك بغير سبيل الله واما طاعة الناصح فتعقب منها الزيادة في العقل ^{للب} دلال الله
ومحذ العواقب والنجاة من اللوم والقبول والعودة والاسراج والالفاظ والتقدم في الامور ^{لنقوة} والاعتماد
على طاعة الله فطوبى لمن لم من مضاعف الهوى فندما اخصال كلها تعقب من العقل الحديث
اقول ان الحلم تعقب من العقل وما بعد تعقب منه فندما مائة خصلة تعقب من الحلم وكل
خاصة من هذه الخصال المائة لمراتبها بمائة اختلاف مراتب من انصف بها وعلمها وقد
قاموا عليهم السلم بجميع مراتب هذه الخصال على اعلى حدود الممكن منها فمستوى الحلم وانما ^{تلك} جميعوا
المراتب بجميعها ياتى لانها قد تعقب من العقل الكامل ولم يحله الله الا فميز بحسب وهم صلى الله
عليه واله اجمعين اصل معتبر الله ودرجاته يطلق على العقل استعقبه منه فندما فروع الحلم في الشهادة
واموالنا في الغيب وهم صلى الله عليهم انتهى طر صير فم قال عليه السلام واموال الكرم امول
جمع اصل وهو ما يتنى عليه شئ وانكرم هو سخا النفس بما تحب فيه خل فيه القيام باوامر الله ونهي
ومنه قوله نعم ان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اشدكم تقوى الله سبحانه ثم الكرم الذي هو السخا
وبذل الفواضل للمستحقين له مراتب اعلاهان الاسكان الواجب وهو في هذا المقام محالة ثم هم بعد

ذلك هم اصول الكرم يعني نياهم ومنايحه وفي الدرر الباهرة من اصناف الطاهرة في كلام ابي محمد العسكري
 عليه السلام واسماطنا خلفنا الدين وحلفنا اليقين ومصابيح الامم ومناجح الكرم والكليم السبح حلته
 الاصطفاء لما عندنا منه الوفاء وروح القدس في حبان الصافرة وفاق من حدائقنا الباكورة وقوله
 مناجح الكرم يادبر كونهم بحال ذلك الكرم فعنهم يعمل الى عزمهم فلذا كانا مناجح الكرم وكذا قوله
 والكليم السبح حلته الاصطفاء يعني ان موسى لما عهدنا السير بولينا والتسليم لنا اوردنا اليها
 في جاب وروى لنا عهدنا ذلك من جعلناه من المصطفين الاحيار وروح القدس المعبر عنه
 بالعقل الاول عند الحكماء وبالعقل والقلم والحجاب الابيض وما اشبه ذلك عند اهل الشرع ثم اول
 من اكل من باكورة ثمار الحبان التي عرسناها بايدينا فان تلك الحدائق التي في حبان الصافرة
 غرسوا فيها من كل شئ فاول ما ثبت روح القدس ومعناه ظاهر انما لما في الوجود على ارض القابليات
 كان اول ما وجد هو العقل الاول المتحي بروح القدس لا جبري بله وان كان يسمى بروح القدس
 كما قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بقرينة نزل بالروح الامين على طيبك ومعنى قوله روح
 القدس في حبان الصافرة اي في اعلى عليين من الحبان والصافرة في اللغة باطن الحقيقة المنزلة
 على الدماغ والسماء الثالثة والمراد به هنا العرش لانه هو سقف الحبان وهو من الوجود كسقف
 الراس على الدماغ وكان روح القدس اول من وجد في الجنة والجنة الاول الموجودات والباكورة
 اول الثمرة والمراد ان اول من قبل الانبياء روح القدس وهو ذوق الباكورة وفي بعض الاخبار انه
 اول غصن من شجرة الخلد فتم اصل ذلك النقيض من الكرم الذي به كانوا هم مكرموه على روح القدس
 بوجوده وبما اودع فيه حين قال الله تعالى اقبل فاقبل ثم ادبر فادبر فاف من روح القدس من
 الكرم الذي تناول على جميع الموجودات بوجودها فخرج كل شئ بمجد اسمه على نوره وشكره على الانوار
 وهم عليهم السلام الاوه ونوره احسانه على جميع من دونهم وهو تافيل قوله نعم وان من شئ الا نسبح

بحد ولكن لا تنتهون تبهم انه كان عليا على من فقرته ولا ينهم عزيمعاند ولا سكر عنفوز المن
تاب فاتب سبله وفي الزيادة الجامعة الصغيرة يسبح الله باسمه جميع خلقه والسلام على ادوا حكم واجبا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فنقولنا سابقا املنا في الامكان الواجب ان ما دماء ذلك من
الكرم الذي يتعالى عن البيان والنسبة الى الامكان وما دون ما في الامكان الواجب من الكرم فثم
صلوات الله عليهم اصوله وفي ما لو حنا اليه هذه الاشارات بقوله على عليه السلام
انا فرج من فروع الوبوبية وقد قلت في قصيدة في مرثية الحسين عليه السلام بيتا يناسب ذكره
هنا وهو من احسن الدهر من فضاض جودهم بلوتات وما لا منقح تقطيل اي ان راحتي الدهر من
جودهم القياض على قابليات المكلمات بواسطة الدهر اذ ان المراد بالدهر اهلوه بلوتات ومنقح
جودهم على القابليات لا تقطيل له ابدال ابدية ودهر الدهر من وصلي الله على محمد وآله الاكرمين
الطيبين الطاهرين قال عليه السلام وقادة الامم القادة جمع قائد وهو الجادب للشئ الى
غاية والجادب اليه اذ في الحديث من قتل في ريش قردة ذادة اي يتودون الجيوش والامم جمع امة
والمراد بنا هنا جماعة من الخلق ارسل اليهم نذيرا واما فلنا من الخلق لان الامة لا تخفق بالانسان
ولمذا قال تعالى وما من دابة في الارض الا طائفة يطير بها حبر الامم اشالكم ما فرطنا في الكتاب
من شئ ثم الى دينهم يتشرون فيكون كل جماعة من الخلق من الانسان وعينه امتدان من امة
الاخلاق نذير فذل الكتاب على ما يدل العقل عليه من ان كل جماعة امة فتولده الامم انهم
قادة الامم الى معرفة الله ودينه فاجاب قاده الى المعرفة لانهم يتودون الشفوق بدعائهم
وتعريفهم وامرهم وتوعيتهم الى المعرفة والدين فان اجاب قاده الى المعرفة والتأييد بالمدد
والدعاء فانما استجاب وعمل قاده الى الجنة وان لم يحجب سائق بانكاره وهدم بتوليه الى عدم
الاستجابة فان لم يعمل بما امر به كالم يتقبل الدعاء سائق الى الانكار وما دوى بانكاره الاقرار

ودعوه الى تار حقتهم وشي المصير فم العلون للامم في كل عالم نعم الله اعون النادون لكل خلق
 التجدين طريق الخير وطريق الشرف لا يستدي احدا لا يبداهم ولا يفضل صنال من جبر عن الهدى
 الا تبرك ولا تتمم يدل على هذا ما روي في الكافي عن علي الصاست الحاراني عن جعفر عليه السلام
 قال فضل امير المؤمنين ع ما احب ابر اخذ به وما نفي عنه ائتمى عنه جري له من الطاعة بعد رسول الله
 ما لرسول الله ع والفضل لمحمد صلى الله عليه واله المتقدم بين يدي كالمقدم بين يدي الله ورسوله
 والفضل عليه كالمفضل على رسول الله ع والواد عليه في صغيرة وكبيرة على هذا الشك بان الله ع
 رسول الله ع باب الله الذي لا يؤف الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله تعالى وكذلك
 كان امير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى للائمة عا حاد بعد واحد جعلهم الله اركان الارض
 ان تمتد باهلنا وبعدها السلام وراية على سبيل هداية لا يبدى هاد الا بدمهم ولا يفضل
 خارج الا بتقصير عن حقهم انما الله على ما اصب من علم او عذرا ونذرا والمجدة البالغة على من في
 الارض يجري لاخرهم من الله مثل الذي جرى لا ولهم ولا يصل احدا في ذلك الا بعون الله تعالى
 وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلنا احدا الا على حد قسمي
 الحديث قبل الجنة هم عليهم السلام قادة الامم لانهم يتودونهم الى اعمالهم بتبشير ما خلقوا له بابنا
 اللطاف المعيرة على الخيرات والمنفعة من الشرور ما حانة لا تبلغ حد الجأ ونعالا يرفع الابرار
 وذاذة الخلاق يذودونهم قالم يتبروا له فينددون المؤمنين عما لا يحب الله بطاعتهم لهم
 وبولايتهم لهم ويزيدون الكافرين والمنافقين عما يحب الله بمعصيتهم وتوكلهم ولايتهم وقول
 على ع المتقدم لا يبدى هاد الا بدمهم يدل على ان جميع من سواهم من الهداة من الانبياء
 والمرسلين والاولياء والاوصياء والصالحين والملائكة المزيين لا يبدى احد منهم احدا من
 الخلق الا بدمهم عليهم السلام وهم يبدون بالحق من الله سبحانه وقوله ولا يفضل خارج

من المكم

اب جعفر

عن الهدى لا بتفسير عن حقهم يدل على ان الهداية لا يمكن لاحد من الخلق بدونهم فاذا اناخر عنهم
احد تاخر عن الهدى بعين تاخر عنهم وكذا المتقدم عليهم فعين التقدم عليهم في التأخر عنهم
صلافة الطريق اي الطريق الى الله لانهم السبل الاعظم كما ياتي في الزيادة في فقرتهم في قوله تعالى
الطريق الى الله فقلت عليه فجعل عليه الهداية بهم في الضلالة بالضلالات عنهم فلهذا في سبيلهم
لانهم اصل الهدى والضلالة تنسب اليها كما قال تعالى فربنا هدى وربنا حق عليهم الضلالة
فانسد الهداية اليهم سبحانه وذلك بهم عليهم السلام واسند الضلالة اليها لانها مناديتهم
وقال الله تعالى يوم نذموا كل اناس بانما هم في دعوى المؤمنين بهم فيتعونهم فيذهبون بهم الى رضوان
الله حيث ذهبوا ويدعى الضالون بانهم الضال فيتعونهم وكل يتبر من الاخر ويلعن بعضهم
بعضا فيذهبون بهم الى محض الله حيث ذهبوا فم عليهم السلام القادة الذادة كما مر على الله عليهم
اجمعين قال تعالى واوليا نعم الاوليا جمع وفي وهو المصروف الذي يتبر الامور وفي الكاين
في تفسير قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية عن الصادق عليه السلام يعني اني بكم اي احق بكم
وبما وعدكم من انفسكم واما لكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام
الى يوم القيمة اقول اعلم ان الله سبحانه خلقهم وجعلهم خزانة كونه وخلق الخلق لهم كاد وفي غنى
في حديث من غنى صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا اي بعد ان خلقنا وصنعنا النفس منع لنا
الخلق نعم اوليا الله على خلقه وصنع سبحانه نعم على العباد لا تحصى كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وجعل الخدم خزانة كونه واوليا نعمه وانهم منها غيب ومنها شهادة ومنها ظاهرة
ومنها باطنة ومراونا بالغيب والشهادة نعم الوجود وبالظاهرة والباطنة نعم التكليف والاولى
الشرع والثاني يلزم الوجود فمن النعم الغيب خلقه للشخص مثلا في مراتبه ونقله من مرتبة الى مرتبة
من اصل الماء الاول الى ان وصل به الى رتبة المشاهدة كما قال سبحانه يا ايها الناس ان كنتم

فربما من البعث ففنا خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة
فوضعه في كرش ثم وثقه وغلظه وتدبره واحاده بما يصلحه ودفع ما يضره وبينه
فاذبلغ فيها تمامه فمينا نقله الى طور اخر كما اشار اليه سبحانه بقوله ما لكم لا ترجون لله وقار وقد
خلقكم اطوارا مختلفة نطفة معنوية ثم نطفة ظلية ثم نطفة صورية ثم نطفة طبيعية ثم مادة
ثم مثالية فمذا ستة اطوار ثم الى الملائكة ثم الى الريح ثم الى السحاب ثم الى الماء ثم الى الارض
ثم الى النبات من النواكر والبقول وما اشبه ذلك فمذا ستة اطوار ثم الى النطفة ثم الى العلقة
ثم الى المضغة ثم الى العظام ثم الى تمام الخلقة ثم الى الهوة فمذا ستة اطوار فخلق سبحانه في ظلكا
ثلاث كل ظلة في ستة اطوار فمذا ثمانية عشر عالما في الغيب والشهادة فمذا كلها فمذا من آ
لا تخصي خلقهم عليهم السلام واقامهم اعضاء الخلقة وحججا على ربهم وجعل اليهم ما يصلح ما يري
ان يصل من جوده وكبر واحسانه ونعمه الى من يشاء من خلقه لان الخلق بدوهم لا يقيدون
على القول منه بغير الوسطة كما اشار على عليه السلام في خطبة الغدير في ذكر النبي البشير النذير
قال واشهد ان محمدا عبد ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن التشاك
والتمثيل من انبياء المحسن وانجيته امرا وناهيها عنه اقا مزة ساو عالمة في الاداء اذ كان لا تذكر
الا بعبارة ولا تحوير من اطراف افكاره ولا تمثيله عوام من القنون في الاسرار فتولمه اقا مزة ساو
عالمة في الاداء يشير الى ما ذكرنا من انه سبحانه جعل اليهم اتصال ما يريد ان يصل من جوده الى
فتقدم في حديث ابن جعفر عليه السلام في ذكر ان رسول الله باب الله الذي لا يؤت الا منه الى
ان قال وكذلك كان امير المؤمنين ثم من بعد وجرى للائمة واحد بعد واحد الى ومن النعم
الظاهرة ارسال الانبياء واماير الاوصياء واستحفاظ الحفظة واستحلاف الخلفاء وامايرة العلماء
واقامة الامرين بالمعروف والناسحين عن المنكر والمعتدين والمرشدين للمرشدين وكذلك

جميع النعمة الى الله والى ما يحب ولا ريب عند من يعرف الحق ان هذا الارسال والتأثير ^{استغناء} لا
وما بعد هذا انما اثار الاولى للطف بالمكلفين وهي اعظم النعم والنعم الباطنة العتول التي بها يحصل
المعادرة والجيد والودى والخير والشر والتامع والفائق والمصلح والمنفد والضرر والنافع ^{حل} في انفس
والاخرى وهذه العتول لحظات منيات من الولى وسداة للمكلفين من الجانب اليميني وهي
اعظم النعم وانعمها لمن لم يخالف مقتضاها بل هو الولى الذي يمشى بين ظلمات النفوس من شوائبها
ومخاضات انبيائها وظلمات الطبائع والمواد الجسمانية والى كون الانبياء والداعين الى الله النعم
الظاهرة وكون العتول النعم الباطنة اشار مريح قوله تعالى واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة
فالظاهرة الانبياء والرسول والباطنة العتول كذا في الجزء وورد ايضا في تفسير قوله تعالى وما كنا
معتدين حتى نبعث رسولا انه العقل فطلق الرسول على العقل كما اطلق العقل على الرسول وكل
ما سمعت وما لم تسمع من تدبير الولى لصالح عنده وذلك لان النعم المتصلة في الحقيقة هم عليهم
ردى في الكافة من الاصبع بن بشارته قال قال ابراهيم بن محمد بن اسلم ما بال اقوام غير واسته
رسول الله واعدلوا عن وصية لا تخفون ان يترك بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الم قال الذين
مبدلوا بنية الله كذا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال غش النعمة التي انعم الله بها على عباده وانا
يفوض من فادى يوم القيمة واما من سواهم من الاخبار والهيئات من الاعمال الصالحات من كل
ما يحب ان يكون فذلك من كرمهم واحسانهم وفواضل طاعتهم وحسانتهم وذلك كله ولا ^{نعم}
ومن ولا يشتمهم وهم الانبياء ذلك كله وفي الكافة من الخلق يوسف البراز قال قال ابو عبد الله
الاية واذكروا الله قال الله قل لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا
والمراد بولايتهم هي طاعة الله في كل ما يريد من عباده من المعتقدات والاعمال والاخلاق ^{فقال} والاعمال
وعز ذلك من الواجبات والمنهديات وكلها نعم الله على عباده من نعمة العقل فحمد الله على الله

عليه والرفق ايجادا ذات الخلق وما تضمنت من الشريعات ومخالفات المكلفين وما تضمنت من
الوجودات كلها انا وهم وهم النعم التي لا تحصى وهم نعم جليلة لا يتوهم بها خلق بل كل خلق مقصود
فيها عا جزوت من اداء شكرها وهم اوليا هذه النعم التي عجز عن اداء شكرها الخلاق اجمعون وهي
مادهم وفضائلهم مكتوبة في الالواح من الاحياء والاشباح والنفوس والادواح كل يستبحر
وتبر بما اوتي وفي الاحتجاج للطبرسي سلي يحيى بن اكرم ابا الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى سبعة
البحر ما فقدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمين وعين ابرهوت وعين
الطيرة وحجة ناسيدان وحجة افراسية وعين بلعوران وعين الكلمات التي لا يدرك فضلنا ولا
يستقي فاجر عليه السلام بان هذه الابر السبعة التي يكتفى بها عن اقسام الموجودات من الغيب
الشهادة وما بينهما من البرازخ والنور والظلمة وما بينهما من البرازخ والجماع لها كلها تنفي ولا تدرك
فضلنا ولا تحيط بمراد كل بحر انما بقيد ما فيه من النعم فلهذا اياهم شلى بالسنة شاذرة عن اداء شكرها
لان شكرها مزيد نعم جديدة وآلاء عديده ونعمه دراثا عريضة يقول كلما قلت اعتق الشكر وق
جعلت لك الكارم عبدا اين هل الزمان حتى اودى شكر احسانك الذي لا يودى اولا ان
فيما اثبت البير ذكرت كفاية بنية لعم يعقلون انهم اوليا النعم فان بهم تنزل اللطرون بهم ثبت
الارض بكما بان انصرت لم تسمع الاموات الشاكون لذلك ولا توى الاشباح المادحين هذا
في التكوين وفي التدوين كذلك فان في سورة النحل خاصة نحو احدى وسبعين نورة قد ملئت بالوا
الذي وما فيها فانظر بقدره قال عليه السلام وعناصر الاريا العناصر جمع عنصر كفتقد وقد تمنع الصا
وهو الاصل ومنه هذا ويستعمل في النسب ومنه الخيالطة يعني البني في عنصره سناح اى الخيالطة
في نسبه وتالان النسب اصل الشخص وفي الكبد ومنه الحديث خشن عنصره اى غلظ كبده والابرار
جمع بوبنوع البنا كسبع جميعه اسباع وعشر جميعه اعشار والبر بمعنى البارد والابرار الصادقون واوليا الله

الطبيعون والزهاد والعباد وفاقوا الخيرات والمطهرون من الكبار والائمة عليهم السلام هم عنابر الابار
من وجهين احدهما ان الابار هم شيعتهم من المرسلين والانبياء والاوصياء والصالحين والملائكة
وانما سمو شيعته لانهم خلقوا من شعاعهم ومن الشايعة اي التابعة لانهم يتابعونهم في اقوالهم
وافعالهم فمنهم من خلقت روحه من شعاع ادواهم كالانبياء والمرسلين والمراد اننا خلقت من فضل
صيا، ادواهم منهم من خلقت روحه من فضل طينة صورهم كالاوصياء ومنهم من خلقت روحه
من فضل طينتهم كالمؤمنين الصالحين روى في الكافي عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة من تحت
العرش فاسكن ذلك النور فيه فكننا نحن خلقا ونشرا ونرايين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا
منه نصيب وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة من تحت اسفل من ذلك
الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقنا من نصيب الا الانبياء ولذا لنتصرنا نحن وهم
الناس وصا دستا والناس همج الناس والى الناس فتولة من نور عظمته اشارة الى ادواهم التي
خلقت ارواح المرسلين والانبياء من فضل ادواهم وخلقنا ارواح الاوصياء من فضل طينة
صورهم وخلقنا ارواح المؤمنين الصالحين من فضل طينتهم اي اجابهمهم المودانية وفي الكافي
عن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الله كان اذا
لا كان فخلق الكائن والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نوريت منه الانوار وجرى منه
من نوره الذي نوريت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمد وعليهما السلام نورا لا نورين اولا
اذ لا شئ يكون قبلهما فلم يزل الا بحر باين طاهرين في اصلا ب الطاهرة حتى افترقا في طاهر طاهر
في عبد الله وابي طالب عليهما السلام اقول الطاهران المراد بنور الانوار الذي نوريت منه الانوار
هو الما الاول الذي به حيوة كل شئ وهو مستقر لنا والذي يتعلق بالوئيت الذي ميكاد يضيئ

فكان منها العقل الاول الذي هو القلم الاعلى ويحتمل ان يكون هذا النور المشار اليه هو هذا العقل فانه
 قد نزلت منه الانوار الروحية والنفسية والطبيعية ولا يجوز ان يكون هذا النور المشار اليه هو المنية
 لان المشية لا يخلق منه المخلوق وانما يخلق به وهذا النور المشار اليه قال عمة وهو الذي خلق منه
 محمد وعليهما نور محمد وعلي عليهما السلام انما يطلق على الماء الاول والعقل الاول وفيه عز جابر بن
 يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله اذ لمّا خلق خلق محمد وعترته الهداة المهتدين
 فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ادواح وكل
 مؤيد بنور واحدة وهي روح القدس فيه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلما، علما، بررة
 لصنيا، يعبدون الله بالصلوة والصوم والسيود والشيح والتمليل ويصلون الصلوات
 ويحجون ويصومون اول الظاهر ان المراد بالاشباح شالهم وهو ظل النور الذي هو نفوسهم
 وتلك الاشباح ابدان نورانية والدليل على ان تلك الاشباح هي شالهم قوله عليه السلام بلا ادواح
 ولعل هذه الابدان النورانية التي بلا ادواح هي التي سميها هابا حياهم التي خلق من ف ضلها
 ادواح المؤمنين الصالحين وبالجملة انهم اصل الابرار من كل من سواهم فمادة وجودهم من ف ضل
 نور محمد وصودتهم الناطقة من فاضل صورة علي عليه السلام واهل بيته عليه السلام قال صلى الله
 عليه واله يا علي اتا دانت ابوا هذه الامة من فاضل نور محمد خلقت موادهم التي هي الابواب من
 فاضل نور علي ع الذي هو الوجه صيغهم بصيغة الايمان وهي الصورة وهي الام وعز الصادق ع
 ان الله خلق المؤمنين من نوره وصنعهم في رحمته فالؤمن احق المؤمن لا يبر وامة ابوه النور
 وامة الوجه فالابرار خلقوا من اشعة النور هم اصل الابرار بهذا المعنى والثاني ان الابرار
 كانوا في اصل خلقهم كغيرهم قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين الاية وبينا
 ذلك ان الخلائق في عالم الدركا فواسوا في التكليف، يعني ان كل واحد منهم من الاستجابة

والاشاع باختياره على اختلاف مراتبهم في القرب والبعد من المبدء القياض وقنا الخدر والظلمة فامراً
ينتهى صلى الله عليه واله باخذ الاقرار من الانبياء فقال لهم يقول الله لكم است بركم ومحمد بنيتكم
وعلى وليكم وامامكم والائمة من ولد اهل بيته وامتكم قالوا بلى انما صدقنا وسلمنا واشهد باننا
سلمون من امرهم ان ياخذوا من امرهم الاقرار بما اخذ منهم وكذلك الاوصياء والمرشدون والنفاء
والمعلمون من اجاب بقلبه ولسانه وعمل بما امر به بجا وصدقوا بركانه فلم يبروا السابقون منهم المرفوعون
وفي اما الى الشيخ باسناده الى جابر عنك جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال لعلي عليه السلام انت الذي اجتمع الله بك في ابتداء الخلق حيث افهم اشياء حقاقتهم است
بركهم قالوا بلى قال محمد رسول الله قالوا بلى قال لعلي امير المؤمنين قال في الخلق جميعا الاستكبار واعتوا
عنك تلك الاثر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين اقول قد دل هذا الحديث وغيره بما هو
اوضح منه او مثله ان جميع الخلق انما يقضى من جنى بولايةهم والتسليم لهم والالتزام بهم وانما هلك
من هلك بتركهم الولاية ففى الظاهر ان الابرار انما كانوا ابرار لانهم قالوا بىهم وتبرؤا من اعدائهم
واجتوبهم واطاعوهم واتبعوهم طريقتهم وودوا الامر اليهم وسلموا لهم دنيا علوا ومالم يعلموا فبذلك
كانوا ابرار فتم اصيل هدايتهم وفي الحقيقة انما قبل الابرار هذه الامور المذكورة لانهم عليهم السلام
هم اوردوهم ذلك وهم ذادوهم عن الخلاف وهم عنوا عن تفسيرهم وسددوا لهم المخلل فثبتهم
عن الزلل فالابرار كانوا الخيرة بغيرهم وتعجبهم الايمان اليهم وتنشيد في قلوبهم وتكريرهم
المكفر والمنقوص والعصيان اليهم فتم عليهم السلام اصل ما يقرب الابرار او هم ابرار الا بمرأى معلوم
بامرائهم ابرار او حكموا عليهم بتركهم انهم ابرار وانهم ادلاء العباد على البر فكان المستعبرون
لهم العالمون بمبادىء عليهم ابرار حين ابروا بترشيحهم باشتبااعهم وتبشيرهم او بوقوعهم في
كل ذلك هم الاصل في ذوات الاجر وصفاتهم وافعالهم والى جميع ما ذكرنا يشير قول ابى جعفر

عليه السلام وكنت اليقين في حديث طويل الى ان قال عليه السلام وجعلهم يعني الاثمة عليهم
 ائمة هدى ونورا في الظلم للنجاة اخفهم لئلا يضلوا ويضلوا بغيرهم واثمهم سالم يؤت احد من العالمين
 وجعلهم عمادا للدين وقضاهم بعلمهم مستودعا لم يكون سزا وامنا على وحيد وبجبا من خلقه
 وشهدا على بينة اختارهم الله وحباهم وحقهم واصطفاهم وارضاهم وانجبتهم وانتقام
 وجعلهم للبلاد والعباد عمادا وادالا للامة على الصراط فثم ائمة الهدى والزعامة الى الثوى
 الحديث وفي هذا الحديث قبل هذه الكلمات قال عليه السلام ثم اسرقا حول عرش ربهم فارهم
 فتجروا فتج اهل السموات بتبسمهم ثم اهبطوا الى الارض فارهم فتجروا فتج اهل الارض بتبسمهم
 فانهم لهم الصائق وانهم لهم السجون فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله ومن عوفى عنهم
 فقد عرف حق الله الحديث قال عليه السلام ودعائم الايمان والدعائم جمع دعائم وكبر الدال
 وهي عماد البيت والذي عليه اسناد الشئ وبه قوامه ومنه الحديث لكل شئ دعامة ودعامة
 الاسلام الشيعة وفيه دعائم ثلاث العقل ومنه القنطرة والنعم والحفظ والعلم بالدعامة
 ايضا الاصل الذي ينشأ عنه الزرع والاحوال وما يستند عليه الخاطئ لا يفيق وفي الدعائم
 اسلك باسك الذي به دعمت به السموات فاستقلت والاحياء رجع خير بتبدي البياذو
 الدين والصالح وهذه الفقرة كما قبله فان آل محمد صلى الله عليه واله هم دعامة كل خير ^{ملاح}
 فان شرط الايمان ولايتهم وشرط التوحيد ولايتهم وشرط النبوة ولايتهم وشرط قبول الاعمال
 ولايتهم بل لا يكون الشخص العارف مسلما الا اذا تولتهم والمراد يكون ولايتهم شرطا للتوحيد
 والنبوة والايمان وقبول الاعمال بل والاسلام ان هذه الامور انما هي عبادة عز ولايتهم حقيقة
 اما التوحيد فحقيقته تنزيه ذات الله عز وجل في ذاته وصفته وفعله وعبادته ولا يتحقق
 في شئ من هذه الاربعة الا بمنا استوه ودلوا عليه كما قال علي عليه السلام فخص الاعراف الذين

لا يعرف اسمه الا بسبل معرفتنا بمعنى معرفتنا لاشياء معانية وظاهرة ويعرف بنا لاشياء اسبل اليه دنيا
وليس له سبل عزنا ولا باب الا نحن ويعرف بما يتا من صفته وصفنا من الدليل عليه فكونهم
معانية وظاهرة من ولايتهم وكونهم اسبل اليه وبابه الذي يؤتى منه من ولايتهم وكونهم معلز
للخلق وقاصدين للحق من ولايتهم لانها هي ولاية الله قال ثم فاسته هو الولي وهو يحيي الموتى
وقال ثم هنالك الولاية لله الحق في الغنى المطلق بمعنى انه لا يفتقر اليه كمالا سواء لاننا ثابت هذا
المعنى لله سبحانه كالسلب الكمال فنحن نبيع في حق الواجب تعالى وهم عليهم السلام ظهرنا بملئنا
منه يعني انهم هم مظهر ذلك الغنى المطلق وهو جميع ما شاء الله منه لانهم هم محل مشيئة نعمته تعالى
اليه سبحانه وهم هم به من دونه يحتاج اليهم كل شئ من عين او معنى والتوحيد اية الله في الارض
كما قال ثم سريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق يعني حتى يتبين لهم ان
الاسام هو الدليل الى الله فلا يعرف الله الا بسبل معرفته على نحو ما اشرنا اليه من الوجه الثلاثي
فظهرت عرفنا ما اشرنا اليه ان التوحيد من ولايتهم وهم دعا الله كما قال المجتهد عليه السلام
معنا. وحب نجعلهم معادن لكلماتك ما ركنا التوحيدك ذايائلك ومعنا ما لك انما لا تقبل
لما في كل مكان يعرفك بما من عرفك لا فرق بيننا وبينك الا انهم عبادك وخلقك الا ولا
وسب ان الشئ لا يقوم ولا يتحقق الا باركانها واما النبوة فلا بنا امرها لا يبعث الى الوعيرة ولا
ثبت ان ذلك لا يكون الا من الولي والولي هو الله ومظهر الولاية في الخلق من الله فيهم فمن
ولاية الله الظاهرة فيهم وبها ارسل الرسل وبعث الانبياء لان الولاية الالهية هي ذات جل وعلا
والارسل والبعث انما يكون في الفعل وهو في الخلق بحيث ان يكون هذا البعث الخلق الكائن
صادرا عن ولاية امكانه هي في الحقيقة الربوبية اذ مربوب والا الوهية اذ مالق وهي فعله و
وهم محل فعله ومشيئة نعمهم اظهر ما اظهر وفعل ما فعل والمثل الا على في السموات والارض

وهو العزيز الحكيم وآل هذا ونحو الاشادة بقول علي عليه السلام كاف الغزو والدرزنة وصف الملائكة الاعلى وهو يعنى
به ظاهر الملائكة وباطنهم عليهم السلام لان الملائكة امثال الامثال قال علي عليه السلام والى من هو فيها
شاله فظهر منها انفاله فتدبر كل له صلوات الله عليه ما امره في المدعى لمن وعى ومعلوم ان ^{تسوية}
بعد الولاية ذاتا وعلة لترتيبها ولما الايمان فهو يتحقق في مقامين الاول في ذاته وجملة كائنات
في اذ كان الاول ان الايمان نور يكتبه الله سبحانه في قلب الشخص قبل علم اعماله واقواله واعتقاداته
وذلك النور صفة لانه روح ينبغ في قلب العبد من روح من الله سبحانه قال الله او من كان متينا فانه
جعلنا له نورا يمشى به في الناس وقال الله ثم انهم يسمعون بين ايديهم وباطنائهم وقال الله اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه والعبادة عنده ظاهر ان العبد اذا قام بما اراد الله منه كان
فعله ذلك صورة الايمان والنور والخيرات في الدنيا والاخرة كالحمد والله سبحانه ينبغ فيه من روح
وهو معنى كتب في قلوبهم الايمان قبل علم من المؤمن وهو العلم المصور وهو اعماله والكتابت فيه النافع
فيه هو جبريل عليه السلام قد اعانه اسرافيل بنصف قوته وذلك عن الولى ما راسه وهم بامره يعلمون يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم وذلك المنفوخ منها روح الله وهي روح الولى فكيفية المنفوخ كما تقع المראה
في ضوء الشمس فيفكر منها نور فتقود الشمس نور الامام ثم اى نور ايمانه والمראה ظاهر اقلب
المؤمن ولسانه وجوارحه وصورة المكتوب اعماله فالمادة صورة ايمان الامام عليه السلام والابحار
صدر بفعل الله عز الامام ثم كما تقدم وذلك كله الكمية هو ولاية الامام التي هي ولاية الله تعالى
ستذكره في بيان وابواب الايمان مجلدا واما بقولنا لا اعمال فلان الاحمال انما تتقبل من المثبتين
قال الله انما تتقبل الله من المتقين والمتى هو الذى يتقى الله بالقيام باوامره واجتناب نواهيه
والطاعة منه فرع الولى عليه السلام ومعصية الله فرع اعداء الولى ثم فاذا اطاع فقد تولى
واذا لم يعص فقد تبرأ فالولى وتبرأ فقد اتى ومن اتى بثلث اعماله لانها اعمال الصالحة وكل من لم يلب

وقد قال ثم اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وفي ما اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ان
يا محمد وعزفت وجلالى لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع لمر ويصير كالشئ الباقى ثم انما في هذا احد الولايتهم
لم ادخله جنتي ولا اظلمه تحت عرشى وانما يقبله ويرفعه بالولاية لان الطاعة ترفع الولي لانها امثال
الامر والحيثاب انتهى هذا ظاهر القول وباطنه هو وجوع الصفات الى الذات والذوات الى الذات
وقد ترددنا في التواضعات السابعة تابع باختياره للمتبوع والمبتوع قابله باختياره ومريد له لما
بينهما من القنات وذات لان شيعتهم منسوبين اليهم ومرت هم اليهم وهذا مقتضى القول لما
بينهما من الموافقة والمناسبة فانما كلفهم بعلومهم الخير اخيارا والافهم جعلهم الله عن ائمتهم بفعلهم
الخير اخيارا وحكموا عليهم بعلومهم انهم اخيارا فكانوا على الله عليهم وعلمهم للاخيار انهم اخيارا
بالجهد او الحكم وفي نسبة الاعمال اليهم وفي تقوم الاعمال الصالحة في نسبتها بولايتهم وابرار
من اعدائهم وبانواع عبادتهم ومعافاتهم وفي قبول ما كلفهم ذلك وقد اشرت الى كل
شئ في التفسير في تلزم الطويل قال عليه السلام ساسة العباد اربعة جمع سانس وهو
المدبر الامور والرفق لم على كال ما ينبغي في العباد جمع عبادى يملوك او مطلق الاثنان وهو
يجمع على عبيد واعبد وعباد وعبدون وعبدان وعبدان كهنزان وعلمان وعبدان كهنزان
وعبد كشيخة ومعابد وعبداء كوشكار وعبدى مكبر العين والنيا المشددة وعبد كسبل
وعبد كندس ومعبودا واعباد جمع اعبد والعبد له اصطلاح شرعى ومعنى لغوى فالاصطلاح هو
قول الصادق عليه السلام علمه بالله والى بونه عن الخلق والى دونه من الخلق بلا اشارة ولا كنه
ويظهر من هذا ان من العبادات وهى الطاعة وكان احوالها ان يكون العبد متصفا بهذه الصفات
او من العبد كعظم المذلل لان العباد ذلتوا بالتكليف الشاق والمكرم من الامداد لان الله
قد ذكرته كما قال ثم فلقد كرمنا بنى ادم اولاده اتخذوا عبدا كما قال كرمنا بنى ادم ان يكون العبد

في العباد في حال من هذه الثلاث الطاعة والتذليل والتكريم وغير هذا لا بد لهم من مدبر حكيم ^{وسا}
 عليهم لانهم لا يملكون انفسهم فمرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فلما خلق الله تعالى
 عليه والردعاهم فجابوا وامرهم فامرهم فاستمعوا له وادبروا وامنوا وامنهم فاستمعوا له وامنهم فاستمعوا له
 بنورهم الظلمات واستضاءت بهم الحجب والسرادقات ثم لما اذعان يعرف العباد بغيره ودينه
 عمر بن محمد باهل بصره الطاهر في خلق من تلك العصابة انوار شيعتهم وهو ما دعاه جابر بن
 عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن ^{الحسين}
 والائمة عليهم السلام من نور فصر ذلك النور عشرة فخرج منه شيعتنا فتبعوا فخرجوا وقد ساءت حوا
 وهلكنا فماتوا وحيدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا
 الملائكة ساءت عام لا ترون شيئا ولا تقدينا ولا تعبدنا ولا تعبدنا ولا تعبدنا ولا تعبدنا ولا تعبدنا
 لشيعتنا وقد ساءت شيعتنا فقدست الملائكة لتقدينا وتعبدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا
 الملائكة لتعبدنا وقد ساءت شيعتنا فقدست الملائكة لتقدينا وتعبدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا
 تبيحنا ولا تقدينا من قبل تبيحنا وتبيح شيعتنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا
 على الله ثم كما احسننا واحسن شيعتنا ان نزلنا على علي بن ابي طالب عليه السلام ونزلنا على علي بن ابي طالب
 شيعتنا من قبل ان تكون احبنا ما قد غانا واجبنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا
 في رواية ابن عباس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال الله تعالى فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا
 فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا فمجدنا
 ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تعلم منا الشيع والليل وكل شيء يسمع الله ويكبره ويهله
 تعليمي وتعليم علي بن ابي طالب فظهر ما ذكرناهم هم المعلومون للعباد في جميع طرق الاشاد كينيتهم ^{سلوك}
 والاقتضاد وانما قيل ساءت ولم يقل معلون لان الناس هو الذي لا يعرف ذلك لولا ^{نفس}

ولانه يصلح بالتدريج والسهولة المسمى المطابق للحكمة شبيب اسباب الزينة وتقيم القوابل
بالمعالجة الحكمة الالهية المعبر عنها بسلوك سبل الرتب مقتصر عليه لا يكون من امر شي الا بما جعل
اليه الرب الاكبر للمعالى سبحانه وتعالى فانهم على انه عليهم لم يجعل لهم من الامر شي الا بما
يعلمون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا لمن ادعوا وهم من خشيته مشفقون
يقولون ان الله من دون ذلك غنى رحيم وهذا كاف قوله ثم فاسلكي الى سبل ربك ذللا وحيث
قلنا ان العباد جمع عبد اي ملوك او مطلق الانسان فينبغي ان يشبه على المراد من العبد في حق
المكلف اذا نسب الى الائمة عليهم السلام اما نسبة العبد الى الله سبحانه فلا توقيت لاحد من المسلمين
في امر عبد وق وعبد طاعة لا يملك شيئا من امره وهذا لا فائدة في ذكره الا لتوطية الذك بالنسبة
الى غيره ومن اتمثل بهذا فهو كافر كز الجاهلية الاولى كما دعى في حق عيسى عليه السلام فانزل الله
سبحانه قرآنا وادعاهم قال لن يستكف السبع ان يكون مبداسة ولا الملائكة القربون ومن
يشكك من عباده في تكبر فيحشرهم اليه جميعا ثم قد منع او هام مبنية على اصول باطلة يترجم
المدعى لها ههنا ويلزم منها ذلك وهي على اعنا شئ منها من يدعي بان الماهيات من جملة ما
هي صور علمية ويدعى انها كلفة فان احسنت اثاما بان اسما غائبا وان ليس له في الخلق
الا ان من الوجود نفسه عليهم ووجودها ثانيا فابعد لنا ومن اراد معرفة هذا القول بالاطلاع على
فساده فليراجع كلام المصنف في الواف في باب الشفاة والسعادة لانه يقول بهذا القول
ومنها من يقول بان المخلوقات من بالسخ او بالظل ويريد به ظل الذمات البحت على ما يعرفون
من معنى الظل فانها ايضا باطل فان الخلق لا ينتهي شي من الا الى شله ولا ينتهي الى الواجب والا
لكان فاجبا او كان الواجب مكنا ثم دبت ومنها من يقول بان الانسان معتبر من حق لا خلق
فيه وخلق لاحق فيه فهو حق وخلق كاذب الميراث بن عرب ميت الدين قال في النصوص ما نقل

من الشرف لنا اعبد عقدا انا الله مولانا انا معنيه في علم اذا ما قيل انسانا تكن عقدا وكن خلقا تكن
بالله وحمانا دنيا من يقول انه ليس له ان شاء فله ان شاء وتلك ومنهم الملا الحسن قال في الواو فيها
اشرفا السير من كلامه فشيء احدى التعلق هي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم ^{المعلوم} واما
انت احوالك الى ان قال لان الاختيار في حق الحق تعاضد وهذا غير المشية نسبة الى الحق
من حيث هو الممكن عليه لا من حيث ما هو الحق عليه الى ان قال فما شاء ان الممكن قابل للمادة
والضلال من حيث ما هو قابل فهو موضع انتقام وفي نفس الامر ليس للحق فيه الا امر واحد ومنها
ما ذكره السيد المرتضى في مسائله ذكر ان الله سبحانه ليس بالمعرض والجوهر الزوال لان الله هو
المنعم على المأثورة وهذا من غير ما يحتاجين الى المدد لبطاها نقلت بالمعنى وامثال هذه المقالات
الخاصة المستلزمة لتقوى العبودية عن كثير من الخلق واستغنائهم عن الله تعالى ثم اتمت عن ذلك علوا كبيرا
والمعروف عندي من كلام اهل العصمة واشاداتهم ان من وقعت منه امثال هذه وكان لا
يظهر له ان مثل ذلك مناف للاعتقاد بل يرى ان ذلك هو المتوابع ماز هو من عب اهل الحق
وكان من شأنه الرد الى الله المسمى بمعنى انه لو شئتم له ان هذا الاعتقاد يخالف لمزاد الامام
لتركه هو على ظاهر الاسلام وامة اعلم نظام اعمالهم وباطنهم لان كثيرا من احاديث اهل العصمة
والترتيب عليها على ان مثل ذلك كفر ولعله محمول على ما ذكرنا واما نسبتهم الى الخلق فالعرف عند
كثير من العلماء ومن بعض الاحباء انهم عبيد طاعة لا عبيد تقوى حتى ان بعضهم قال لا يجب طاعة
الامام فيما يخالف حكمه فلما اراد ان يقضى على الميت وله وصي في ذلك اولى ولم ياذن الوصي
او اولى لم يخرجه التقدم في الصلوة بدون اذنه وهذا غلط ظاهر وحكم فاسد ومثله حكم بعضهم
في كثير من الاسوال اذا منع المالك وهذا ومثله ويقولون انتم اولى بهم من انفسهم بان طاعته
واجبة على المكلف في جميع الاحكام الشرعية وما يرتبط بها كالحجاب والامر بالمعروف والنهي عن

للمكرات يتعلق بمصالحهم وهذا كلام ينبغي عدم الالتفات اليه وان يجعل في رواية الاحمال لما
دل الدليل عليه عقلا وانتكاحا انه ادلى بهم من انفسهم بالاولوية التي كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم سجانه وحكم خلق الاشياء له ولاهل بيته الطاهرين وفي الحديث القدسي والله لا يخل
خلقت لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك وقول على مخ صانع دنيا والخلق بعد صانع لنا
اي منهم ائمة لنا واللام في لئالملك وهذا المعنى هو الذي يُقيد اخبارهم اشارة لان التفرج
فيه ففتح بالحكمة فوجبت الاشارة للفتية وسألني الشيخ موسى بن محمد الصانع الشهيد عن ائمة
قال قال انا لم نجد في كتب الرجال رجلا من الرواة ولا فيما قبل سني بعيد البني ولا بعيد علي
ولا عبد الحن ولا عبد الحسين ولا عبد الرضا كما هو المستعمل لان زماننا صانع انه لا ينافي عنه
سواء تقدمت عبودية الطاعة ام الوقية ولم يرد منع خاص من ذلك فنزل الامشاع من التسمية
لنص لم نقف عليه او للفتية فاجتبر بان لم اقف على اسم كذلك ثم تقدم ولا على من بالنع بل قد
فتير بمغول الاجناد ربها لها على جواز ذلك فاعل المانع من وقوعه من بعض شيعتهم هو التفتية
لوجوه منها ان الخلفاء كانوا يكرهون من يتسمى باسم من ائمة فكيف يُقدّر ان يتسمى بعبوديتهم
ان الشيعة كان في الزمن السابق ضعيفا لم يكن لكثير من الشيعة قوة ايمان بحيث يعرفون مقام
الاسامى وان كل شيء ملكت له دأما خلقت الاشياء له واسما من كان عماد فابذلك فلا يقدر
حرف من الاعداء ومن لا يعرف ولقد راسي في زماننا سبلا رنا الاحياء اناس من الناصبيين
يعبون على هذه التسمية ويستنردون ببعض من يسمى بذلك ومنها ان ذلك الزمان كانت
الغلاة كثيرة ولا يعرف اكثر الشيعة المعنى المدعى للاسماء فاداسوا من هذا النحو ملوك على
الخلق بخلاف هذا الزمان فانه كثير انما يستعمله من لا يحيط على بالشيء من ذلك لانه كون
الاسماء على ملكا ولا من نسبة القلوب والفتية التي كانت في الزمن السابق لم يحمل شهادته اكثر

لما اريد ان لو وجد مثلنا كان بلدان الجدي ابن معود لم يبق بذلك حتى ان كل من كان اسمه عبد
 علي يسمى بعبد العلاء في عبد الحسن وعبد الحسين بعبد الحسن او عبد اسرة وهكذا والا فليكن ذلك
 في كل من زور التسمية بذلك الا ان الآن غريب مني موضع وبالمجلة فتولده وساسة العباد يريد به
 عباد اسر ولا شك ان العباد عباد امتد وانتم عباد اسر وان العباد عباد لهم عباد طاعة وانما
 الكلام في ان العباد عباد لهم عباد رفق والاخبار في بواطن تسميتها دليل العقل على ذلك
 الا انه من المكسوم الذي اريد ان يكتبنا في هذا المذكره مرحيا قال عباد كان البلاد والاركان
 جمع ركن وهو الجانب الاقوى والبلاد جمع بلدة مثل كلاب جمع كلبه والمراد منها جميع بلدان الدنيا
 والمراد بكونهم اركان البلاد وان جميع الدنيا دنانير الوجود هم فيها الساخت لان وجودهم
 علة لوجود الموجودات ووجود الموجودات قائم بوجودهم قيام صدور لان الشيء يقوم بمادة
 وصورة وتنفرد بمادة جميع بلدان الدنيا دنانير من الانبعاث والاشجار والحيال وسائر
 ما فيها من الحوادث والنباتات والحيوانات فمن فاضل شعاع احبادهم وتزيد بالفاضل
 حيث يطلق في الاخبار وفيما يكتبنا من رسائلنا داجوتنا هو اشعاع بمعنى فاضل شعاع احبهم
 شعاع شعاع احبادهم واحبادهم شعاع احبهم دانا صورها من فاضل شعاع اشباحهم
 واشباحهم في ظل النور هي ابدان نورانية بلا ادواح كاتقدم في الوداية واما نفوسها من فاضل
 شعاع نفوس بشرية هم هذه الثلاثة المراتب فيها من اركان العرش السفلية لان العرش له ستارة
 الف ركن هذه منها قد قال الله نعم وكان غرشه على الماء والماء هو العلم وهو حامل للعرش
 قبل خلق السموات والارض والعلم الحامل هو ما حملوه من العلم لانه هو علة بقا وجود
 ما دونه فلو فقد حامله ساحت الارض وفي الكافة غرشه حرة عن بلا حيزه قال في الولاية
 ما تملك اسرارها من فضيلة ادم الا الدنيا امام يستدعي به الى الله وهو محبة على عباد

ولا يتقيا الارض بغير امام حجة لله على عباده وفيه خبر حجة قال قلت لابي عبد الله ع يتقيا الارض بغير
امام قال لو بعيت الارض بغير امام لساخت يعني انخفضت باهلها وذهبت بهم وفيه عن محمد بن
النضيل عن ابي الحسن الرضا ع اتقيا الارض بغير امام قال لا قلت فافادني عن ابي عبد الله ع
انها لا يتقيا بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا يتقيا لذل الساخت يعني
ليس المراد بقول ابي عبد الله ع السخط الذي يتقيا به الارض بل المراد به السخط الذي يصير الارض
منخفضة وفيه مثل عن الوشاء قال سالت الرضا ع هل يتقيا الارض بغير امام قال لا قلت انا زود
انها لا يتقيا الا ان يسخط الله ع على العباد قال لا يتقيا اذا ساخت وهذا مثل سابقه فقلت
الاخبار المذكورة وعيها على ان الارض لو خلت من احد منهم ظاهر او باطنا او مستترا لا تنخفض
باهلها لان قوامها بالامام ع على نحو ما اشرنا اليه سابقا فقلنا ظاهر او باطنا كما في زمان ظهور
احدهم ع وقولنا باطنا نشير به الى الزمن المتقدم على زمان بعثة النبي ع فانه لا يخلو وقت من
عنه داع الى الله والى عباده منذ اهبط الله امه الى الارض الى زمان بعثة النبي ع الا انهم ظاهرا
هم اركان الارض والبلاويهم يحفظ الله البلاد لكن انما حفظ الله البلاد والانبيا ع موجود
امانة في كل زمان مستر نظيرة الصور كيف شاء الله اذ كانت عليه الاحاديث الكثيرة
وقد بعض الاخبار اشارة الى ان الانبياء ع هم الحافظون وهم اركان البلاد وكل واحد في زمان
وهذا عند جميع كنهم حافظون للبلاد وامانة حافظون لهم وللبلاد فالامام ع حافظ
للبلاويهم والانبيا ع ذواتهم وامانة حافظة لخلقهم بجزء خلق من صفوة وجيزة من عباده
وقد دعا مفردة الوتر وانت امه عماد السموات والارض وانت امه قوام السموات والارض
وفي اشارة الى ان الحسن بن علي رضي الله عنهما هما عماد السموات والارض وان الحسين ع
اخاه قوام السموات والارض وبيان هذه الاشياء كما ينبغي بحيث يعرفه الاكثر يستلزم نقولا

كثير اذ يلزم منه ذكر الاشياء ليس للعقول منها حظ وانما يعرف ذلك اصحاب الاضداد اذا كانوا
 من اهل التصديق والتليم وانما البيان بالاشارة في هذه الكلمات فما ذكرنا لكل سؤال جواب
 وتزويره في الاولى الباب قال عنه وابواب الايمان اي انهم صلى الله عليهم لا يعرف الايمان
 الا عنهم ولا يكتب الا عنهم ولم يزلوا استر من خزان عبيد الا فيهم ولا يخرج خبر الى احد من الخلق الا
 منهم ولا يخرج خبر عنهم الا بهم ثم الايمان من باطن ومن ظاهر والباطن من معرفة ومعرفة ومنه
 علم وتذكر وتفكر ومعرفة يقين وثبات وجزم والظاهر من قول ومنه علم فما المنة معرفة الله
 وتوحيده في ذاته بنى المعاني والصفات والاصناف وتوحيده في صفاته بتجريد حبه المنة عن
 الازداد وتوحيده في افعاله عن المشاطة والتعدد والافراد وتوحيده في عبادته عن شدا كثر
 العباد ولا يكون شئ من هذه المذكورة ولا مما يتفرع عليها حقا الا اذا كان بسبيل معرفتهم يعني
 بما يتوارى عن قوا بسبيل معرفتهم يعني بانهم ابواب هذه الاشياء المذكورة وبسبيل معرفتهم
 يعني انهم اذا كان هذه الامور المذكورة وبسبيل معرفتهم انهم معاني هذه الامور المذكورة وبسبيل
 معرفتهم انهم هم هذه الامور المذكورة وبسبيل معرفتهم انهم هم ظاهر هذه الامور المذكورة ومعرفة
 رسول الله بانه عبد الله ورسوله ومحبته وعينه الناظرة واذنه الواهية وبه المبسوطة وعنه
 النورية وذكره الاكبر واسم الاعز الاجل الاكرم وقضله العام ورحمته الواسعة وبابه الذي لا يلهي
 الا منه والنور المنور للانوار والقلب الذي وسع القدار والاسرار وحيزه الجبار في جميع
 الاطوار فما شال ذلك ومعرفة الاسماء ثم انه كلما ذكر من هذه الاوصاف المذكورة للنبى ثم غيرها
 فانه شريك فيها الاشياء من احدها الرسالة والنبوة وما يتعلق من الخواص التي اختص الله
 عليه واله بها من الخواص المذكورة في كتب اصحابنا رضوان الله عليهم مما خفت الله منها على
 نبيه ثم قال ما انزلنا عليك القرآن لتفني دثدا وعليه لانه المراد كما قال ثم لا تخلف الا شريك

أدركتم بها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدامت بغير حساب وذنت
أمرتها ما قال ثم كتبت على الورق ولم يكتب عليكم وكتب على السواك ولم يكتب عليكم وكتب على
الاصحاح ولم يكتب عليكم ومنها وجوب التخيير لثان بين المقام وبين من استتر كان قوله
يا أميا البنتي قل لان واحدك ان كنتين تودن الحيوة الدنيا الالية اوان التخيير نفسه طلاق لمن اختلف
كاقيل ومنها قيام الليل قال نعم ثم الدليل في المبطون ان اى الوجوب منوع بقوله ثم ومن
الدليل في تعديده فاعلم ان لا يكون من الخواص وفي التذكرة استدلال على الوجوب بهذا
الاية ومنها خاتمة الاعين وهو الاشادة بما دونها كالحاج الامام بالعقد والتحريم كالحاج الخاتمة
على القول بجوازها للامتنع والتحريم الاستبدال بنبأه بمعنى انه يطلق واحدة ويتزوج اخرى لقوله
ثم ولا ان تبدل سبق من اذ واج ولو اعجبك حسنت الاما ملكك يمينك وتحريم الزيادة
عليه من حتى نسخ بقوله ثم يا أميا البنتي انا املكنا لك اذ واحدك والتمنع من الكتابة والشر
لاظهار الاعيان وان كان قد ورد في بعض الاحاديث ان كان يكتبه وقرأ باثنين وسبعين
لنا نا وتحريم نزع لاشتهر اذا البسهما قبل لقاء العدد هذا كله من التشديدات ومن يخفف
انه ايج له ان يتزوج بغير عدد وان يتزوج ويطلق بغير مهر وان يتزوج بلفظ التبر وله ترك
القسم بين زوجاته وله ان يصوم صوم الوصال وان يصلي قاعدا بقائمين واخذ الماء
من العطشان والطعام من الجائع وان اضطر الهيا ويحفظ نفسه الشريفة لا تراه اولي حفظ
نفسه اهم ومن التكريم له ان اذا جبر امتات المؤمنين ينبغي احترامهن ومحرم مكاحل
دبعث للناس كما فتر وجعل خاتم النبيين وضرب بالرب من ميرة شر وضرب بالشفاعة
كان تنام عليه ولا ينام قلبه ويتضاعف ثواب من اطاعت من سئلته وعقاب من
عصت فاذا نظر الى امرأة ورغب فيها وجب على زوجها اطلاقها ويقتضي محرمة وهو القرآن الى

انقضاء النظم وعرض ذلك وثانها ان كان للشيء وقال له فلا سياتي لغيره فاعلم ومعرفة شقيقه الا ان
 كانت انشاع من الشمس فان انشاع انما يظهر مستنيرا اذا كان مستداما من الشمس والا
 فانه من حيث نفسه لا نور له بل هو من حيث نفسه ظلمة فكان الشئ في فاعلم ومعرفة من وشارف
 وصالح وناج بمناجته امامه والاخذ عنه والاقتداء به فبقدر اقتدائه بامامه وطاعته له
 ومعرفة به يكون قدوم واثباته ومحبة ذلك محبة حلاله بتعالوحيه حلاله امامه كالاشياء
 السيرة الذميمة اذ الى من والوا واجانبه من جانبوا ومعرفة اعدائهم والبراءة منهم ومن انبياءهم
 فالذين يعرفون اعداء على اهل بيته ببيئاتهم وفي لحن القول ولقد سمعت من اثنى به ينقل
 عن بعض ادلك الناصبين يقول لاشك ان عليا كرم الله وجهه افضل من سيدنا ابي بكر
 وسيدنا عمر وعلمنا شيعتنا واتقوا الا انه يحب عليك ان تعتقد بان ابا بكر وعمر افضل من علي
 وعلمنا شيعتنا واتقوا فقال بعض الحاضرين منهم من حبالهم واستمر طاسلين وكان ذلك القائل
 قاله الله اسمه سليمان ما اقدر على ذلك فلا تقيطن في نفسي اذا كان علي افضل وعلمنا شيعتنا
 واتقوا ان اقول هذا افضل وعلمنا شيعتنا واتقوا قال سليمان بلي هذا فاجب في المذهب قاله
 ذلك ما عرفت الا اذا كانا افضل فانظر بعينك الى لحن قول هذا الناصب المعاند بعد اقراء
 سفلي وتلى كيف نكر وبيانه ان هذا واجب المذهب واما المحبة فهي فرع المعرفة فمن عرف
 الخير احبته وهي في كل مقام محبة وتفصيل ذلك بالنسبة الى الله سبحانه والى امره والى نبينا
 والى اوليائه واوليائه بطول الكلام فاما العلم فهو ان يتقن في خيالك صورة
 ما صدقت به واظلمت عليه فان هذه الصورة التي انشئت في خيالك معناها في قلبك
 والتصديق بها والا لم تكن علمنا كلها في قلبك وحقيقتها بلا كيف تجلي في قواك فتكون
 هذه النقطة اية معرفة ربك وبياتك وامتك وشيعتهم والى انبياءهم والبراءة من اعدائهم

الا ان تلك الامة بواسطة ابيها لم تكن ذلك داعيا للخوف المستلزم للنجاة وللرجاء
المستلزم للطلب والعمل والمعرفة المستلزمة للحب المسمى بمعرفة لكل اعتبار سوى اعتبار المحبوب
وقد مضى الشريعة قال الصادق ع فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا امتلح الخوف هرب
واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل حيا
واذا وجد حلاوة الرجا طلب واذا وفق للطلب وجد واذا انجلي ضياء المعرفة في الفؤاد هاج
ريح المحبة واذا هاج ربح المحبة استأمن من ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما سواه وبأشرف
او امرأه واجتنب نواهيها خادعها على كل شيء عزيزها فاذا استقام على سبيل الله بالمحبة
مع اداء اداء واجتنب نواهيها وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الامور الثلاثة
كالحرمة والمجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امن من جوارحه ان يتعلما
في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان تثقل بعيزه كواثره ثم الحديث واما التذكر
فالتفكير في ان تعالج نفسك بعدم الغفلة وبالتوجه بقلبك الى عظمت امره سبحانه والى ما يورث
منك ليسعدك به في الدارين حتى يكون التذكر والاقبال الى امره سبحانه كل ما يورثك
طبع النفس بحيث لو خاطبك شخص فلا توجه له الا بالعرض كما قال الشاعر في التوجه الى المحبوب
واريم مخوفت نظري ان قد ضمت وعندكم عني ولقد ورد ان علامته المؤمن هو ان كلما
ذكر وصية فكر ونظره اعتبار وورد ان تفكر في امره حزين من عبادة سنته وذلك انه توجه
قلبه الى اثار العظمة والقدرة في الخلق فاذا نظر وجد ما لا يحيط به الوصف ويعرف مقام
صاحب الامر والهي فذاعت ذلك ثبت عنده بلا تردد وان لا يخفى الا في طاعته وطلب ضياء
وانه لا يكون مطلوب في الدنيا والآخره حاصلا لاحد الا منه قال ثم من كان يريد ثواب
الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخره فعند ذلك يعرف انه لا يحق طاعته وحديثه لورث

غيره لانه اهل ذلك فيطلب بائشال امره رضاه فيرضى منه بكل نعمة وبلاؤه ذاك ان كذلك كان
مريضاً عند دبير فتيه كودبير في نفسه عند ذكوعظته ونعمته وبلاؤه في الحيرة وفي الملمات وفي القصور
وعند فتح القصور وفي النور حيث نصير البير الاحمر وفي الكا في عن زمرارة عن احدهما قال
لايكب الملك الا ماسع وقال استر عزوجل داؤك وديك في نفسك تضرها وخفية فلا يعلم ثواب
ذلك الذكوي نفس الرجل غير استر عزوجل لعظمته وفيه بائسادة الى اب المراء الحضاف فصر
قال قال امير المؤمنين ع من ذكوا الله في السر فقد ذكوا الله كثير اثار المنافقين كانوا يذكرون الله
علانية ولا يذكرون الله في السر وقال استر عم يراؤنا الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً
واما البقين والنيات والجزم فتذكر في دعائم الايمان في حديث الكا في الذي تذكره الا
واما الظاهر فمنه قول وعمل والاحاديث في بيان ذلك مستكررة روى في الكا في عن ابي عمرو
الزهرى عن ابي عبد الله قال قلت لرايها العالم لعرف اى الاعمال افضل عند الله قال ما لا
يقبل الله شيئاً الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة
واسرهن منزلة فاسناتها حفظاً قلت الاخبرني عن الايمان اقول وعمل ام قول بلا عمل نقا
الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل يعرف من الله جنة كتابه واضع نوره فاستبحته
يشهد له به الكتاب ويدعو البير قال قلت صفة لي جعلت فداك حتى انهم قال الايمان
حالات بدرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمام ومنه الناقص البين نقصاً
ومنه الواجح القاندر حجاباً قلت ان الايمان ليم وتقبص ويؤيد قال نعم قلت كيف ذلك
قال لان الله عزم من الايمان على جوارح ابن ادم وقسم عليها ووزن منها قلبين من جوارحه
جارية الا وقد وكلت من الايمان بغيرها وكلت به اخيراً منها قلبه الذي به يعقل ونفسيه
وفيهم وهو امير يدب في الذي لا تور الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره ومنها عينا اللسان ومنها

واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما ورجله الذي
البناء من قبله ولسانه الذي ينطق به وراسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جوارحه الا
وقد وكلت من الايمان بغير ما فكلت به اختها بفرض من استجاب لك ونعم اسم من ينطق به الكتاب
لما وشهد به عليها والحدث طويل في بيان ذلك والاستدلال عليه من القرآن من اراده طلب
قبح الكافي انما عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئل امير المؤمنين ع عن الايمان فقال ان استقام
جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فان قيل من ذلك على اربع شعب
على الشوق والاشفاق والزهو والزقب فمن اشفاق الى الحبة سلا عن الشوائب ومن اشفق
من النار وجع عن المهرجات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المعصيات ومن راقب الموت
سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة العظيمة وقاويل الحكمة ومعرفة العبرة وسعة
الاولين فمن ابصر العظيمة عرفت الحكمة ومن قاويل الحكمة عرفت العبرة ومن عرفت العبرة عرفت
السنة ومن عرفت السنة كما تناه كان من الاولين واهتدى للتي هي اقوم ونظر الى من نجبا
بنما نجاد من هلك بما هلك وانما هلك الله من هلك بمعصيته واجبي من نجابا عنه
والعدل على اربع شعب غماض القام وعز العلم وزهرة الحكم ودواسة الحلم فمن فهم فسر
جميع العلم ومن علم عرفت شرايع الحكم ومن حلم لم يفرط في امره وغاشية الناس حيدا والنجباء
على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشان المناقطين
من امر بالمعروف شذ ظر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انفت المناق وامن كيد ومن صدق
في المواطن فعنى الذي عليه ومن شان المناقطين غضب الله ومن غضب الله غضب الله
له فذلك الايمان ودعائمه وشعبه فكل ما سمعت من ادكان الايمان ودعائمه وامساره
من ظاهر وباطن وقول وعمل ومن تشيما على الجوارح والقوى والمشاغل والمواضع الظاهرة

والباطنة من فروعهم وشعاع ولايتهم ومن مرسوم هدايتهم وسبل سبلهم ولا يقبل الله شيئا الا
 بولايتهم واتباعهم دوى في الكافة في حنة فزارقة عن ابي جعفر عليه السلام ان قال في روضة الامرونا
 ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام ما بعد معرفته ان الله تعالى يقول من بطع
 الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما لو ان رجلا قام ليلى وصام
 نهاره ونقد في جميع ماله ونجح جميع دهره ولم يعرف ولا يبر في الله في الير فيكون جميع اعماله
 بدلالة اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اصل الايمان الحديث فالايان فروعهم
 وصفتهم لانه عبادة عز ولايتهم وهي الدين الخالص الامة الدين الخالص وهي دينهم لانه لا يقبل
 الله الا بولايتهم والى هذا اشار الباقر عليه السلام في الجارود حين سأل عن حجة الله تعالى في حجة
 قال قلت اجزيك دينك الذي تدعي الله تعالى به انت واهل بيتك لا دين الله تعالى به قال ان كنت
 اقررت الخطبة فقد عظمت المسئلة والله اعطيتك ديني ودين الله اباي الذي تدعي الله تعالى
 به شهادة الا الله الا الله وان محمد رسول الله والافرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا
 والبراءة من عدونا والسليم لامرنا واسطاعة قنمنا والاجتهاد والودع وهذا دينهم وهو
 الولاية وهو الايمان والصفة لا تقوم بدون الموصوف والفرع لا يتحقق الا بالاصل فم ابواب
 الايمان فلا يوجد الايمان الا عنهم ولا ينزل الى شيعتهم منهم الا بهم ولا يصعد الى الله تعالى
 ولا يقبل الا بهم ولا قبل الا لهم ولا يمدح به احد غيرهم فموا دحمهم ثلثي عليهم على الواح الآيات
 والمرسلين والملائكة المقربين والشهداء والصالحين وكل ساكن وعزك وكل رطب وياض وكل
 قبل باقباله وكل يدبر بادبارة فثبت انهم ابواب الايمان في جميع الاحوال قال تعالى وانما
 اتين الناس اجمعين وهم قسمة الله الرحمن يعني ان الرحمن سبحانه ائتمهم على دينه في حقن
 عن التغير والتبدل العلم ثم انهم يحفظونه لعدم ما ياتي في ذلك فيهم من احد امور سبعة

الأول أنهم معصومون مطهرون من الرهيب فلا يظلمون بتفجيع السمات شهوة أو تكبرا وهد
أو غير ذلك من الذمائم المتفانية الثاني أنهم لا يخزي عليهم السهو والسيئات لأن ذلك
انما يحصل لمن يلفت وهم سلام الله عليهم لا يلفت منهم احد لأن الله امرهم بذلك فقال
ولا يلفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون ومن لم يلفت لم يفت ولم يغفل ولم ينس الثالث
انهم علماء فلا يجهلون فهم مراقبون مراعون لما يراود منهم الرابع انهم مظاهر قدرة الله فلا
يحملونهم بحجة من تحمل ما حملهم الله من غير الخامس ان الذي استخفوه مولوا ذم ذواتهم
والذوات لا تنافق لوازمها لانهم خزان الغيب وملك الخزانة عندهم صفاتهم التي
مظاهرها حقائق الخلائق السادس انه سبحانه اثنهم على انفسهم بان يعيبروها على طاعته
ويعنفوها عن معصيته فانه من غير الذي عنده مناعته لا يعلمها الا هو هي نفسه التي لا يعلم
سائرنا عيسى وهي النفس المملوكة التي تروى ذات الله العليا وشجرة طوب وسدره المنى
وحبة المادى السابع انه سبحانه اثنهم على شئيه ودبوبيه اذ مرهوب فاعلمهم بحال شئيه
وحملته اذ اترفهم بامرهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفقون الا لمن ادرقني
وهم من خشية شفقون فحفظوا ان لا يعبدوا لانفسهم ولا يثني من ميولها ولا يثني من شئنا
اعتبار وجود بل ولا وجود اعتبار وانما ذكر الرحمن دون الله والرحيم لان الرحمن الجامع
لصفات الاضافه وصفات الخلق وصفته الرحمانية استوى على عرشه وهي الرحمة الواسعة
التي وسعت كل شئ وهي التي ملا الرحمن منها خزان غيبه واطهر عنها افعاله وصانعه وابا
بها اماره ونواهيته وسد عنها سرادقات قدسه وفضلته وعلا عنها نبيا كصفوه وعدله
وبسط بها سباط كبره والآله ونشر فيها ابوابا بل فخره بسوط حده وشانه وفق الا جوار وشوق الارباب
وبث في افعالها ما قد براه من الامن والجن وسائر الخيرات ومن المسبحين الصافين والرازقين

والنابغ والمديون واجري الاظلام بما مضى بالاحكام واقام الارضات بالانجاب بما اقتضته
اطلاقات الاسباب وتيسرها ببيع الاشواق عند نوازع الادواق وقد رالت اوقات وانبت
النبات في الارض الكفات للاحياء والاموات وجعل بلقيث صنيعه لعباده كل شئ سببا
لشئ وسببا لآخر ودليلا ودلا ومبلى ومبتلى بر دكتا بالشيء ومكتوبا بالشيء الى غير ذلك من
الشئون والاحوال التي ينقطع دونها المقال ولا يحسد العقل فيها المجال في جميع ما اشرفنا اليه في
كل حرف وجزء وذات وصنة مما في جميع العوالم لم يخلق الله شيئا من جميع ما اودنا الله به من مخلوقة
الا شهدهم خلقه وانهم عليهم اليهم وهم الحجة عليهم وقد يقبر عن ذلك الشهاد بغير من ولايتهم
على الخلق في الشرائع اذ ليس من جامع البرزخ على غير سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله
يقول ما من شئ وما من امر ولا شئ ولا جنة ولا ملك في السموات الا وعظن الحج عليهم ما
خلق الله خلقا الا قد عرض ولا سينا عليه واجتج بنا عليه فؤن بنا وكافوا جاحد حتى السموات
والارض والحيال والآية يعني الشجر والقداب والحاصل انهم اساءوا الحق لانه سبحانه استنهم على
جميع ما استوى به من رحمة الله على عرشه وامرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها فادق الى كل ذي
حق حقه حتى انتهوا الى انفسهم فادقوا اليها جميع ما لها من الحق والاستحقاق فامرهم حينئذ
ان يؤدوا الامانات الى اهلها فرفقوا بما اعطاهم فتجوه بما له وحمدوه بما هو حقانهم وخلقوا
بما وجدوا وكبروه بما لهم وعرفهم ما ذلك الامر فقالوا انا لله وانا اليه راجعون والى ذلك
الاشارة بقول سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه الهى امرت بالرجوع الى الاثار فارجعوا
اليها بكوة الانوار وهذا الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصونا
عن النظر اليها ورفقوا بالاعمال عليها انك على كل شئ قدير قال الله وسلا للنبين
السلالة فيهم اوله هي الخلاصة فسلالة الشئ ما انزل من صفوة رسميت بذلك لانها تسلم من

الكرداوهي ما قبل من الشيء القليل والسلالة النظمه انما خلاصه الكعام والشراب وصنوا لعدا
ويكنى بالسلالة عن الولد او عن الولد الصاعد وسلالة النبيين ادلاوهم قال الشيخ محمد بن محمد بن الحسين
في شرح الفقيه في شرح هذه الفقرة فانهم ذرية نوح وابراهيم واسماعيل ظاهر ادس طينة الانبياء
والوحد روحا وبدا كما نظمت به الاخبار المتواترة وظاهر كلامهم سلوان طينة الانبياء اي
صيت او خلصت ادواهم وابدا منهم من طينة الانبياء وهذا يدل على انهم من حقيقة واحدة وان
لا يلزم ان يكون السلول اعلى من السلول من لان الولد سلالة ابيه ولا يلزم ان يكون افضل
منه وان جاز ذلك لدليل اخر لما دلت الاخبار عليه وان فقد الاجماع من الشيعة ان خدامه خير
الخلق وان عليا نفسه سبغ الزان والاتحاد محال فكان الراد بر المماثلة وما مثل الا فضل افضل
فيكون عظمة افضل الخلق بعد محمد وما يجري لعلية يجري لولد الاحد عشر الطيبين وهذا السبغ
مع ثلثه لا يلزم اختلاف الطيبين كما هو ظاهر كلامه تعذره انه بر حشر وقد تقدم من اختلاف
ما يدل على ان الطينة التي خلقوا منها لم يكن لاحد من الخلق منها نصيب ثم خلق من فضل طينتهم
اي من شعاعها كما يتنا عليه سابقا خلق من ذلك طينة شيعتهم ولم يجعل لاحد منها خلق من
شيعتهم نصيبا الا الانبياء والاحاديث في ذلك متكررة جدا يدل على هذا قوله ثم وان من شيعته
لابراهيم فخير ان ابراهيم هو من افضل اولي العزم من شيعة عليا ثم بعد الاحاديث
الكثيرة وقد دلت احاديثهم ان شيعتهم خلقوا من شعاع نورهم قال ابي المؤمنين ع اقوا
فراسته المؤمن فانه ينظر خيرا فانه قال بن عباس كيف ينظر خيرا فانه قال ع لانا خلقنا من نور
وخلق شيعتنا من شعاع نورنا ثم امنيا ابرار اطهار وتوسمون نورهم يعني على من سواهم كما
في الدلالة الظلمة فقد اخبر ع ان الله خلق شيعتهم من شعاع نورهم فاذا كان الانبياء خلقوا
من شعاع نورهم ولا ريب ان نورهم تحت حقيقتهم وان ذلك الشعاع الذي خلقت منه حقان

الانبيا عت نورهم فكيف يكونون ثم خلقوا من طينة الانبيا ثم نغم في الظاهر خلقوا منها على منة
ان وقع انوارهم في صلب ادم ثم ينقلون من صلب الارحم وهم وواع الله عند الانبيا
حتى اذ واديعتر الله كما امرهم سبحانه الى صلب عبد المطلب فانقسم من الى صلب عبد الله واطلا
وكانت تلك الانوار تغلقت بالظلمة الطيرة تغلق ما بالهوية بما بالفعل كمنقلق الشجرة في غيب
الوادة بالوادة اي شهادتها وما قال في هذا المعنى العباس بن عبد المطلب في هذا المعنى في مع النبي
قال من قبلها طبت في الظلال و في مستودع حين غصفت الورق ثم هبطت البلاد لا شيرات
ولا مضطرة ولا علق بل بظلمة تركب التفتين وقد اجم من اهل الفرق ثقيل من صالب الى
رحم اذ مضى عالم بدا طبق حتى احتوى بيتك المهين من خندق عليا عت بها النطق وانت لما
ولدت اشرفت الارض وصادت نبورك الافق فتخرج في ذلك الضياء وفي النور وسبل الوشا دخر
واما في الباطن فان تلك الاصلاب الشاخنة التي تستقر فيها فالادحام المطهرة التي تشوع فيها
تور تلك الابواب احاطت بها كاحاطة الاشعة بالسراج ومدبرون بتلك الابواب تقدر
في سائر احوالها بمقتضى الاسباب هي مفادرة لتلك المحال الشريفة في المقدرون وان كانت متا
لما في التدبير ولا جل هذا كان كل من انقل السيرة تلك النور المفادق اشرق وحبره وقرن ترنا
حتى يعرف بذلك الى ان يتقل من الى الرحم الطاهرة فينسلب من النور ويتلا لأبوجه الحامل به
ان تنفع الجنين فيخرج مشرقا بياضه وفسلب امر النور وهو قول الباطن مما زال ذلك النور
ينقل من الاصلاب والادحام من صلب الى صلب ولا استقر في صلب الاتيين عن الذي انقل
من انتقاله وشرق الذي استقر فيه الحديث وهكذا حتى انفصلت الانوار من عبد الله واطلا
وامحلت الاسرار من كل جانب وليس ذلك الا لانهم متقنون متميزون وان كانوا قد تغلقتوا
بالمحال الشريفة ولقد روي ان قد حجرة لما حلت بفاطمة كانت تسع منها في بطنها التبع والتجدد

والهليل ثم كانت تُقَلِّمُ أمَّها أحكام دينها وهي جوفنا فعني كونهم سلالته النبيين أنهم اودعوا
في اصلا بهم وهم انوار كوتيز واشباح نورانية لانهم نطف مادية وان هجر عنها بالنطف لان النطف
تد اخبار اهل العنصرة اكثر مما تستعمل في التي من عالم الغيب كأن تغير على نبي ابراهيم باسناده عن
الحلي عن عبد الله بن محمد قال النطفة تقع بين السماء والارض على النبات والثمر والشجر في اكل الساق
منه والنبات ثم يجري بينهم ومعلوم ان هذه النطفة ليست مادية ولا استدلال يكونها تقع بين
السماء والارض على انها مادية غلظ لا تنافي الحديث الاخر ما معناه ان في الجنة شجرة تسمى الزك
تقطر منها قطر على النبات والنبوت فما اكل منها لم يمت او كما في الاخر من صلبه من ومن ومعلوم ان
الجنة فوق تلك البروج ولو كانت مادية لما جاز ان محرق فلك البروج والسوروات السبع ^{جميعا} وتو
مات الملائكة تحملنا اذ انما قوة هومنا اشرفنا اليه من انما ليست مادية وما في الكافة والتمديد
باسنادهما عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين ع الى ان قال له فرأيت ديرة الجنين
قلت له ارايت فتولدت بطنها من حال الى حال ابروج كان ذلك اذ بعير دوج قال ع بروج عدا
الحياة القديمة المتولدة اصلاب الرجال وارجام النساء ولولا انه كان فيه دوج عدا الحياة لما تحول
من حال بعد حاله الرحم وما كان اذن على من ثقيلة ديرة وهون في تلك الحال فتولدت بروج عدا
الحياة القديمة يريد به في الظاهر النفس النامية النباتية فانه لولا ان لم تنقل من النطفة الى العلقة
ولا من العلقة الى العظم ولا من العظم الى ان يكسى للحا وليس المراد به النفس الحيوانية لانها لا تلد
لما في النمل لعدم ما زجتها في الاجسام ولا ما قبل الاجسام ولذا استنساها عدا بتولدت عدا الحياة
القديمة فان الحيوانية الحسية ليست من الاجسام بل هي من وراء الافلاك يعني من نفوسها وانما
تمهاها بالقديم لانها ساقبة على الوقوع النباتية والقديم يحتمل ان ياد به ما كان قبل اوان
ذا فان كانت بعد اوان ظهورا ويحتمل ان ياد به القديم الشرعي اي ما كان له ستة اشهر كما

فاذا اشتهر عندهم اطلاق النبيين على هذه كما سمعت وما لم يسمع فقلت ان يزيد بقوله سلا ليد
النبيين سلا ليرسل الله ثم وعلى هذا الوجه نتيجة مراد محمد بن من السلا ليرسل الله ثم فلا تمام ثم قد
من هذه جدهم صلى الله عليه واله رسل النور من النور كما اشار اليه امير المؤمنين صلوات الله
عليه حيث قال انا من محمد كالمعنى من النور ثم اعلم ان ما ذكرنا من معنى السلا ليرسل الله هو المعنى اللغوي
اولا وبعدك المعنى المراد في بواطن التنبيه واسماها ههنا بالعبادة الحكيمية على الميزان الشرعي اذا
ابديتها ما يكون سلا ليرسل الله فاعلم ان السلا ليرسل الله هي النطفة والنطفة مؤلفة من نطفة معنوية
ملكوثة ونطفة هيولانية صمائية اما النطفة المعنوية الملكوثة فانها تنزل فطرة من شجرة الزن
كازمة الحديث وهي فطرة من دقة الوجود لحظها بعين ارادة ترجحها فذابت ماء من خشية وهي
نور انبى يعنى تنزل من معاني العقل الى دقة من دقة الروح ثم منها الى صورة من صور
الروح المكتوبة فيه ثم اذا انبأ حتى ترجحها بذرة من ذرات السبا الجوهرية ثم حملها الاملاك
واجرة فان قوى الافلاك وسلمتها الى ايقاع وتبليتها من السحاب كد لآلح والفتها في الاساطير
حتى سررت في القول والتمار وجرمت في الطعام ومخالطت غذا الاقام دخلت من انشال الكيوس
وشعور الكيوس حتى جاورت النفوس ثم نزلت نطفة من متى متى فصارها فيها بالقوة من الماء
بالفعل وناميا بالفعل من الحياة والحساس بالقوة فاذا كوت عليها الملائكة الاربع بالوفا
الاربع تنقلت من طور النطفة الى العلقة ومنها الى المصقفة ومنها الى العظام ثم يكسب لحما
فاذا تمت خلقة كان نامية بالقوة من الحياة والشعور بالفعل ودوى التي باسناد وعزها وبن
يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابي عبد الله محمد بن الحسين عن ابي عبد الله محمد بن الحسين عن ابي عبد الله محمد بن الحسين
تبادك وتعال ارا ان عيلى خلقنا سيده ثم ذكرنا قال الله للملائكة اني ارسل ادم الى ان قال
فاغترت ونباعز وجعل عزفة يمينه من الماء العذب الغرات وكلنا يديه يمين فصلها في كفة

حتى هدمت فقال منك اخلق النبيين والمرسلين وعباد الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى
الهدى واجعلهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم سينزلون ثم اغترفت عرفة اخرى من الماء
المالح الالبحر فصلصتها في كفة فخذت ثم قال لما نسك اخلق الجيادين الراغز والعتاة واخر
الشياطين والدعاة الى النار يوم القيمة واشبعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم سينزلون
قال وشرط في ذلك البذر فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين ثم خلط الماء بين جميعا في كفة فصلصها
ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلاسل من طين ثم امر ان يترك الملائكة الشمال والجنوب والمبا والديور
يجولوا على هذه السلاسل الطين فابادوها فاشافها ثم ابرادوها وجزوها وفضلوا واجر وانها
الطبايع الاربعة الريح والدم والبرق والماء الملائكة عملها وهي الشمال والجنوب والديور
واجروا منها الطبايع الاربعة الريح في الطبايع الاربعة من ناحية الشمال والبرق في الطبايع
الاربعة من ناحية القبور والماء في الطبايع الاربعة من ناحية الديور والدم في الطبايع الاربعة
من ناحية الجنوب قال فاستقلت السنة وكل البدن فله من ناحية الريح حب النار وطول
الاكل والحرم ولزم من ناحية البرق حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ولزم من ناحية
الماء الغضب والسفاهة والشيعة والتمرد والجهلة ولزم من ناحية الدم حب اللذات ودكوب
المحارم والسهوات قال ابو جعفر وعبدنا في كتاب علي عليه السلام الحديث طويل اقول قد بينت
ان السلاسل مركبة من عرفة اليمين وعرفة اليمين التي هي من الماء العذب هي طينة النبيين
وهي الصورة الانسانية وهيكل التوحيد بعد ان كرها ثم عركها بيده وقد اشارت الى ذلك
العرش بقوله الحق لنبلوهم ايتيم احسن عملا لميزانته الخبيث من الطيب وهو معنى فصلصها
حتى افرقت بالاخلاص حتى جدت واستمرت طينا ثابثا بعد ان كانت ماء سائلة ومعنى اغترفت
لما بينه هو فوقها على مصدقة عما فتر مسلمة لتولده است بربك وفقد نبيلك وعلى وليلك

واما ملك والائمة من بنير ائمتك وجودها بذلك كقولهم ثم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
ومثل فاستقم كما امرت ومثل ولا ملقت منكم احد فقال لما سئلت اخلاق النبيين والمرسلين الى ائمتهم
عزيرة الشمال التي هي من الماء الاجاج هي طينة الجبارين الفراغرة والعشاة وهي الصورة الشيطانية
وهي كل الجود والطفان بعد ان كسرهما وعركهما بيده وهو قوله ثم ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه فاستبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان لهم عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالاخرة
من هو في مثل ذلك على كل شيء حفيظ فصلها حتى وجدت وجدت واستقرت طينتنا
بعد ان كانت ماء لاجار جارا جادا ذلك حين عرض عليها التوحيد فقبلت وعرض عليها النبوة
فكتبت فترددت في توحيدها وارتابت فلما عرض عليها الولاية انكرت الامر بها فنجحت التوحيد
وكذبت الداعي اليها فانكرت النبوة وهو تاديل قوله ثم ولقد صدق عليهم ابليس فنهده ذلك
انه عظم عليه وعلى جنده اقرارهم بالتوحيد والنبوة فقال لجنده اظن انهم لا يتقبلون الولاية
فيجدون التوحيد والنبوة فلما وقع منهم مجود الولاية وعدم قبولها قال ابليس لجنده ان ظني
فيهم قد صدق فانزلى الله على نبيه مة الية خلق الله ثم من صفوة الاولين الانبياء والمرسلون
واهل العصمة ومن كثيف الثانية الضلال والدغاة الى النار ثم خلط الفاضلين من
الطيبين بعد ان اذاب كل فاضل على حدة ثم جمعها وعركها وصلصلها في كفة وهو تاديل قوله
ثم ان الساعة اتت اكا واخفيها لقرى كل نفس بما تسعى وفي اصله رست عز محمد الاول عز
حمران بن اعين قال قال ابو عبد الله مة ان اول وقوع الفتنة احكام ثبتت دعوى يسمع
مخالفت فيها حكم الله تعالى منها رجال رجال اولاد الوان الحق اخلص فعمل به لم يكن اخلاف ولوان
الباطل اخلص فعمل به لم يخف على ذي حجب ولكن يؤخذ منفت من هذا ومنفت من هذا منفت
بعضه ببعض فعند ذلك سيتولى الشيطان على اوليائه ويجوز الذين سبقت لهم منا الحسنى

ثم كفاهما اي كبتها تحت عرشه المحجاب الاحمر من عرشه فلما امتزجنا بالمتقين والصلصال كان للرب
الشيء سلاسل من طين وهذا في الظاهر مادي الا ان ما كان منيا من العلوي غيب في هذا الماد
كالشجرة في غيب النواة وهذا الغيب هو الحياة القديم الذي اشار اليه علي بن الحسين عم في الحديث
القديم وهذا الغيب في المادي هو العنصرين الممزوجين في ارض الارحام والملائكة الاربعة
هم القاريون وهم السابقون لهذا الفهم والمذنبون كما في قوله ثم فالمدبرات امرنا قل ما ينزلنا
الذي يورثنا وادخله الحام توجه الجنوب فغتنه وحله وصفاء الدبور والقي عنه الغراب الهباء
وعنده الشمال ثم حله الجنوب ثانيا وصفاء الدبور والقي عنه الغراب الهباء ثانيا وعنده
الشمال ثانيا وهكذا حتى يظهر الغيب باثان في الشهادة وشرح ذلك لا يسعه هذا الكلام فظهر
انهم سلاسل النبيين على هذه المعاز التي اشرنا اليها سابقا وهي ان اريد بالسلاسل المادية
كان المعنى ان نظيرهم الزواني حين تنزلنا هبطت في المواد الطيبة الى الاصلاط الطاهرة
ويكون النبيين اعم وتسمى حينئذ خلاصة وان اريد بها الزواني فسلما سلما نقلت به
اذ ان النبيين رسول الله وسلم قال صفة وصنوة المسلمين الصنوة مثلثة الصادق^ص
وقد تقدم الكلام في الانبياء والمسلمين في الجملة والمعنى في هذا المعنى سابقا وما كونهم صنوة
المسلمين فعلى ظاهر الحال ان طينتهم وطينة الانبياء واحدة كما دل عليه كثير من الروايات
فاخذت طينتهم من صنوة تلك الطينة وجعل الباء في طينة الانبياء فقبل صنوة المسلمين
الا ان احاديثهم تدل على ان طينتهم لم يجعل فيها الخلق نصيب وقد تقدم في رواية محمد بن
مروان عن ابي عبد الله ع فانه قال لم يجعل لاحد من خلقنا من نصيبا فبان ع
انفراد طينتهم عن كل احد حتى الانبياء والمسلمين بدليل قوله ع بعد ذلك وخلق ادراج^{شيعتنا}
من ابناءنا وابدانهم من طينته فخر وثر اسفل من تلك الطينة ولم يجعل لاسر لاحد من مثل الله

خلقهم من نضيبا الا الانبياء والمرسلين الحديث وقد تقدم فانه ادخل طيبة الانبياء والمرسلين
في طيبة شيعتهم التي هي مثل طيبتهم فاذا دخلت طيبتهم في طيبة الانبياء والمرسلين كان ذلك
للملحظة متعابذة طيبة الجاحدين والكافرين والافلاذ دخل لان طيبتهم خلقها الله ولم يكن خلق
خلق من فاضلنا اي من عرفنا وشعاعها ادواح النبيين والمرسلين وادواح النبيين والمرسلين
قبل طيبتهم لان طيبتهم من فاضل شعاع ادواحهم فيدل على انهم في ادواحهم سابقون وكذا
طيبتهم ما رواه في رايضا الحبان عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اول شيء خلقته
الله ثم ما هو فقال نور نبيك يا جابر وخلقته الله ثم خلق من كل خير ثم اقام بين يدي في مقام
القرب ما شاء الله ثم جعله اقسام خلق العرش من قسم والكسبي من قسم وحلة العرش وخرقة
الكسبي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقسام خلق القلم من قسم
واللوح من قسم والخبز من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله
اجزاء خلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام القسم الرابع
في مقام الرجا ما شاء الله ثم جعله اجزاء خلق العقل من جزء والعلم والحلم والعصية والنور
من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر الميربعين الميرة فخرج ذلك
النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي
ورسول ثم شقت ادواح الانبياء فخلق الله من انقاسها ادواح الاولياء والشهداء والخصير
فانظر الى هذا الحديث ومراحمته في ان ادواح الائمة كما نوا ولم يكن شيء فمكثوا يستجوبون
ويهللون قبل خلق السموات والارض بما لا يدخل تحت حصرنا ولقد دوى عن علي بن ابي طالب
وقد سئل كم نبي العرش على الماء قبل خلق السموات والارض فقال نعم ان يحب فقال
نعم فقال اخشى الا تحسن قال بلى قال لو صب حرو لحتى سد الفناء وملا ما بين الارض

والسما، ثم اذن لك وعرفت مع ضعفك ان شغل حبة حبة من المشرق الى المغرب حتى تغد لك
ذلك اقل من مائة الف جزء من شغل الذرة ما بقى العرش على الماء قبل خلق السموات والارض
واستغفرت عن التحدث بالقليل فتفكر في معنى هذا الحديث فاذا حصل لك معرفة ذلك
بالترتيب فاعرف ان ذلك يدل على ما لا يتكلم ولا يوصف وانوارهم قبل كون العرش على
الماء قبل خلق السموات سما الارض مدة اقامة نور محمد وانوار اهل بيته الطاهرين على التلويح
وعليهم في مقام القرب وذلك المقام لا تقدير له ولا نهاية له الا عند الله تعالى وسبق انوار الانبياء
والمرسلين حين بقيتهم مدة اقامة العرش والكرسي وحملتهما في مقام الحب ومدة اقامة
القلم واللوح والخبيرة في مقام الحرف ومدة الملائكة والشعر والبر والكواكب في مقام الزجاء
ومدة اقامة العقل والعلم والحلم والعصمة والتوفيق في مقام الحياء وكلت من هذه المدة
ما شاء الله ولم يتبين لي خصوص كم عدد اعدادها الا ان الاعداد الواردة في نوح هذه المقامات
مختلفة فمنها ثمانون الف سنة ومنها سبعون الف سنة ومنها اربعة عشر الف سنة ومنها اثنا
عشر الف سنة ومنها غير ذلك وفي بعضها اكثر مما ذكر وفي بعضها اقل ثم نظر الله سبحانه الى ذلك
النور بعين البصر فشرح ذلك النور الى اخر ما ذكر في الحديث السابق فاذا عرفت ما ذكرنا
يتبين لك ان انوارهم ساقية على انوار النبيين بما لا يتناهى وهو تارة قبل قوله تعالى قل
البحر مداد والكلمات ربنا لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربنا ولو حينا بمثل مداد وهو كناية
عن عدم انتهاء فضلهم وسبق ابتدائهم فاذا ظهر لك انهم بعد ان خلقهم الله وامرهم بالادب
لتشديد النظام فاخذوا ليزيلون من مقام الى مقام وكلما وصلوا مقام ما في نزولهم بقوا فيه
يتجود الله بكل ما كان يمكن في ذلك المقام من كل لغة الى ان وصلوا الى اخر مقام من مقامات
الاختصاص فلما حصلوا هناك ولخصهم سبحانه بعين البصر وشرح من انوارهم تلك القطر

المذكورة وهي مائة الف واربعه وعشرون الف قطرة خلق الله من تلك القطرات من كل قطرة
روح نبي او رسول الخ فظهر لك ان اطلاق صفة المرسلين لا يراد منه الا انه سبحانه اصطفاهم واختارهم
من الانوار الخالصة التي هي ضد الظلمات كما اشرنا اليه سابقا بعد ان اجتمعت الغالبية حين
نزلت بالسافلة فنظر سبحانه اليهم مجتمعين في صعيد الحشر الاول من الذرف مصطفى السابقين
الى دعوتهم والسابقون في الاجابة الثانية هم السابقون في الاجابة الاولى صلى الله عليهم اجمعين
قال ع وعزة خيرة رب العالمين قال محمد بن زكريا في شرح الفقيه هنا العزة نزل الوجل
ورهم طر وعشيرة الاقربون وهم اهل بيته كما ورد متواترا عنه ان قاتل فيكم الثقلين كتاب الله
وعزتي اهل بيتي والخيرة يكون العيين وفتحها المختار وفي معاني الاخبار باسناده عن علي بن سعيد
الحذري ان النبي ص قال ان ادشك ان ادعي فاجيب في قاتل فيكم الثقلين كتاب الله ثم
وعزتي كتاب الله جل مجدود بين السماء والارض وعزتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير
اجرت انما لن نغير قاضي يرد على الخوض فانظروا بماذا تخلصون منها وفيه ان ابا العباس
غلب على معنى قوله ان قاتل فيكم الثقلين لم سمي بالثقلين قال لان التمسك
بهما شغل وفيه قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص ان خلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعزتي من العزة فقال ع انا والحق والحسين والائمة السبعة من ولد الحسين
تاسمهم مديهم وفانهم لا ينادون كتاب الله ولا ينادونهم حتى يردوا على رسول الله ص
اقول في هذا الحديث الشريف ان العزة هي جميع الائمة وهذا هو المعلوم من مراد رسول الله
وان كان قد يخفى باصحاب الكساء تبعا لطواهر بعض الاخبار وان باقى الائمة يدخلون في
الزوم وقوله لا ينادون كتاب الله يعني به انهم جميع احوالهم واعمالهم واعمالهم وانفاسهم
ومعتقداتهم لا يخرجون فيها عما حكم به كتاب الله ويستر في الصغير والكبير والدقيقة والجليلة

وقوله ولا فيا رقيم انه لم يظهر منه حق لا حد من الخلق في جميع الاحوال والا قول والاعمال والا عقدا
ظاهر ولا باطن ولا ظاهر ظاهر ولا باطن باطن ولا قاتل ولا قاتل ولا باطن الشاويل ولا قصه ولا مثال
ولا امتداد ولا استدلال ولا اخبار ولا حكم ولا علم ولا غير ذلك مما يطابق الشرع الواقعي او
الوجودي الا بهم وعندهم ولهم والعزة تكبر اوله في اللغة قال ابو العباس ثعلب حدثني ابن
الاعراب وقال العزة قطاع المسك الكبار في الناجية وتصغيرها عسيرة ومنها الرقية العذبة
وشجرة ثبت على باب وجاد القصب قال ثعلب واحسبه اداد وجاد الصنع لان الذي للضب
مكوك للصنع وجاد له اقول في وجاد وجاد بالكسر والصنع حجر الصنع وغيره اقوله وغيره لا ياد
على ان يعمل في الضب ايضا ثم قال واذا خرجت الضب من وجادها ثم غنت على تلك الشجرة في
لذلك لا تنمو ولا تنكر والعرب بها يضرب مثلا للذليل والذل فيقولون اذل من عزة الضب
والعزة ولدا الرجل وذرهما تيمانه من صلبه فلذلك سميت ذرية خادمة من على رفا طرة وذرهما
قال ثعلب قتلت لابن الاعراب فما معنى قول ابوبكر في السقيفة مخشعة ونسول الله قال اداد
بلدته ويقتد وعزة خادمة لا تحالة ولد في طهره والدليل على ذلك دوا ابوبكر وانفاذ على
بسورة بآذ وقوله امرت الابلعها عني الا انا ادر رجل مني فاخذها من ودفعها الى من كان
منه دونه فلو كان ابوبكر من العزة نبادون تقير ابن الاعراب انه اداد البلدة لكان
مجالا اخذ سورة بآذ منه ودفعها الى علي عليه السلام وقد قيل ان العزة الشجرة العظيمة
تجد الضب عند حاجز ايادي اليه وهذا القتل هذاتيه وقد قيل ان العزة اصل الشجرة
المقطوعة التي ثبتت من اصولها وعروقها والعزة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه
والعزة ولا عزة قال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية سيدا ونذرا على انه اذا بلغت غنة مائة
ان يذبح رحيبه وعنازه فكان الرجل دما يخل بشانه فيفيد الضياء ويذبحها عن غنة عند

الشمس يوفى بمأثره وانما الحارث ابن حزن يقول متشابها وظلما كما يقترن عرجة الوحي
الضياء يعني ياخذوننا بذنب عرجها كما يذبح اولئك الضياء عن عنهم وقال الاصمعي والعزة الرج
والعزة ايضا شجرة كثيرة اللين صغيرة تكون نحو ثمانية وثمانين الف مرة الذكر بعشر سنين اذا
انفط وتقال الوياشي سالت الاصمعي عن العزة فقال هو بنت مثل المرز بن حوشن بنت سرفقا
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه والعزة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلافة
البنية وهم الذين نصر الله تبارك وتعالى عليهم بالامانة على لسان نبيه صلى الله عليه واله
وهم اثنا عشر اولاد علي واخبرهم القائم عليهم السلام على جميع ما ذهبت اليه العرب من معنى
العزة وذلك ان الائمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد ابي طالب كقطع المسك
الكبار في المناجزة وعلومهم العذبة عند اهل الحل والعقد وهم الشجرة التي اصلها رسول الله
وامير المؤمنين ثم فرعها والائمة من ولد اعضاءنا وشيعتنا ورقتها وعلهم ثمها وهم عليهم السلام
اصول الاسلام على معنى البصرة والبلد وهم عليهم السلام البداة على معنى العنزة العظيمة التي
تخذ القنب منها حرجا ما دى اليه لقلته هداية وهم اصل الشجرة المنقوعة لانهم وتروا اولادها
وجبنوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبوا من اصولهم وعروقهم لا يفرهم قطع من قطعهم وادبارنا
ادب عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوحا عليهم على لسان نبيه صلى الله عليه واله ومن معنى
العزة هم المظلومون المأزودون بما لم يجرى من ولم يذنبوا ومنافعهم كثيرة وهم منابع العلم
على معنى الشجرة الكثيرة اللين وهم عليهم السلام وكان عزافا من على معنى قول من قال ان العزة
هو الذكور وهم حيد الله ثم وحزب على معنى قول الاصمعي ان العزة الرج قال النبي صلى الله عليه واله
الاكثر حديث مشهور عن علي بن ابي طالب عذاب على قوم ورحمة الاخرين وهم عليهم السلام
كذلك كالقران المزدون اليهم بقول النبي صلى الله عليه واله ان خلف منكم الثقلين كتاب الله

وصرفي اهل بيتي قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا قال تعالى واذا ما انزلت سورة فثمهم من يقول اياكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا
فزادتهم ايمانا فادهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
وما تواووه كما هم كافرين وهم عليهم السليم اصحاب الشاهد المتفرقة على المعنى الذي ذهب اليه
من قال ان العزة هونيت مثل المزمجوش نيت متفرقا وبها كانتهم منبشة في المشرق والمغرب
آتمى ما نقلته من معاني الاخبار للصدوق واما الكتبت بما ذكره لان كانت في معناه في اللفظة
واما البيان المتعلق بغير اللفظة فهو لا يبيد الا ببيان ما هو موضوع له وذلك هو مناخ
الغيب لا يعلمها الا هو واما الخيرة بكون النبا ومعناها فهو المختار والمراد رسول الله صلى الله
عليه واله ووصفه كما قال تعالى لا يعرفك الا الله واذا لا يعرفني الا الله وانت ولا يعرف الله
الا انا وانت وكما قال تعالى عليه السلام خطبة يوم القديوم والجمعة قال عليه السلام واشهد ان
محمد عبد الله رسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه ان في الدنيا تشاكلي والتماثل
من ابناء الجنس واختبة امرأه فاهيا من اقامته في الكون عالمه في الاداء اذ كان لا ^{دكه} الله
الاصبار ولا تحوير الافكار وخاطر ولا تمثله عن امراض الطنون في الاسرار لا اله الا هو الملك
الحيار من الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتية واختصه من تكملة بمالم يلحقه احد
من برتية فهو اهل ذلك نجاسته وخلته اذ لا يخفى من يشوبه الشخير ولا يختار من يلحقه
الظلمين وامر بالصلاة عليه مزيدا الى الحق التقييد ولا ينقطع على التأييد وقال في وصف
العزة الطاهرة عليهم السلام بعد هذا الكلام بلافاصلة وان الله تعالى اختص لنفسه بعد
نبته صلى الله عليه واله من برتية خاصة علاهم بتعليته وسماهم الى رتبته وجعلهم الدعاة
بالحق المير والادلاء بالارشاد عليه لقرن قرن ودين دين وامن افشاهم في القدم قبل كل مدونة

وبره والاراد انظنها بتجديد واليهما شكره وتمجيد وجعلها الحجج له على كل معتزلة له بملكه الوهية
وسلطان العبودية واستنطق به الخزيات بانواع اللغات بخوعه له بانزله طرا لا رضى به واستوى
واشهدهم خلفه وولاهم ما شاء من امره وجعلهم قراجم مشيرة والناس اذ لم يبيدوا لا يبقونه
بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفقون الا لمن ارتقى وهم من
خشيته مشفقون يحكمون باحكامه ويستنون بسنته ويعتدوا بحدوده وفرضه ولم يدع
الخلق فيهما صما ولا في عييا بكاء بل جعل لهم عقولا ما ذهبت شواهدهم وتقررت فيهما ^{كلام}
حققتها في نفوسهم واستعبدها حواسهم فزاد بها على السماع ونواظرها بكماله وعواظها انهم
بما يحبونه وادراهم بما يحبونه وانطقهم عما شهدوا بالحق وذو به بما قام فيها من قدرته وحكمته
وبيّن عندهم بها الهلاك من هلك عن بيته ويحيى من حيى عن بيته وان الله سميع عليم
شاهد خير فتولة صلى الله عليه واله ما على لا يعرف ان لا يشعربان جميع خلق الله بعد هذا لا يعرف
كنه معرفتهما وتما استكمل بعضهم 2 هذا فقال الائمة الطاهرون على هذا لا يعرفون كنه
جدهم وايهم وهذا غريب لانهم قد وردوا جميع ما وصل الى محمد وعلى ومن المعلوم ان من ^{حمله}
ذلك معرفة انفسهم ولا يجوز ان يزود واحد من الحجج بعلم غشيه من الحجج مع انه شر مكيه في
استحفاظ الدين والجواب انه لما كان الشئ لا يعرف الا بصفته الا ان يكون مع المروءة 2
مقام واحد فيعرف به لما تقرر ان العلم عين المعلوم فانت تعرف ذبا مثلا بصفته التي
في خيالك وتلك الصورة هي معلومت وهي علمك بزيادة بصفته الاشتراعية التي هي علمك
فان اجتمعت مع زيد في مكان بحيث تشاهد علمه بزيادة بصورته الاشتراعية فاما في علمه
بعبودية ولو لم يجتمع معه في مقام لما علمت ذاته الا بصفته لا سيما في العلم بصفته وهو لا
صلى الله عليه واله هو اصلهم وكذا على عليه السلام للامة عمة وهم فروع ولا يجتمع مع

الاصل يعرفه بل ان الاصل في المقام الاول والفرع في المقام الثاني فلا يعرفه بالكثرة وانما يعرفه بالصفة
 فتولده لا يعرفه الا الله وانما يعني معرفته بالكثرة لانه في مقام الاصل ولا يعرفه بالكثرة الا من كان
 في مقامه وقول على عليه السلام استخلصه في القدم يريد بهذا القدم اما السرد الذي هو وقت المشيئة
 اي بيان جعله خلا المشيئة لانه هو الذي يبيع ذلك ولا يبعه غيره كما قال نعم في الحديث القدسي
 ما سعى امرئ ولا سألني ووسعتي قلب عبي المؤمنين فاما القدم الزمانية والدمري يعني تخلصه
 قبل الزمان في الدهر او قبل الدهر في السرد واما القدم اللغوي فهو السابق المطلق بالنسبة الى المتأخر
 واما القدم الشرعي فيصدق على من كان له سنة اشترى بتمت قديما كما هو مشهور في الاخبار وعند
 الفقهاء وقد يراد به قبل هذا العالم كما قال صلى الله عليه واله كنت بينا وادم بين الماء والطاب
 وقال على عليه السلام كنت بينا وادم بين الماء والطاب فقتله ابن ابي جهل في كتابه المجلي قوله ثم انه
 يعني رسول الله صلى الله عليه واله بما هو انزاد فلا مثا كل له ولا مماثل له في خلق الله فلم يتفان
 شيئا لله ولا شغل بشيئ مما يدبر الا الله صلى الله عليه واله وليس في الامكان ان يرف من ولا
 ما يدبر الا الله ولا يدانير الاعلى عليه السلام قوله ثم ارادنا هيا يريد ان جعله مظهر امره ونهيه
 في تكاليف العباد فمراده تعالى وقوله ما اقام في سائر زعماله يريد به ان سجانه جعل ظاهره
 في جميع الخلق ووجه الذي توجه اليه العباد وقوله في الاداء يريد ان سجانه في كل شئ اراد الله
 ان يودير الى احد من خلقه فانه لا يمكن لاحد ان يتلقى الفيض من حبه الحق الا بواسطة
 لانه الواسطة بين الحكيم ومتلقى الواسطة التوسط لتوقف وقت الآثار من المقولات
 والقابليات عليه وقوله ثم قرن الاعتراف بنسبته بالاعتراف بلا هوته اراد ان ما
 دتبه وجوب معرفته الحكيم الله العباد بذلك لانهم لا يحتملون فلا يتوقف وجودهم
 ولا نظام دنهم ودنياهم عليه وقوله اذ لا يخفى من ثبوت التغيير الخ يريد به بيان علته ^{ففيها}

من الحكيم العليم وانما كونه لذاته سرا جازيا وانه لخلق عظيم لا اله الا الله رب كل شئ ومالكه
وقوله وامر بالصلاة عليه الخ يشير الى ان ذلك من امر سبحانه ورفع شأنه وبيان ان
هذه العبادة شأنه على شئيه كما يليق بمقامه فانه مقترون بالعبود الراجح وذلك لان
له ولا نهائية ولا ابدية في الامكان ولا اولية له الا من الله الذي لا يكون غايه لشيئ ولا اخر له في
الوجود كذلك الا الى الله الذي لا اله الا هو فافهم في مسئلت ادق من الشرح واحد من السيف
يصعب السالكون فيه الف سنة ومكيون في وسطه خمسين الف سنة وينزلون الف سنة
فامر صبرا حيا وقوله في اهل البيت وان الله اختار لنفسه بعد شئيه من غير اشادة لا
انهم من سادون لمقدم في كل ما يريد الله سبحانه جميع المخلوقات وان اختلفوا من حيث مراتب
وذا انهم وكان مراتبين عليه بدليل قوله بعد شئيه وقوله علام تعليته بيا ومنه جاء
امدهما انهم انما ملغوا ملغوا بمقدم وهو كذلك وثانها ان الله دفعهم الى المكان الذي
ودفعه اليه لان مقامهم من مقام وطنيتهم فاحد وفور واحد وان كان ثم هو سابق
وهم التابعون لكنهم به فاما ما راي وسمعا ما سمع وقوله لقرن قرن ووزن وزن يشير
الى ان الله سبحانه جعلهم الدعاء بالحق اليه في جميع العوالم الالف الف وفي جميع الاوقات نظير
في كل عالم من جنبه ظاهر اذ عبر عنه ويومئيه باطنا وقوله انشاهم في القدم قبل كل ذلك
ومبرور وادوار نظرتا الخ يويد بالتقدم المعنى الذي ذكر في حق النبي والمذدور هناك في القدم
والبرور في الاعيان انظرها خدتر محبتنا لها وشكرنا على ذواتها فبجهد الخلائق بهم ومجدو
بذكورهم في الويارة الجامعة الصغيرة يسبح الله باسمه جميع خلقه فاسلام على ارواحكم وجاهكم
درجته الله وبركاته وقوله واشهدهم خلقهم وولاهم ما شاء من امره يريد ان سبحانه خلقهم
له وخلق الخلق لهم واشهدهم خلق خلقهم وولاهم ما شاء من امره لانهم حال مشيئة وقوله

وجعلهم تراجم مشتهر يريد انهم يفعلون بمشيئة الله فشيئة الله لا تعرف الا بفعلهم فتم المرحبون
لشيئة الله والله ارادة يعني ان ارادة تطلق بالمنعولات وبيان العبادة عنها هو فعلهم فنوال ^{لهم}
عن مشتهر وافعالهم وانفالهم واعمالهم السن مشتهر وقوله بل جعل لهم عقولا ما ذبح ^{هدهم} شوا
ان يشير الى انه سبحانه جعل عقولهم يعني المكلفين تدرك المعاني بنفسها وتدرك الوجود ^{هنا} بماز
للارواح وتدرك الصور بماز جهتها للنفوس وتدرك الاشباح بماز جهتها للمخ المشترك وتدرك
الالوان بماز جهتها للعيون وتدرك الاموات بماز جهتها للاذان وتدرك الراح بماز جهتها
للمخات الاناف وتدرك الملوّسات بماز جهتها للبشرات اللامسين وهذه المشاعر ظاهرة ^{عنها} واما
انما يختص بمذكر كما يتبادر ما جهتها تلك المدركات بالعمول لا خيرا والمراد بماز جهتها العقول
لما ظهورها بآدابها كانتا ضياء واستعمالها لثانيها يراود منها واعلم ان انما ذكرت بعض بيان
ما ذكرته هذه الكلمات من فطنة ليحصل في ذكرها فائدة عزيزة تجرد الاستشهاد بها على مقام مقام
اهل بيته وفي قوله رب العالمين الرب هو المالك والصاحب والسيد والمصلح والمربي
والدبر والنعم وهذه الاحكام السبعة معان للرب وبما صانته للعالمين فظهر فائدة اضافته
في المالك والمربي والسيد والمصلح والدبر والنعم واما الصاحب فاذا اريد به المالك اريد ^{هنا}
وان اريد به معناه المشتق من المصاحبة فيجوز ايضا اطلاقه على الله تعالى بمعنى انه مع كل شيء ومعه
المحيط بكل شيء كان الذما يا صاحب كل محبوس وسنتي كل شكوى اي انه الحاضر عندها والمحيط
بها والمطلع عليها والذي بامر تقتوس الجوى واذا لو حظ في هذا المضاف معنى الرب والمصلح
والدبر والنعم كان في اضافة الخيرة اليه انه هو الرب بامر الله لسا والخلق والمصلح لما قصد
نهم والدبر لهم بما فيه صلاحهم من الاوامر والنواهي والتاديبات الارشادية التي بها فالوا
حفظهم من الدرجات والمقامات الغالية اذ ان الله سبحانه شدة اعتنا به بترتيبه عباده

ر

وهو تدبيرهم واملاهم وجزيل نفعهم عليهم اختار منهم لاصيال هذه الخيرات اليهم خير خلقهم
لانه كان ثم شديد العناية بما فيه صلاح نظامهم ودينهم ودنياهم ونفوسهم ولذلك اجر سبحانه
عنهم الصفات البالغة فيهم كالالعناية فيهم له بحسب الوشاة الاسكانية قال ثم لقد جاءكم
رسول من انفسكم عز وجل عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين ووف رحيم والعالمين جمع عالم
فتح اللام اسم لما يعلم به كالحاتم لما عظيم به غلب فيما يعلم به الصانع سبحانه مما سوى الله
آداة اسم لدوام العلم من الملائكة والنفلين وقيل براد به هنا الناس لان كل واحد منهم
عالم مستقل لانه امضج من العالم الكبير ولان فيه جميع ما في العالم الكبير من الافلاك والارض
واقواتها وما فيها من الجبال والشجر والمطر والبرق والوعود والنبات وغير ذلك مما يعلم به الصانع
سبحانه وجمع لتلايتهم ان الالف واللام لا استفراق افراد تخفى واحداى اجزاء وان كان
ممكن تجميع ذلك على تخلف معنى ارادة جميع امثاله في احواله واقواله وافعاله واعماله لانها
امثاله فانك اذا رايت زيدا يوما واحدا في عدايوم الاثنين فاعلم انك لا تراها الا
وذاها يوما الا ربعا ومصلها يوم الخميس خلا فكلما انتقلت حيالت الى زيد يوم الاحد وانه
في كل حال فاما في يوم الاثنين في كل حال فاعلم انك لا تراها الا في كل حال فاما في يوم الاثنين
فانك الحال من زيد رايت ذلك المثال شامل وان مات زيد فهذه هي امثاله وصفاته تعالى
وافراده فلو دخلت لام الاستفراق على الواحد لاستفراق افراده بهذا المعنى جازما لا انزياحا
عند الاطلاق ولا يصلح لخطاب العوام فلا جمع كان الجمع لاستفراق الاجناس وحرف التثنية
لا استفراق افراد الجنس ودل هذان الاستفراقان المضافان الى الرب جل وعلا على ان سبحانه
اختار محمد امه لاجل صلاح جميع بريته وقبيتهم واملاهم وارشادهم وتبليغهم المراتب العالية
صلى الله عليه واله الطاهرين قال سمعته دوحته امته وبركاته الوحة هنا لعل المراد بنا الوحة المكتوبة

الخالصة من جميع كواره العدل والخلصة للكرم والفضل هذه هي الرحمة الخامسة وقد تقدم بعض بيانها
 وقد اشاد الامام ع في تفسيره في بيان هذه الرحمة الخامسة بالمؤمنين وهي صفة الوحيمة قال ع واما قوله
 الوحيمة فان امير المؤمنين ع قال رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة
 واحدة في الخلق كلهم فيها شراح الناس ورحم الوالد ولدها وعقن الامهات من الحيوانات على
 اولادها فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى سبع وتسعين رحمة فخرجها امته
 محمدا ثم يشفعهم فيما يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد يجي الى مؤمن من الشيعة
 فيقول له اشفع لي فيقول له اتي حقت على فيقول قتيك يوما ما، فتد كره لك فيشفع له فيشفع فيه
 ويوم اخر فيقول انا في عليك حق فيقول ما حقت فيقول اسظلمت بظل جداري ساعة يوم طار
 فيشفع له فيشفع فيه فلا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخطائمه ومعارضه وان المؤمن اكرم على الله
 مما يظنون ثم اعلم ان الرحمة بمعنى اللطف او ايصال النضائل او دفع المكروه او هي الحياة في عالم
 الغيب بل وفي الشهادة او بمعنى المفضلة فعلى الاول والثاني قوله ع يا بادئ خلقي رحمة بي وكان ع
 خلقي غنيا وعلى الثالث قوله ع لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وعلى الرابع قوله ع فانظر
 الى اثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها وعلى الخامس قوله ع الا انها تبتلهم سيد ظلمهم
 بعد رحمة ان الله عفو رحيم فاذا عطفت على السلام كما تقدم من معناه كانت بمعناه وهو
 لدفع المكروه والرحمة لجلب النواصل والنضائل الدينية والبركة تحركة النماء وان زيادة العادة
 قال ع الخامس وبارك على محمد وال محمد ادم له ما اعطيه من الشرف والكرامة وبارك الله فيهم
 وتنزهه فغطت البركة على الرحمة فيزيد تميز رحمة لهم فزيادة ثلثها والله اعلم لهم باسعادهم بالقرب
 منهم ع ولا تنبأهم قال محمد تقي ع الشرح هنا والبركة للدينونة والاخرية او الا اعم منها ومن الدينية
 فتقدم انها لطف لنا فان مراتبهم عند الله ثم بحيث لا تقبل ان زيادة الاحجب المراتب الدينية وعلوهم

وظهرهم على الافادي واعلانهم كلمة الله متة وهما ايضا لنا اقرب اراد من الديوتير المال والجاه والاد
وجميع الاسباب التي للمفاخرة هذه الدنيا كالمساكن والتاجر وعزها والاخرية الاعمال الصالحات
والثواب الذي هو صور و اراد بالاعم منها ومن الدينيرات البركة في نعم الدنيا ونفنا لننا ذلك الاعمال
وننا بنا وفي كنية العلم بنا وكنية العمل والمعونة على فعل تلك الاعمال التي هو احوال الدين قوله
فقد تقدم انها لطف لنا يعني ان صلواتنا عليهم تركية لنا فكثرة لذوننا جميع ما يقع منا كدغنا
واعمالنا وصلواتنا عليهم لا يتفقون به وما يقع ذلك راجع اليانهم قال فان مراتبهم عند الله
بحيث لا تقبل الزيادة الا بحسب المراتب الديوتير ويريد انهم لا تزيد الاعمال في درجاتهم سواء
كانت الاعمال لهم او من شيعتهم وبما سيدل على ذلك بما روى انهم لو شاءوا خزان الدنيا
وسالوا الله ثم ذلك لا عطاءهم ولا يتقن من حظوظهم يوم القيمة كما كان لمحمد في حين انا
جبريل بمناخ خزان الدنيا هذه مناخ خزان الدنيا الحديث منها انه انا يكامل فقال له
يا محمد عيش ملكا مستعرا وهذه مناخ خزان الارض ملك وتسير ملك جبالنا ذهب وقطر
فلا يتقن قماره خزان الدنيا في الاخرة شيئا وما الى جبريل وكان خليفه من الملائكة ف اشار اليه
ان تواضع فقال بل اعيش نبيا عبد اكل يوما ولا اكل يومين حتى الحق باخواني من الانبياء
الحديث ولو كان العمل يزيد مقامهم لكان تسلطهم على خزان الدنيا يتقن مراتبهم عند الله
لان خبرهم على شدة الفقر والحاجة منه قربا اليه ونهبة لما يحب من منادفة الدنيا افضل واجب
الى الله ولقرب وفي بعض الاخبار ما يصلح دليلا ايضا الا ان هذا شيء جار على الظاهر واما
على ما هو الواقع فانهم اعلنا ما قما ذكره واجل قد را قما وصفه ومع هذا كله فلا يلزم منه
انهم لا يتقنون باعمالهم واعمال شيعتهم ولا ان مراتبهم لا تقبل الزيادة عند الله فان من
تبع اخبا دهم ولا حظ المراد منها ظهرا انهم يتقنون باعمالهم بل لا ينالون شيئا من خير الدنيا

والآخرة إلا بالأعمال وفي الحديث القدسي حديث الاسرار يا أحد هل تدري لا شيء فضلت على
سائر الأنبياء قال نعم لا قال الله ثم باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحم الخلق وكذلك أضاف
الأرض لم يكونوا أوتاد الأرض وعن أبي عبد الله أن بعض قرشي قال لرسول الله ما أتى شيء
سبقت الأنبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال أتى كنت أول من آمن بربي وأول من أجاب
حين أخذ ميثاق النبيين واشتد همهم على انفسهم استبرككم قالوا بلى وعن أبي عبد الله سئل
رسول الله ما أتى شيء سبقت ولد آدم قال أتى أول من أقر بربي أن الله أخذ ميثاق النبيين
واشتد همهم على انفسهم استبرككم قالوا بلى فقلت أول من أجاب فبينما أنه لما كان أفضل
واسبق لآل الله سبقتهم إلى الإجابة فلو لم تزد الأعمال في درجاتهم لما كان السابق إلى الإجابة سببا في
تفضيله على جميع الخلق وقال ثم تناهوا سلاوا في بناء بيوتكم الأمم الماضية والقرون السالفة
يوم القيمة ولو بالتقط فان المباشرة افتخار يرجع إلى النفس والروايات الدالة على أنهم ترفع
فدعيتهم بالأعمال لا يمكن معارضتها الموافقة الأصل فقالوا نعم لشيعتهم أمينونا بدع واجبتنا
وإدنى ما يوجب برائكم أمينونا على الشفاعة لكم فانكم انتم ورسولكم كينتمونا مؤنة الشفاعة
والاجتناب إلى الشفاعة لكم وما دل من الأخبار على أنهم لا يستغفون بأعمال شيعتهم ودعائهم
لهم فادنى ما يقال أنهم لا يستغفون بذلك لانفسهم وأما أنهم لا يستغفون بـ شيعتهم فلا
على أن كون شيعتهم محتاجين لغناصل حسناتهم وأعمالهم لا ينافي استغفارهم عن أعمال شيعتهم
باعتبار كاطلنا فان الشجرة تستغف بـ ورقها في نفسها بمعنى تزداد بها قوة ونضارة وحسنا وان
كانت الورد فاحتاجت في جميع أحوالها إلى الشجرة فانما لا يتقيد بـ دونها ولا تستد الأنهار الشجرة
على وجودها والمؤمن ورق من شجرتهم روى أبو حمزة الثمالي أن رسول الباقية عن قولهم لا كثر
لبيتم أصلها ثابت وفرعها في السماء فقال قال رسول الله أنا أصلها وعلو فرعها والآخرة

اعضائنا وعلينا ثمنا وشبعنا ودقنا يا ابا حمزة ان المؤمنين ليولد من شبعنا فتورق ورقه نيا
ويموت فتقطعتنا ودقة وقال رجل اخر جعلت فداك توفت اكلها حين باذن وبها قال ما بقي
الاثر شيعتهم من الحلال والحرام وايضا فان قولهم فان مراتبهم عند الله ثم حيث لا تقبل الزيادة
ان اراد به عند الله ثم في سابق علمه الذي هو ذاته فكل الخلاق كذلك لا فرق بينهم ثم وبين الشجر
وعينه فكل شئ عندك بمقدار لا يزيد ولا ينقص من رافض فقد حقت الظلم بالنسبة الى علم
في كل شئ وان اراد به في انفسنا فكل الخلاق تقبل الزيادة كما تقبل النقصان لا فرق بينهم في ذلك
وبين سائر الخلاق وكيف لا تقبل مراتبهم وقد اخرج الله عنهم بذلك في كتابه العزيز قال ثم لنبي
رب زدني علما وقاله اللهم زدني فيك خيرا وقد اخرجهم في كلامه القدسي في حديث الاسرار
عن ذلك قال ثم يا احدى وجبت محبتي للمتطاعين في وجبت محبتي للمتواصلين في وجبت
محبتي للمعكولين على وليس لمحبتي غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما ادرك الله
نظرا الى المتأخرين يتطري اليهم ولا يعرفون الخواج الى الخلق بطونهم خفيقة من اكل الحلال
نقيتهم من الله نيا ذكرى ومحبي ورضائي عنهم يعني ان صلتى لاصل محبتي لا تنقطع ابدا كلما رفعت
لهم علما وضعت لهم علما فتم ابطالون من المدد والزيادة وانا ابداهم بالصلة والافادة
منذ اوتاهم بما دل عليه الاثار من انهم ابدان الزيادة واما دلالة العقول الصحيحة على ذلك فهي
الظرفي كن نعيم وما يدل عليه العقل من ذلك فهو المثل عليك فاستمع لما يتلى ان هو الا وحى
يوحى وهو ان قد تم الدليل على ان جميع الخلق من الحيوان والنبات والجمادات لا تستغنى في مقامها
عن المدد بل يحتاج اليه في كل لحظة ولو جاز بقاؤها لحظة بدون المدد لجاز استغنائها الى الابد
فهي ابد الحاجة الى المدد بل ليست شيئا الا بغيره فيشئ منها وانما فائدتها شيئا لم تكن عنده ولا
منه شيئا الا انه ابدان مدد ما ذهب عنه فهو ابدان الزيادة والبرهان بدليل الى اسرار

فلو ان ابدان يرب من دبرته و تبر اما ليس به اليه كاف الدعاء تدلج بين يدي المدلج من خلفك
و مع انه يرب في كل لحظة الى الله ثم لا تغير المسافة بينهما ابد الابدين و ظهر الداهر من قدومه
اليه فهو غير محي و ذكره مستديرة تدور على نقطة لا الى جهة فلا محور لها سوى وجهها من مشرق
وهذا هو الذي زيد به من قولنا ان الله سبحانه مبدى باليس عند بل مبدى وحده يد برتنة و يزيد وان
كان ذلك الحديد هو ما تر عليه خرج عند الى العدم الاسكان السردى ثم يجد ثمر بعد ان لم يكن
و يختص به حين فخص به وكان لا يختص به قبل ان يختص به و يختص به حين عتب له و يختص به
و بالجملة فهم ابدان ياتهم الله من الله لا بقا لهم بدونه و كذلك سائر الخلق الا انه في كل شيء
محبته و انتم ما انتم يتقبلون الزيادة لذواتهم من قبل المبدء الفياض ولا يجوز ان ياتهم ما
منهم و لا تغيرت الحقائق و لا ان يذهب عنهم ما هو عنهم و لا تغيرت الحقائق و يلزم من
تغيرها بطلان الثواب والعقاب لان الشخص على هاتين الحالتين ابدان طريق مغاير للما قبل
فذهب في كل ان اعماله من خير و شر فيعود و لا ثواب له و لا عقاب عليه و يلزم من بطلان
التكليف لعدم الفائدة و يلزم من بطلان الاجاد و الخلق لعدم الفائدة و هذا باطل بالضرورة
فلا بيان يكون ما يعود اليهم انما هو منهم و قد دل الدليل على ان شيعتهم من فاضل طينتهم و عجزوا
بما ولايتهم و جميع الاعمال الصالحة فرعهم و من ولايتهم فاذا عمل العالم من الشيعة عملا لهم او
دعاهم او صلى عليهم كان ذلك مدد لهم في كل درجة بما يناسب لما فهم يتفنون باعمال شيعتهم
ولا يلزم من ذلك انهم كيف يستمدون مما ليس لهم لان اعمال شيعتهم منهم و لهم و لهذا كانت
دفع شيعتهم عاينهم ولا يلزم منه ولا تزداد انزرة و زرا اخرى لان او زاد شيعتهم عليهم لانهم
منهم و صفتهم و لا اعمال صفات العالمين و صفة الصفة صفة نعم هذا في المقام الذي يجمعون
فيه مع شيعتهم و انما ما ينادونهم فيه من المقدمات العالية التي لا يصل اليها الشيعة فلا يتفقون

فيه بأعمال الشيعة نعم يتفقون في كل مقام بأعمالهم منهم كل حلافة كل مقام عبادة مكره لا يفتنون
بالقول وهم بامرة يعلمون قال عمة السلام على أئمة الهدى الأئمة بابنا ^{المقصود} والهمزة جمع أئمة وهو هنا
والدليل والهادي والمقدم لأنهم عليهم السلام المقصودون لكل خير والهداة إلى طريق النجاة والنفاس
والنجاح والمقدمون والهدى والرشاد والدلالة وهذه أدلة ودلائل يقدي بنفسه بخراجه من النار
الستيم وباللام مخان هذا الزمان سيدى للتي هي اقرب وبالي مخروم سيدى إلى صراط مستقيم ونقل
عن صاحب الكتاب أن هذه لكذا أو إلى كذا انما يقال إذا لم يكن في ذلك فصل بالمداية إليه
وهذه كذا لمن يكون فيه خير مما أدرى به ولمن لا يكون فصل وقد يقال لا نزاع في الاستقالات
الثلاث إلا أن منهم من فرق بأن معنى المقدي بنفسه هو الاتصال إلى المطلوب ولا يكون إلا
فعل استه فلا يستند إلا إليه كقوله ثم لم ندينهم سبلنا ومعنى المقدي بحرف الجر هو الدلالة على
ما يوصل إليه فينبغ تارة إلى القرآن وأخرى إلى النبي صلى الله عليه وآله وهداية استه شئوع أنواعها
عند لكنها تحضر في اجناس مرتبة الأول أفضة القوى التي يمكن بها العبد من الاهتداء إلى
مصلحه كالقوى العقلية والحواس الباطنة والشاعر الظاهرة والثاني نصب الدلائل القادرة
بين القوى الحق والباطل والصالح والفساد والثالث الهداية بإرسال الوسل وإتزان الكتب
التي يقع ان يكثف على قلوبهم استراخديهم الأشياء كلها بالوصى والالهام والمنامات المأثورة
وهذا التسم تحقيق بنيل الأبناء والأولياء وطلب الهداية وعزها من الطالب فتكون
لبان القول وقد يكون لبيان الاستعداد فما يكون لبيان الاستعداد لا يتخلل عنه
المطلوب وما يكون لبيان القول ووافقه الاستعداد واستجيب والأفلا أن قلت ففلي هذا
لا حاجة إلى بيان القول قلت يمكن أن يحمل في بعض استعداد المطلوب من الطالب لبيان
القول فلا احتياط أن لا يترك الطالب الطالب لبيان القول فبالنسبة إلى بعض المراتب يطلب

ملبان الاستعداد وفي بعضها القول اشئ كلاما قول هذا الكلام لم يكن في الشيء الذي في الشيء قال هذا
 اصله ان يتعدى باللام والى كقولهم ان هذا القرآن سيدي للقي هي اقوم وانك لتعدي الى صراط مستقيم
 فنقول معاملة اختار في قوله واختار موسى قوله ومعنى طلب الهداية وهم مهتدون طلب زيادة الهدى
 بمنح الانطاف كقوله والذي اهتدوا زادهم هدى والذين جاهدوا فنيالهم دينهم سبلنا اولئك
 الكلام الاول فعل مأخوذ من الفرق الاول وهو قوله ان هذه لكذا ادلى كذا الخ انما اذا عدى بنفسه كان
 الفعل متصلا بالمفعول بلا وصل وهذا يدل على حصول المطلوب له وانما الفائدة الزيادة من المطلوب
 او الثبات عليه بخلاف المتعدي بعينه فانما على عدم الاتصال والحصول حين الاستعداد ولعل الفرق
 الثاني من فرق هو ان ما لا يحتاج الى شئ كان في فعله مستغنيا فيوصل الى المطلوب بنفسه فله
 فيقال ههنا الصراط المستقيم ولانه سبحانه لا يعقب حكمه ولا اذاعة لقضائه وعجزه لا يتعدى على ذلك
 وان كان الله سبحانه اقدر على الاتصال الى ما يصل الى المطلوب الا ان الاتصال الى المطلوب
 لا يتعدى عليه لجواز ان يحويه الله سبحانه في نفسه اتمت لا تتعدى من اجبت ثم لما كانت
 زيادة المباني تدل على زيادة المعاني كان هدى اذا عدى باللام اقل وساطة منه اذا عدى
 بالى ولما كانت محمد صلى الله عليه واله انما سيدي بالقران كان القران نفسه اقرب وساطة
 فيستعمل في الاتصال الى طريق المطلوب باللام لسبب اقل نظما بالنسبة الى ان يستعمل في حق الشيء صلى الله
 عليه واله في الاتصال الى طريق المطلوب بالى لانه انما يصل بالقران قال الله تعالى وكذلك احبنا
 اليك ووحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً لهدى به من
 نشاء من عبادنا وانك لتعدي الى صراط مستقيم وقوله ثم هدى به لانياني انما يصل الى المطلوب
 لانه يصل الى المطلوب بالقران ولا ضرورة لم يذكر المطلوب بحرف الجر وانما ذكر الاله الهداية والطلب
 وايضا لانياني كون القران الاله الهداية ما قلنا من انه سبحانه يصل بفعله بلا توسط غيره لان القران

وجهد من الفعل وقد برهننا عليه بما احتشانا وكذلك قوله ثم وانك لتتدى الى مراتب مستقيم بدو
ذكر واسطة الزان في هداية النبي صلى الله عليه واله ان هذا معلوم من الزان قال احاديث
المتكررة بان صلى الله عليه واله انما يدي بالقران الاتسع قوله ثم ما كنت تتدى ما الخراب و
الايمان فقد سئل احد هم عليهم السلام كان في حال لا يدري ما الخراب ولا الايمان قال نعم قد كان
في حال لا يدري ما الخراب ولا الايمان واعلم ان هذه المسئلة اذا ادناها بما توجب عليها
بعض شقوتنا بطول فيه الكلام ونخرج من الحد الا ان اعطيت كلاما مجلدا وهو ان الله سبحانه
فاعل وكان من لطفه بخلق ان يفعل بالسب وهو اقرب الى السب من نفسه ومن السب دارة
الى السب من نفسه ومن سب لانه جاعل السب سببا في اقل هذا لنا من المراتب المستقيم ^{هنا}
بالقران ادبتير المراتب المستقيم كان كل ذلك حقا والمعنى واحد لا يختلف في شئ الا انه قد بين
حجة السببه وهو الفاعل للسب وهو السب بالسب واذا قلنا ان تخدام انما يبد
بالقران فهو حق ولا ينافيه كونه افضل من القران لانه كونه افضل من القران هو المقضي للتوسط
فانهم دائما ما ذكروا الاحسان المرتبة الادبقة فهو كلام جيد الا ان فيه شيئا لا يتدى اليه
الا من هذه امته البير نور الائمة الطاهرين ع وهو قوله فما يكون بلبان الاستعداد لا يختلف
عنه المطلوب وهو ان اول ما كان بلبان الاستعداد فهو مستغن لعدم التخلّف على جعله اقمه
كذلك فان وقع فهو كذلك وان لم يقع فهو كذلك لان الله جعله متقنيا ان اذن له والآن شيئا
واقترعنا به متظرة للاذن معلقة بين العطاء والود فليس لشي من الخلق شئ من الامر الا
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيا لكان يخرج عن هذه الدرع الحصينة ولا اهل بيت محمد
صلى الله عليه واله من الثفت عن هذا السم المستقيم فكانا اخر من السماء فتخلفنا في
ادتهوى به الوجه في مكان محقق فتولّى عه السلام على امته الهدى يريد انهم هم اولو الهدى

وهم الهدى والمرشدون والهادون بالهدى كما قال الله ليتيم قل هك سيلي ادعوا الى اسمي على بصيرة
 انا ومن اتبعني فهذه الدقيقة التي اشترينا بها من هذا السيل سيلي محمد الذي يدعوني الى الله هو
 سيلي اهل بيته عندهم الاثر الذي يدعون بالحق وبربعيدون وانما توجيهم ما في التفسير في تزييد
 ان كونه متقد يا بنيتي على خلاف الاصل فعلى هذا لا يكون استعماله بدون ائمة الجريسة في هذا
 ولا عبادة موضوعه على ما يوصل الى المطلوب ولا الى ما يوصل الى المطاوب وانما الاستقوال ^{التخصص}
 لغرض اخر والخاص الذي تستغني الاول انهم مهديون من الله سبحانه وهم لا يستقون بالتوكل وهم
 بامرهم يعملون وانهم هادون باهتدوا الى الله سبحانه فيوصلون الى المطلوب والى ما يوصل الى
 المطلوب بل هم المطلوب والمطلوب ثوابهم وظاهر اضافة الاثر الى الهدى الاختصاص من انواع
 كذلك لانهم مع الحق والحق هوهم وفيهم وبهم ومنهم ولهم فلا ينفك عنهم الهدى ولا ينفكون
 فانهم ما اجلنا لك فقد جعلت في هذه الكلمات تفسير الظاهر والباطن وباطن الباطن وليس
 طلب ازيد من هذا قال ومصابيح الدجى المصابيح جمع مصباح وهو السراج المركب من ناد
 ودهن فانما النار التي في المصباح فالمراد منها ظهورها واثارها وهو مادة السراج وصورة ^{هذه} الدخان
 واذا انكسر الدهن بحجارة النار وتلطف وكان دخانا استغناء باثر النار وظهورها فالاستغناء
 من الدخان عن النار اي انتقل بالاستغناء عن اثرها وامما المراد من النار التي في
 المصباح لا التي هي الحرارة واليوسف في غيب في هذا الظهور في النار في هذه المصابيح
 المذكورة هي المشية وظهورها وسترها هو الوجود والمحدث بالمشية كالدلالة المحذرة عن اللفظ
 التام والدهن في السراج كالمعنى الميت قبل وقوع دلالة اللفظ فانه ليس شيئا كان الاستغناء
 من الدخان الذي قبل غلق فعل النار بليت شيئا وهذا المست الذي هو كالدلالة هو ^{الماء}
 المنزل من السحاب الشداد على البلد الميت فالما الذي جعل منه كل شيء حتى هو الوجود ^{بلد}

اليت هو القابلية والتميزات المخرجة به هو الموجودات وأولها العقل قال أبو محمد العسكري ع
ودوح القدس في جنات الصافور في قاف من حدائقنا المباركة أول المشرق أول مشرق الوجود وأول
من ذاتها أي قبلها دوح القدس وهو العقل الكلي وهو أول خلق من الروحانيين من بين
العرش فالمصباح هو العقل الكلي فقولهم التي هي شئ واحد تنقسم في هذا كل التوحيد مصباح
الدجى والدجى جمع دجيتير يضم أوله وسكون الجيم وهي الظلمة والمراد بها الظلمات العدم والظلمة
والجمال والفناء فيهم في الأول ظهرت الموجودات وفيهم في الثاني استقر اليقين والثبتات وفيهم
في الثالث انقضى العدم على الراح القابليات وفيهم في الرابع علت الدرجات وحصلت المراتب
والعقادات وقد تقدم فيها اثنا عشر سابقا إن لهم ثلاث مقامات أول مقام المعاني وهو
اعلاها والثاني مقام الأبواب وهو دون الأول والثالث مقام الاسماء والحجة البشيرية
وهو دون الثاني وكونهم مصابيح الدجى يصلح للمقامين الآخرين لثلاث مقامات فأنهم حلة
الخلق والدعاة إلى الحق سبحانه فيكشفون بدعوتهم وهديهم عن أفتدسهم واهتدى بسبيلهم
ظلمات الجهل والضلالة فمن أفتدى بهم واستضاء بنورهم فقد نجوا وبلغ من الجزات الغاية
المقصود فيهم في هذه الوتيرة مصابيح دجى الجميل والثلث والفناء فالثاني مقام الأبواب فأنهم
هم المصباح الذي استضاءت به مصابيح الكوان والاعيان والآديان والأعمال والأحوال
والأقوال والأفكار وجميع الخواص من دونهم لأنهم في هذا المقام باب الوجود لكل شئ يصل
إلى الخلق من خلق ووزن ومئات وحياة فيهم معنيان فعل الله تعالى تلك الأشياء بأمرهم
فيهم يستنير الكوان وعندهم تظهر الأعيان فيهم مصابيح الدجى لكشفهم تلك الظلمات وفي
الكافي بسناده عن صالح بن سهل الهمداني قال قال أبو عبد الله ع في قول الله عز الله
نور السموات والأرض مثل نوري كمشكاة فظهرت فيها مصباح الحسن المصباح في زخا جنة

الحسين الزجاجة كانتا كوكب قدى بين سماء اهل الدنيا وقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام
 لا شجرة ولا غنيرة لا يهودية ولا نصرانية كما دونتها في كفاي العلم بتجربنا ولولم تمتس نار
 نور على نور انما بعد انما نبيدي استر لنور من شيا، نبيدي استر لائمة من شيا، ونفرب
 استر الاشكال للناس الحديث فنرب استر لنورهم شيا هو المباح لان نورهم وفاضل وجوم
 فذلاخ شاعر على شيا في الاشباع بنهم قامت الاعيان ولهم خلقت الاكوان وعلى سبلهم
 وهدى بهم دار الاسلام والاميان مستدر المقائل شرا في علي ع يا جوهرا قام الوجود به الناس
 بعد لنكلمهم عرض قال ع واعلام التي الاعلام جمع علم كاسباب جمع سبب وهو الجبل الذي
 يعلم فيه الطريق فهم الجبال التي يعلم بها طريق التي والتي اصله الوقاف بدلت الواقفا ولما اذلت
 عليها اللام الشمية ادغمت فيها وفي الفعل اذا دخلت عليه قاء الانفعال ادغمت كالماء الشاء
 في التاء فتيل التي تتى كالفعل فتعمل وقيل في تنوي استر ثلاثة وجوه احدها وهو احسنها ان
 معناها ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر ولا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله ع وثالثها
 انه المجاهدة في الله والاقاخذ فيه لونه لا تموان يقام له بالمتطفي الخوف والاسى وهذا عن
 وثالثها ان تنوي جميع مقامى الله وهذا عن ابي على الجباني نقلت هذه الوجوه الثلاثة في قوله
هاتقوا الله حق ثمانية وقيل على الوجه الثاني والثالث انما منوخته بقوله ثم فاقوا الله
 ما استطعتم وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقيل انما منوخته على الثا
 خاصة لان المجاهدة لا تنافي تنوي استر على الاستطاعة لم يكن بعيدا بل وقيل انما منوخته
منوخته على الثالث ايضا لم يكن بعيدا كما هو المقول عن ابن عباس والجباني وطاودس
 لان ذلك لا ينافي التنوي بالاستطاعة والذي يظهر لي ان الآية المذكورة منوخته كما هو المروي
 عنها ع ليس لان معناها احد الوجوه الثلاثة المذكورة بل لان معناها انه سبحانه قد حكم الا

ينوم له احد من خلقه بحقه فلا كان التكليف على صاحب سجانه ومن كان مظلوما بالآية
الخلق فيدل على هذا قول علي بن الحسين سيد القاديين عليه السلام في السجود بعد الوضوء من صلاة
الليل فتأمل قوله ثم تعبدات الله سبحانه لا يعمله شيء كذلك لا يتقدم بحقه احد قلتم الى و
عزمت جعلت لك لو انني سئذ بدعت نظرت من اول الدهر عبدك ذلك دوام خلود ورويت بك بكل
شقة في كل طرفة عين سرمد الابد عبد الخلاق وشكرهم اجمعين لكت متفرغة بلوغ اداء شكر
ففي نعمة من نعمت علي ولو انني يا الهى كويت معادون حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضنا باثنا
عيني ومكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارض وما وصديا كان ذلك قليلا في كثير
ما يجب من خلقك خلقك علي ولو انك يا الهى بعد ذلك عذبتني بعذاب الخلاق اجمعين
وعظمت للنار خلقى وجسمي وملأت طبقات جهنم من حقى لا يكون في النار معذب غيري
والجهنم حطب سواي لكان ذلك بعد ذلك قليلا في كثير ما استوجب من عقوبتك فانظر بعين
بصيرتك واسمع نظر فرعتك فيما ذكرته هل يمكن حصول هذا من احد من المظلمين بل يمتنع
وقوع ذلك ومع ذلك لم يجعله حالة تقوى الله حق ثباته بل جعله كما هو الواقع تقصير في حق
الحيا وجل جلاله بحيث لو عذب فاعل ذلك الذي لا يمكن وقوعه من المكلف لكان قليلا
في جانب عدله على ذلك الفاعل لتقصيره في تلك الحال في ذمة الملك المفعال جل جلاله فيكون
هذا وجه نظرنا في التسخيع على الانية من جهة ان التكليف لا يحسن في الملة السمعة السهلة لا ما ذكر
في الوجه الثاني والثالث وقيل ان الآية الثانية مبينة للمراد من الاولى لانا سمعنا معنى اتقوا الله
حق تقاتره الذي تقدرون عليه على الجحيم جنة الملة الحنيفة السهلة السمعة التي هي جنة الا
وهذا القول حسن اذا لم يلاحظ مدلول العبارة الظاهرة ثم على تسليم صحة هذا الوجه فما الثاني
في العدول عن التسخيع الى التبيين لان التسخيع هنا لا ياد منه في التقوى بالكلمة وانما ياد منه

التخصيص ولا معنى للبيان المذكور إلا تخصيص ذلك العموم والتقى الحثية والخوف من ناسه سبحانه
في الغيب عند ملاحظة سلطات الجبروت ومنه قوله والتقى اسره وتحققه نقلت ما اسره سبده
وتجنبها الا والتقى تعظم عظمة العظيم واستغار جلالة وعظم شأنه وسعة كبريائه ومنه قوله لنعم
لمجد استر على التقوى تعظيما لشعائره وعظيم شأنه والتقى الطاعة والعبادة الخالصه بان
يتقى كلما ينافي امر الله ومنه قوله والتقى وفان جز الزاد التقوى بمعنى خيرا لا عما في الطاعات لنعم
لوجه لست والتقى والاصل منها تطهير الظواهر ونزول الغيوب من الذنوب للقيام بحجة المهيبة كآل
ومن يلعب الله ورسوله ويخيل الله ويقيم والتقى هم الفائزون والتقى ثلاث تقوى العوام
وهي فعل الواجبات وتوكل المحرمات وتقوى الخواص وهي فعل الواجبات والمندوبات وتوكل المحرمات
والمكروهات وتقوى الخواص الخواص وهي فعل الواجبات الظاهرة التي تضمنتها الشريعة الحقة
على ما قرره اهل العصمة بما فرض الله وشرعه وروى به بنو حنيفة وبرايم وموسى وعيسى وآل
الانبياء ومنه والتقى العوام فانهم يعني خواص الخواص لا يرضون لاستنهم ترك ما هو راجح
الفعل عمل الواجبات الاخلاقية التي تضمنتها علوم الطريقة ومنه والتقى فانها لازمة على
السابقين لانهم لما قرأوا وما فاتهم من آياته من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد
كذبوا بالحق لما جاءهم خوف ياتهم انباء ما كانوا يستهزئون عزوات من يات الله له في نفسه
شيا حتى رأى ان فعله ارجح من تركه بوجه ما فلم يعمل به وبادر اليه فقد اعرض عنه ومن
اعرض عن ما ينبغي الى ما لا ينبغي فقد كذب بالحق لا ان كان صادقا فيما يدعيه من موافقة هذا
الشيء ان ينبغي له ان يعمل به وان تركه مرجوح وتركه لا المرجح لتركه وان كان من دليل خارج صحيح
فقد كذب بالحق الذي يعرفه بان فعله ارجح من تركه ومن كذب بالحق بعلمه مع قصد يقيني
فقد استهزا بالله واياه ورسوله كآل قل يا الله واياه ورسوله كنتم تستهزئون ومن

استهزى بآفته لا نزل لم يبلغ و تبرئنا امره بر بعد التعريف والقصد في القول والمعاينة على الوفاء واستهزى
بآياته التي بينها له دأراً بها واعترف وغاها عليها واستهزى برسوله لأنه قد أجاب اذ دعاه الى
الاسلام والايمان والقصد في واعترف بما عرفت وغاها عليه مرة بعد اخرى منوت بآيته
انبا سنا كما نواير مستهزى وتلك جميع محرمات الشريعة ومكر وهامنا وتلك جميع محرمات الطائفة
ومر حاتمنا في كل حال واقترنا راسا والتوحيد بتوحيد في الفات والصفات والافعال والعباد
وفي الترو والنور والخيال والحر المترك وفي السبع والبحر والحر وبالجملة حيثما وجد الحق ومخض
الصدق حتى بيع مالا باسوس به حذرنا مما فيه باسوس و مراتب التي في نفسه وباعتبار العالمين مختلفة
غير محصورة في العدة في كل مرتبة عبادا هلمنا عليها علمنا من الخدم والآ على طرقها وميز لنا ادلتهم
من ظلمات احوالنا مستكراً وسكونها معينا ساكنها على سلوكنا مستكراً والمناقض من دواعيهم
اليها متمم القابليننا ومبتدئيننا بل هم في كل رتبة من التي قوة اهلنا وانتمهم في تعليمهم
وانما قال اعلام التي فيها انهم علامات لطرقنا كالجبال ومنها ان كل من وصل الى مرتبة
منها راحهم فينا بحال عظيمة لا تقدر ان يصرفهم منها كافي قاييل قوله من انك لن تحرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا يعني ان من وصل الى مقام من مراتب القوى راحهم منها ادبنا
فادلائنا واساسها ادانها لم خلقت لتعليمهم ورفع شانهم سنت وعلى حسب ما هم اهل
قدرة ولشيد سلطانهم شرعت ففعل الواجب منهم وتلك الحرام عنهم وفعل المنذور بينهم
وتلك المكروه لهم وحفظ الاسرار عن الاعيان بهم وهو قول على عمة حذب الاهدية للصفة
التوحيد في اعلام التي بكل معنى وعلى كل احتمال وبكل اعتبار وعلى استر عليهم اجمعين قال ع
وذوي النوى ذوى جمع ذي بمعنى صاحب الا انه اكرم ما يستعمل في مقام الشرف والثناء وصان
يستعمل فيها وفي صدها على السواء فاذا ذكر في شئ في حاله كان دولدج وصاحب للذم

واذا كان المقام يقضي للمح والثناء في الحائرين استعمل في الغيب والظن والباطن وصاحب
 في الشهادة والعلية والظاهر مثال الاول قوله ثم في مقام الشاء وذا النون انا ذهب مقاميا
 وفي مقام اللوم والعب قال ثم فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت ومثال الثاني ببارك
 اسم ربك ذي الجلال والاكرام وفي الدعاء يا صاحب كل مجزى ومنتهى كل شكوى ومن المثال
 وفي المنى ان الهى من الغيب والظن والباطن والتمنى جمع منه بالضم منيا وهي العقل وهي
 منه لا منه منى صاحب غلبة القبح او منتهى البصر صاحب ويرد البصر فيركب بحسب القبح ويغفل
 باختياره الاوامر وفي المعنى عن عمار بن مرثد عن عبد الله بن عمار قال سالت عن قول الله عز وجل
 ان في ذلك لآيات لا على الهى قال نعم واشار الى ان الهى قلت جعلت فداك وما يعنى اولو
 الهى قال ما اخرج الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء ابى فلان الخلافة والقيام بها
 والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبني شبر فاجز رسول الله فكان ذلك كما اخرج الله به
 بنيرة وكما اخرج رسول الله عليا وكما انتهى اليها من عليا فيما يكون من بعده من الملك في
 بني امية وغيرهم فمنذ الازمنة التي ذكرها الله في الكتاب ان في ذلك لآيات لا على الهى فمن
 اولو الهى الذي انتهى اليها علم هذا كله فبشرنا الامامة ففتحهم ام الله على خلقه وخرانه على دينه
 فخرته وشره وانكم من بين عدونا كما كنتم رسول الله حتى اذن الله في الهجرة وجهاد
 المشركين ففتح على مناج رسول الله حتى اذن الله لنا في اظهار دينه بالتيقظ وندعو الناس
 اليه ونفرضهم عليه عونا كما فرضهم رسول الله بذا وهذا المعنى من معاني اولي الهى اي الذين
 تنتهى اليهم علوم كل الخلق او ينتهى اليهم العلم بالخلق كما يشير اليه هذا الحديث ومن معانيه
 ذي الهى اي الذين هم النهاية في النبوة ليوصلوا الله وورائكم منتهى انتهى اليهم الامور
 او اذا انتهى بكم الى مقامهم فمكوانهم ذوو العقول الكاملة لا سوام فاصل المسئلة ان الله

واحد وهو عقل محمد وهو يظهر في محمد ثم يظهر في علي ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في القائم ثم في الامامة الثمانية على ترتيب ظهورهم في الدنيا ثم في طرفة هذا العقل وان كان واحدا
فانه يتعدد في الامامة عليهم السلام كتعدد الابدال مثاله محمد كالسراج وعلى سراج شعل منه لمحمد قبل
على وبعد وجود علي ثم كان مثا ديا لمحمد وعلى قبل الحسن ثم وبعد وجود الحسن كان مثا ديا لعلي
وهكذا فليس يتعدد الا في التعلق كشكل السراج في واحد في النار واذا اشعلت منه سراج لم يتعدد
النار الا باعتبار التعلق والى هذا المعنى اشار علي بن ابي طالب بقوله انا من محمد كالنور من النور ولو كان
متعدد القدر بالاختلاف كالوكان الثاني ظهور الاول كالنور من المير او مشككا كالختلاف
اجزاء النور بسبب قربها وبعدها من المير فانما الاختلاف هنا كاورتية سفدة ولا كذلك ذلك
النور الذي هو عقلم صلى الله عليه وسلم في شيء واحد وان اختلف رتبة باعتبار تقدم المتقدم
منهم كالشيء في نور متفق متحد كما وان اختلف رتبة ولما لم يزد رسول الله على احد من الائمة
بشيء الا تقدمه ذاتا وكذلك سائر المتفاضل بينهم وهو وان كان التقادوت به عظيمها لكن النور الواحد
على ثلاث الحقيقة الشريفة بعينه وكلمته حارده على حقيقة علي ثم وعلى حقيقة الحسن والحسين والائمة
الشفعة وفاطمة عليهم اجمعين السلام كما اذا اشعلت سراجا من سراج لانه يتقلع من الاول الى الثاني
فيلزم خلق كل اول ولا انه يظهر على الثاني ليكون الظهور ضعيفا فاقصا فلا يبارى الاول فذلك
النور بل كلمة شيء واحد وانما كان بعضهم افضل من بعض لاجل تقدم حقيقة الفاضل في التقدم
بوجود حقيقته لا غير كان افضل وفي ذلك النقل العظيم لان هذا الحرف لا يتدر من دونه على تحله
ولما قال علي بن ابي طالب عبيد من عبيد محمد وقد يطلق على الروح الذي هو من امراضه وفي تفسير علي بن
ابراهيم باسناده الى ابي بصير عليه السلام في قوله والسماء والطارق قال السماء في هذا
الموضع امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والطارق الذي يطرق الامنة من عند ربهم بما

تنت بالليل والنهار هو الروح الذي مع الائمة سيددهم قلت والنجم الثابت قال ذلك رسول الله
ن بصائر والد درجات عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان مثالي من يقاين معانيه
وان مثالي من يقرنه فليركب دكت وان مثالي من يسمع كوقع السلسلة كاققع السلسلة في ^{بطش}
قال قلت فالذين يقاينون ما هم قال خلق الله اعظم من جبريل وسكنايل وفي عيون الاخبار بائنا
عن الحسن بن الجهم عن الرضا ع قال ان الله عز وجل ايقنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك
لم تكن مع احد من معنى الاعم ورسول الله ع وهي مع الائمة من استددهم وتوفيقهم وهو عموهم ^{فوق}
بيننا وبين الله عز وجل فان قلت قد تكررت الوايات ان هذه الروح تكون مع الانبياء ع من
لادن ادم الى محمد ع فما الجمع بينها وبين هذه الاخبار الدالة على انها لم تكن مع احد من معنى الاعم ورسول
الجم قلت الجمع بينهما من وجهين الاول ان هذه الروح انما كانت عند الانبياء بواسطتهم فلم تكن
عند الانبياء بواسطتهم فلم تكن عند الانبياء حقيقة كما تقول ان عبد زيد يبيع عمر باذن سيد
فانه يصدق على هذا العبد لم يكن مع عمر وان نفقه باذن مولاه وهذا ظاهر الثاني ان الملك
المذكور انما يكون مع الانبياء السابقين بوجه من وجوهه ولم يكن بكنية الاعم محمد والر صلى الله
عليه واله وقد بينا ان هذا هو العقل وفي الكافي ع محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لما خلق الله
العقل استغفنه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له عزفت وجلالي ما خلقت خلقا
هو احب الي منك ولا اظنك الا نبيي احب اليي على ان لم يحمله الا في محمد واله اذ لا حبيب
اذا اطلق يتبادر اليه الاطلاق الا محمد واله فان قلت ما الجمع بين ما ذكرته رواية عيون الاخبار
ان هذه الروح ليست بملك وشملنا كثيرا من الملائكة وبيان ما ورد في القرآن بان
ملك قال ثم رجاء وملك والملك صفة على ما دوى فيه وذكر في بعض وجوه تفسيره ان
المراد به الجنس بل ملك ومعنى ما دوى فيه هنا ان ملك يقوم وحده صفا وجميع الملائكة من ^{استغفنه}

وملائكة الحجب والسرادات وحملات العرش وجميع ما خلق الله من الملائكة مفدا ويكون هو اعظم
قلت هو من العالمين الاربعة المعبر عنهم بادكان العرش نورا حمر منه احمرت الحمرة ونورا صفر منه
اصفرت الصفرة ونورا اخضر منه اخضرت الخضرة ونورا ياقوت منه البياض ومنه من النهار والليل
هذه الاربعة من الملائكة لان الملائكة معروف من حروف الوجود وهذه هي الكلمات الثمانية
لا يحارون من بروج الافلاك وانما تسمى هذه الاربعة وهو عبارة عن الوجود الا صفر
وقد يطلق ديو ومنه البياض انما تسمى ملكا في بعض الاحوال نظر الى ما بينهما من مشاكلة الصفرة
والفعل فان الملك كان مستر احتجيا بلطافة حبه ولما تسمى الملائكة بالحنة كما حكى عن النبي
بان الملائكة نبات الله قال ثم جعلوا بين الحنة ونبات الله علمت الحنة انهم لمحضون
فثبت الابرار والعالون الملائكة هذه الصفرة فاقض ملك الله ما لك فقد استالام
واخرت الهمة ووزنه معقل ما فود من الاوكة وهي الرسالة ثم تكت الهمة لكثرة الاستعمال
فتيل ملك بالتحريك فلما جمعوه ردوه الى اصله يعني قبل الحذف لا قبل التقديم والتأخير فقالوا
ملائك فزيدت التاء للمبالغة اولتايش الجمع وعن ابن كيسان فعلى من الملك فحذفت
الالف تخفيفا ونقل عن عيسى بن عبيد الله انه فعل يعني ملائكة من لادك اذا ارسلت ملكه شيئا وليس
في ملكه شيء اي لا يملك شيئا فحذفت الهمة لكثرة الاستعمال بعد نقل حركتها الى ما قبلها
او من الملك اي الهرة فان الملائكة مظاهر الهرة اولانهم مما يملكه ادم من قولهم عبد ملكة وملكه
بفتح الميم وضمتها اذا ملك ولم يملك ابواه ومنه الحديث لا يدخل الجنة مني الملائكة يعني مني
الضع الى ما يملكه ويقال فلان حسن الملائكة اي حسن الضع الى ما يملكه وسميت الملائكة
لانهم دخلوا كاقال ثم جعل الملائكة رسلا او جعلوا رسلا الى من سيكون اولانهم مظاهر الهرة
اولانهم مما يملك ابتداء اولانه اصله منهم حتى قيل في قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم

في البر والبحر ودفنهم من القبيات وقتلناهم على كثير من خلقنا تفتيلا انه اخرج جنس الملائكة
من التفضيل عليهم وان كان الحق انهم ما خلقت اواحد اليهم اواحد الى عباده بهم وفي كل
هذه الوجوه في جناب الروح اتى منها في جناب الملائكة فيسمى بالملك في هذه الوجوه اول
من الملائكة وانما في كونه ملكا بالمعنى المعروف من الملك فانه ليس من جنس الملائكة وانما
الملائكة خلقت من فضل شعاعه لان ادواح الانبياء هم خلقوا من شعاعه والملائكة خلقت
من شعاع ادواح الانبياء هم صلى الله عليهم ذوو النوى على الحقيقة يعني اصحاب العقول
الكاملة وانما ذكرنا في تعريف العقول الروح وان كان انما في ادمنه عند الاطلاق غير العقل
اما النفس التي هي محل الصور والروح المحنونة واما الروح الكلية التي خلقت من شعاعها البر
وهي الوقائق الحقيقية وبرزخ الذنوب تحت هذا الودق الحضر وودق الاسى الا انها قد يطلق
ويقال منها العقل والاسما في هذا الموضع فافهم واشد اقول لعمري وكيف الودى الكيف غاد
واسع في الجبل فان كان صغيرا قبل له غاد والمفقورة في الجبل كالبيت كيف والمراد هنا الملبأ
والحاوي للشيء والمأوى له وفي الحديث الدعاء كيف الاجابة كما ان السحاب كيف المطر في
ان الدعاء مظنة يقمن الاجابة كما ان السحاب مظنة المطر يعني انهم هم ملجأ الودى اى ملجأ
الخلق والمراد بالودى الخلق والمراد بالخلق هنا الناس هذا ظاهر اللفظة وظاهر العبارة ^{لذا}
ذكرنا كونهم ملاذا ما يناسب الانعام والافنى الحقيقة فهم ملجأ جميع المخلوقات كانت الانبياء
اذا اقربوا التجاد اليهم وثقفوا بهم فيشفع لهم دوى الصدوق في اما ليه باسناده عن مرتين
فاشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ان يهودى ابنتي ع قال فقام بين يدي ^{جعل}
بحيد النظر اليه فقال يا يهودى ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى ابن عمران الذى كلم الله
وازل عليه التوراة والعصا وخلق له البحر وظلمه الفهم فقال له النبي ع انه يكره للرجل ان يترك

نفسه ولكن اقول ان ادم لما اصاب الخطيئة كانت قوتيرة اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد
الا ما غفرت لي فغفرها له وان فوجها لما دكب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق
محمد وال محمد لما نجيتني من الغرق فنجاه الله منه وات ابراهيم لما اتى في النار قال اللهم اني
اسئلك بحق محمد وال محمد لما نجيتني منها فجعلنا عليه وداود لما وات موسى لما اتى عصاه
فاجبت في نفسه قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما نجيتني فقال الله جل جلاله لا تخف
انك انت الاعلى يا يهودي لو ادركني موسى ثم لم يؤمن بي وبنو قريظة ما انفسه ايماناً شياً ولا
تفقت النور يا يهودي ومن دوتني المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لضرته فقد ترو صلى
خلفه وقال علي بن الحسين عمي حدثني ابي عن ابي عبد الله عن رسول الله يا عباد الله ان ادم لما رأى
النور ساطعاً في صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره داي النور ولم يتبين
الاشباح وقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشراف بقاع عرشى الى ظهرك ولذلك ارت
الملائكة بالسجود لك اذ اذ كنت دعاه لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها فقال الله
عز وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم ثم وقع اشباحنا من ظهر ادم ثم الى ذروة العرش
فانقطع فيه صور اشباح انوارنا التي في ظهره كما ينقطع وجه الانسان في المראה الصافية فزأى
اشباحنا فقال ما هذا الاشباح يا رب قال الله عز وجل هذه اشباح افضل خلقي خلاني وبرزاً
هذا الحمد وانا الحمد المحمود في افلا شقت له اسماء من اسمي وهذا على وانا العلى العظيم شقت
له اسماء من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطم السموات والارض فاطم اعداني من رحمتي يوم نقل قضائي
وفاطم اوليائي عما يبرهم ويشبههم وشقت لنا اسماء من اسمي وهذا الحسن والحسين وانا
الحسن الجميل شقت اسمهما من اسمي هو الان حيا وخلقى وكرام برقي بهم اخذوهم اعطى بهم انما
وبهم اتيب فتوكل بهم الى يا ادم واذا ذهبت داهية فاجعلهم الى شفاعك فانى البت

على نفسى فمأحقا لا احب بهم املا ولا اود بهم سائلا فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعا استغفر وجل
فتاب عليه وغفر له فمما اوداه من الاحاديث الدالة على انهم هم المحبوا والملاذ فلا يستحب ان يدعى
الابهم لانهم دناءة المبيع الذي لا يجادل ولا يجادل اى لا يصيام جادهم ولا يرام حاهم ولا يبعد لهم
شيئ الا تسمع قول الضالين يوم القيمة لما كنت لهم من الحقائق حتى عرفوا ان ما ينسب للمعبود
من الاحوال المرتبطة بالخلق هي بعينها ما لهم من طاعتهم عين طاعة الله ومعيتهم عين معيته
فمن اطاعهم فقد اطاع الله فلما كنت لهم هذه الحقائق وقيل انما كنتم تقبذون من دون الله
يعنى بطيعونهم في معيته وعلى الله هل يفرونكم او شيفرون اى يخفونكم من النار او يخفون انفسهم
منها فكذبوا انبياءهم يعنى الضالين والغافلون يعنى الضالين المطاعين في معيته الله وجنود
ابليس اجمعون يعنى قرنائهم من الشياطين الذين زينوا لهم ما منهم وغابوهم قالوا اى الضالون
وهم متباينون مع الغافرين فاسترد كمالا في ضلال سبيل اى داسة الذي هو الهادى لما
اطاعه واسم به لقد كنا في ضلال سبيل مجالسة وطاعة اعدائنا اذ تنوبكم رب العالمين يعنى
جعلناكم سادات لرب العالمين حيث امرنا بطاعة الله وامرنا بمعاذاة وليه وطاعة
عدوه فاتبعناكم وتكنا سالكنا ومصلينا ومرتبنا وها دنيا ومدينا فاعلمنا اننا كنا في الاخرة
عن الحقائق وراوا انهم عمة لا يبعد لهم شيء ولا يدقوا من مقامهم شيء قالوا ما حكى الله عنهم من
اعظم بهم حفظ من شر كل غاشم وطارق من خلق الله الصامت والناحق لان الله سبحانه خلقهم
قبل كل شيء ثم خلق الاشياء واستمدهم خلقها وانى اليهم علمها وجعلهم ملاذ كل شيء ومرد كل
شيء واليه ايا ب كل شيء وعلمهم حساب كل شيء روى النسيئة في الاحقاص والصناد
في البصائر باسنادها الى ابي حمزة الثمالى ثابت بن دينا وقال سمعت ابا حمزة ع يقول من احلنا
لشئنا اصابر من اعمال الظالمين فهو له حلال لان الاثمة مناسنوخ اليهم فما احلوا فهو حلال

وما حرموا فهو حرام وفي الاختصاص باسناده عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر ع فذكرت
الشيعة فقال ان الله لم يزل يزدنا في الوجدانية ثم خلق محمدا وعليهما وفي طهارة فذكرنا الف
وهم ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل منهم ناسا وفوض امر
الاشياء اليهم في الحكم والمقرر والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة عليهم الامر والولاية
والمداية فهم ابوابه وخواصه وحجابه يحلون ناسا ويحرمون ناسا ولا يفعلون الا ما شاء عباد
مكرهون لا يبتغون بالقول وهم بامرهم يفعلون فذلك الدبارة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط
ومن نقصهم من هذه المراتب التي رتبها الله فيها ذوق بحر التزبط ولم يعرف الى محمد حقا
فيما يجب على المؤمنين من معرفتهم ثم قال خذها ياخذ فانما من حزن العلم ومكون في البصائر
باسناده من رارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله ع يقولان ان الله فوض الى نبيه امر خلقه
لتفكر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية وما افانكم الرسول فخذوه وما ينكم عنكم فانهوا فلما خلق
الخلق واشهدهم امر الخلق وانهى علم الخلق اليهم وارجع الخلق من الصااست والناطق بطاقتهم
فانه لا يتقدم تقدم ولا يتأخر متأخر الا عن امرهم كانوا امر جميع الاميان والعاقب ولعل ما شاء
على ع في خطبة في تنزيه الخالق جل وعلا بقوله اشهد الخلق الى مثله يشير في باطن تفسيره الى هذا
وتمايدل على ذلك ما في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه عن حمران بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله ع يتحدث عن ابي عن ابي ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين ع
مرضا شديدا حتى فغاده الحسين بن علي عليها السلام فلما دخل من باب الدار فحدث الحبي
عن الرجل فقال قد مرضيت بما اويتهم به فاحقا فاحي لتهرب منكم فقال له والله ما خلق الله
شيئا وقد امره بالطاعة لنا يا كباسته قال فاذا غش سمع الصوت ولا يرى الشخص يقول
ليكن قال اليس امرنا امير المؤمنين ع الا نتر في الاعذار او نبتا لكي يكون كفاة لنذوب

فبالهذا وكان الرجل الذي عبد الله بن شداد الناصري الذي دوى هذا الحديث ابن ستر شوب
 عن ستر شوب بن اهدى فاظهر لك مما اشرنا اليه من الروايات انهم يلجأ الكل فاعلم انه قد ذكرنا
 في مواضع كثيرة انهم باب الله الى الخلق وباب الخلق الى الله ثم وبعد ما عرفت ان كل شيء من الله
 وان سجدنا ليس له باب الى الخلق الا هم وان الشرط الاعظم والوكن الكلي في وجود ذات الخلق و
 وقابلهم هو وجودهم عليهم السلام لان سجدنا اتخذهم اعضاءا خلقة فاذا تحقق لك هذه
 الاورثت عندك انهم المبدأ والملاذ والمرجع في كل شيء صدر عن شئته استر بعدهم من عين
 او معنى جوهر او عرض ذات او صفة حال او ظرف او بعد جسمي او بعد مكان او بعد زمان في ^{الكل} والكل
 كل شيء يلجأ اليهم في جهة فروعهم وتختلف حوائج السائلين اليهم فمنهم في خلق او رزق او حياة
 او مائة ومنهم في نمو وعضاه ومنهم في بقا وحفظ ومنهم في طلب ورجاء ومنهم في استجابة ووفاء
 الى غير ذلك على حسب استعداداتهم وهو قول علي بن الحسين تم التي دقت استأثرون بيا لك
ولاذا الفناء بجنايتك يا شاء يا كافي يا معاني يا ارحم الراحمين قال ودرر الانبياء قال
 محمد بن الحنفية رحمه الله في الشرح فانهم دروا كل علم وكتاب وفضلته وكمال كان لهم حتى عصي
موسى وعماة هرون والتابوت والكنية وخاتم سليمان كادوى الاخبار والمؤامرة بل دوى
انهم انهم الله ما لم يؤت احد من العالمين اقول يزاد من كونهم ودروا الانبياء معاني اعد
ان جميع خواص الانبياء واضافهم ومروا كما تم المنفعة بهم للاخرة والابلاغ والتقريب واقامة
الدين وغيرهما فما اعذوه لطاعة الله ثم ويروى كما اشار الى بعض محمد بن قيس وقامنا ان الانبياء
لم يورثوا درهما ولا دينارا بمعنى ان كل ما تركوا من حطام الدنيا لم يبقوا شيئا من ذلك يراثا
وانما ودروا العلم فمضى كونهم ودروا الانبياء انهم ودروا جميع ما عندهم من العلوم مما ادركوا
الوحى بواسطة الملك او الالهام او الفهم وما تخاطب به الحيوانات والجمادات والنباتات

وهيئت الريح وجريان المياه ولعنان البروق واصوات الهمود ونفط الحجار وزهر الاشجار
وقد جمع الله لهم ما فرقة من خلقه مع ما لم يسمه بين احد من خلقه حوام وغير معان اخر
منها ان ما ثبت للانبياء من وجوب الطاعة والعصاة والاعمال وغير ذلك فانهم قد وردوا
كافة علماء امي كانبيا بنى اسرائيل فكانوا اوثان للانبياء في وجوب الطاعة والاعذار ^{نحو}
ومنها ان ما ثبت للانبياء من تلك الصفات الحميدة التي بها يعثرون لاجلها ارسلاهم من ال
محمد صلى الله عليه وعليهم وعنهم صدوت وبنوهم وجدت وسلطانهم قد رمت وللتنا عليهم
نشرت في صفات انوارهم ومظاهر اثارهم فيهم وهم الودوثون وهو قوله من ونحو الودوثون
ومعنى هذه الآية قوله من ونحوهم الودوثون ومنها ان الانبياء من رشح عرقهم
يعني ان ارواحهم خلقت من رشح انوار محمد وآله من وذلك بعد خلق انوارهم بالبرهان
اولا يكون احزابهم ترجع الانبياء الى ان ينفوا بينهم فهم الودوثون للانبياء ولهم اعمالهم فم
يؤثرون اعمالهم كالتقدم فاذا قلت ودرثر الانبياء فالرأى بين الوداثرة كل معنى مما اشرنا اليه وما
لم نشر المير وما يدلى على الوداثرة الظاهرة ما دواه في الكائن بسند عن سعيد السمان قال كنت عند
ابي عبد الله اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم اسام مفترضا للطاعة قال فقال
لا قال فقالا له اجزنا عنك الثقات انك ثقتي ونفرت وتقول به ونسبهم لك فلان وفلان
وهم اهل دوع وتثيرونهم من لا يمكن بفتق ابوعبد الله من وقال ما امرتهم بهذا فلما
ذايا الغضب في وجهه عزجا فقال لي انك من هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من
الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله من عند عبد الله بن الحسن فقالا كذا بالعنما من
واسم ما داه عبد الله بن الحسن بعينه ولا يواحد من عبيده ولا زاه ابوه اللهم الا ان
عند علي بن الحسين من فان كانا صادقين فما علامة في مبعثه وما اثر في موضع مفرجه وان

روى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي رواية رسول الله صلى الله عليه وآله ومفرقه فان كانا صادقين
 فاعلاهما في ربيع رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي رواية رسول الله صلى الله عليه وآله المغيرة وان عندي الواح موسى وعصاه
 وان عندي خاتم سليمان ابن داود صلى الله عليه وآله وان عندي الطل الذي كان موسى صلى الله عليه وآله يترقب بها الربا
 وان عندي الاسم الاعظم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يقل
 من المشركين الا المسلمين فثابره وان عندي مثل الذي طابت به الملائكة ومثل السلاح فثابره
 كمثال الثابت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في ارض اهل بيت وحد الثابت على ابوابهم ادوات
 البنية ومن صار اليه السلاح مثاوه في الامانة ولقد لبس ابي ربيع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الارض
 خططا ولبنها فان كانت وكانت وقامنا من اذ البها ملاها افتاء استمرتم وفي الكاء سبنا
 من ابا ان عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب
 وامير المؤمنين ع فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتفقني وسير وتخرج عداة ضد علي ع فقال
 يا رسول الله قلت شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فافرق رسول الله صلى الله عليه وآله
 هنيهة ثم قال يا عباس ان اناخذ تراث محمد وتفقني وسير فقال يا ابي انت واثق شيخ كثير
 العيال قليل المال وانت تباري الريح قال اما اني ساعطيهما من ياخذهما ثم قال يا علي يا اخا محمد
 اتخرج عداة محمد وتفقني وسير وتفقني تراث فقال نعم يا ابي انت واثق ذلك علي ولي قال على فظرت اليه
 حتى رجع خاتمه من امبيرة فقال تختم بهذا في حياة قال فظرت الى الخاتم حين وصفت في اصبعي
 فتميت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدروع والراية والقيصر وذو النصار
 والسحاب والبرد والابو قر والقضيب قال وانه ما دام يا بلال ساعتي قلت يعني الابرة فنجي بثقة
 كادت تخطف الابصار فاذ هي من ابرق الحبة فقال يا علي ان جبريل افاضني بها وقال يا اخا محمد جعلها
 في حلقة الدرع فاستد خزينا مكان المنطقة ثم دعا زوجي فقال عرتين جميعا احدهما خضوف

والأخر عزميخوف والقيصين القيص الذي أسرى برصير والقيص الذي خرج من يوم أحد والقلندر
الثلاث فلتوة السرد فلتوة العيدين وملتوة كان يلبسها ويقطع اسمها من قال يا بلال
على البغلتين الشبا، والدلدل والناقتين العيضا، والعقوى والغرسين الجناح كانت توف
ببواب المسجد لخواج رسول الله يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجته رسول الله وخرم
وهو الذي يتول أقدام يا خرم والمجاد غير قال أقبضها في حياتي فذكر أمير المؤمنين ثم أنه أول
شيء من الدواب توفي غير قال أقبضها ساعة فقبض رسول الله فقطع خطاه ثم تركه حتى
أتى بزمجة حطرت هتبار في شبيهه منها فكانت قيرة ودروى أن أمير المؤمنين ثم قال إن ذلك الجمار
كلم رسول الله فقال بابي أنت وأبي حدثني أبي عن جدي عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام لهم
نوح فسمع على كملهم ثم قال يخرج من صلب هذا الجمار ريح كبر سيد النبيين وحاتمهم فالجود
الذي جعلني ذلك الجمار قوله فتميت من جميع ما ترك يعني أن طيابة كان في نفسه ولم أدرك من
سرد كانت رسول الله الآه هذا الخاتم لكفلة شرفا وفرا لانه قال له تحتهم سبدا في حياة فزينة بزمجة
في حياة أشعارا بانه حله بكل حليم ووقاه إلى كل مقام ظاهر كالحاتم وباطنا بان كان خاتم
الوصيتين وزيتهم كما كان هو كذلك والسحاب اسم عمانية له وقوله أقدام يا خرم ويدان
مخاطبة بالأقدام فيجيبه سماه باسم فرس جريش ثم فرس الحيوة لأن هذا فرس حيوة الإسلام في
بما خاطب جريش فرسه بذلك يوم بدرو غير كوزير اسم الجمار الذي يسمى باليعفور كذا قيل وقيل
أن غير الجمار للتيمة غير يعفور فله حمادان وقيل بلالام حمار النبي وهو غير كوزير فتدبر
فيما ذكرنا لك من معنى كونهم ودرية الأبنية قال عنه والمثل الأعلى قال لحدتي في الشرح المثل
حركة الحجرة والحديث والصفة والجمع المثل بضمين ويمكن قراءة بينهما أنهم حجج الله تعالى أعلامهم
والمقصود بصفات الله ثم فهم صفته وصفاته على المبالغة أو مثل الله ثم بهم في قوله الله نور

السموات والارض مثل نور كشوة كادوني في الاخبار والكثير بل اذعي بعضا منها بالاجماع ايضا انها
 نزلت فيهم اقول قد يفرق بين المثل بحركة وبين المثل بكسر الميم وسكون الشا فالاول كما ذكر
 المحجة وهو الدليل وهو مذكور في مواضع كثيرة من القرآن ولما قال تم وملك الاشكال فصر بها للناس
 جمع مثل بحركة بمعنى الايات الدالة على التوحيد كما قال تم سريهم اياشانه الا في وفي انفسهم حتى
 يتبين لهم الحق لتم وما يعقلها الا العالون يعني ما يعقل الاستدلال بها اي بهذه الاشكال التي
 هي الايات والدالة الا العالون بها وبكيفية الاستدلال بها واما المثل بحركة بمعنى الحديث فذكرنا
 في مواضع منها في وجه قوله تم ان هو الا عبد انما عليه وجعلناه شلا بنى اسرائيل وكذا في قوله تم
 اي شرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة هجيرة كالمثل اسا بنى اسرائيل وكذا في قوله تم يا ايها الناس ضرب
 لكم مثل فاسموا له ان الذين يعبدون من دون الله لهن خلقوا اذ با باولوا جتمعوا الى اي ضربت لكم
 قصة عجيبة وذلك لان العرب قد تسمى الصفة والعقبة الواقعة لاستحسانا او لاستغرابنا مثلا فم
 انما يستعمل المثل بمعنى الحديث والعقبة اذا ارادوا ان يتصوروا شيئا بالشيء والمثل ويكون بمعنى
 الصفة كقوله تم مثل الخبة التي وعدا المثلون اي مفتها وبمعنى الصورة كافي الحديث التي مثل له
 ساله ولله وعمله الحديث اي صورته والثاني وهو المثل بكسر الميم بمعنى الشبه والتظهير في حديث كبل
 عن امير المؤمنين ع مات خزان الاسوال والعلم باقون ما في الدهر اعيانهم مفتودة وامثالهم
 في القلوب موجودة قال بعض شراح هذا الحديث الاشكال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظر
 ثم يستعمل في القول اسائر المثل الذي له شان وعزاية وهذا هو المراد بقوله تم وامثالهم في القلوب
 موجودة اي حكمهم ومواعظهم مخفولة عند اهلها يعالون بها ويمتدون بمبادئها اقول هذا
 الكلام لا يابس على الظاهر الا ان ظاهرا انه لا يجوز في هذا المعنى وهذا ليس بشي لان المراد ان
 العلماء المذكورون يصورهم وامثالهم في قلوب من نظرت علومهم وقرا كتبهم وذلك الصور

يا كليل

في غيرهم بان يكون مثلاً من اسأل الحق على نحو ما اشرنا اليه كما قال ثم في حق عيسى على نبينا واله وعليهم
 ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه بعدون وقالوا الشا خرام هو ما ضربوه لك الاخذ
 بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد اتينا عليه وجعلناه مثلاً لابي اسرائيل يعني حين ضربنا له المثل
 الحق بان جعلنا له عيسى منهم مثلاً لاوليائنا في ما وخلقنا ضربوا في معادضك يا اخي المثل لابي
 جدلانهم ليدحضوا به الحق فقالوا الشا خرام هو اي ما يريد محمد بقوله في الكافي عنك بعير
 قال ينادي رسول الله ان فيك شهاباً من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي
 ما قالت المضادى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا يترجم لك من الناس الا اخذوا الزاب
 من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فقضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبه وعدة من قريش
 معهم فقالوا ما دعي ان يضرب لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم فاقول على نبينا واله ولما ضرب ابن مريم مثلاً
 الى قوله لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض فيخلقون الحديث وفي الجمع يا علي انما
 مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم الحديث فلما سمعوا ذلك قال المنافقون انما ذكروا ذلك وشبهه
 بعيسى بن مريم لانه يريد ان يغيبه كما عبد المضادى عيسى وسمي بالمعق قال امير المؤمنين انما
 وفق عليه ليتولى علينا فخر اول من قولهم حكاية عنهم الشا خرام هو امراد سجان الحكاية
 عن امير المؤمنين انهم يقولون الشا اول بالاتباع والعبادة حرام ولاية علي وطاعته قال
 الله ثم نبينا اله ما ضربوه اي هذا المثل الاجد لا فتولده ثم جد لا كما ذكره بعضهم حيث قال دليل
 الحق المثل ودليل الباطل الجد بل قد يكون المثل الحق جادياً على شيء لان الله سبحانه ما خلق
 شيئاً الا وهو مثل حتى ان الدنيا الدنية ضرب الله سبحانه لها مثلاً حقيقة فقال انما مثل الحيوة الدنيا
 كما انزلناه من السماء فخلط به نبات الارض الآية الا ان الامثال تتفاوت في الدرجات
 صاعدة حتى تنتهي الى الخذ صلى الله عليه وعليهم فكل شيء مثله ومثله لم وليس فوقهم مثل

فهم الامثال العليا ثم ان قد ثبت انهم الامثال العليا بالنحو والاجماع لما المراد بكونهم امثالا مع ان
المثل محكا لا يكون الا بيانا وصفة والبيان والصفة لا شك في كونها اقل رتبة من المبتين والموصوفين
فاذا لم يكن شيئا علا رتبة منهم فكيف يكونون امثالا في الجواب من وجوه الاول ان المراد من قوله ثم
ولم المثل الاعلى في السموات والارض هو معنى الترتيب اى كلما ذكر وصف شريف او وضعف او ضرب
مثل وفي ادفع وجب ان يقال انتم اكرم من ان يوصف واجل من ان يكتيف واعلى من ان يمثل
او يشبه واعظم من ان يقاس وادفع من ان يعرف كيف هو في شروعيانية الامداد على نفسه
لان التمثيل تحديد وتوصيف وتكليف واعلى منه ومن كل تمثيل وتكليف ان يقال هو اكرم من ان
يمثل ويكتيف واعظم من ان يوصف فهذا المثل الاعلى اذا كان ذلك فيهم ثم والثاني ان اعلى
الامثال هو المثل العالي على الترتيب ونفي التشبه ونفي العلوية والاطالة بوجه ما هو له سبحانه
يعنى ملكه وهو خلقه مثل ما قيل في قول على بن الحسين ع لست يا الهى وحدانية العبد اى هي لست
وملكت وخلقك فلا تجزى عليك ويكون المعنى ان التعريف الذى به يعرف الله من انه ليس
كمثله شي ولا ضد له ولا نذله ولا شريك وامثال هذا من الاسرار الدالة على التوحيد الخالص بحسب
الامكان مثل معرفة النفس على ما اشرنا اليه في شرح حديث كيلة قوله ع كشف سحاب الجبال
عن عرشه هو اية صريحا ان الله يعرف بها كماله ثم سريهم ايا شاني الافاق وفي انفسهم حجة
يتبين لهم انه الحق فذلك مثل اعلى لعرفته التي هي ظهوره لخلقهم بهم وهذا في كل شخص واعلم
هذه الامثال محمد واله ثم المثل الاعلى يعنى هياكل التوحيد العليا وهي اول هيكل خلقه
وهي اربعة عشر هيكل والثالث انه سبحانه خلق الخلق على غير مثال سبق بل خلق كل شي على ما هو
عليه وهو المراد من الحديث على احد وجوه قوله ع ان الله خلق ادم على صورة اى على ما هو
عليه باعتماد قابليته للبيانات والتخطيط والكيونات ففنى انهم المثل الاعلى ان الله جل وعلا

خلقهم على احسن صورة يقتضيها الامكان وهي ما هم عليه من النية والكيونة كما اشار اليه سبحانه
 بقوله ثم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو الانسان الكامل وهو محمد واله الاشاعرة
 وفاطمة ثم رددناه اسفل سافلين يعني اقمح صورة مجتلبها الانسان وهو الانسان الناقص
 وهو اعدى اعدائهم لعنهم الله فالصور اعلاها احسنها وهو صور محمد واله صلى الله عليه وسلم
 واجتنبها صور امته المنافقين وما بينهما بالنسبة كل ما قرب من الاحسن احسن وكل ما قرب من
 الاقبح اقبح فتم امثالهم وهم الاشكال العليا والواحد انه سبحانه لما خلق الخلق على ما هم عليه
اتقن قبايلنا على حسب حدودها صور ظاهرة وباطنة فكان بينهم من صورته حسنة
 ظاهرة وباطنة وبينهم من صورته فحجة ظاهرة وباطنة وبينهم من صورته فحجة ظاهرة حسنة
 وباطنة وبينهم من صورته حسنة ظاهرة فحجة باطنة وهذه الاربعة كلها واحد منها
 اختلفت افرادها على هيئة الشكوك لاختلاف الشخصات من سمات البليات فمن كان
 صورهم حسنة ظاهرة وباطنة اعلاها صور محمد واله فذلك الصور لما كانت في غاية الحق
 والكمال ظاهرة وباطنة لان مادتها وشخصاتها وقوايلها ومجملاتها كلها انوار لا ظلمة فيها ^{صلا}
 الا ما تتحقق به ظهورا فكانت طبق فعل الله لذاته فتم بحال شبيه لما كانت تلك الصور
 والبليات والكيونات كادت ان تكون مطلقة بحيث لا توقف على شرط كما اشار سبحانه اليها
 في كتابه يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه ناد ذلك لتخلقها من الاكوان ^{ها} الركبتهم اصطنا
 وادفعنا لها واخصها ونسبها الى نفسه فخلقنا امثالها كما اخص الكعبة ونسبها الى نفسه فقال
 بيني وبينهم امثال العلي والخاس لما كانت معانيه كيتامة وقوده وقدرته وعلمه وحركته
 وسكونه ونفسه وروحه وعقله وجوده وما هيته وذاته وصفاته وانفعاله وافعاله واعماله
 وجميع احواله امثال الله وابد الله منه 2 حجة ما انصف به اوصاله وقد قالوا انهم يعانين كافي رواية

خارج عن جبره انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال قلت وما البيان والمعاني قال هما
على آيات البيان فوان تعرف اسم سجاء ليس ككلمة شئ تنعبد ولا تشرك به شئاً واما المعاني
فهي معانيه ونحوه من دينه ولسانه وادبه وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شأنا، اسم وورد ما نريد
الحديث فانظر كيف فسرها بالمعاني وهي جنبه دين الخ وهي امثاله وابداله فتعانيها معانيه ومعانيه
الشيء امثاله لانها صفة كينوتته وهذا المعنى يجري في جميع الخلق والى هذا اشار على عم وقد
سئل عن العلم العلوي فقال صور عبادية عز المواد علية عز النوع والاستعداد بحسب لما فاست
وطالها من الالات والتي في هويتها مثاله في ظهورها في العالم وخلق الانسان فانفسها طمعت ان
ذكرها بالعلم والعمل فقد شابت او امل جواهرها فانها اذا اعتدلت من احياها فقدت الاستعداد
فقد شارك بها السبع الشداء فتولدت والتي في هويتها مثاله في ظهورها في العالم حديد بالمثل الذي
القاه في هويتها هويتا تعرفت لها من وصف معرفته الذي هو ذاتها اذ ليس لها هوية غير ذلك
الوصف الملقى ويجري ايضا في كل حبة ودرة من ذرات الوجود الا انه لا يمكن ايجاد اعلی منهم
صلى الله عليهم فاهم المثل الاعلى فان قلنا ان الاشياء جميع مثل مكبر الميم كاحمال جمع حمل انهم
يؤتو التظير والشبه وهو في الباطن وباطن الباطن يصح في حجبين احدهما ان المراد بالمثل
هو النفس اذ اكتف منها سجيات الجلال بمعنى سجياتها من غير اشارة لان الاشارة من سجياتها
فاذا ازلت السجيات وجردتها عن جميع الاعتبارات ظهر لك انها اية اسم ودليله وصفته بوجه
ومثل صفته فعلم والمعنى انه سجاء اذا انقرت بشئ فانما ذلك ليعرفه ولا يعرفه بصفته عزه وانما
يعرفه بصفته وتلك الصفة هي ذات العبد وتلك الصفة التي هي ذات العبد لها شئون ^{صنات}
وهي سجياتها فبالسجيات تعرف الذات لانها صفتها وبالذات يعرف محدثها لانها صفتها
ولا يجوز ان يكون ما تعرف به لك غير ذلك لانه لو كان ذلك كذلك لكان يجوز ان تكون ^{تلك}

موجودة وانت لا تعرفه اذا لم يتعرف لك بشيء ويلزم من ذلك استغناء ذلك عن مدونه والا تكون موجودا
 به لان كونك موجودا به يلزم منه ان تكون او فعله فتدل عليه باصل ايجادك لان الوجود امر
 الابداد والابداد او الوجود منيدل ولا نفى بالتعرف لك الا هذا وهو قوله ثم فطر الله التي فطر
 الناس عليها لا تبدل فخلق الله ذلك الدين القيم فاذا ظهر لك وجود المثل بكبر الميم في ذوات
 الموجودات عند تجريدنا عن الفروقات اى مثل صفة التي تعرف بها لك وهي صفة خلق لا تشبه
 شيئا من الخلق عرفت ان تلك الاشكال تختلف اخلافا كثيرا استغناء واثباتا كثيرا واعلم
 تلك الاشكال محمد وال صلى الله عليه وسلم اجمعين فهم المثل الاعلى بكبر الميم وعلى ما جرت الاشكال
 محدثي المحلبي رآه من جواز القراءة بضمين يعنى هذا المعنى وثانها ما قبل ان جميع العالم اسم
 ودبها استدلال على هذا بما في الكافي من حديث الاسماء ان الله خلق اسما باحرف غير منقوت
 وبالفظ غير منطلق الى ان قال فجعله كلمة قائمة على اربعة اجزاء معاليس واحد منها قبل الاخر
 فظهر منها ثلاثة اسماء لفاتحة الخلق الهيا وحجب واحد منها الحديث وقد ذكرت لشرح سائر
 من اراد الوقوف على ذلك طلبها دفينا ان المراد بهذا الاسم هو جميع ما سوى الله والاسماء
 الثلاثة التي ظهرت عالم الجبروت اى العقول وعالم الملكوت اى النفوس وعالم الملك اى
 الاصنام والجزء المحجوب هو فعل الله المسمى بالمشيئة والارادة والابداع ومعلوم ان الاسم علامة
 المسمى ومعلوم ان العلامة لا ينفك عن المعلم بل السمة هي صفة الموسوم ولا ياد بالمثل بكبر الميم
 الا هذا اى مثل حبة السمرة والعلامة فاذا قلنا هم مثله لا يزيد به مثل الذات لان ذلك كثر
 وزندقته وانما يزيد اسمهم خلقهم ايات يستدل بهم عليه كايدي الاث على صفة الموشى من تلك
 الجنة فهم مثله اى مثل صفة تدل عليه كايدي الاث على صفة الموشى من تلك
 كوتفا هذا المعنى في مسائلنا فانك ان توهم اذا اطلق المثل بالتحريك او بكبر الميم ان يباد

بالمماثلة بين وبين الذات الواجب فعالا فانه من المثل وعرضه للمثل له انما ذلك بين شي
الذي هو الاثر وبين الفعل الذي به التاثير فالمماثلة له وجميع ما وجد من الخلق من اصنافه
وبيان دانتها وتوصيف وتبريف كذلك والى هذا المعنى اشار على عا في مقام التفسير الداعي
قال في اشئ المخلف الى مثله والجاه الطلب الى شطه فانهم فهم المثل الاعلى بكل معنى ما اثرنا
اليه تلو عباد يقر عجا قال في الدعوة الحسنى قال الشارح محدثي مرة فانهم احسن الدعاة
الى الله او دعوة الله الخلق الى شابهتهم افضل الدعوات يراد بالدعوة الحسنى وجوها الاول
ان المراد بالدعوة الحسنى دعوة ابراهيم في قوله واجعل لنا صدق في الاخرين والسا
الصدق هم الائمة عليهم السلام وقوله وجعلنا يعني ابراهيم في دعوتهم كلمة باقية في عقبه يعلم
يجمعون والكلمة الباقية في عقبه الائمة وقوله واجعلنا سلاطين لك ومن ذريتنا امة
سليمة لك والائمة المسلمة الائمة وقوله وحتمل ان يراد هذا من قوله واجبتني وبني ان نعبد
الاصنام اذا اراد التجنب التام الحقيقي فان من عصي الله لم يجنب كل معبود وسواه لان من ابغ
شهوة نفسه فقد عبد ها قال الله تعالى اذيت من اتخذ الله هواه فان من اتخذ الله هواه
فقد عبد منا وفي العياشي عن جلاله عن الزيد عن ابي عبد الله قال قلت اجزئ عزة
محمد من هم قال ام محمد بنوها ثم خامة قلت فما الجنة في امه محمد انهم اهل بيته الذين
ذكوت دون عيزهم قال قول الله واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسمى واسمى واسمى
منا انك انت السبع العليم وبنوا واجعلنا سلاطين لك ومن ذريتنا امة سليمة لك وانا
منا كذا كتب علينا انك انت التواب الوحي فاما اجاب الله ابراهيم واسمى واسمى
من ذريتنا امة سليمة وبعث فيها رسولا منا يعني من تلك الامة تلو عليهم اياتهم ويزكهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وبعث ابراهيم في دعوتهم الاولى بدعوة الاخرى فمثل لهم تطهيرهم

من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح امرهم ولا يتبعوا غيرهم فقال واجبني وتبين ان تعبد
 الاصنام وتبين انتم اصلان كثيران الناس فمن يتبعني فانه مني ومن عصاني فانه مني فانك عندهم
 منه دلالة انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد الامين ذرية ابراهيم لقوله
 واجبني وتبين ان تعبد الاصنام فلهذا من معنى الدعوة الحسنى اى دعوة ابراهيم في الشاة
 انهم اهل الدعوة الحسنى على حذف معاني والدعوة الحسنى انهم يدعون الى الايمان والى الحقبة
 التي هي الحسنى كافي قوله ثم للذين احسنوا الحسنى وزيادة وذلك انهم دعوا الخلق عن عبث
 رسول الله في اصل الابداع فعمل الخلاق في قولهم الابداع بحكمهم ثم تحت صورة من حسن
 عملا وتحت صورة من عمل سوءا ثم دعوهم في الاول فاجاب من احسن عملا لان طيهر
 طابت بالاجابة الاولى وانكر من اساء اجابة لانتاعه عن الاجابة اول مرة ثم ظهر لهم في الله
 الثاني ودعوهم الى توحيده وبنوة محمد والولاية لعلي واهل بيته فمنهم من امن ومنهم
 كفر منهم انهم كانوا اصل تلك الدعوة الاولى في هذه الدنيا فمنهم من آمن بها ومن لم يوافق فان
 ومن انكر بذلك تحت عليه الكلمة وهو قوله ثم وما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل
 وذلك التكذيب صدر منهم من بعد ما تبين لهم الهدى فاستحبوا العمى على الهدى فاجزأ منه
 سبحانه تمامهم عليه بقوله ثم وحججناهم باياتنا واشفيقتنا انفسهم ظلموا وعلموا فانظر كيف كان
 عاقبة المنكرين فلما كانوا هم الدعوة الى الله من اصل الوجود الى هذه الدنيا بالعلم
 والهدى والكتاب النير عذرا او نذرا بالالحج القاطعة فالادلة اللاعة الى ان دد عليهم
 محمد بن عبد الله في هذه الدنيا المحبة وحلهم على الحججة فخرهم الله في كتابه المجيد عز ذلك
 التاميس وهذا الشيد فقال هذا نذير من النذر الاولى فبلغت حجة الله وامت كلمته
 وما يلب بظلام للعبدة الثالث انهم دعوا الله التي دعاهم باعباده الى طاعته وحقبه

ورضاه آما على معنى ان الله سبحانه وعظمهم الى سبيله يعني الطريق الموصل الى رضاه ومحبته وهم
ذلك السبيل واليه الاشارة بقوله ثم ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيكون انتم
اعلمتم عبادي هؤلاء، ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من ^{ذلك} من
ادليا، وقوله ثم وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاصفنا فاصفنا فاصفنا فاصفنا فاصفنا فاصفنا فاصفنا
التسامت فالدعوة بهم او انهم اساقه الحسن فاعظمهم باسائه او امر العباد ان دعوى بيان الدعوة
بهم عندك هي الدعوة الحسن او على معنى انه دعاهم بسبيله يعني انه ثم دعاهم الى طاعته ورضاه
بسبيله وهم سبيله اي دعاهم بعبادته بهم ثم الى ما فيه عبادته السرديت وسعادتهم الابدية فيهم وبتوكلهم
بممت الدعوة واستلفت الفرقة بان دعاهم الله بعبادته على الشكرهم او بانقادهم بعبادته للطريق
الى الله وقوة على الاجابة والابصار لان قوة العباد على الطاعات وقوة عقولهم وشاعرهم
انما هي من فاضل نورهم ففاضل قولهم قوا وبنوهم هياتهم اهتدوا او تجملهم عن نجسهم عواقب
الموتيمات وصلوا على الدرجات وامثال ذلك فم الدعوة الحسن الرابع ان الله سبحانه دعاه
بعض خلقه الى الحق بيقوله الحق منه بمعنى جعلهم اهل الحق بيقولهم عنه وهي الدعوة الحسن
ودعاه بعض خلقه الى خلاف ذلك بتركهم الحق وشعرهم اطاقة القول منه فجعلهم اهل الباطل
بتركهم الحق واخذهم الباطل وبعدهم القول منه وهي الدعوة التي توفنا سبق المؤمنين خيرنا سبق
في الكتاب بالمعرفة والقول وسبق المنافقين شرنا سبق في الكتاب بحجودهم وعدم القول
منه وهم حملة الجبل بالقول والايمان بل هم الجبل الحق الذي هو الدعوة الحسن واعدادهم
جعلت بهم الدعوة السواء واليه الاشارة بقوله ثم في اهل الدعوة السواء وجعل كلمة الله
كفر والسفلى في سفلى يجعلهم لهم بكبرهم كاذل ثم بل طبع الله عليها بكبرهم وقال في اهل
الدعوة الحسن وهي كلمة الله هي العليا بذاتها لا يجعل غيركونا على ما هي عليه من الخير الخاس

انه يجازى دعاء عباده الى طاعته وعلى انحاء شتى اعلاها ما دعا اليه من جنتهم وولايتهم والى تسليم
لهم والى ابيهم والتوكل على الله وعلى ولايتهم لان ذلك يحيط الذنوب وفيما نقله ابن طاعوس
تقوله الله برحمته عن الحق في الدعاء للشيعة حيث قال ع اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوا
انك لا على قبا الدعاء وفي الحديث القدسي ما معناه اقم بعزتي وجلالي اني ادخل الجنة
من احب عليا وان عصاني داني ادخل النار من ابغض عليا وان اطاعني فكان ما دعا اليه
من جنتهم افضل العبادات وهي احسن ما دعا اليه عند السادس انه دعا عباده الى طاعتهم
ولما كانت احوالهم عمة ستملكة في خدمته فليس لهم القنات الى شئ سوءة كانت طاعتهم
مستلزمة لجميع انواع الطاعات من التوحيد فلا ديني الى ادش الحذر فما فوته ولم تكن طاعة
في الحقيقة يخرج عن طاعتهم لانهم باب الوجود وستر العبود فكانت دعوتهم الى طاعتهم افضل
فتكون هي الدعوة الحقة قال ع حجج الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى قال الشارح قد
تقرر اجتماع الله وانتم محبة بهم على اهل الدنيا بان جعل لهم المعجزات الباهرة والعلوم اللدنية
والاخلاق الالهية والعقول الربانية فنداهم بهم اليه ويحجج بهم في الاخرة بعد الموت اذ
القيمة والادلى كقول التاكيد اذ اتبع اوهى صفة الحج فانهم اولى حج الله كما تقدم اذ يرا بان فعل
النفيل فانهم اكل حج الله اقول الحج جمع محبة بالضم وهي البرهان والبرهان قد يكون بالتو
قد يكون باحداث مثل استدلال عليه في المحبة المدعى ثبوتنا او مثاله وهذا ابلغ في اثبات
الدعوى لانه لا يحتمل الخطاء لانه ايجاد صفة الدعوى ولا يوجد الصفة الا بعد ثبوت الموت
واما البرهان التولي فان لفظ يدعى ولا يتر على المدعى والدلالة اللفظية قد يشبه باختلاف
الاذواق وعدم فهم بعضها اذ الفرد عز الحق وسعة فضاء الخيال وكثرة الاشكال في معرفة
حدوثها وقد شاع اللفظ فيحدث لما مقتضى حجة الموضوعية وامثال هذا من مرجحات البرهان

المثل والثاني ولما كان هذا المعنى غير معروف عند الناس بعد ادراكهم انهم الانبياء الثانيان المشاهير
بالكتابة فتحتاج الى بسط طويل ولاجل هذا ذكرنا ذكرهم ثم انهم هم اعظم حجج الله على خلقه لانه سبحانه
خلقهم وادع في حقهم كل كمال ممكن من علم وكوم وحكم وحلم وحزم وفهم وعقل
وعزم وفضل وفضل وذكر وفكر وبصر وصبر وزهد وورع وتقوى ونبين وتسلية ورضا وشجاعة
وساكنة ونباهة وعجالة واستقامة واقتصاد وما اشبه ذلك من صفات كالات الدين والدنيا
وخلق ما سواهم وامرهم بطاعتهم وجعلهم الوسيلة اليه في كل امر مطلوب وجبر مرعوب ولا يكره
احد من الخلق دونهما اللهم اذ ارجع الى عقله وفهمه والى ما تقر به العاقل والحامد ولا يميز شرعية
من الشرايع ولا يمتنع من الطباع بل من قبل انهم علم انهم احل ذلك وكل من لم يقبل منهم
يعلم انه قد اذلت مقترباتك الاستقامة ومجتبى الحق لان الله سبحانه عرف كل شئ من خلقه من
بنى ادم ومن الجن واليافطين والملائكة والحيوانات والنباتات والمجاهدات والهم
والاعراض والذوات والصفات الاعيان والمعاد وكل شئ ظهر عن شئ الله سبحانه مقام
الرحمة وشرفهم وعظم شأنهم وقرب منزلتهم عنده وان ليس له باب عزيم ولا سبيل اليه
الا انهم وقت تخلف بعضا سعد بن عبد الله الاشجى للحسن بن سليمان المحلى ما رواه من كتاب
نبيع التحقيق باسناده الى جابر بن عبد الله بن جعفر قال قال الله تعالى خلق اربعة عشر نورا من نور
عظمت قبل خلق ادم باربعة عشر الف عام فنى ارواحنا فيقبل له يا ابن رسول الله عدم
باسانهم من هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وسبعة من ذرية
الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسانهم ثم قال بنحو ما رواه الاوصياء الخلفاء من بعد ولده
ونحو المشافى التي اعطاها الله نبيا ونحو شجرة البقرة ومنبت الوحد ومعدن الحكمة ومناج
العلم وموضع الرسالة وتختلف الملائكة وموضع تراسه واربعة اسرار في عبادته

وحرم امة الاكبر و عهد الرسول منه فن وفي بعدنا فقد وفي بعد اصره ومن خفه فقد خفر
 ذمة امة وعهد وعرفنا وعرفنا وجعلنا من جعلنا الحسن الحسن التي لا يقبل امة من العباد
 عملا الا بمعرفتنا ونحو امة الكلمات التي تلقاها ادم من دبر قتاب عليه ان امة من جعلنا
 ف من خلقنا وهو دنا ف من صورنا وجعلنا عليه على عباده ولما نزلنا خلقنا خلقه و
 المبوطة عليهم بالوافة والوحدة وجهه الذي يؤلف منه ويا به الذي يدل عليه وخران علمه
 وتاجته وحيد و اعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى و بنا اثرت الاشجار
 وايغت الثمار وجرت الانهار و قتل البقيث من السماء و بنت عرش الارض و بعبادتنا عبدا
 دلا لانما عرف الله و ايم الله لولا و قية سبقت و عهدا خذ علينا الملت قول لا يعجب منه او
 يذهل منه الاولون والآخرين ومن طرقت ما هو اعظم مما سمعت و اكبر مما اطلعت عليه و علمت
 فيهم حج الله الباقية كما قال ثم قل فقلنا الحجة الباقية فلو شاء الله لكم اجمعين لانهم خال
 مشيه وهم الكلمة النامة كما قال ثم و تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا سجد لكلماته وهو السميع
 العليم وهو قوله ثم حكاية عن نبته قل ما يكون في ان يبدل من تلقا الغنى و اما اهل الدنيا
 فتبلى بهتم ان يزد باهل الدنيا الموجودات فيها و ما بعده تغير و تفصيل فزاد باهل الاخرة
 العاملون لها بالعبادات و باهل الدنيا المباشرون لها بالمعاملات و لا شك انهم هم الحجج
 على الفريقين باظهار الكرامات والاخلاق الربانية و بالهداية و تعليم الاذاب اما جعل الادب
 للتاكيد هنا او صفة او فعل التفضيل فلا يخفى شيئا منها عز تكلف بشهادة الذوق و اما السمع
 فيحصل بترك الدنيا و قوله اما جعل الاولى الخ اعراض عن على ما ذكره الشارع محمد بن مرقا كاذونا
 عند اول هذا اعراض في محله وهو ايضا في قوله الحجج على الفريقين باظهار الكرامات يعني المعجزات
 متوجه يعني ان ظهور المعجزات على ايديهم مصدق لما يدعون من انهم حجج الله على عباده منزهون

الطاعة لانه لا يصدق بالمعجزات الكاذبة اما قوله بالسداية وتعليم الاذائب فلا معنى لجملة ^{بيل}
الحجبة لانه اعم من المدعى وما اشرنا اليه هو دليل الحجبة لانهم والمراد باهل الدنيا كل من وجد
بينها من معنى ومن بقي من لدن هبوط ادم الى قيام قائم الخدعة اللهم عجل فرجه وسهل عزبه وهي ^{خدة}
من الدناءة لختها كالاشاره بخانه الى ذلك في قوله ثم ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا
للمن يكفر بالرحمن ليوتهم سقنا من فضة ومعاج يلها ينظرون الى ان قال وان كل ذلك لنا
متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للثقلين اومن الدوق لنا قبل الاخرة نلقونها على ^{خدة}
سيت بذلك كانت الاخرة ستيت بذلك لنا خراجا والمراد بالاخرة هنا ما بعد الموت لان ^{لست}
اول منزل من منازل الاخرة فيكون المعنى انهم حجج الله على اهل البرزخ واهل الاخرة في الحشر
والنشر وعند الصراط وفي الواقع المتبين فيه التي كل موقف منها كالف سنة ما بعدون
في الجنة والنار وليس هذا الذكر للدنيا والاخرة والا الى حشر المجتبه بل هم حجج على كل من دخل
في الوجود مما دون العرش الاعلى منهم حجج على من سيكون بعد دخول اهل الجنة الجنة واهل النار
النار كما دناه في الخصال عن علي بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل افينا
بالخلق الاول بل هم في بسوء خلق جديد فقال يا جابر بن ابي ذر ذلك ان الله عز وجل ادانى
هذا الخلق وهذا العالم واسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار وادنى الله عز وجل عالما
من عز نخولة والا اناث يعبدونه ويوجدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تعلمهم ونا
غير هذه السماء تظلم لهم لعلك تومئ ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد وتري ان الله
عز وجل لم يخلق شيئا غيركم لي والله لتد خلق الله تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف
ادم انت في اخر تلك العوالم وادلتك الادتيون ولا شك انهم حجج الله على هؤلاء لان اجزاء
كلنا ناطقة بانهم حجج الله على جميع خلقه وان الله لم يخلق خلقا قبلهم ولا بعدهم وانهم بقوا شيئا

فزانية يتبعون الله عز وجل الف وهو قبل الخلق ثم خلق الخلق واستندهم خلقهم واجرى عليهم طام
 وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والقرف والارشاد والامر والنهي كافي الروايات
 عنهم والمراد بالاولى رجعة الائمة اوقيام قائمهم ثم ادالهم منها وانما سميت اولى بالنسبة
 الاخرة فيقال لهذه الايام الثلاثة الدنيا والاولى والاخرى فان اريد بالاولى الوجعة فهي التي
 ظهر فيها الجنان المدفستان وما وجهم به الشارح من التكريخات الاصل وما احتل منها
 من فتح الالف لانه انقل الثقيل خلاف الظاهر وجعلها صفة الجمع خلاف الاصل والظاهر
 لان هذه الاوقات الثلاثة متغيرة كادورته فاديل قوله ثم وذكرهم بايام الله في الفصل
 عن شئ الخياط قال سمعت ابا جعفر يقول ايام الله يوم يقوم القائم ثم ويوم الكوفة ويوم
 القيمة وفي تفسير علي بن ابراهيم ايام الله ثلاثة يوم القائم ويوم الموت ويوم القيمة اقل
 وجه الاستدلال بهاتين الروايتين انه جعل قيام القائم ثم او الوجعة يوما عز يوم القيمة
 المقبر عن الاخرة وعبر الدنيا منذ اليوم لا يصلح ان يطلق عليه الدنيا لان بيتها للفقير
 فهي اولى من الكوفة ومن قيام القائم ثم دلا الاخرة لان القيمة بعد وهي الاخرة فهو غير الاخرة
 وغير الدنيا وليس هنا الا الدنيا او الرجعة وقيام القائم ثم او الاخرة ويصلح ان يكون الادل
 بالنسبة الى الاخرى وانما ذكره فاديل الايام الثلاثة قيام القائم ثم او الوجعة والاخرة ولم يذكر
 الدنيا لانه في مقام التهديد والتحذير والوعيد بما يقع عليهم من العذاب ولا يكون
 ذلك الا في هذه الايام المذكورة في الروايتين لان الدنيا محل التذكير وانما قلنا نحن ان
 الايام ثلاثة الدنيا قيام القائم ثم او الوجعة او الاخرة لان قيام القائم ثم او
 في الحسن واحد من جهة العدل وافتة الحق ودفع الظلم وذلك سد المقية وان اختلفا في عدم
 وجوع اسام الزمان ثم لان الرجوع قد ياد منها الحياة بعد الموت والقيام ثم حتى موجود واد

فمننا ينما ظننا قيام القائم اولاد هو بحكم سبعين سنة فنت سبع سنين على اكثر الروايات
لان الستة وثمانين سنين فذا معنى من ملكه ستعة وعشرون سنة خرج الحسين ثم وهو اول
الوجهة فكان الرومان قد اخلين تشابين توافقين هو ملك الملك اليماني على سنة عليه
وعليهم اوله قيام القائم وهذا الذي ترجح في خاطري من المراد بالاولى ولوادونا بالاولى
كما ذكرنا الاكثر فالقائمة في الذكر مرتين احد وجهين الاول ان الدنيا دنيا وان دنيا ملعونة ودنيا بلاغ
فالدنيا الملعونة ما سلت فيها عباد الله والدنيا البلاغ ما سلت فيها على حسب مراد الله
بان تحذ ما نزل من لياخذ منها ساعدا الى الاخرة فالدنيا لفظها فالحق بالحق والاولى لفظنا
ليس منيرة للث فيراد بالدنيا الدنيا الملعونة ويراد بالاولى الدنيا البلاغ لان لفظ الاول حصل
من الغرض وهو تقديمها على الاخرة وحصول الدق فالتالي ان المراد بالدنيا ولاية الاول والثاني
كما دوى عن الصادق ع في تفسير قوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا ما معناه انما ولاية الاول والثاني
والاخرة خير مما يجمعون ولاية امير المؤمنين ع ويكون المعنى انهم ع حجج الله على اعدائهم وروايتهم
وقوله بالاولى يراد بها الدنيا المعروفة بالمعنى الاعم من الدنيا الملعونة والدنيا البلاغ ودورها
من باب اتيان التناسب كافي قوله والنجم والشجر يسجدان فانه مراد بالنجم النبات المعروف ويوم
ان يكون المراد منه الكوكب لمناسبة لما قبله في قوله الشمس والقمر يحبان وانما اتى للدنيا
اليوم بالاولى ليدل على اليوم ولم يأت للاخرة اليوم كما اتى للدنيا اليوم بالاولى لان الدنيا
اذا اشعلت في الولاية الباطلة قد لا يفرق منها الا الدنيا الملعونة فبقى الدنيا البلاغ لا دليل
على كونهم ع حججا فيها فاني بما يدل عليها اي البلاغ وهو الاول في اختلاف الامة فاما اذا اشعلت
في الولاية الحق دلت على الاخرة اليوم لمطابقتها لما فلا يحتاج الى ذكر شيء اخر كما احتج هناك
ويحتمل ان يكون المراد ان ذكر كونهم حججا يريد به على اهل الدنيا من انما على اسناد اهلها لهم وعدم

يقولون انهم انما هم وعلم معرفتهم بهم وعدم اقتدارهم بهم بل يقتدوا باعدائهم فبين انهم
 كانوا يحاجونهم على جهة الخصومة في هذه الدنيا التي ما عرفوا حقوقهم فيها ثم انه التفت الى حكم العوم
 فانهم حج في الدنيا والاحزة على الطائع والغاصي والمكلف وعينه من الخلق الصائت والمناطق فقال
 والعزة والاولى دائما الاخر الاولى مراعاة للسمع وكرهه اجتماع المترادين ملافاصلة وانما ان بالاولى
 ولم يات بالدنيا لانه ذكر هذا اللفظ اذ لا فائدة ببراد فيه دفع الشكر واللفظ في قوله ورحمة الله وبركاته
 قال الشارح عطف على السلام ويمكن جعل كل واحد من السلام والوحدة والبركات في كل واحد
 من الجمل لمعنى غير السابق وقيل يحتمل النصب بالعطف على سابقه ترجيحاً للرب المعطوف عليه
 وكونهم ورحمة الله وبركاته ظاهر فعلى العطف السلام عليكم اي حافظ عليكم ادعوا على احد المتألفين
 المتقدمة ورحمة الله منسطة عليكم محيطه بكم شاملة لكم حتى تكونوا بغضلنا شافعين بسعيتكم
 ومحبتكم ولهذا قال اعداؤهم فما الناس شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كره فتكون من
 المؤمنين الذين يقبهم رحمة الله كما قال الله وكان بالمؤمنين رحيماً وقال الله ما كتبنا للمؤمنين
 يتقون ويؤتوا الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون يعني ان الوحدة كتبت للمؤمنين فتكون رحمة الله
 على الامة تكون على معنى ما تقدم من السلام اي عليكم يعني تلزمكم الوحدة للمؤمنين بكم و
 المحبين لكم وبركاته عليكم اي انه يبارك في حسنات محبتكم حتى تكون حسنة اعدائهم بسببها
 لاجل محبتهم قال الله كثر حسنة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وائة مضاعف لوفاء
 وهذا مثل شيعتهم ومحبتهم واما عالم واليه الاشارة بقوله الله ولوان اهل الكتاب اسوا
 وانفق الفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فعلى العطف يكون وبركاته عليكم فتكون
 لمعنى ان امة نزل عليهم بركات من السماء والارض لانهم من اهل الايمان والنفوس فتتبع
 عليهم البركات من محمد وعلى عليهما السلام فالبركات بينهم ثم ان يكون من صلب كل واحد منهم

صلى الله عليهم مائة ولد في كونهم وفي تفسير العياشي عن الفضل بن محمد الجعفي قال سئلت ابا عبد الله
عن قول امير المؤمنين حبة انبت سبع سنابل قال الحبة فاطمة صلى الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولد فاطمة
سابعهم قائمهم قلت الحسن قال ان الحسن امام من الله مفترضا الطاعة ولكن ليس من السنابل
السبعة اولهم الحسين واخوهم القاسم فقلت قوله في كل سنبلة مائة حبة قال يولد للرجل منهم في
الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة وعلى الوجه الاخر كما مر من قول البركات
في حسنات مجتبه في كتاب غراب الاعمال عن ابي عبد الله ع قال انا احسن العبدان من صفاته
له عمله بكل حسنة سبعائة ضعف وذلك قول امير المؤمنين وانه مضاعف لمشيئته وفي ما مر من رواية
داود بن كثير الرقي الى ان قال وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق وان يعبروا ويصنابوا وان
يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض المسبوكة والحرم الا من الحديث فاستبهم بفتح البركات
من السماء والارض وهم في سلوة الى شيعتهم ومجتهم في انفسهم وودع بانهم واعمالهم هو
قوله مرحمة الله وبركاته اي وبركاته عليكم ان يسئلوا فاضلنا الى شيعتكم وعلى شيعتكم ان يسئلوا
فاضل ذلك الى مجتبهكم وهذا اقتباس من قوله في رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد في كتاب معاني الاخبار ان الصادق ع سلم على رجل فقال الرجل وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته ورضوانه فقال لا تتجاوزنا قول الملائكة لا ينال ابراهيم ع رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد في اصول الكافي بسند الى ابي عبد الله الخداع ع
جعفر ع قال امير المؤمنين ع يقوم فتسلم عليهم فتقولوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرة
ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تتجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لا ينال ابراهيم ع انما
قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ويجوز ان يكون المراد برحمة الله صلاة او صلته
او وصله يعني هو الذي يصلي عليكم ولما كنتم اي يديهم يهدى والصلوة العطية اي

يؤتيهم من كل شأ لوه والوصل وصل الولاية بالنبوة او وصل اشعاع بالبر والتابع بالمتبع ^و
تفسير الامام ع وشرح الايات الباهرة قال وتفسير قوله عز وجل الرحمن ان الرحمن مشتق من الرحم
وقال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ع يقول قال الله ع انا الرحمن وهي الرحم شقت لهما
اسما من اسي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ثم قال امير المؤمنين ع ان الرحم التي استنبأ الله
ع من الله بقوله انا الرحمن رحم محمد فالوحي بمعنى العلة ولهذا كانت الرحم شقيقة من الرحمن
من وصلها بمعنى انه لم يتبدل ما يراى لنا وصله الله لان ذلك هو معنى الرحم ومن قطعها اي لم ^{يعمل}
معاملة معها بما يوافق معناها بالوصل قطع الله الله قال الله ع والذين يصاون ما امر الله به
ان يوصل ويغيثون دينهم ويحافظون في الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم الى قوله
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى العار ومن قطعها اقول الله ع في حقه قرانا قال ع والذين يتقون
عهد الله من بعد مباثرة في عالم الذر بانهم يصلون الرحم حين اخذ عليهم العهد والميثاق
بذلك وغاهاهوه على ذلك ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفيدون في الارض بقطعهم الرحم
التي امر الله بوصلها اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار واما البركات التي الاية المقدسة ولو
ان اهل القرى اسوا وانتوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فالبركات التي من السماء
مطر من الرحمة يحوي به الارض قال ع فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها
والبركات التي من الارض ثمرات ذلك المطر فالعلم وهو من السماء والثمرات التي من الارض
ثمرات العلوم وفي بعض الدرجات باسناوه الى نصر بن قابوس قال سئلت ابا عبد الله
عز وجل الله عز وجل وظل ممدود وما سكوب وفاكته كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال بانصر
انه ليس حيث تذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه اي ما يخرج من العالم من ثمار العلم
النابت من تلك الاشجار في بيوت الجبال والاشجار مما يورثون فيفيض الله البركات على الناس

وعلى انعامهم وهو تاديل قولهم قلنظروا انسان الى طعامه اما مينا الماء صيا ثم شققنا الارض من شققا
فانتبا منها حبا ومينا دقينا ورتونا ونخلنا وحداقن ثلجا وفكمت واباتنا عاككم ولا نعامكم
فانزلنا من سحابة في تلك الحدائق حدائق الحكمة حبا وهو علوم العقائد الالهية عن العقائد الموثقة
للمحبة وعنا وهو العلوم الروحانية للسكر الالهى وهو الغيبة عن الخلق وقضبا لا نعامكم وهو العلوم
المشتملة على حفظ المقاصد المحن او بعضها من المحافظة للدماء والمحافظة من الاذى كالامر بالتعاطف
في الاكل والشرب والنهي عن الاسراف فيها ومحرّم الميتة والطيب والدم السفوح وما يقرب بالسك
ومن محرم الحزن والمنك للعقل او المضعفة ورتونا من العلوم التي تؤدي الى حسن الخلق
والتأديبات الالهية وحسن الديانة والكرم والشجاعة والتقوى والزهدي في الدنيا وما اشبه ذلك
ونخلنا وهو العلوم المؤدية الى تناول الاحوال الانسانية الناطقة وما اشبه ذلك وحدائق غلبا
من العلوم الجامعة لحفظ المقاصد المحن ظاهرا وباطنا فكم من العلوم التي هي الاحكام
الشرعية الوجودية واما وهي العلوم التي تجرى على مخاليف العوام وعامة الناس وهم الانعام
كما قال الباقية الناس سخطهم بها ثم الا قليل من المؤمنين والذين قليل وهذا
تاديل قوله ثم شاعا لكم ولا نعامكم فعلى هذا يكون المعنى من تقدير بركاة عليكم اما ما عليهم
من مخونا ذكر وامثاله فالهم واما ما ينزل عليهم ما عليهم افعياله الى المستحقين له لسقم الدائم
على حال معرفة الله وفي بعض النسخ على محل معرفة الله بالافادة لاساوح محدث في رة اعلم في
حق معرفة الاله وما عرفوا لانهم ومن يعرفهم فانهم اكل نظاما من صفاته الحسنى والبراة
بالفرد للدلالة على انهم كمنس واحدة في المعرفة بما لا تختلف باختلاف باقى الصفات اعلم
انه لما كان الوجود مع كثرة تنزلاته واجزائه وجزئياته وصفاته وافعاله وتعلقات افعاله اوجبة
على هيئة شخص واحد وجب ان يكون جميع مراتبه وتنزلاته واجزائه وجزئياته وصفاته وافعاله

ومتعلقات افعاله جارية في ايجادها وانجادهما كل فرد منها على ما جرى عليه الوجود كمنزلة واحدة
فاذا نظرنا الى الشيء الواحد وجدنا اعلاه ذاته المجردة عن الشب والسجات ومن دونها سولاتها وادواتها
وهي افعاله الذاتية ومن دون ذلك ما سجد وله من الفعل وهو الفعل الظاهر وهذه الافعال الظاهرة
اللات الافعال الذاتية ولما كانت جميع ما اشير اليه من الوجود من كل اوجزاء وكل اوجز في ذات
او صفة علة او معلول كذا كانت احداثها فعل الله سبحانه لا من شيء وحسب ان يكون اول ما يجرى
عن الفعل لا من شيء ولا شيء هو ذات الشيء المجردة عن الشب ^{جميع} والسجات ثم احدث بها لما سولاتها وادواتها
التي هي افعاله الذاتية ثم احدث عنها الافعال الظاهرة وقد ذكرنا في مواضع مقدودة منازعة
غير هذا الشرح من مسائلنا ان معرفة الله لا يمكن حصولها الا بتقريبه وتقرينه لمن يريد ان يعرف نفسه
وتقريبه وتقرينه هو وصفه لعبده والشيء انما يعرف بوصفه وذلك الوصف الذي يعرف به هو
حقيقته ذات العبد وليس له حقيقة غيرها وهذا التقريب والتعريف الذي هو ذات العبد حادثة
الله بفعله بمعنى انه صفة الفعل الخاص به من الفعل المطلق وهيئة كما ان الكتابة هيئة هيئة
حركة يد الكاتب هيئة الكتابة كذلك هيئة حركة اليد من الكاتب فكانت هيئة ذات العبد
التي هي تعريف الله هيئة مشيئة الله الخاصة به فلا اثر يدل على الوثر الذي هو الفعل والفعل يدل
على الفاعل لان الفعل هو ظهور الفاعل به فالذات التي هي اعلى المراتب بحقيقتها معرفة الله لانها
صفته ولها اقل من عرف نفسه فتدبر في جعل معرفة المتقربين معرفة الله لانها الصفة
في المثل كبر الميم الذي لا يشبه شيء ولو كان يشبه شيء والحال ان من عرف من عرف به ولم
ان يكون الله يعرف بغير صفته وان يكون له صفة شبهه ثم الله عز وجل علوا كبيرا والله سبحانه
لا يعرف بغيره والالكان الغير مثابا له ولا يجوز كما مر ان يكون تلك الذات غير صفته وال
لكان موجودة قبل صفته لتنع صفته عليها وهذا باطل لان تلك الذات انما احدثت ^{لفعل} بانها

يجب ان تشابه صفته لا انها اثر فتكون هي الصفة ولولم تشابه صفة الفعل لم تكن محدثة منه
فتكون ثابتة لما احدث به اوتها ليست محدثة بمعنى كون تلك الذات محل معرفة الله انما هي
معرفة وانما قيل هي محل المعرفة بناء على سر اللغة من ان الشيء محل نفسه لا محل لغيره واذا رايت
ان شيئا محل لغيره فهو في الحقيقة محل نفسه والالم تحقيق ظهوره وكونه محلا لغيره عيبه عارضا
كونه محلا لنفسه فافهم فكونهم محال معرفة الله بزيادة منهم انهم معرفة الله ولا ينبغي من هذا المعنى
فانه اذا فهمت واستر من الامور البدسية وكيف تكون انت معرفة الله وقد قال امير المؤمنين
عنه الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبل معرفتنا وقد ذكرنا ثلاثة وجوه في معنى هذا الحديث
أحدها هذا المعنى وقد تقدم فاذا عرفت فاعلم ان كونهم محال معرفة الله اذا انزلت عن هذا
المعنى الذي اشرنا اليه لم يعان احدا هذا ان الله سبحانه جعلهم خزانة معرفة الخلق سواهم
بمعنى ان كل من عرف به فمما نزلت المعرفة عنهم كما قال الله وان من شيء الا عندنا خزائنه
ننزله الا بقدر معلوم وثانيها ان كل معرفة عند احد من الخلق انما كانت صحيحة لانها عنهم
اخذت فم محال معرفة عزيزهم وثالثها ان كل معرفة اذا لم ترد عليهم لم تتجاوز الى الله لانهم هم
ابواب الله لا غير بمعنى انها غير مطابقة للمعروف اذا المعرفة صفة واذا لم تكن الصفة عترة بحجة
الموصوف كانت لنفسها او لغيره ولا جنة لله في الاسكان عزيزهم فربما بعنا ان كل معرفة اذا لم
تضف اليهم عليهم السلام وتنب كانت عدما اذا وجود شيء بدون فضل وجودهم لانهم علم
الايجاد يعني العلة المادية وخامسها ان كل مادة من فضل وجودهم كذلك جميع صور الحق
من هيئات الوجود هي هم لانهم علة الوجود يعني المادة المورية وسادسها انهم هم اذا
درجت عليهم معرفة عبده فان سقوها من حوضها استقامت معرفة وحيت والامانة
وتفرقت ولم تكن شيئا كما قال الله وقد مننا الى ما عملوا من عمل فخلنا بهما مشورا وسابعا

انهم هم المقعدون لمعادن الخلاق والمقتنون لها بامر الخالق لا يسبقونه بالتولدهم بامرهم
يعلمون هذه الوجوه وغيرها في كلامهم في حال معرفة الله لان معرفة الله حينئذ عندهم ومعلوم فيهم
وبهم وايهم قال الله وما كان بركة الله المساكين جمع مسكين وهو محل الاستعداد الكون
والمراد منها عدم الانتقال والتحول والمراد من معنى المساكين والمعادن والمحال واحد فيما ذكرنا من
التغيرات هذه المساكين هي بركة الله لان البركة مغامرة للمساكين فينالها اما فيالسا والخلق
فينادونهم فانما مغامرة لهذه المساكين وتفصيلها السا والخلق عجزهم بالنسبة الى المساكين ما تقدم
في محال معرفة فنتدنا هناك الى اتحاد المحال والعرفه فيالدهم الله ونقد انواع العرفه فيما
سا والخلق بالنسبة الى دوائهم على سبعة وجوه تفصل بركة الله على سا والخلق بالنسبة الى
فلك المساكين كما تقدم سالك سبل ومب ذلك فافهم وقال انما خرج محمد تقي مرة اي بهم مبارك الله
على الخلاق بالادناق الصورية والمعنوية كما تدل عليه الاخبار والمقاررة وشبه على ذلك المحقق
الدواني في شرح الهياكل اقول ويد بالارزاق الصورية ارزاق الطعام والشراب واللباس
والمال بانواعه وما خلق لكم في الارض مختلفا الوان من كل شيء محوس توفت عليه المعية
وامر النظام من حيوان ونبات ومعدن وبالادناق المعنوية العلوم والعقول والافهام
والالهامات والادراكات بجميع انواعها والبدائيات والتوقيفات والاعمال الصالحة
وهقول الصانع والمصانعات في الاحوال والاقوال والامدادات في الاعمال وقا حرا لاجال
وتدبير المنفس والمناذل والبلدان بل المقدمات والتخليلات والوقفات والنصيرات
والحركات والسكنات والخطات والافتقار والخطرات والبدوات وكل شيء عندهم بهما يتبع
به فاعرف في نزل اليه بقدر من سماء الخزان وذلك قوله ثم وفي السماء رزقكم وما ان وعد
مع قوله ثم وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم والا حادش منهم تشير الى

ذلك كلمة لست بمفاد حكمة استقرت في الشارع مرة كادود مستقرة عن الحق فقال انه متواتر
استعلم انما قال رسول الله انما دينية العلم على ما يباد علومهم علومهم صلوات الله عليهم
والحكمة هي العلوم الحقيقية الالهي ولا يوجب ان علومهم من الله ثم بل عين علم الله اول الحق
كبر الدال هو الاصل ادخل الاقتران للشيء ادبنت اصله وقد تقدم ذكره والحكمة هي العلم كما
ذكر في الشارع من حديث انما دينية الحكمة وعلى ما يباد الحديث الاخر انما دينية العلم وعلى ما يباد
والمراد واحد من المراد من هذا العلم الاعم او العلم العلي او اللدني او الذوقي او ان العلم
الذي هو الحكمة افضل العلوم بافضل المعلومات وفي جمع البحر بن لخير الدين بن طريح والحكمة
العلمية ما يتعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما يتعلق بالعلم كالعلم باحوال اصول
الموجودات الثمانية الواجب والعقل والنفس واليوى والصورة والجسم والعرض والمادة
اقول هذه التي سمعت عنه وعن غيره اكثرها من جهة لغوية مع اصطلاحية اما اللفظة فمنها
كلام اهل اللغة الظاهرة ومنها كلام اهل اللغة الحقيقية التي نزل القرآن عليها ظاهرا
على ظاهرها وباطنها واهل العصرة من نظروا في احاديثهم بالصورتين واما اهل
الاصطلاح فعلى حسب افئداتهم ومذاقاتهم واصولهم وضعوا اصطلاحهم كما ذكر في مجمع البحر
ما سمعت مما يلزم عليه من الاختلاط والاختلاف في المقدمات وفي معرفة احوال الموجودات
لو اريد بالحكمة ما ذكره في القاموس والحكمة بالكسر العدل والعلم والحلم والنبوة والقرآن
والا يجمل اقول بصاحب القاموس لم يكن من اهل الولاية ولو كان من اهل الولاية لذكرها
في معاني الحكمة لان استعمال الحكمة منها اول من عجزها ما ذكره واكثر استعمالا بل كل موضع من
القرآن ذكر فيه الحكمة اذ الحكم فاما في ادب الولاية او سئل منها هذا شيئا واليه من جهة النقط
في الجملة لان البحث فيه ايضا من جهة اللفظ يطول ولا فائدة فيه كثيرة واما من جهة المعنى

الرادفة نعمة ذكر انهم صلوات الله عليهم معادن حكمة امته والمراد بحكمة امته الحادثة المرتبة بالحوادث
الحكمة الثانية الاولى هي ذاته متناهية واول ما صدر عن فعله من الحكمة الحقيقية وهي اية الحكمة^{الحقة}
وهي ذاتهم القدسية فذا تم حكمة امته وولايتهم على جميع خلقه حتى انه سبحانه وتعالى تلك الحكمة على
كل شيء ماله فيها هو عليه لذاته وهذا النظم الطبيعي الذي ليس شيء اكمل منه لانه صفة الكل وانه
وايه الدالة على كماله انه هو الحكمة هي ما الكون عليه وهي من الحكمة التي هي ذاتهم نعم كالشعاع
من النور وذا انهم اية امته العليا الحكمة التي هي ذاته متناهية فذا كوننا لما يجري عليه لفظ الحكمة في العباد
للبيان والتعريف مع ملاحظة سبحانه وتعالى وبالعزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
وب العالمين ثلاث مراتب المرتبة الاولى للذكر الحكمة الحقيقية وهي العبارة عن عنوان الحق
للحق سبحانه والمرتبة الثانية للذكر الحكمة الحقيقية وهي ذاتهم القدسية وهي اية حكمة الله
التي هي ذاته معبلاها والمرتبة الثالثة ولايتهم بامته على سائر خلقه منها صدف اكوانهم عن
الاخراع واعيانهم عن الابداع وهما كلهم على قدر متمواع القضاء الحكمة امته في المرتبة^{لشنة} الثانية
هم معادنا ومعادهم موادها وهم معنا انما كانت في المرتبة الثانية هم حكمة الله وهم
معادنا وما في الثالثة من الثانية كان قد قدم في حال معرفة الله من الوجوه السبعة والمراد من
الحكمة العلم الا حاط بالذوق موزونا بما يرتبط به من العمل وهذا في كل شيء بحسبه بعد ما نزلت
ان العلم عين العلوم وان الذي هو صورة العلوم بزيادة نفس العلم بالصورة فذلك
بزيد هو صورته في خيالك يعني ان الصورة التي في خيالك هي علمك بها وزيد عين علمك
به فنفس الصورة في كل مرتبة من الادراك العلم نفس العلوم فاعمالك نفس علمك بها
وانتاسك عين علمك بها وحركتك عين علمك بها وسكونك عين علمك به فالعلم
عمل والعمل علم وبعد ان تعرف ان العلم منك كيدك منك فكونهم معادن حكمة امته

ذلك انهم معنى الاول وعين الثاني وقوام الثالث وفي الكافي قال امير المؤمنين ع انا اهل
البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة وتختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم وفيه عزه
قال علي بن عبد الله ع يا خيرة خلق الله النبي وبيت الرحمة ومناجى الحكمة ومعدن العلم وموضع
الرسالة وتختلف الملائكة وموضع تراءى الله وتختص بعنه الله في عباده وتختص حرم الله الاكبر وتختص
ذمة الله وتختص عهد الله فروع بعبدنا فتدرك بعبد الله ومن خربنا فقد خرب ذمة الله وعهد
فتكون الحويث الاول انهم معدن العلم وهو الحكمة فيصح في المراتب الثلاثة وفي الحديث
الثاني انهم مناجى الحكمة ويصح في الثالثة مرجحاً وقد يستعمل في الثانية واما اذا استعمل في الاول
فعلى تأويل الثالثة من الاول في ذكر السادس في الثانية ويكون المقايير بالاعتبار وقول
الشراح محدثي ولا ريب ان علومهم من الله ثم يزداد من ان علومهم الله سبحانه احد ثنائهم
وجعلهم ادعية للعلم وخرائن للحكمة لان المراد انها انفصلت عن القديم فان ذلك كفر
وقوله بل عين علم الله يزداد من ان علومهم جعلنا علمهم بهم وبهم دونهم وان كان له علم
بين دونهم غير هذا العلم وهو عين من هو دونهم وان كنا لنا ان نوال علومهم على معنى شمل
كل من سواهم انا اردنا ان العلم عين العلوم وان ذلك العزها دونه من شعاعهم وذلك
الشعاع هو علم وصورة من شعاع وحتم في المؤمنين وهو ايضا علم ومن عكس شعاع حتم
وهو شعاع غضبهم في الاعداء وهو ايضا علم فعلى هذا المعنى ليس من علم مخلوق بمن هو دونهم
الا علومهم او عز علومهم وعلى الاول له علم مخلوق بمن هو دونهم عز علومهم او عز علومهم
وكل هذا مبتنى على العينية كما هو الحق في المسئلة وانما قلنا انه على ذلك المعنى ليس من علم مخلوق
من هو دونهم عز علومهم او ما هو عز علومهم لانهم بآب الله الى خلقه وبآب خلقه اليه ولم
يجعل يفضل على خلقه والى الله صلى الله عليه واله وعلى خلقه له بآب الله في خلقه وخلقته ورزقته

العناد انه وجد في بعض الكتب ولم يروه بخط ادم بن علي بن ادم قال غير الكون مع وجودنا
صعب مستعيب لا يحتمل ملك مقرب ولا نبي مرسل منوماً بشيئهم انه امر تبارك وتعالى لا يوصف
ورسوله لا يوصف والمؤمن لا يوصف فن احتمل حديثهم فقد حدهم ومن حدهم فقد حدهم
ومن ومنهم بكلامهم فقد احاط بهم وهو اعلم منهم وانما ان في احاديثهم ما لا يحتمل الا
مخصوص بتعليم فظاهر ومنه معرفة المنزلة بين المنزلتين في القدر في افعال العباد الاخيار
وفي الكائنات عبد الله تعالى قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما
بينها الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم ادم من علمها اياه العالم فاجزئته ان معرفة المنزلة بين
المنزلتين لا تنال الا بتعليم العالم فلا يعرفنا بنبي مرسل ولا ملك مقرب ولا مؤمن استحق امره
قلبه للايمان الاستيعاب لا سام عنه فان قلت اى فرق بينهما وبين غيرهما فان كل مسألة لا يعلم
الا بتعليم الا سام عنه ولا سيما على ما عندكم قلت هذا حق ولكن الكلام مبنى على المقادير
ولو سلمنا قلنا المراد بالتعليم الخاص لا الا لسان والادب باللفظ والتوقيفات فانها محتمل
لا بالتعليم لكن هو اعم بل اكثر ما بالتعليم العام كما هو الظاهر واذا لاحظنا الامر الواقعي الحقيقي
قلنا لا فرق بينهما وبين غيرهما بل كل شيء بتعليم خاص الا اننا نقول هنالك ايضا لا يحتمل
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن محقق الا بالتعليم الخاص او يكون معنى حفظه سرائر
انهم لا يغيرونه ولا يبدلون فما كان ذا قال لهم فانهم يحفظونه عن التغيير يدوام التقدور حفظ
مالهم وما يغيرهم بالعلم والعمل كما يراهم لان مالهم هي الصفات الالهيية بغير عنهم
كاشاً امته لانهم محال شير بها ايضا حفظه سرائر اي يحفظونه ما سته منهم له كما امر و اذا
اوتي برأيه امرهم ولا ياتهم كافي نصاً والدرجات عن الصادق عليه السلام ان امرنا سر ستر
وسر لا يفيد الا سر وسر على سر وسر متع ستر عنه ثم ان امرنا هذا مستور متع بالمشاق

من فتنة الله الله وعنه ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن
وهو السر والستر والستر والستر وسر متبع بالستر فكونهم حنطة له اى قايمون بمقتضاه او بجليه ووايه
او مؤستون لاساس بنيانه او لاساس بنيان مقلقاته او مقلقاته او مراعون له وحافظون له
عن مغالطة المشبهين والمحرفين والمكذبين للدين وعن دعوى القائلين اتخذ الرحمن ولدا
سجانه بل عباده مكرمون لا يبقون بالقول وهم بامرهم يعملون ومن انحال المبتليين الذين يحدون
في اسانهم وان العبارة عندهم احاديثهم لا بد وان تكون بالاشارة والسر وفي البصائر والسر
حفره قال ان حديثنا هذا شتم من قلوب الرجال من اقر به فزيدوه ومن انكره فزيدوه
انما بد من ان يكون فتنة يخط فيها كل بطانة وولجة حتى ينفذ منها من كان يشق الشر
شعوبين حتى لا يبق الا محض وشيعتا وعنه ان حديث الامام محمد بن عبد الله بن شبيب شبيب شبيب
اجرد ذكوان لا يحتمل الاملاك من رب او بنى مرسل او عبد المحسن الله عليه الايمان او مدينة حصة
فاذا قام قائمنا نطق وصدق القرآن اقول وهو قوله ثم هو خير ثوابا وجزعا عبادة عن الصادق
في تفسيره ذكوان ذكى ابد او اجر وطرق ابد او منفع مستور وعن الصادق اما الصعب فهو الذي
لم يركب بعد واما الصعب فهو الذي يهرب منه اذا داي واما الذكوان فهو ذكوان المؤمنين
واما الاجر فهو الذي لا يعلق به شيء من بين يديه ولا من خلفه وهو قول الله ثم الله نزل
الحديث فان الحديث حديثنا لا يحتمل احد من الخلف امره بكالمر حتى يحذره لان من حد
ثنا فهو اكبر منه رواه الفضل عن ابي جعفر عفا لولاية تراسه وهي دانتهم وصفاتهم وانفعالهم
وامرهم ونبيهم واحاديثهم تجري بنسبه ما تدل عليه فان كانت لذكوان اول كانت لا يحتملها ملك
مرب ولا بنى مرسل ولا مؤمن المحسن الله عليه الايمان وان كانت لذكر الثاني كانت لا يحتملها
الاملاك مرب او بنى مرسل او مؤمن المحسن الله عليه الايمان وان كانت لذكر الثالث كانت

احتملها العلماء، وان كانت لذكر الرابع كانت محتملها غائبة الكتمان كذا لو اعلمهم اسلم انما لا يخالف
الناس الا بما يعرفون فكان من سرائره الذي لا يحتمل الا مطلقا منسوب او بنى مرسل او معبد مؤمن
استحق استحقاقه للايمان ان احاديثهم تميز وينتفع على الاغصان الاربعية وهذا من كونهم حقيقة
لسرائره ومن ذلك السرائر انهم يعلمون كل شيء ولا يعلمون الغيب ولا يجوز نسبة علم الغيب
الى احدهم وهم يعلمون كل ما في الغيب والشهادة كايان في فقرات الزيارة اصطفاكم لعله
وامرضاكم لغيب واختاركم سره فمن نظر اليهم بالعقل المختلط وجدهم يعلمون الغيب ومن نظر
اليهم بالعقل المستوي وجدهم هم الغيب وهم خزان الغيب وهم منافع الغيب لا يعلمها الا هو
يعني الاله ومن نظر اليهم بالعقل المرتفع وجدهم لا يعلمون الغيب قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله فالؤمن الممتحن من هذه العقول الثلاثة هذه المرتبة من سرائره
وهم لما كانوا من حفظهم لما انما علموا واجزوا به مما كان وما يكون وما يحدث
في الوقت وبعد الوقت انما سرائره من رسول الله صلى الله عليه واله وقديمه في كتاب الله لان
هذا من يكون العلم الذي لا يعلم الا الثلاثة الاصناف وهو سرائره فتم يحتفلون سره
فلا يذيعونه الى احد غيرهم فاذا علموا به الاصناف الثلاثة لم يكونوا بذلك مذيعين لان الثلاثة
الاصناف ليسوا من الاعيان وهذا امر انا خارج عن قبوله لا يجوز اظهاره الا للكل وهو من
وقوله مثل سلك وكيل فتقول فيه اما سلك هو كما قال وفوق ما يقول وما كليل فهو من له منزلة
واطلاعه على الاسرار انما هو بالنسبة الى غيره من سائر الناس وعلى ما لم يقره على عموم ما اذا
يقوله بل لا ريب استدل الجواب عما توهم التقرير على مدعاه بقوله ولكن يشرح عليك ما يطرح
من والشرح عرق الطالح وشعا غير معنى ان الذي الحق اليك انما هو شرح ما من ظاهر الظاهر
انما يعني انك لا تدرك من كذا الذي الظاهر الارشح السداوة من الزق المعلوم، او بمعنى ان

لا اظهر لك الا شرح وقدر ما هو ظاهر ما ادين لا باطنه ولا كلنا لم يكن مترا على اذعانه لا يقال ان هذا من الاسرار
 وان عند ملي من شرح ظاهره لان جميع الخلق بالنسبة الى الامامة هكذا لاننا نقول هذا الكلام
 وان كان حجاب اطلاقه لكن عليه السلام لا يقرض بما يخفى به ليكون هذا من اعلى الدرجات
 لكيلا وانما يقرض بما يخفى به خواصه واهتمامه سره كتمان فكان مقام كميل ما يشرح كالنذارة
 والوقوف بما يبلغ عن مقام سلمى وقوله من دون بيانا فالاي دل على انه عرف مراد الامامة وانما يدل على انه
 عرف شيئا وطلب زيادة البيان لما عرف وكل على علية انما اجازته لنقله الى اهله ولو كان هو
 من اهله لما قال له استبداء مالت والحقيقة والحاصل ان كيد الذين من اهل تلك الاسرار المتأثر بها
 وان كان له حظ في بعض ما يستر عن سائر الناس وليس كتمان فان ابادوا فضل من كميل وهو
 لا يحتمل ما في قلب سلمى وقول الشاذلية وفي جزاء خربك لفظ الاستثناء يريد به ما ذكرناه اولادنا
 وصبر الجمع وقوله ويظهر من جزئ موسى والخضر الخ فيه انه يوم حصر الدليل على هذا المعنى فيه والعرف من
 الزمان والسنة وادلة العقل ان هذا من الاسرار القطعية قال س عنه وحمله كتاب الله قال الشاذلية
 فان العبر ان كان اول وعلمه كما هي عندهم ومنه علوم الاولين والاخرين كما ودق المتواتر من ^{خبر} الاخبار
 اقول الجملة جمع حامل والمراد بحمل القرآن حفظه لنقله على جميع ما يحتمل فيه من وجوب ^{حرام} دراجح واما
 درجوع وجاز وحفظ معناه بجميع ما يحتمل من ظاهر وظاهر ظاهر وهكذا او باطن وباطن
 باطن وباطن باطن باطن وهكذا وتاديل وتاديل وتاديل وتاديل وتاديل بما يرجع الى
 الكل والى السورة والى الآية والى الكلمة والى الحرف والذي يرجع الى الحرف يرجع الى الفكر كذا العدد
 واللفظ والوحي والى الاحوال والادعاء والالطوال والوصل والفصل والادغام والالطاد والال
 وحرف مكان حرف وكلمة من حروف كلمتين كمثل حسب حبه فان حسب من كلمتين فكلما
 من الحطب والحصى والحجارة والصاد من الحصى والباء من الحطب وامثال ذلك مما انفرد على

اسرار الوجودات وفي التوحيد عن السافرة ان وفد اقدم من فلسطين عليه عمة فسأله عن
فاجابهم ثم سأله عن العهد فقال بغيره فيه العهد حجة اخرى فلا فدل على انبياء وص
شهدا سترانه لا اله الا هو وذلك تنبيه وإشارة الى الغائب عن ذلك الحواس واللام دليل على
السيرة بانه هو الله والالت واللام مدغمات لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في
الكتابة ولبيان على ان السيرة بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا اذن
سماع لان تنبيه الله صوالذي اله الخلق عز وجل ما شئته وكيفيته بحيث ادبوههم لا بل هو سميع
الاصنام ومخالق الحواس وما يظهر لك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر بوضوح في ابداع
الخلق وتوحيدهم اللطيفة في احبائهم الكثيرة فاذا نظر عبد الى نفسه لم يرى معه كان
لام العهد لا شئين ولا تدخل في حاسه من حواس الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر وما خفي ولطف
مفاتيح تفكر العبد في مائته البادية وكيفيته اله منه وعجزه ولم يخطر فكريه بشئ تصور له لا عز وجل
خالق الصورة فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ادواحهم في احبائهم واما
الصا وفدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق
بالصدق ووعد بالصدق واما اليم فدل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال
ولا يزال ملكه واما الحال فدل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم منه عز الكون والذوال بل هو
عز وجل يكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال عمة لو وجدت لعلي الذي انا في اسم
عز وجل حملة لنشر التوحيد والسلام والايمان والدين واشرايع من العهد الحديث وهذا
الذي سمعت عنه من العلوم التي اثار الله بها بنوع من احوال الحروف وهو الادغام واحواله
وما زاد منه الحروف انفسها ومن ذلك احوال النزول واحوال التاويل والسامخ والمنوخ والمحكم
والمنشأه والظاهر والمجمل بالمبين والعام والخاص والمطلق والمقيّد والامر والهي وعجز ذلك

جرى منها في اوطار الاكوان والحوار الاعيان من الدهر والزمان بما هو مصدر كل موجود واللام
بالكتاب الذي هم حمله هو الكتاب التدويني الذي هو طبق للكتاب التكويني وهو مجتمع مع
العقل الاول المسمى بروح القدس وروح من امر الله وقد اشار الله سبحانه الى هذا في كتابه وكذا
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا بين
يديننا من عبادةنا الالهية ونقدم في الحديث ان هذه الروح لم تكن مع احد من معنى الانخداع
والانتم ديننا وجددت مع كل نبي وولي ووصي بوجه من وجوهنا ولم يجهونا كلها الا بخودهم
على استر عليه والبر وهو القرآن لانه بعد تلك المرتبة الجامعة اقترافا فكان حجة من ملكا وحجة
قرانا بكل منهما بنى على ما صبر فكان الكافي باسناده عن جعفر عمه قال ما ادعى احد من الناس
ان جمع القرآن كله كالانزال الا كذاب وما جمعه وحفظه كالانزال الله الاعلى اساطيب والائمة
من بعده وباسناده عن جعفر عمه قال ما يستطيع احد ان يدعى ان عند جميع القرآن كله ظاهره
وباطنه غير الاوصياء وباسناده عن جعفر عبد الله عمه قال قد ولدني رسول الله وانا اعلم
كتاب الله وفيه يد الخالق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه جز السماء وجز الارض وجز
ما كان وجز ما هو كائن اعلم ذلك كالنظر الى كفى ان الله يقول فيه بيان كل شيء وباسناده
عن عمه قال يخفى الاسخون في العلم ويخفى نعلم تاويله وفي تفسير العياشي عن جعفر عبد الله عمه
قال انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى اخره وان عندنا من
اسرارنا يعني كتماننا نستطيع ان نخبر به احدا في دواية اخرى ان من علم ما اوتينا
تفسير القرآن واحكامه لو وجدنا اوصية او مستورا حالقنا واسرار المستفان وفي تفسير العياشي
ايضا عن عمه ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها
يستدبر حكم القرآن وبها انفتحت الكتب ويستبين الايمان وقد امر رسول الله النبي

بالقرآن والحمد لله ذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها إلى تاركة فيكم الثقلين الثقل الأكبر
الاصغر فاما الاكبر فكتاب رب واما الاصغر ففرق في اهل بيتي فاحفظون منها قلن فقلنا ما
تمسكتم بها اقول ما اورد على هذا الحديث الاخر من اشكال كونهم الثقل الاصغر قد اجابنا
عنه في اجوبتنا المائل الملاك اظم اسنان في ارادة طلبه من هناك وبالجملة هم حملة
كتاب الله كله بل بكل معنى في كل عالم لكل غاية ومن جملة كونهم حملة للكتاب كونهم يميننا على
جميع الكتب ولا ياتيه الباطل من بين يدي ولا من خلفه احينا من ذلك وهذا الصلوات
توجه الى التاويل منها ان كل شئ من العالم علم بنفسه كما تقدمت الاشارة اليه والعالم هو
هو كتاب الله وهم حملة هذا الكتاب بالعلم والابلاغ والتبليغ والتبصير والسط في كل
الشرعيات الوجودية والوجودات الشرعية ومنها انهم حملة بالقلبية المادية والصورية
والفاعلية والغاشية ومنها ان القرآن هو العرش المتدني وهم هم للآية كل شئ حي وكان
عرشه على الماء ومنها ان القرآن هو الدين عند الله وعند اوليائه امالانه دين براسه
اولانه علمه كل دين الله وتفصيله ومثاله وهم حملة ذلك ومنها ان الفعل الثاني وهم
صلى الله عليهم محال الفعل الاول والفعل الثاني فهم حملة ومنها كما تقدمت الاشارة اليه
انه دوح من امر الله وهم حملة ومنها ان اللوح المحفوظ في الاكوان في الاكوان وفي الاكوان
وهو يرجع الى الاول وهم حملة وكان محفوظا بحلم آياه والله من ورائهم محيط بل هو
قرآن مجيد في لوح محفوظ قوله واوصيا بني الله قال الشارح مرة في ورد مؤتمرا
من طرف العامة والخاصة انهم خلفاء رسول الله وادمية له وانهم انهم الى امير المؤمنين
صلوات الله عليهم الى المهدي ع وادمي كل منهم الى الامام الذي بعده الى المهدي صلوات
الله عليهم امور الالة وكانت الوصاية كناية عن التخليف كما تقدم اشئ اقول ان ثبت

النفوس التي تم على الاختلاف قد ورد من طرف المتكبرين لذلك متواترة من طرف متعددة
وكونا كثيرا منها في اجوبة المسائل التوفيقية ومن طرف الشيعة كذلك حتى يبلغ الضرورة بحيث
لا يكاد احد يميل عن ذلك وهذا ظاهر لا اشكال فيه لكن ما المراد من هذه الوصاية هل
نيابة وكالة ام نيابة مدول ام نيابة مثل والفائزون انهم اوصيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم قنوم مقامه ولا يتكلمون بشيء من هذه الاحتمالات الثلاث الا ان من عرف
مقاصدهم في معتقاداتهم يجد منها هذه الاحتمالات الثلاث منهم طائفة يعتقدون
انهم عم ليس بين محمد صلى الله عليه وسلم وبينهم مناسبة ذاتية تقتضي التبليغ لا الاستبداد ولا بالانضمام
بينهما كابين الوكيل والموكل لانه صلى الله عليه وسلم عليه واله لما حضرته الوفاة اوصى الى علي بن ابي طالب
اوصى الى غيره من الجانب ذلك ولما اذن ما عرضوا الوصية على عبد العباس ولو قبل كان صالحا
وهم وان كانوا لا يقولون بهذا الكلام لفظا لكن لان حالهم ينطق عن اعتقادهم بمعنى
لان اعتقادهم انهم صاحب الوفاة والنبوة والولاية لهم وهم علماء حكماء اوفياء
في طاعة الله وفي تحمل الاثقال الالهية لا يدانهم سواهم هذه الصفات والحكيم تشقني
حكمة الاستنباط في امره الا من يتوهم به وهم صالحون لهذا الامر فاقامهم مقامه كايقيم
المالكة الاجنبى وكذا على عمل في مال من بيع وشراء ولم يكن ذلك منه لمصلحة ان وبنهم
طائفة لان حالهم يقول انهم صالحون لهذا المنصب استبداد لانهم هم معتقدون في مقامه
الا انه لما كان محمدا صاحب الاستبداد وهو ما اولهم رجب نقل الامر لاقتضاها استقلال
غيرها هو ذنبه استبداد غير محمدا ولهذا لم يكن اختيارا غير استبداد لهم بما في تفسير العياشي عن عبا
الجفني قال قرأت عند ابي جعفر قوله الله عز وجل ليس لك من الامر شيء قال بلى والله
ان له من الامر شيئا وشيئا وليس حيث ذهبت ولكني اجزك ان الله تبارك وتعالى لما

نبههم ان يظهر دلائله على عهدة فكرة عداوة توتر له معرفته بهم وذلك للذي فضل الله عليهم جميع
خلقه فضاله كان اول من امن برسول الله ثم ومن ارسل وكان انصار الناس ورسوله وانتم
لعدوهم واشد هم بغضهم من خالفنا وفضل الله الذي لم يباوه احد ومنافيه التي لا تحصى شرف
فلما فكر النبي في عداوة توتر له في هذه الخصال وحدهم لم عليها ضاقت عن ذلك فاجرت ان
ليس له من هذا الامر شي انما الامر بيني وبين الله ان يصير عليا عهدة وصية وفي الامر بعد هذا
عني الله وكيف لا يكون له من الامر شي وقد يوفق الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال وما
حرم فهو حرام قوله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وجبر الاستدلال ان الذين
الوصية لما فكر قال له ليس لك من الامر شي واصرح من هذا في الخبر المذكور عن جابر بن عبد الله
لا بغيره قوله لبني تميم ليس لك من الامر شي فستره لي قال فقال ابو جعفر عهدة لشي قال الله
ولشي اراده الله باخبار ان رسوله الله كان حربيا على ان يكون على عهدة من بعد علي الثاني
وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ثم قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عني بذلك
قوله الله رسول الله ليس لك من الامر شي يا محمد في علي عهدة الامراني في علي عهدة وفي غيره الم اقل عليك
يا محمد فيما اتيت من كتابي اليك الم احب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
الي قوله وليعلم قال فوفق رسول الله امر اليه اي ارادة ان يكون في علي خاصة فابي
الا ان يكون فيه وفي اعداءه ولولا ملاحظة عدم الاستناد والافتقار لما كان الامر فيه وفي
عدوه وفي هذا الاخير دلالة على الاول في الجملة والا لما كان في العدو والوصي بدل متقل
وليس كالاتصال الاول لان الاول ان الوصي كالوكيل يعمل في سائر الغير كما امر بهذا الثاني
الوصي ما لك يعمل في ملكه فهو كالبديل فاستنابة الاول استنابة وكالاستنابة الثاني استنابة
بدل وتمام طائفة من حالهم يقول وانا منهم بلبان حالهم ومغالي ان استنابتهم ووصاهم

استنابة مثل كبر الميم ومعنى ذلك انهم صالحون لهذا المصب معتقون ذاتهم صلوح مماثلة معني
 مراعى فيهم تبعية محمد ؑ وانهم في المقام الثاني فهم مثل كبر الميم والمثل ملحوظ فيه المشابهة ^{بمعنى}
 فان كانوا من طينة واحدة لكن لا يجوز حين كان محمد وعلى صلى الله عليه وآلهما والهما نوراً واحداً
 قسم نصفين ان يقال فقال للنصف كن علياً وقال للنصف الاخر كن محمداً بل يجب ان يقال
 فقال للنصف كن محمداً وقال للنصف الاخر كن علياً وهو قول علي ؑ انا من محمد كما اني من الصواب
 فالصواب الثاني مثل الاول لا مستقل ولا اجتنبي ولا ابتدائي بل هو كالمالك المتصرف في المالك
 بتجليك المالك الاول فوصايتهم نيابة مثل كبر الميم وهو المساوي التابع وهذه الاحتمالات
 الثلاثة حصلت متفرقة في الوصايتين على حسب معتقاداتهم بعرضنا من عرف في هذه اقوالهم وان
 كانوا هم لا يسمون بتفصيلها انا النبي لك البدر ^٢ ادخها لحر منقاة وعظيمة عن الطير
 وسقيه لك نبأ الكوفة فلا تغفل عن سقيها واصلا حدتها كل من ثمرة حبا وعباد زرقونا ^٣ ^٤
 ثم اعلم ان الله سبحانه خلقهم لنفسه وخلق الخلق لهم كما قال علي ؑ نحن صنائع ديننا والخلق بعد
 صنائع لنا يعني خلقوا لنا فاول ما خلق محمد ؑ ثم عليا ؑ ثم الحسن ؑ ثم الحسين ؑ ثم القائم ؑ ثم الله
 الثمانية ثم فاطمة علي محمد وآلهم الطيبين افضل الصلوة واسكني السلام فكان محمد ؑ نبيا
 على اهل بيته فنبوا يعبدون الله سبحانه والف دهر قبل الخلق فلما خلق النبيين ؑ بعث محمد
 وعليهم اليهم بشيرا ونذيرا ثم خلق سائر الخلق فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فلما
 حرموا الى الدنيا وهذه الدنيا اول الوجوع الى الله كان الانبياء المتأخرون في البدء ^٥ متقدمين
 في العود فظهر بابا النبوة واشادوا الدين وحفظوه بالانبياء الى الابد والوصيا المنتخبين حتى انتهى
 الحال الى محمد ؑ فانتهت الوصايا اليه والى اهل بيته ؑ ذوي الحسن بن محبوب عن نقال بن سليمان
 عن ابي عبد الله ؑ قال قال رسول الله ؑ انا سيد النبيين ودمتي سيد الوصيين وادمياد

سادة الاوصياء ان ادم ثم سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فادعى الله ثم ذكره اليه ان
اكرمست الانبياء بالبنوة ثم اخذت خلفا وجعلت حيا دهم الاوصياء ثم فادعى الله تعالى ذكره
اليه يا ادم اوص الى شيث الى ابنه شيثان وهو ابن بكر الحوراء التي ازلنا الله عز وجل على ادم ثم من
الجنة فزوجهما ابنه شيثا وادعى شيثان الى علبث وادعى علبث الى اخوف وادعى اخوف الى عثمينا وادعى
عثمينا الى اخنوخ وهو ادريس النبي ثم وادعى ادريس الى اخنوخ ودفنهما فاحضر الى نوح وادعى نوح
الى سام وادعى سام الى عثامر وادعى عثامر الى برعنياش وادعى برعنياش الى يافث وادعى
يافث الى تبة وادعى تبة الى حفصية وادعى حفصية الى عمران ودفنهما عمران الى ابراهيم الخليل
وادعى ابراهيم الى اسحق وادعى اسحق الى اسحق وادعى اسحق الى يعقوب وادعى يعقوب
الى يوسف وادعى يوسف الى برشيا وادعى برشيا الى شعيب وادعى شعيب الى موسى بن عمران
وادعى موسى بن عمران الى يوشع ابن نون وادعى يوشع بن نون الى داود ع وادعى داود الى سليمان
وادعى سليمان الى داود وادعى بن برخيا وادعى اصف بن برخيا الى زكريا ودفنهما زكريا الى
عيسى بن مريم ثم وادعى عيسى الى شعون بن حمون الصفا وادعى شعون الى يحيى بن زكريا وادعى
يحيى بن زكريا الى سند وادعى سند الى سليمة وادعى سليمة الى بودة ثم قال رسول الله
ددفنها الى بودة وانا ادفنها اليك يا علي وانت تدفنها الى وصيتك ويدفنها وصيتك الى
اوصياءك من ولدك واحد بعد واحد حتى تدفنها الى حيز اهل الارض بعدك وتكرن بك
الاتر وتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم على النار والناظر في النار
والناظر في النار فدل هذا الحديث على ثبوت الوصاية وان الوصاية سند كان ادم
الى ان وصلت الى بودة ودفنهما بودة الى النبي ثم ودفنهما الى اوصياء الاثنى عشر واحد بعد
واحد الى الحجة ثم انهم اوصياء رسول الله وفي الحقيقة والامر الواقعي جات وصايتهم من اسماء

كان الحديث اللوح وعينه الا ان احب ان اوردته بركا وان كان الامر ظاهر الما فيه من العوائد والاسرار
ولما ذكره كتابه وقرانه من الثواب العظيم الذي تجز الخلائق عن احصائه وهو ما دام في اسكان
سبده عن جبريل عليه السلام قال قال ابي جابر بن عبد الله الانصاري ان في اليك حجة
فني عرفت عليك ان اخذوك فاسلك عنها فقال له جابر اتي الاوقات احبته خلا بر في بعض
الايام فقال له يا جابر اجزي عن اللوح الذي رايت في ايدي فاطمة بنت رسول الله وما
اجزئت به اتي ان في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اسئد بالله اني دخلت على امك فاطمة
في حياة رسول الله فميتها ببلادة الحسين ع فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من مزود
ودايت فيه كتابا ابين شبر لون الشمس فقلت لها بابي وامى انت يا بنت رسول الله ^{هذا} ما
الروح فقالت هذا روح اهداه الله الى رسوله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء
من ولدي فاعطانيه ابي ليشر به بذلك قال جابر فسالتهما ان تدفعه الي لا نظرها فيه فدفعته
الي فسررت به سرورا عظيما فقلت لها يا ست النساء ها قد دنى لي ان اكتب نسخة فقالتا فقل
فاخذة ونسخة عندي فقال ابي فسلكت يا جابر ان تعرضه على فقال نعم فمضى معي الى السرا
جابر فخرج صحنه من ورق فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك فتطر جابر في نسخة فقرأ
ابي فاحالفت حرف حرفا فقال جابر فشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا باسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد بن عبد الله وسعيه وحجابه ودليله قول به
الروح الامين من عند رب العالمين يا محمد عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تحجد الا في انا
لا اله الا انا فاصم الجبارين ومزيل المظلمين وديان الدين اني انا الله الا انا من رجا
غير فضلي او خاف عزمي عدلي عذبي عذابا لا اعذب احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلى
فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكلت اياما وانقضت مدتي الا جعلت له وصيا وان فقلت على

الانبياء. وفعلت وصيتك عليا علي الامم. واكرمك بشيبتك وسيطتك حين وحيتن
فجعلت حنا معدن علي بعد انقضاء مدة ابيه وعملت حينا خادرا وحي واكرمته بالشهادة و
لم بالعادة فهو افضل من استشهد وادفع الشهاد. ورجعته جعلت كلمتي الهامة معه وتحقق البلاغة
اليك عند عبرته ائيب واعاقب اولهم سيد العابدين ودين اوليائي الماضين وابشر بشبه
حبه اليهودي البازر لعلي والمعدن الحكيم يملك الرقابون في جعفر الواد عليه كما زاد علي حق
القول تني لا كرم تني مؤي جعفر ولا شريفة اشياعه وانصاره انجب بعد موسى فتنة عينا. عند
لان خطه فزني لا ينقطع رجعتي لا تخفي وان اوليائي سيقون بالكاسر الاول من محمد واحد انهم
فقد جحد نفقي ومن غير اية من كتاب فقد انزى علي ويل المفترين الجاحدين عند انقضاء موسى
عبدى وجيبي وخيرتي علي وليتي دنا مري ومن اضع عليه اعيان. البوة واتحنته بالاضطلاع بها
يفسده عزيت شكرك يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شرطي حق القول تني لا شري
بمحمد ابنه وخليفته من بعد ودارت علمه فمعدن علي وموضع سري رجعتي علي خلق لا يؤمن عند
الا جعلت الجنة سواء وشقت في سبعين من اهل بيته كلهم فداست وجوا النار واضم بالحقا
لا بئر علي ولي دنا مري وان شاهد في خلق واميني علي وحي اخرج منه الداعي الى سبلي والحادون
لعلي الحسن واكمل ذلك ما بئرهم حتم ورحمة للعالمين عليه كال موسى وبنا عيسى وصبر ائيب
فتذل اوليائي في زمانه وتهادى دوسهم كاتهادى دوس الترك والديلم يقتلون ويحرقون
ويكونون خائفين مرعوبين وحلبين نصيع الارض من دمانهم ونيثوا الويل والوتر في دنائهم
اولئك اوليائهم احقابهم ادفع كل قسرة عينا. عند من بهم اكثف الازلال وادفع الاصاد و
الاغلال اولئك عليهم صلوات من دهم ورحمة اولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن
سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فضله الا عن اهلته والنصوص

في انهم اوصوا رسول الله اكرم من ان تقضى قال نعم وذرني رسول الله صلى الله عليه واله وحمته
الله وبركاته لا تخرج دة فان اولاد البنت ايضا من الذرية كما قال الله في عيسى بن مريم انه من ذرية
نوح مع انه ابن البنت اقول انهم هم ذرية رسول الله فانه قال في حق الحق والحقين ثم انما
انباي والاصل في الاستعمال الحقيقة ودعوى المجاز غير مسموعة لان الحقيقة اما باستعمال اللغة
او بالشرع واذ انما ذكرت اللغة بالشرع ونظرت في اسرارها رايت ان اختصاصا من صالة الولد بابن
الابن دون ابن البنت شيء عادي منشاء استباح انساب البنت حتى يأنفون عن ذكر البنت
وانسابنا واما في اصل اللغة فلا ولا سيما اذا قلنا ان واضع اللغة كما هو الحق هو الله سبحانه وقد
اشاد الى هذا المدعى في كتابه كما ياتي ذكره واما الاسناد في ذلك الدعوى الى قول الشاعر بنو فانا
بنو اسنادنا بنو اسنادنا بنو اسنادنا الرجال الابطاع فما ذكوت لك من الأنفة والأحق الجاهلية
الا توهم لا يجوز انسابات اصلا بل كان كثير منهم يقتلون البنات وقد حكى الله سبحانه عنهم ذلك
فقتلهم قال الله واذ ابشرا احداهم بالانثى ظل وجهه سودا وهو كظيم يوادى من القوم من سوء ما ينشر
به اميكة على هون ام يدثر في الثراب الانثى ما يحكون وانت اذا نظرت اصل خلقته الاول
والبنت وجدت تماثا وبيد كل منهما من نطفة اسحاق واسحاق من ذراع وشجرة من جذع النخلة
ان الولد ذكرا كان ام انثى تكون من النطفة بين معان نطفة الاب ونطفة الام بمرجان جزء من
الاب وجزءان من الام وكذلك قوله ثم خلق من ماء وافتق يخرج من بين الصلب والزايب
اي من صلب الرجل وقراب المرأة يعني صدرها لان منها يخرج منه وقد دل النقص عن الحسن
بن علي عليهما السلام ما عناه ان الانسان يتكون من اربعة عشر شيئا اربعة من ابيه وهي العظم
والنخ والعصب والورد واربعة من امه الحبل والحم والدم والشعر وستة من امه الخواص الخمس
والجوة وذلك في الذكر والانثى فاذا كان تولد من الاب والام على حد سواء كانا في النسبة الى

الابوين سواء وان قيل ان جانب الاسباب في الولد اقوى الا انه منهما متعلما ولهذا اشترى كلان في الميراث منه
وفي وجوب الطاعة وكثير من الاحكام وايضا الذرية والعزة سواء وقد سمي النابت من البقرة
بعد قطعها عزة وهو من اصلها وهو من الذرية وانما سميت بذلك لانها نابت من الاصل من
والولد والبنت سواء فير ولا اختفا صا للولد شي عزالبت والاخبار والاشية صريحة في المدعى وان
يعدل بهم عن جددهم رسول الله صلى الله عليه واله وعلى ما استدله الخصم بان بنو نابتوا ابائنا
وبنائنا بنوهن ابنا الرجال الا باعد فن الحن والحسين ع ابنا على الاقرب الذي هو نفس محمد
منفق القران ونفق النبي تهك قال انت فتى التي بين جنبي وروى حديث قال انت مني بمنزلة
الروح من الجسد دراسة حيث قال على ما رواه الخصم انت مني بمنزلة الواس من الجسد وشعر
في الاصل خلقها الله نورا واحدا لم يتما الا في عبد الله ويطالب وقد قال في ذرية كل نبي من صلبي
وذريتي من صلب على وليس قوله هذا دليل الخصم ولا بياننا للمفارقة والامتناع وذريتي وانما
هو بيان اتحادها لانه نفس فلا فرق الا بالثبوت ولذا قال على في خطبة من ان الله خصكم
بالاسلام واستخلصكم له لانه اسم سلافة جماع كرامة اصطفاها الله فنهجه وبيان حجة اذنه
وحقه ووصفه وجعله دني كما وصفه ووصف اخلاقه وبيان الطهارة واكد شيئا فروع من ظهر ويطن
دع محلاوة وامن من ظهر بظاهره وأي عجائب مناظره في مواده ومصادره ومن نظن لما بطون
وأي مكنون العطن وعجائب الاشكال والسنن فظاهره ايق وباطنه عيق لا شقني عجائبه ولا
تفتي غرائب منير مطايح النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا بمفاتيحه ولا تكتف الظلم الا بمصابيح
منير تفصيل وتوصل وبيان الاسمين الاعلى الذين جمعوا في جميعا لا يصلح ان الاسماء يتبين
معرفة في ويوصفان فيجمعان فيا ممان في تمام احدهما في سائرنا لما جرى بهما ولما يجوز
مخزوما بخوم فذكر الاسمين الاعلى الذين جمعوا في نور واحد في جميعا في صلب واحد ويطن الى

ان فتان عبد الله واطالب لا يسلحان اى النبوة والولاية ابا النبي والولي الامراء ان كل واحد
 تمام بصاحبه بيتان فيه فان محمد وعلى اى يعرفان تبعدها اسمها انما اثنان ويوصفان
 بنجتهان بمحمدى فاذ عرفت ما اشرنا اليه عرفت ان ابني على الحسن والحسين ابنا رسول الله
 حقيقة هذا كله ذاجع الى الاعتبار لمن كان له اعتبارا فاما الاخبار ففى تفسير العياشى عن بشير
 القهتان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 الاخبار فى باب جل بن اخبار موسى بن جعفر مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي قد
 ثوبل بينه وبين هرون وبنه من قال كيف ظلمت انا ذرية النبي ووالتي لم يعتب دائما ^{لعب}
 للذكور اللانثى وانتم ولذلائك لا يتدلا بته ولا يكون لسانا معتب فقلت اسلك بحق القرابة والدبر وبما فيه
 الا ما اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا اوخزني بجهنم يا ولد على دانت يا رسول الله يا رسول الله
 دناهم كذا انى الى ولست اعفيتك فى كل ما اسالك عنى حتى تاتيى فيه بحجة من كتاب الله
 وانتم تدعون معشر ولد على انه لا يقطع عنكم منه شئ لالف ولا وا ولا ونا وليم عندكم ^{حجتهم}
 بقوله فزجل ما فرطنا فى الكتاب واستقيم عن رأى العلماء وقياسهم فقلت فاذن فى الجواب
 فقال هات فقلت اعوذ باسمه من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذرية داود
 سليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجرى المحسنين وزكوا ويحيى وعيسى
 والياس من ابي عبد الله النبي يا اير التوسين قال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقنا بذكر
 الابناء من طريق موسى وكذلك الحقنا بذكر ابني النبي من قبل اسلاف طهارة وفى تفسير علي
 ابن ابراهيم قال وكان بين موسى وبين داود خمسة ائمة وبن داود وعيسى عم الفتن
 وعن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال ابي الجارود ما تقولون فى الحسن والحسين

قلت يذكرون علينا انما ابنا رسول الله قال بناي شي اجتمع عليهم قال قلت اجتمع ابراهيم بن
عز وجل بن مريم بن دود سليمان الى قوله وكذلك فخرى الحسن بن علي بن ميمون
ابراهيم قال فاني شي قالوا قل قلت قالوا قد يكون ولد الابن من الولد ولا يكون من الصلب قال فاني
شي اجتمع عليهم قال قلت اجتمعنا عليهم يقول الله ثم قل قالوا لا ع ابنائنا وابنائكم الا ان قال
فاني شي قالوا لكم قلت قالوا قد يكون كلام العرب ابن رجل فاحد فيقول ابنا فانا وانما هو ابن
واحد قال فقال ابو جعفر وانه يا ابا الجارود وان اعطيت من كتاب الله ستم صلب رسول الله
لا يدها الا كافر قال قلت جعلت فداك وابن قال حيث قال الله حرمت عليكم ابنائكم الى قوله
وهذا نزل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلمهم يا ابا الجارود هل يحل رسول الله من شي من
حليته فان قالوا نعم فقد كذبوا والله وبجز وان قالوا لا فاما والله ابنا لصلبه وما حرمت
عليه الا الصلب فانظر الى مراعاة هذه الاحاديث ولا سيما الاخير حيث قال فاما والله ابنا
لصلبه وما حرمت عليه الا الصلب اي ما حرمت عليه الحليته الا الصلب لان حليته الابن
الذي ليس من الصلب لم يحرم عليه لان ليس ابنا كابن الذي حرم فانه يسمى ابنا كافي قوله عز وجل
قال ابراهيم لا يبر انزل فانه ليس ابنا لبراهيم في الحقيقة وانما نوح الله وانما ابوه الحقيقي قادم
فذا ثبت بالنصوص من القرآن والاخبار وبالحكم من الاعتبار بان الحسن والحسين ابنا
رسول الله لصلبه ثبت انهم هم ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين لعن الله الشاك
في ذلك من الاولين والآخرين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين قال صلى الله عليه وسلم السلام
على الدعاء الى الله في الشايع راجع الداعي الى معرفته وعبادته والتمسك باخلاصه ثم كما قال
قال هذه سبيل اذ دعا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني افول كونهم الدعاء الى الله لا شك
فيه انما الاشكال والصعوبة معرفة ذلك ومعرفة المدعو اليه ومعرفة المناديه ومعرفة المدعو فيه

فمنذ اربع حبات في الاراد يكونتم الدعاء الى الله ثم الاول كونهم الدعاء الى الله قد اسرنا مرارا انهم
 باب الله الى خلقهم وانهم اعضاء للخلق قد اتخذهم خالونهم بعد ان خلقهم وخدمهم ليس بولهم
 خلق يعبدون الله ويسبحونه ويمجدونه ويسئلونه ويكبرونه ويعظمون جلالة وعظمته الف درهم
 ثم خلق لهم الخلق من اشعة انوارهم حيث كانوا هم العلة الفاعلة لانهم في ذلك محال شئ
 الله وهم العلة المادية لان جميع الخلق خلقوا من شعاع انوارهم وذلك الشعاع قد تم بانوارهم
 قيام صدورهم العلة الصورية لان كل فرد من جميع الخلائق من الغيب والشهادة الجواهر ^{عالم} والادراك
 فصورته ان كان طيا من انوارها كلهم او من انوارها كلها كلهم وهكذا لانهم دهر الله
 ومظاهر دهر الله ومظهر دهر الله والاشباح تلوع على اشباحهم واشباح اشباحهم واشباح
 اشباح اشباحهم وهكذا وهم العلة الفاعلة لان الله سبحانه انما خلق الخلق لهم واياهم اياهم
 وحسابهم عليهم وان كان خيافا فصورته من عكس انوارها كلهم كما قال الله ففرض بينهم بوا
 له باب باطنه في الرحمة وظاهره من قبله العذاب فالسور سور المدنية المدنية العلم رسول الله
 والباب بامدنية العلم على باطنه الرحمة وهي ولايته وظاهره اي خلقه وخلافه من قبله
 اي قبل خلافه وعداوة العذاب حيث كانوا كاذبا وجب ان يشهدهم الله خلق خلقه وان
 ينهي اياهم علمهم وان يكونوا اوليا وجوداتهم وشرع وجوداتهم وتكليفاتهم ووجودات
 تكليفاتهم هذا شق الحكمة الالهية وهو انه سبحانه انما خلق الاشياء على ما هي عليه بحسب
 مقتضاها ليس في الحكمة الالهية ولا منها ان ذلك يجري في شئ دون شئ بل في كل شئ بكل شئ
 في كل شئ بحسبه وذلك هو مقتضى قابليات الخلائق فلا يصح ان يسمع الله شئ بدون داع
 من الله سبحانه يدعو الى ذلك ويعلمه كيف يشاء ويديره الى ما يرايد منه وهذا على سبيل
 الاحمال ظاهر لا يرباب فيه واذا ثبتا كيفية ذلك ادقاب فيه الجاهلون ولكن انما

ذلك فنقول قد قلنا انه لا يجوز ان يكون شئ من خلق الله يسبح الله ثم قبل ان يات به داع من
سجانه يدعوه الى الله ويعلمه مراد الله منه وكيفيته تشبه لان عبادته توقيفيه في حق جميع عباد
لانهم لا يعرفونه بالكثرة ولا يعرفونه احدا لا بما تعرف له به فلو سجد من لا يعرفه قبل ان يعرفه ما يش
منه لجاز ان يذكره بما يليق بجلاله فوجب في الحكمة واللفظ بالعباد ان يعلمهم قبل ان يطلب
سبحهم وفي الحديث ليس على العباد ان يعلموا حتى يعلمهم الله فلما ثبت سبق القرآن وسبق السنة
والاجماع ان كل شئ يسبح الله ثم قال الله وان من شئ الا يسبح بحمد وكل شئ يسبح حمدا
فانما سجد بعد تعليم الله له ما يريد منه دائما ذلك بالوسائط والعلل كما كان وجوده فظهر
بالوقائع انهم دعاء جميع الخلق الى الله سبحانه الثاني معرفة المدقولي به وهو الله سبحانه
وهذا اول ما ياد من المدقولات هذه المعرفة بوقت كل شئ عليها ثم لما كان في المقام الذي
وضعهم الله سبحانه فيه انهم العلة الفاعلية والمادية والصورية والغائية لجميع الخلق كما
اشرنا اليه كانوا لا يمتنعون بالموت وهم بالمرء يعملون فعملوا جميع وعينهم معرفة ربهم كل فرد
بقدره كما قال ثم ازل من السماء ماء فسال اودية بقدرها اى ازل من السماء الخزانة
وهو قوله في السماء اذ قم وما توقعون ماء وهو هنا معرفة الله فسال اودية بقدرها
اى بكل شئ من خلق الله من عين او معنى غيب او شهادة ذات او صفة عرفنا الله بجملة
قابلية لذلك الماء النازل من الخزانة بمفاتيح الغيب فنولر سبحانه وان من شئ الا يسبح بحمد
عيني من عين او معنى غيب او شهادة ذات او صفة دائما يسبح بحمد الله بعد ان عرفه ولم
يعرفه الا بتعريف نكل شئ يعرف الله سبحانه على قدره وان الذرة لترحم ان الله ذبا مني قد
تقدم في الحديث انه ما خلق الله شيئا من خلقه الا وادب طاعتا عليه كافي قول الحسن
لعبد الله بن شداد فمذاصرح في تلويح الثالث معرفة المدعوبه قد اشرنا سابقا وصرحنا

في كثير من دلائلنا ومبانيها ان كل شيء اتم اشكالكم وان من اتم الا خلافتها نذريتها ارسلنا
 من رسول الالهيان قومه ليبين لهم تخطيطي من الخلق وعينه وغنى للعلل الكاملة والاشا
 العليا فالبلغ عن الله تعالى مع علقناهم دارتنا مع مكانهم لرحالتان الاول ان تنزل
 المقام الذي فيه الدعوى فبدعوا ملبنا ودينهم لم يبلغه سوا كان حيا وادبنا وادبنا
 دائما وضمنه عنا او معنى الثانية ان يرفع المقام الدعوى حتى يتجلى لغيره في مقام الانسان وان
 كان من كل صنف من الخلائق كما تقدم في كلام الحسين حين قال للحمي الذي اصابت عبدا
 ابن شداد وقد تقدم قال لينا يا كبا سنة فمعنا الصوت ولا نرى الشفق يقول ليك فقال
 الم لما مر اير الثوبين ثم الاتري الا عدوا وادبنا فبال هذا واعلم ان هذه المطالبات بحوزة
 فيها الصريح الا بالاشارة مع اني ما كنت ولا دمريت وان كنت اجملت فاقم الواقع معروض
 المدعى فيه فذكرنا مرارا ان مدار الدعوى على امرين الاول بالشرع الوجودي وهو حجتان الاولى
 دعوة الاجداد حين مثل الفزار هو انهم من ربهم وانفسين بيا به الكريم فذمهم الى الله تعالى
 حين اعدهم واغناهم الثانية دعوة شرع الاجداد فاعطاهم في ايجادهم ما سئلوا فذمهم
 في الاول بتوايلهم وفي الثانية بمقبولاتهم والثاني بالوجود الشرعي وهو حجتان الاولى دعوى
 التخليف في الذر الاول حتى صلحواد في الذر الثاني حتى قبلوا وانكروا والثانية دعوى ايجاد
 في الشرع بتوايل اعمالهم من مداوم ومنه وكله رجات مما عملوا في الجنة الاولى انهم
 الداعي بما ذكروهم به ربهم كما قال بل اتيناهم بذكركم وفي الجنة الثانية اتاهم الداعي بما
 ذكروا به ربهم سبحانه ومنهم انهم حكيم عليهم فالتخليف كما ذكروهم والجزء كما ذكروهم فبنيته
 الوجود والشرع في الاول وبنيته الشرع والوجود في الثاني دعوى كل شيء الى نسبه في دعوى
 نعم النفاة الى الله سبحانه كما سمعت وذلك لان الله سبحانه جعلهم خزان علمه ودلالة امره

فهم الداعون بأمر من العالمون بعلمه وفي الكافي عن علي بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
مخبر دلائل امر الله وخزينة علم الله وعينه وحى الله وقبره وسورة بن كليب قال قال ابو جعفر عليه السلام
وامر الله انما الخزانة التي في سائر الارض لا على ذهب ولا نقر الا على علمه وقبره وسورة بن كليب عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك لما انتم قال يخشع خزان علم الله ويخشع قاحته وحى الله ويخشع الخزانة
على سائر دين السماء وفوق الارض وقبره عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وموتنا فاحسن موتنا وجعلنا خزانة في سائر الارض
ولنا نطقت الشجرة وبعيننا دنا مبلغة ولولا انما عبد الله وقولنا خارج مرة الى معرفته عبادته
والخلق باخلاصة يتم بشير يراى العلوم النافعة التي اشار على الله عليه السلام والى الهياكل
انما العلم ثلاثة آية الحكمة وفريضة عاولة وسنة قاهرة فالاية الحكمة هي معرفة الله والفريضة
العاملة علم اليقين والتقوى وهو علم الاخلاق والسنن النافعة هي العلوم الشرعية التي
المعروف بعلم الفقه عرفا وهذا بعض ما يدعون الميراث كل حق انما هو منهم وعنهم وهم
الدعاة الميراث كل علم وعمل واعطاء وعز ذلك قال الله تعالى والادلاء على مرضات الله
قال الشارح وانه فانهم يدعون الخلائق بالشرعية الحقنة الى ما يوجب رضاه من مراتب القرب
لله والى الله وفي امره مع الله اقول الادلاء جمع الدليل كالاغتراف جمع الغزير والادلاء جمع
الخليل والدليل المرشد والداك وما يستدل به وكونهم يسمون بالمعنى الاول هو معنى الادلاء اي الدعاة
او اخفق منه لان الدليل يدعو بحجة واداعي قد تخلو من الحجة ولا ينافي هذا السؤال الداعي منه
لا يدعو الا بحجة ورتب الاستدلال على الفرق باستعماله بالدعاة الى الله امره وبالاغتراف على
مرضات الله لان الله يتم لا يشبهه بغيره ليقف الدعوة الميراث على الدليل بخلاف مرضاته
فان الانفعال التي ترضيه تشبه بالافعال التي تتحفظ لا يفرق بينهما بالنسبة الى النفس والافعال

الا بالدليل والتعيين وربما استدل على هذا بكون معرفة الله عقلية ولا يجوز التقليد فيها لان
 ادراك المكلفين للحق فيها يختلف الاعمال فانما لا يمكن للعمول بجملة عن الاستناد الى النفس
 معرفة ما يرضى الله منها غالبا الا بخصوص التعيين والنفس ولهذا جاز فيها الاخذ بظاهر الدليل
 وجاز التقليد هذا ولا يزيد بان الداعي قد يدعي بغير الدليل الا بملاحظة المعنى اللغوي فلا فرق
 فيما يخص بين اللفظين الا في الوجه الثاني من الدليل فان يستعمل بمعنى الاستدلال به بخلاف
 الداعي فان لا يستعمل بمعنى ما يدعي به الا على تأويل بعيد عن الاحكام وان كان محتملا على معنى
 كون النبي داعيا الى الله ثم ان الله سبحانه ودعا عباده اليه بنبوة فيكون الداعي بمعنى ما يدعي
 به وهذا معنى صحيح يقتضي الا ان المعنى فيه مخالف لما تقرر في الناس ولهذا لم تذكره سابقا فالدليل
 الدال المرشد بالحجة والبرهان القاطع فالمدلول عليه ماسة فيه دعى وهو معرفة بسبل معرفتهم
 بانهم عاينهم وابوابهم وانهم محتبة على عباده وامناؤه في بلادهم ومجيبهم وشيعتهم يعني ان
 العاقل القادر بما يتولى اذا دأى المؤمن من شيعتهم واستبطن احواله في اعتقاده وفي
 اعماله واقواله واحواله عرف الا الله الا الله وحده لا شريك له وان تحدد اصل الله عليه وآله
 ورسوله وانهم حجج الله على خلقه وامناؤه على سائر الانام اى الشيعة هم الخرافة الرابع من الاسم
 الاعظم ولا يحصل المعرفة التامة الا بالاسم التام واما مطلق الاسم ومطلق الصفة فقد يحصل
 به مطلق المعرفة ومعرفة عم في مراتبهم الثلاث مرتبة المعاني ومرتبة الابواب ومرتبة الانام
 وقد تقدم بعض الاشارة الى بيان مراتب الثلاث ومن الاشارة الى ذلك انهم في الاول مقام
 جميع الصفات التي هي المنتهى في العلاقات وهي فوق الولاية التي هي الثانية وهو قول علمائهم
 ظاهري امامية وباطنية غيب لا يدرك فالامانة مرتبة الثالثة والولاية الثانية مرتبة الابواب
 والغيب الذي لا يدرك هو ذات الذات فنقول على علم ان ذات الذات والذات في الذات

للذات ذات الذات به تدوت الذات والبرهنتي جميع تعلقات الذات منذ غاية المرتبة
الاولى وليس وراء هذه مرتبة في الاسكان وامان قوله والذات في الذات للذات فغيرنا عن بعد
والطريق سدود والطلب مردود وهذا ما يناسب الاشارة الى المرتبة الاولى من معرفتهم التي
ينها دنى اسرارها لواعليها مضافا الى ما تقدم ديان ما ذكرنا لا يجوز ان يدعى هذا ذاتهم في المرتبة
الثانية ابواب جميع الاثار والصفات اي ان الصفات القدسية النائية ليس لها باب في تخليها
اسماها ومظاهرها اثارها الالهية وليس لتلك الاثار والمظاهر باب لتبطل ما وثليتها تلك التوحيات
وتتوحيات تقدم صدور التحقيق عنهم وهذا في كل شيء في المواد والمصور والاعمال والاقوال والاصول
في الجبروت والملكووت والملئق والفرق بين هذا والاولى انهم في هذه ابواب وفي تلك حنية
وانهم في المرتبة الثالثة ظاهرا ولستين وجامع المعنى والعين منذ الثالثة حالة من الاله
وصورة من الثانية يظهر من بابلان في رتبة يطون على اعلى القللت الا على بظاهرتهم
وهذا الزمان تحت اقداسهم تجري لا تتبل من اقداسهم ميثون على الارض هوذا في رتبة النور
هو السلام قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هو
قال هؤلاء اصياف من خافه عدوهم ومعنى قوله عباد الرحمن هذه مخصوص وقشريف والمراد
افضل عباده الذين يمشون على الارض هوئا اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين ولا
مرجين ولا متكبرين ولا مفدين وقال ابو عبد الله عز وجل يمشي بسجته التي جبل عليها
لا يتكلم ولا يتجبر هذه الصفات وما جدها من الصفات في هذه الايات لا التوحيد الا
في الائمة المداة عليهم السلام بن يقين محمد بن العباس بن الماهيار فهم في الثالثة ايضا
عين استر الناظرة ورحمة الواسعة واذن الواعية ومعرفة شيعتهم وحبهم بانهم اهل
الايان لم يتيقن غيرهم واهل الاسلام ليس على سلك الاسلام غيرهم ولم يعلم رسول الله من اد

احد من الخلق الا انهم واما ان كان من اصحاب اليقين فلام لك من اصحاب اليقين وانهم من ائمتهم
 بل هم منهم من شجرة واحدة كافي دواية الثاقي انه سئل الباقية عن قولهم شجرة طيبة اصلها ثابت
 وفرعها من السماء فقالوا لا رسول الله انا اصلها وعلى فرعها والا ائمة اعضاؤها وعلماؤها ^{شيعتنا} هاد
 وهداياتها ابا حمزة ان الولد يولد من شيعتنا فوق منا ورقه فيها ويموت تنسقط منها ورقة
 الحديث وعزله الحسن في حديث طويل قال وان شيعتنا المكتوبون مودون باسمائهم واسماء
 آباؤهم اخذ الله الميثاق علينا وعليهم يودون موادنا ويخلون داخلنا ليس على ملكتنا ابراهيم
 خليل الرحمن عزنا وعزهم انا يوم القيمة اخذون بحجرة بنيانهم وشيئا اخذ بحجرة دبره وان الحجرة
 النور شيعتنا اخذون بحجرتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى والاتباع لولايتنا لا حق والحق
 لولايتنا كافر وشيعتنا واتباع اوليائنا مؤمنون لا يتبعنا كافر ولا يفضنا مؤمن من مات وهو
 غيبا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نؤمن بان يتبعنا وهدى لمن افندى بنا الحديث
 وهو طويل اخذنا منه شيئا ما يدل على علوية شيعتهم وجنتهم وهم فيما يعلمهم الله على انما
 كراهم على الله سبحانه مثل ما قال الصادق عليه السلام في من لا يسأل عن شيعته اسئلا
 جان فلن يسئل اذا لم يسئل عن شيعته اسئلا جان قال قلت لا ادرى قال الله انما انزل الله عليكم
 وذاذ الله المؤمنين من شيعتنا لا يسئل منكم الا نسو الجحيم وان الله يتم بوليها حيا به وبأمرها
 ما كان من حنة تظهرها ما كان من سيرة تشرها وان الله يتم لا يطاع على ذنب مؤمن احدا
 من خلقه اجلا لا بعدد المؤمنين وانه سبحانه لم يجعل الموت عبدا للمؤمن اجلا حتى يموت بموت
 فاذا هم بموتهم قبضه اليه قبل ان يموت برأفة به ولما يتقبض روحه باختياره فاذا علم منكر ^{هذه}
 الموت وزد في تقصير روحه حتى يحب لنا الله لان من قبضت روحه قبل ان يحب لقاء الله
 حننهم بالسوء وكذا معرفة حقوق الاخوان وصلة الارحام ومعرفة العدل في الاحوال وهو الحق

بين طرفة التزبط والافراط كالشجاعة بين الجبن والنور كالاعتدل بين المبالغة والجريرة وكالكرم والجود
والسماحة والسخا بين الجمل واللوم والخسة والدناءة والاسراب والتبذير والعبث والتفريط
ذلت وكذا معرفة الصدق والورع والتقوى والنجاة من دار الغرور والنجول واشتداد ذلك وكذا
الصدق في كل المواطن مع الله واليقظ وذكر الله على كل حال بالقول والعمل وعدم الغفلة وكذا
الاعمال البدنية المذكورة في كتب الشريعة والادعية وعبر ذلك من كل حركة وسكون ومنم
ويقظة واستنباه وعقلة ظاهرة وباطنة مما سر فيه رضى في كل ذلك دقة وجليلة كلية وحجته
هم الاولاد عليهم السلام يدقوا عليهم لم يكن متدبر رضى لان رضى الله سبحانه في الحق وتزيت الاشياء
وجربانها على اسبابها ومقاديرها متقنيا بما لا يكون شئ من ذلك الا بهم لما قلنا انهم العلة
الفاعلة لانهم محال المشية والعلة المادية لان جميع الاشياء موادها في كل كون من اشعة انوارهم
والعلة الصورية لان صور جميع الاشياء في كل عين من اشعة اشباحهم المقترع عنها بنور الرحمة ^{مكمل}
التوحيد ومن عكس ذلك للاعداء المقترع عنها بياض كل الغضب والخط والعلة الفاعلة لانهم هم
منه سبحانه وخلق كل ما سواهم لهم كذا كونا سابقا مكررا كما قال الشاعر اعد ذكركم لنا ان ذكره
هو السلت ما كودته يتضوع فان جربت الاشياء على مقتضى الاسباب والترتيب الطبيعي والنظم الذاتي
كايستقي كان ذلك حقا والله سبحانه يقول الحق ويهدي الى الحق ويحب الحق ويرضاه والافان ^{شككت}
الاشياء عن مقتضى اسبابها وسلكت غير ترتيبها الطبيعي كزيت سبعة ربهنا ولا يرضى لعباده الكفر
هذا اذا ضلنا الدليل بالدال والمرشد واذا هتدنا بالمستدل به نعم الحجة التي مستدل بها العقول على
كل حق فيستدل بهم على الله وعلمهم وعلى مجيهم وعلى مذهبهم من جميع الاعتقادات والاحوال
والاعمال والاقوال من كل ما يحثبه الله ويهواه ويرضاه فاولوا الالباب يستدلون بهم عنهم
على كل خير مرغوب وشتر مرغوب ² كل الزياره للشيخ الفقيه حمزة بن محمد بن حمزة بن فلولي خير عباد

خدا البصري في حديث طويل في ذكر وصف الامام ع قال وهو الدليل على ما ثبت
فيه الاية والاخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فذا لم يكن معهم
من نفي قوله وهو يقول سزيهم اياتنا في الافق وفي انفسهم في اية في الافق غيرنا لا رها الله
اهل الافق وقال وما نزيهم من اية الا هي اية اكرمنا الحديث فقول الله عز وجل
اياشأن الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق يدل بباطنه كافي هذا الحديث الشريف انهم الايات
الكبرى كما قال علي ع ليس من اية اكرمني ولا نبيا اعظم مني فهم الايات حيث وقعت في القرآن اي
ايات الله الدالة بالدلالة القطعية عليه سبحانه وعلى انفسهم وعلى شيعتهم وعلى كل شيء من الحق
مثلا هل تجد احتمالا فيما امرتك به انه ليس الله في رضى وجبر ما كما يجوز الاحتمال فيما صدر عن غيرهم
الامتناع انه عنهم كما جازنا والمعصية بل لا يجد العاقل العارف شيئا يصدر عن الحقيقة منهم
فانما يراه يصدر عن الله لا يجد ان حركة الرجل العاقل لا تصد عن شئ من جوارحه وانما تصد عن
وان كانت تصدر عن السيدات المحرك لنا هو العقل بواسطة الآلات فانهم الاشارة من قول الله عز وجل
وما ديت اذ ريت ولكن الله وى بل من نظر اليهم ع بعين البصيرة عرف الاية الا الله وانما
رسول الله صلى الله عليه واله وانهم حجج الله وخزائنه على نزه وحكمته وادليانه على امره ونهيه ^{عليه}
جميع خلقه وعرف ان الدين عند الله الاسلام فالخامس كل ما سمعت من امور الاعتقادات الحقة
والاحكام الشرعية والاداب الالهية التي وردت بها هذه الملة الحنيفة وجميع ما اتى به محمد بن
عبد الله من احوال الشائتين وكل ما دعا اليه من كل ما به صلاح الدارين اذا نظرت وعرفتهم
كما عرفوك تشهد بحقيقة ذلك كله وان تدبر حكمهم عليهم بصير لطيف عطف رحيم بعباده قد احسن
اليهم بمجامع مصالحهم فان لم تروا وصفت لك وبمثلك عليهم من الاسرار في سئل الله سبحانه ^{بصل} ان
وجد انك وبقرتك الحق كما هو حق فاذا عرفت هذا عرفت انه لم يخلق شيئا جعله وليا او مع ^{انك}

عليهم السلام دليلًا وبينا فادبها ناد لا امرج من ولا التهم ولا اصح من مقاتلهم ولا اصدق من
حالتهم فتم الايات التي يتدلى بها على كل مطلوب قال الله سبحانه وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر وعلامات وبالنجوم هم يهتدون وقال ثم وكاين من اية في السموات والارض
يمرون عليها وهم عنها معرضون فتم الدليل وعليهم الدليل ونهم الدليل وبهم الدليل فتم الدليل
ونهم الدليل ولا يجتملى المقام اكثر من هذا الكلام والسلام على اولي الاقلام قال عليه السلام
والمتفرزين في امر الله قال الشارح بعد ان اثبت فتحة المستوفزين في الاصل قال اي المساعدين
في الاتحاد بامر الله الواجب والمندوب مطلقا وفي امر العامة وفي بعض النسخ المتفرزين وهو اظهر
اقول المستوفزين بالفاء بعد هذا اي بمعنى المشيكل والمعنى انهم المساعدين الى القيام بامر الله
الواجبات والمندوبات وعلى فتحة الاصل المشهورة المستفرزين بمعنى المشايخين في امر الله اي الشايخين
في خدمة القيام بامره وعموديه بحيث لم يقدرهم حيث يأمر وسيدب ولا يراهم حيث ينبغي فقام
القائمون بحقيقة العبودية بنا امر الله من العمل او فيما يريد منهم ان يعملوه من تدبير الصنع وايصال
الافاضات الى مستحقها من خلق ووزن وجوع وماء وادار عليه قيام النظام كاشاد اليه حاجات
وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلقهم ولا يشفعون الا الله او يقضى وهم من خشية مشق
ومن قبل منهم ان الله من دون ذلك عجز به جهنم كذلك عجزى الظالمين اي بامره فيما يخصهم من
التكليف وبامره الذي هو ظهور لما سواه بهم فيما يخصهم من التعريف يعملون كما امرهم وفيما سواه
من دعا باهم من وعائهم الى الله والى ما امر به من طاعته ودينهم عن مقامى الله كما حذرهم من معاصيه
وابان لهم من سواه يعلم ما بين ايديهم منهم حايه قال اقبل فاقبل اليه من التخلصات والخلوص
وما خلقهم منهم حين قال ادبر اذبر اليهم من التزللات والتزللات حتى اوصل بهم الى كل ذي حق
حقه من الامدادات والتخصيصات والتعينات التي هي مقتضى ذواتهم ولا يشفعون الا الله تعالى

ومنه يعني ان اذن له كما قال ولا شفع الشفاعة عند الاذن اذن له ان يشفع وهم قد اذن لهم ان يشفعوا
 لمن شاء وهو من ادنى اعتبار سبحانه وخير بان يكون مؤثما بهم وبولايتهم اى لا يصلون الا من كان
 متصلا بذاته بهم اى من فصل بينهم خلقه استمر من امره الوجودي ومن امره القوي وهم من خيرة
 مفعول لانهم لا تقوم لهم الا بامره الوجودي كما قال يتم ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره
 ولا تقوم لسلطانهم الا بامره القوي متوعدا بالوجودي وكل ذلك في قبضته لم يخرج عزه بشئ منهم
 اياه من مفعول خائون ومن يقل منهم ان الله من دوننا فانا انا من دوننا اي ان يمكن لذات ان
 تقوم من دون امره الوجودي اذ ان سلطان من دون امره القوي فذلك يخرجهم من حيث كذا لا يخرج
 الظالمين ولما كان فعله جاد باق الاشياء على ما هي عليه وكان ما هم عليه انهم من دون الله وشفاعا
 لغيره على خلاف ما هم عليه وهو خلاف الحكمة مقلونهم لرداصطغهم لنفسه وحصرهم في امره وهو
 قوله يتم وهم بامره يعملون اى لا يعملون الا بامره فاذا سبحانه بتقديم امره على يعملون فائدة الاولى
 حصر علمهم في امره الثانية ان البناء للتبعية الثالثة التقديم لمراعاة النظم فان كنهم عاملين
 مرتب على امره لان الامر على العمل الرابعة ان الامر مادة الوجودي التشرعي النوعية والعمل صورة
 الشخصية وانما ان المادة متويزة بالصورة فالمراد بها المادة الشخصية لا المادة النوعية فانها تامة
 على الصورة الشخصية وانما قلنا ان الامر مادة نوعية لانه لا يحقق انه مادة طاعة ومعصية الا بالعلم
 فالعمل هو الشخص له ثم اعلم ان قوله المستند في امره يجوز فيه ان يكون المعنى في استقرارهم في الامور
 عدم انتقالهم عنه الى امر غيره وعدم انفكاكهم عن العمل بكلمة كافي قوله يستجوبون الدليل والتمسك بالامر
 وان الله سبحانه ذراهم في امره كما قال جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذكركم
 فيه وهذه المعاني قد ذكرناها انما احدتها بطور اخر للبيان قال الله والناس بين في حبه استمر قال
 الشارح في مراتبها الثلاث من حبه الذات لذاته ولصفاته الحسنى ولافعالها الكاملة ومن ذاق

حلاوة المحبة مستثنى من جميع دواياهم فيما الاضمار والواردة فيها وقد استبان من الرضى والزهد قاداتهم
وعجزها في جميع مراتبها فانهم كالمون والمراد من المحبة العشق والسكر والعشق بالنسبة الى الله تعالى لعدم تمام
معناه وعدم القابلية اقول الشا من جمع تام وهو بمعنى الكامل لغز والتام الذي ليس بزيادة
ولا ناقص والكامل الذي ليس بناقص وقد يستعمل التام فيما ليس بناقص والكامل في الزائد على التام
قالتام في العدد هو ما سادى كسورة كالسنة والكامل هو ما اشتمل على اول وزود وهو الثلاثة
داول زوج وهو الاربعين بنا على ان الاثنين يسمى مزد ولا زوجا لانه اقل الاعداد ولا يكون اول ^{عدد}
زوجا اذ انه يسمى كاملا باعتبار انثى لا يكمل الا بابع لطابع وثلاث كيان بمعنى حرارة ودرطوبة ونبوة
ويوتر وشن وروح وحيد والشام في الحروف ما سادى ببناء زبره وذلك حرف واحد لا عين
وهو التين ولهذا كان اسما للمحمد صلى الله عليه واله طابين وفي الحروف الاربعة في الخامس عشر
والذي يظهر باني ان التمام بمقام الاسماء ثم اكل كما ان الكمال بمقام البنين ثم اتم الا ان الصفات ^{بنية}
تتحد لا تتحد الاصل لان نورهم واحد لان اولهم محمد واسطهم محمد واخرهم محمد وعظمهم محمد
فقوله والشا من في تحبته الله ان فتر التام بما ليس بزايد ولا ناقص جاز تحفيع المحبة بالحقيقة
المحدية وان فتر بالمعنى المراد من الكامل وهو الزائد على التمام جاز تحفيع المحبة بطلب الولاية ^{على}
التشديد يجوز التحفيع كما يجوز التعميم فتم تامون فاذا وانهم وفي صفاتهم وفي افعالهم وفي
انما افعالهم اي هم كما ينبغي وما ينبغي اي هم التامون في علته الالهية وهو عالم المحبة والحقين الاول
في قوله تم كنت كثر الحقائق حيث ان اعرف خلقت الخلق لا اعرف المحبة علته الخلق وهم
مخال تلك العلة التي هي المحبة وهم تامون فيها اي لا يكون منهم ما ليس في المحبة ولا من المحبة
ما ليس فيهم بل هم المحبة ولهذا ورد في قوله تم كنت كمثل حبة انت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
ان الحبة فطرته والسنابل منها سبع سنابل الحين والمتعة من ذرية الحسين ع والمائة حبة

تأكيده من صلب كل واحد منهم ٢ الوجع من الذرية الخاصة وفي قوله ثم ان الله في الحق الحب والتو
أحب المحب لهم وخصوصا لما طهر عليها السلام ولقد وردت الروايات المتكررة من الزريقين بمعنى
انما سميت فاطمة فاطمة لان الله سبحانه فطم محبتها وحب محبتها من النار وما ذكر
بعضهم بناء على كمال سبب النساء عليها وعلى ابيها وبناتها الفضل الصلوة واذك السلام في سبيل
الكمال الشفوي والكمال الظهوري ان الكمال الظهوري للشفعة التي هي الطاء خمسة واربعون وهو
يخرج الاعداد من الواحد الى التسعة وقاعدة استخراجها ان يجمع الاول وهو الواحد الى التسعة تكون
عشرة فتضرب بان نصف التسعة اربعة ونصف يكون الحاصل خمسة واربعين وهو الكمال الظهوري
للطاء والكمال الشفوي مجموع كمالنا الظهوري وكمال ما تحت الطاء الظهوري وهو الثمانية وستة
وملا ثون وذلك بان نضم الواحد الى الثمانية فتضرب التسعة في نصف الثمانية وهو اربعة عشر
الحاصل ستة وثلاثين ومجموع الكمالين كمال شفوي للطاء وهو احدى وثلاثون قال وقد اجتمع الكمالان
في اسم فاطمة وهو من خواص هذا الاسم الشريف وبينا ان الطاء هي وسط اسم فاطمة وقبله
خادم كمال شفوي احدى وثلاثون وبعد مزمع كمال ظهوري خمسة واربعون وانما خفيت الطاء
هنا لانه عدد مربع عدد العوالم الثلاثة الجبروت والملكوت والملك ومربع الثلاثة تسعة
ويطلق بالطاء جمع اسمها الكمالين لانها حبيبة حبيب رب العالمين فلذا فسر الصادق عليه السلام
الحبة في الآية بفاطمة وهم سعادته هم التامون في المحبة فهم المحبون في الله وهم
المحبوبون في الله والله حقيقة هذا الحب لا يكون لعلة غير نفسه لانه لا يكون الا بغير الله الذي
هو الغواد وحسين يوجد فخلصا لا يوجد غيره لان غيره حجاب عنه خالصا واما الحب الذي يكون
بغير غير الله فلا بد ان يكون لعلة غيره وذلك لان الحب لعلة الله يهوى بالغواد الى غير المبدء
وهو غير الذات فيجب التسعد من الذات الذي هو المبدء ومن ذلك الغير معنى اخر لكونهم تأييد

٢٠ فخير الله انهم جبالوا على حب الله وجبل الخلق على حبهم فلا يكون احد من الخلق الا وهو محبتهم
من محبتهم وسبغ فيهم لوجبين الاول انهم علة الابدان كما تقدم ثم العلة الفاعلية لا هم محل
المشيئة والعلة المادية والصورية والفاسية من لم محبتهم لم يوجد اذ الوجود حبهم قد خلق الله سبحانه
الخلق من حبهم لا ثم هم المحبة التي هي العلة في الابدان والمعرفة كذلك وقد ورد في الدعاء لا تخاف
شيئاً منها فحبك فشرط الابدان ان محبة الله جميع وجودها على محبة الله وهو قادر على قولهم وان
من شيء الا يبيع محبة فيجري الطيب في طير والخبيث في خبثه كما جرى القدر بر عليهما بما قبله
والمؤمن في ايمانه والكافر في كفره كما جرى به القدر لان القدر كما اشرنا مراراً يجري على ما يقتضيه العمل
من العبد وهو سبحانه لا يحب في تقديره ان يجري قدره على غير مقتضى العمل والعمل محبة العبد
الا بما جرى له القدر واجب له من ان كان هو هو ما يحب الله منها ولما هو سبحانه وان كان
لا يحب الكفر لنفسه ولا يحبه لعبد ولا يحب ان يكون الكفر والكافر الا كالفيد وفيما يقينانه
لذاتهما لا تراه يحب ان تكون الا على ما هي عليه من جزاء وشراها كما ذكرنا مراراً للنفوس فلا ينك
شيئاً من محبة الله والالم يوجد وعلى هذا جرى الصنع وذلك محبة الله التي لا يخالفها شيء وهي
ولا انهم التي تتوادوا كما وباد بها كل من سواهم وهو قولهم اليوم اكملت لكم دينكم واممتكم
بفتي ورضيت لكم الاسلام وديننا هذا التمام للنعم والكمال للدين فزع تماميتهم في المحبة التي
هي اعظم النعم ووزع كما يتهم في الدين التي هي اجل الفضل والاسامى قد بين قولهم وان من شيء
الا يبيع محبة بقوله لا يخالف شيء منها فحبك وملاذنة الاشياء لمحبة الله فزع بل انبأهم
بذكرهم لا ثم كل حال طلبوه اقامهم به كما هم فلا يخالفون ذلك اصل محبة سبحانه ولوانه سبحانه
حين نهى عن الكفر ولم يحبه ولم يضر لهم لم يضر لهم ان يجرى على اختيارهم لا خير لهم على طاعة
فكانوا بطاعة مسيئين ولوانه حين نهى لهم ان يجرى على اختيارهم رضوا منهم الكفر لكانوا

مكبرهم مؤمنين بها شأنهم بحسنين ولوانه سبحانه حين وضع لهم ان يحرجوا على اختيارهم وان يجري
لهم القدر على حكم اعمالهم المقدره بتدريج بل وعلا وجعلهم مكبرهم كافرين وتمنوا بعدهم ان
يكونوا اقربين جعلهم بعدهم مفرجين ومكبرهم مؤمنين لغدت السموات والارض ومن ههنا
اي لغدت القبولات حيث لم تقبل كالتقبل وانما قبلت كالم تقبل وتقبلت القابلات حيث
لم تقبل ما قبلت حين قبلت ما لم تقبل حين لم تقبل بخبره فاحذروا هلك من ههنا
من ذنابهم واكوانهم على ما هم عليه بل انما هم بذكرهم نعم وعزهم مع منون اي يحبون ان يبيع
الحق اموالهم من حيث هي خلاف الحق والحق لا يكون من حيث هو من باطلا ابداء ولا يكون الا
حقا والا لم يكن شيء بطل النظام سبحانه الله عما يصفون يعني انهم قد قدسوا عنهم بان
يكون الحق من حيث هو من باطلا والباطل من حيث هو باطل فادعوا هذه صفة دناءة و
نفسه لنا بقلل والله سبحانه ما وصف نفسه بذلك وانما هذا وصفهم فهم يصفون الله بوجاه
اي بما ينكرون على الله من الكذب ويخلقون من الافك ولا يخرج الى الله صلى الله عليه واله
من شيء من الحق الذي هو محبة الله الى شيء من الباطل الذي لا محبة ابداء ولا يصفون الله الا
بما وصف به نفسه من الحق كمال تمايشهم في محبة الله وانما اعداؤهم فلما كانوا في المحبة على الصدق
منهم كما يخافون على الله الكذب وكفى به اثما بينا ويصفون الله بولاهم يقولون هذا
من عند الله فانزل الله سبحانه الله عما يصفون الاعباد الله المخلصين المخلصين التائبين في
محبة الله والثاني ان التائبين في محبة الله كاحياء على حب الله جبل الخلق على حبهم فلا يكون
احد من الخلق الا وهو يصيبهم من محبتهم وبغضهم اما المحبون فظاهر واما البغضون لهم فاما
لا يجدون فيهم صفة يكرهونها ولا عيبا شر من طبا نفوسهم ولا ذنبا يكرهونها ولا يرون شيئا منهم
ولا حالا الا ذنابهم بمنى اليه انما هم وصفاتهم واهوالهم علماء حكماء فتناء انقياء كرماء ابرار

مفتون ذهابه قباد شجعات رحما اعزاه من على الكافرين ادلة على المؤمنين والخاص كل صفة
جميلة تجبها النفس او العتول في بينهم جميع مراتبها فانه كما لم لا يوجد فيهم فلا ينظر احد من
الخلق الى حال من احوالهم او عمل من اعمالهم او قول من اقوالهم او صفة من صفاتهم الا ويرى فيهم
يتقضى ان يجد عليه الشافون فيكلف اعداؤهم عدائهم على كل محبوب ومرغوب ويكفر
بلا موجب الا الحسد على الضمان والمغاي حيث لا يبالوا شيئا منها بخسدهم وبغضهم بما
يجتنبون منهم لانهم لا يتبدرون على حبهم مع ما يرون منهم مما يحبون ولذا قال الصادق ع
ما معناه فاستانهم لا يتبدرون على ان يحبونا ولو قدروا لا يحبونا ولكنهم لا يتبدرون و
انفسهم تامون في محبة الله اى لا يعاون الا بمحبة الله وفي محبة الله فهم يتقلبون في ذواتهم
واكوانهم باعمالهم واقوالهم واما الصبر واظهاره واذا في اولهم وفراهمهم ووعايتهم
2 محبة الله لا يخرجون عنها ابد وهو كال الاخلاص في العبودية والعبادة وذلك قوله تعالى
وما امرنا الا لعبد والله تخلصين له الذين حننا ونبهوا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين
القيمة وهو دينهم وهو ولايتهم وهو محبتهم وهو الايمان وهو الاسلام عند الله وهو ما ذكرنا
من النمام والكمال في محبة الله وقول الشارح رة في مراتبها الثلاث يادير ان محبة الله
ليست واجبة الى الذات البحت لان الذات البحت لا يمكن الوصول اليها بجهة من اجزاء
الامن نحو ما وصف به نفسه وامر به من تكليفه في الحقيقة محبة الذات واجبة الى الصفات
ولا ياتي هذا انما قيل ان كل محبة انما ترجع الى النفس واما محبة الله فختلف فيها العلماء
فمن قال انها تكون محضة لله ولا ترجع الى النفس لان النفس بل جمع الصفات لا المحظوظ ^{هذه}
المحبة وانما المحظوظ الذات البحت لان المحبة الذي هو الحقيقة المجردة عن جميع الصفات حتى
من التجرد لم يتجدد نفسه لترجع المحبة اليها ولا تدرك الذات لترجع المحبة اليها وانما المشا ^{والله}

هو ظهوره ثم وتكون المحبة للصفة لأن هذه الصفة لا تظهر مع وجود شيء وإن كانت إذا توجب
 الداعي والعادون إلى الذات يعيب عن وحدانه وينتفي في الذات كما إذا تخكم غلبه المحبة
 للصفات والانفعال لا ترجع إلى النفس لعدم وجودها في النظر وذلك لأن هذه المحبة إذا
 نشأت عن مشاهدة هذه الصفات والانفعال لا تكون للملاحظة النفس ليرجع المحبة إليها
 لأنها مع الملاحظة لا يظهر جمال تلك الصفات والانفعال لذاتها وإنما يظهر للعقل بالملاحظة
 كبر الحوافهم وقول الشارح والمراد من المحبة العشق والكار العشق بالنسبة إلى استمر
 لعدم فهم معناه وعدم القابلية فيه شيء صوفي والكلام فيه هو أن الحب ميل النفس إلى
 المحبوب فإن افترطت عشقا قال جالينوس العشق من فعل التنويع كما من في الدماغ ^{يطلب} والقلب
 والكبد في الدماغ ثلاث أماكن التخيل في مقدم والفكر في وسطه والذكر في آخره فلا يكون
 أحدهما شغافا إذا فارق مشغوقه لم يحل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب
 باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فتكون
 جميع أماكن النفس قد اشتغلت بروي لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فان التي العاشق خلقت
 هذه الأماكن ورجع الاعتدال أقول إذا عرفت معنى العشق ومعنى الحب فعلى ما ذكره الغزالي وهو
 أن الحب ميل النفس وإن العشق هو الإفراط في الميل يمكن توجيه كلام الشارح فإنه بعد نحو
 الميل والإفراط ويحصل فناء المائل في ذاته في المحبوب مع نحو المحبة فإنها عجاب كما قال جليل
 بخدمة المحبة عجاب بين الحب والمحبوب قد يقال للمعشوق كما يقال لرحب ولكن فيه شيان
 الأول أنه لم يرد من طرقنا استنفاذ العشق في جانب الحق وإنما ورد من طرق أهل العقوف وهو
 عندنا باطل لا يجوز نسبة إلى الله تعالى وما وجد في كتب بعض الشيعة من ذلك فإنه من طرق
 الخلاف يرويه شافعي لم يزلهم فيفضل عن سبيل الله والله سبحانه يقول فذروهم وما يفترون

الثاني ان كل شئ لم معنى اخر يصلح استعماله للقديم اذا اورد به النقض جازا خلافا على استمراريته في الفعل
يجوز اطلاقه عليه في اورد به السمع قبل العقل بلا تكلف كاليد فان لمنا معنى يصلح اطلاقه
على استمراريته وهو القوة والمتدرة فاذا اورد قبل العقل بلا تأويل ولا تكلف لانه يجوز وما لا معنى
لرمناح للاطلاق على استمراريته كالجل فان معناها التي التي او لعل صا جها ولا يجوز شئ منها على الله
فلما لم يرد من طرقنا وصنعتهم بذلك ولما اورد من طرق المخالفين لم نقبله لانه لا يجوز الا بالثبات
كافترا ذلك بعضهم حيث قال المراد بالقدم قدم يليق بالقديم وقول اهل العقوف هو ظهوره
في عالم الاجسام وكل هذا باطل وكافترا الغزالي العشق بما يناسب الاحتجانه اقوى ولا عيب
في كون الحب قويا وهذا طريقهم في تشييد طريقهم ولتصفي اليه امة الذين لا يؤمنون بالاخر
ويرضون وليتروا ما هم مقترون وبيان هذا ان العشق انما يحقق كاذره جالبوس ان من فعل
النفس والفعل من السجيات التي امرنا بكثرتها وان لا يحقق الابد وام ذكوا المعشوق والفكر في شئ
جنيات المتعلق وكيفيات الاتصال بعد التحيل لصورة مبدون التحيل لا يتذكر ولا الفكر في جنيات
المتعلق وكيفيات الاتصال والابقين بعد الدواعي واختلاف الجنيات ولا يجوز شئ من ذلك
بالنسبة اليه ولقد وذلهم الزخري بما هو حق في مقام بانهم يتصورون صورة معشوق
لجناظ النكاح حتى ان احدثهم يعني كلاما وما خذوا من لانهم يتخيّلون صورة مستحسنة
ووقع التي من بعضهم لا يكرهون ذلك لانما قال الزخري لانه الشغف او شهوة شيا
حنا ليس لجناظ النكاح ولو كان اجل ما في الاسكان لم يحصل سرى ولا مذى كالوصف وجوه
لا يكون لما احت او كوكبا النور من الشغف الف مرة لا يحصل له تلك الحالة وليس ذلك
الا لانه يفتق نفاق حيوان مشاوه الشهوة الحيوانية فنقول الشارح ان انكاره لعدم فهم
معناه الخ ناس من عدم فهم معنى العشق وانما ذلك الذي يشير اليه على تقدير صحة مرادهم هو

الحب لا العشق لان العشق ليس هو صفة العز لا احوال النفسانية الحيوانية فانهم قالوا عليه السلام
والخلصين في توحيد الله قال الشارح مرة فان اتقى مراتب المحبة تجزى الى الاوى العارفة الله
فانه لا يرى شيئا الا يرى الله بعد في الاستدلال ثم معتمداً ثم قبله ثم لا يرى الا الله ويرى صفاته
عين ذاته بل يرى جميع الذات والصفات والافعال ثلاثية وفاسية في ذاته وصفاته وفعالته
بل لا يرى فناه ايضا كما قال ما رعد الواحد من واحد بل كل من واحد وكتب العارفين
شعيرة من بيان هذه المراتب والحق انه لا يمكن بيانها ومن لم يذوق لم يدرك اقول المخلصين بكسر
اللام ومختل للمعلوم والجهول والمخلص للمعلوم الذي لم يشرك في توحيد الله اى لم يوالوا واحداً
والجهول بالمعنى ان الله سبحانه اختصر ذلك وجعله محلاً للتوحيد اى يعرف بسبيله التوحيد وقوله
الاوى هو الله بعد في الاستدلال الى ان ادبر في استبداء السلوك كان حسناً وان ادبر في كل
احوال توجه العارفة فليس بشئ لان العارفة لا تنظر الى الاثار ليرتد منها الى المؤثرات وانما
تنظر الى المؤثرات في الاثار كما قال سيد الوميتين عمه ما رايت شيئاً الا ورأيت الله قبله
او معي على احد المتكلمين وليس المعنى انه يرى الله اولاً ويرى الشئ بعده او معاً لانه لو كان
كذلك لزم حصول الغفلة بعد كل ذكر ويقتلها وانما المعنى ما ذكرنا من انه يرى الظاهر بالاشياء
لما هو قبلها وهو معاً ولا يبان هذا في الدقائق ما من هو قبل كل شئ ما من هو بعد كل شئ
لان الاولى من مراتب المعرفة والثانية من مراتب الجهول ليرتد ويرى صفاته عين ذاته
ان ادبر بها في الحديث وكما لا توحيد في الصفات عنه معنى كمال توحيد ان يعرف ذاتها
بسيطة الاكثره منها لان الاعتبار ولا في الامكان والفرض انه هو وليس له علم ولا قدرة ولا
سمع ولا بصر ولا حاسة غير ان تدبره مغايرة حتى في الفرض لانه لا يقع الا فيمكن فليس الا
ذات بسيطة بحيث بكل اعتبار وفرض واما اعتبار الصفات فانها الامكان كما اذا انك

وجل فخر انسان حقيقة فلما كتب علمنا بما احدث انك كاتب فوصفناه بكاتب ولما خاطبنا
علمنا بما صنع انك خياط فوصفناه بخياط وهكذا وليس منا وصفناه به جزا من ذاته بل اذا تمكنت
ذاته وحده بنا بسيطة ولكنك بقدم ان هذه التأثيرات لو كانت ذات فاقته لما صدرت عنها
بهذه الافعال انما دكالات فصد وهذه الاثار المتعددة المتغايرة يدل على ان ذاته ليست ^{تقتصر} بنا
لان ذاته متكررة الاترى انك تقول هو الكاتب هو الخياط هو التجار فهو معنى به ذاته بسيطة
وذلك بعينها هي التي حدثت عنها الكتابة وهي بعينها هي التي عنها الخياطة فتعد الصفات انما
هوت الامكان فتد بعينه هو ما نعينه من في الصفات ان لا تعد فيه نقصه بالعد بامتناع
احاطته بالمعلوم واعطاء العلم ونقصه بالقدرة لصنع كل ما يريد بلا تزيق بين المصنوع
وان اورد به ما يعينون اهل التصوف من ان صفات الذات وصفات الافعال والنفوس
وصفاتنا كلها عين ذاته اذ ليس فيه فالخلقوت باسرها اذ اذلت عنها الحدود والخصائص
هي عين ذاته ^{تد} اذ ليس فيه فالخلقوت باسرها اذ اذلت عنها الحدود والخصائص
واشعادهم شحون بذلك قال شاعرهم انا ذلك القدوس في قدس العما ^{تد} محجب انا فطلب دوة
الوحا وانا العلى المستوعب انا ذلك القربا الذي فيه الكمال الا تحجب الى ان قال الله وبخاف
وبريق خلقي خلبي الى ان قال انا غافر والمذنب وقال اخر وما الناس في المثمال الا كالجيرة
لها الماء الذي هو تابع ولكن يذوب الثلج برفع حكه ويوضع حكم الماء والامر واقع ومثل
ما ذكره ابن الاعراب في قصصه قال خلواه ولولا انما كان الذي كانا نا اعبد حقنا وانا الله
مولانا ^{تد} ما عينا غير فاعلم اذا ما قبل اننا فلا تحجب بانسان فتد اعطاك برهاننا
فكن حقا وكن خلقا تكن باسرها وحمانا وعذ خلقنا من تركن ووحا ورحمنا فان عطيا ما يبد
به فنيا واعطانا فساد الامر مستوما باباه وانا نا الى اخره فماني هبون الير من هذه الوجه

فهو باطل بل هو كثر باسره واما كظم الشايع فهو محتمل وان كان قوله وكتب العادفين شحون من بيان
 هذه المراتب يشير بالاحتمال الثاني لانتم على اسره عنده ميل الى القوم كما هو شأن العلماء الذين اغتربا
 بغير دراهل الاحاد ولستهماده بقول الشاعر ماد حد الواحد الخ يشير الى ان من وحد اسره في حال
 يجد منها نفسه او توحيد فان تلك كثرة واشبات ذلك في الوحدة وجعلها وحدة وجود للوحدة
 لانك لو اثبتت وحدة اثنين من حيث العدد بزعمك انما من هذه الحيثية وحدة لكت جاحدا
 للوحدة الحقيقية لا بما سبدا الاعتبار ومن هذه الحيثية كثرة بخلاف الوحدة لا باعتبار دلائل
 وكيف لم فاذا عرفت الوحدة بالكثرة محبت الوحدة وقال في الحقا لا يمكن بيانه ومن لم يذق
 لم يدنا قول الحقا لا يمكن بيانه ومن لم يذق لم يدرك كيف لا وقد ينسره على ما تكيل ست مرات وقد كشفت
 ذلك في شرح هذا الحديث الشريف وقد نص على البيان في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه
 وهو ان مجرد هاتفي الملاحظة والوجدان عن جميع سخاياتها ونسبها عن كل شيء حتى عن التجريد
 فانك تعرف المراد وتبين لك ذلك بقرائنه الذي هو النواذ بعد التجريد وهو كل موهوم
 من اشارة وتيقيد وهو تر اثنين في قوله من سريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
 لهم ان الحق فقد وعد اسره سخايات عباده العادفين انه سيرهم الاية وهو النقل الفخري القوي
 الذي هو الوصف والتقريف والتعرف من اسره سخايات عبده وهو حقيقة من ربه وهو بقرائنه
 الذي يرى به المتوسم المتزين وهو النواذ وهو الصمود وهو الاحديز وهو العلوم وهو الخلال وهو
 اقل فانفس عن الشبهة ما يحقق به وهو الوجود الراجح من الوجود الراجح المطلق وما اشبه
 ذلك فكل عبادة من هذه تدل على مطالوبك لا تماكلا بمعنى ما صد فكيف لا يمكن بيان دأته
 سخايات يقول سريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان الحق فانت توهم قوله من
 حتى يتبين لهم ان الحق وبيانه على سبيل الاختصار والاشارة انك تحوي وحدانك عن حقيقته

التي هي ذاتك وبنيتك الحيث والكيف والذم والالم والدين وفي ومن وعلى ومع ولو وما اشبه ذلك
فانها خارجة عن ذلك مثلا كونك في شيء ليس هو ذاتك ولا جزا منها وكونك على شيء وما خلا في
شيء او خارجا من شيء او على شيء او مع شيء او شابه الشيء او شابهك شيء او بانها عن شيء او لا
شيء او كونك محدد او محصور او موضوعا على شيء او خارجا من شيء او خارجا منك شيء او قريبا
او بعيدا او ظاهرا او باطنا او معلوما او محبولا او محركا او ساكنا او ناهضا او صامتا او لاسبا
او مستقلا او متغيرا او مبتدئا او ما اشبه ذلك من صفات الخلق فكل هذه وما اشبهها اذا نظر
وحدثنا ميزك حتى خطا بك ونسبتك وتكلمت فذا انت شيء بسيط مغاير لكل ما سواك فليس
كذلك شيء بعد نحو هذه السميات وما اشبهها فاذا عرفت نفسك هكذا بقي عندك ظهور^ت
لات بك فاذا نظرت ظهور الله بدونك ولبت عرفت صفة الله واذا عرفت صفة الله
عرفت الله لان الشيء لا يعرف بذاته وانما يعرف بصفته فبذلك الجملة يظهر لك بياضه فقولهم
والمخلصين في توحيده الله يحتمل وجوها الاول انهم هم مخلصون في توحيده الله في وجودهم
ومعرفتهم فانهم لا يعبدون الا الله سبحانه فان الذات اذا ظهرت فثبتت الصفات والاثار
بظهورها لان الصفات والاثار سميات ظهورها وذلك الظهور هو الماحي لموجب الظهور
فلو وجدت السميات لم تظهر الذات لانها انما تظهر بمحو المحجب التي هي السميات ولما وادى^ت
فلما تجلى دبر الخليل جعله دكالا ان ظهور النور هو الظلمات وقد اشار امير المؤمنين عليه السلام
لكيل حيث قال حبيب الاحدية لصفة التوحيد وذلك لان السميات وجودها بعدورها
فاذا حذبت انتزع الصدور فانتجت فاقترأت المخلصين بفتح اللام كان المعنى انهم على
لذلك خلقهم فتم الماحون وهم بامرهم يعملون ومكبر اللام يكون المعنى ان غاية التجريد التزويد
الذي ليس وراءه مقام في الاسكان هو ما جردوا واغزوا والاخلص هو هذا قال على

ابن موسى الرضائي في خطبة بحضرته المأمون ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع الشبهة انما انهم
ومنوا الله بما يليق بعز جلاله وكل وصف لم يكن بما وصفوا من باطل لا يليق بحب الله ولا الله وقدس
قال ثم سبحان الله عما يصفون الاعماد اسم المحلصين فانهم يليق بتقدسه وقال امير
المؤمنين ع في خطبة اعراف الذين لا يعرفون الله الا بسبيل معرفتنا اي بما وصفنا من التقريب قد
الكتاب والسنن ان معرفة الله لا يحصل لاحد الا بدلالة اهل الحق عليه وما جعل جلاله ولا اله الا الله
من الصلوات قال وما كنت تتخذ المصلين عهدا هذا وقد جعل المادي ع امرا كافا لتوحيد الله
في ذلك ان الله خلق الخلق كما هم ارفع له لخلقهم صفات افعالهم واذا انما يشابه صفته منزه
التي عنها صدر وجوده ولم يكن احد من الخلق اعديل فراجا منهم فلا يحكي احد الصفات كما هي الا هم
لا عند الله بليتهم بخلاف من سواهم فانهم لا يخلون من الاعوجاج الكلي والجزئي فهم المتعلمون
في توحيد الله الثالث ان مراتب التوحيد اربعة توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد
الافعال وتوحيد العبادة وتوحيد الذات ما امر الله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما
هو الله واحد فتوحيدهم لذلك نهاية التجريد والتفريد كما تقدم في جميع الصفات والافعال والاشياء
وتوحيد الصفات ما قال الله تعالى ليس كمثله شيء غير معيان احد هما ان صفاته ظهرت حتى
غيبت جميع الخلق وصفاته واهوالهم بل ليس فيها دون عز جلاله الا صفته وفي المصباح للشيخ
في دعاء الليلة الخميس انت الذي بكلمتك خلقت جميع خلقت فكل شئك انتك بلا لغوب
انتك شئك ولم تان فيها الوتر ولم تنصب منها المشقة وكان عرشك على الماء والفضة على
الهوى والملائكة يصلون عرشك عرش النور والكرامة يستجوبون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع
من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا صوتك حقيق بما لا يحق الا لك فتوكل
لا يرى فيه نور الا نورك وتوحيد الصفات وقائدها ان كل ما في الكون صفاته من الذات والصفات

الجواهر والأعراض لا بنا إقانه والأثار صفات لغني توحيد الصفات انزل ليس الا صفات واثار ^{ثان} صفات
صفاته كقولهم لا يرى فيه نور الا نور لئلا تلت الاشياء اثاره وصفات افعاله وانعامه صفاته
وصفات الصفات صفات كما انك اذا نظرت الى الشمس لا تجدد الا الشمس واشعتها واثارها
وصفاتها فكذلك في التمثيل اثاره وتوحيد الافعال كقوله تعالى ادنى ما دخلتوا من الارض
ام لهم شرك في السموات فليس له شرك في فعله وكل ما ادنى من افعاله خلقته في افعاله
بهم كقولهم والحق هو تبيان مثاله فانظر عنها افعاله وقال ثم وما ديت اذ ريت ولكن استر في
وقال ثم وعجبهم انقيادهم وقود ونقلبهم ذات ايها وذات اشكال وقوله تعالى الذنأ
المقدم لا يسمع فيه صوت الا صوتك وتوحيد العبادة قال ثم في كان يرجو القارة فيعمل
علاما لها ولا يشرك بعبادة رب احد والعبادة فعل ما يرضى واشرك في العبادة ان يريد فيها
مع انتزاع غيره وله ديب في هذه الامتزاخ من ديب التملز في الليلة الظلماء قال ثم وما يؤمن
اكثرهم باستر الادهم من يكون والعبادة خاصة وعامة آما العبادة الخاصة التي وخلقنا الشاع
وحدها وضبط حدودها كالصلوة وسائر العبادات الشرعية فالشرك فيها على اقسام شرك
في الباعث على انقيادها كالوفاة وله مرتبتان شرك وكفر فالشرك بان نقول شره وشرك في ذلك
الباعث عليها مرادة ذيد والكفر بان يكون الباعث عليها مرادة ذيد ولولا ذلك لم يصل
فان كان يعتقد عدم هزيم فالتين الحالتين كفر واستحل وشر اذا علم ذلك منه باخباره بخار
عالمنا بقوله بحيث لا يحتمل غير ذلك وان لم يعتقد ذلك فالشرك الذي يلزم منه الكفر بعيد
ويستتاب وبغير ثلث اثار قتل في الرابعة احتياطاً واشرك المتمزج فان كان في اصل الشرك لكل
الفعل فكذلك والا فان كان في واجب سواء كان وكنا او فعلا او غيرهما من الواجبات المتفق
عليها بين المسلمين فكذلك والا ففي الواجب بتخل في المندوب خلاف والاصح البطلان واما

العامة في الاعمال والاهوال والاعمال منها شرك حتى وفي الحديث قل لا اله الا انت وحدك
 النمل وفي الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك قيل يعني كفر حيث جعل ما لا يحلف به مخلوقا به كاسم الله
 وفي تفسير قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم شركون في الكافة والقي عن الباقين والصادق عليه السلام
 شرك طاعة وليس شرك عبادة وزاد النبي والمعاصي التي يتكبرون في شرك طاعة اطاعوا فيها
 الشيطان فاشركوا بالله في الطاعة لعينه وليس باشراك عبادة ان يعبدوا غير الله وفي الكافة
 عن الصادق عليه السلام في هذه الآية يطبع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك وعن الباقر عليه السلام من ذلك قول
 الرجل لا وحياتك وعن الرضا عليه السلام لا يبلغ به الكفر وعنهما عليها السلام شرك المغم في تفسير
 العياشي عنهما هو الرجل يقول لولا فلان لمكنت ولولا فلان لاصبت كذا وكذا ولولا فلان
 لصنع عيالي الا انه قد جعل له شريكا ملكه بقرقر ويدفع عنه قيل فيقول لولا ان الله من عني
 بفلان لمكنت قال نعم لا بأس بهذا وفي التوحيد عنه هم الذين يحدون في اسمائه بغير علم
 فيضعونها في غير مواضعها فشرك الطاعة لم يكفر فاعلموا انهم لا ينافي التوحيد وهو كذلك
 في الظاهر وقول الرجل لا وحياتك شرك لانه حيوة غير مفتقرة يستند اليها في الوجود للقسمة
 والشرك الذي لا يبلغ بها حبه الكفر لانه لا ينافي ظاهر التوحيد لانه شرك طاعة كما لا يخفى
 بمقتضى شدة نفسه وميلها الى اعراضها في فعل خلاف ما يريد الله وهو لا يعلم اي لا يلتفت
 الى اذنه لغلبة هواه فيشرك كما قال الصادق عليه السلام يطبع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك وقول
 الرجل لولا فلان لمكنت اذا نسب الدفع والمنع مع عدم القناعة الى انه من الاسباب التي
 يسببها الله فقد اشرك بخلاف ما لو قال لولا ان الله من عني لكانت فاعلموا ان الله تعالى لا يفتقر
 وفي المنع والدفع وما ذكره فلا فائدة لانه لا ينافي في ان الله جعله سببا لذلك ولا بأس به وانما
 تفسير الشرك في الآية بالحادث في اسمائه من تفسيره بالباطن وشرح بيانه كما ينبغي ما يحتمله قوله

ولا بأس بذكرنا تسمية الشريك في الآية بالحاد في أسائر فهو تسمية بالباطن وشرح بناء كاي بنى محمولة
بالبناء عليه يريد عليه السلام بالذين لا يؤمن أكثر باسمه الا وهم مشركون غير شيعتهم فان أكثرهم
وهم الذين شاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى مشركون بالشرك الذي لا يفيده اسمه ومنه
الحاد هم انهم جعلوا انتمهم اولى بالامر من ائمة الهدى الذين هم أساء اسمهم كقول الصادق في قوله
وئمة الأساء الحنفى فهو بناء على الحديث فقلت يجعلون انتمهم اولى
من ائمة الهدى ويعتقونهم باسمائهم ويلقبونهم بالقابهم واسما من لم يتبين له الهدى منهم
فليس بمشرك بل هو مسلم صالح على اسمه والمراد يتبين الهدى معرفة الحق عن الدليل بذرة
فهذه المراتب الاربعة هي مراتب التوحيد والانصاف بما دفعة واحدة واحدة واحدة
والاحدية لا اعتبار للكثرة منها اصلا والواحدة منها الكثرة الاعتبارية فهي منشا الاسماء وانصافا
ثم اعلم ان لهذه المقامات مراتب لا تنهاى واعلاها في التجريد والتزديد على كل ما سوى الحق بحيث
لا يلحقنا جميع الخلق بتوحيدهم في هذه المراتب الاربعة فهم المخلصون في توحيد اسم الاربعة
ان كل شئ اذا نسب توحيده الى شئ وانصرف اليه وحصر فيه واحاط به بوسيلة اليه لا يشارك
توحيده الى نفسه وانصرف اليها وحصر فيها واحاط به بوسيلة اليها فهذا المعنى وما اشبهه
بعد تفراده في نفسه بمعنى اتحاد بذاته لعدم المغايرة الابل للفظ او الاعتبار فهم بتوحيده
واهل توحيد اسمهم فقلت اهل تعنى به المخلصين في الفترة الشريفة وهذا هو المراد باعلى
الوجه من قول علي ع في الاعراف الذين لا يعرفون اسم الا بسل معرفتنا يعني لا يعرفون اسم الا
بنا يعني نحن معرفتنا وتوحيده في كل ما يعبره معتبر ومجردة لا يظهر له الاية اسمهم
ليس من اية اكبر منهم ولا ادل عليهم منهم والشيء انما يعرف باياته وصفاته وقد قال علي ع
انا الذي لا يقع عليه اسم ولا صفة وهذا كالالتجريد والتزديد وبه يعرف اسمي بهذا المثل

الاعلى والاية الكبرى والمثل الذي ليس كمثل شي يعرف استرقم فهم توحيده است في المقامات التي
 لا تقبل لها في كل مكان وهم في الابواب المخلصون في توحيده است وهم في الخلق العالون على اسر
 والدعاة السيرة فافهم واشدا قال هـ والمظهرين لامر است ونسبه وعباده المكرمين قال
 الشارح رة شدة ما عتقنا كما قال هـ ولقد كونا بني ادم اى هذا النوع بوجود الانبياء والاولياء
 اقول من المراد بتولية المظهرين انهم تراجمه وحى است والمقامات المراد ان فان الامر وانتهى من است قد
 يدان من بعض السنة الاقلام يسمعون كصوت وقع السلسلة في الطست بل يدان في الخطاب
 الاتية بكل صوت من اصوات الجاذات والنبات والحيوانات وكسيف الريح واذن المياه
 والامواج وبالجملة ان اوامر است ونواهيها هي شانه جميع الالواح من الكليات والجزئيات
 بان كل ما يصدق عليه اسم اشي كت عليه ملثوه من الاوامر والنواهي وكل هتجهم بنا
 حملت اليهم ولا يكتون است حديثا والملائكة من ساوا الالواح فتاتيهم وتجنهم بجميع ما امرت
 به وبلغت من الامور المدبقة كما قال هـ فالمدبرات امر افنوحى اليهم بالظنين في اذانهم وبالوقع
 في قلوبهم بل بجميع لغاتهم وهنيت اجنتهم وفي بصائر الدرجات باسناده عن جابر عن ابي
 قال كنت انا والعيزة بن سعيد جالسين في المسجد فاقانا الحكم بن عتيبة فقال لقد سمعت من ابي
 جعفر حديثا سمعته احد قط فسلناه فابي ان يحبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عتيبة
 اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمع منك احد قط فابي ان يحبرنا به فقال نعم وجدنا علم على هـ في
 من كتاب است وما ادسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا حدث الا اخبرنا حتى اتى الشيطان
 في اميته فقلت واي شي المحدث فقال ينكت في اذنه فيسمع طنينا كطنين للطست او يقرع عاقله
 فيسمع وقع السلسلة على الطست فقلت انه نبي ثم قال لا اسأل الخضر ومثل ذي القرنين قوله
 ينكت في اذنه يراى منه ان الوجود يحرك ورقرة الانام هـ بما يراى من الوجود فيسمع طنينا كونه لطست

وهذا غالبا يكون من تحديث تلك ذا حد بلبيان واحد قوله او يترج على قلبه فيسمع وفقا كوقع
السلسلة على الطست واد منبرها كان من تحديث ملائكة متعددة او من ملكات له السن كثيرة
تحديث الاسام ثم بطلها وذلك لان وجوه جميع الاشياء يطوبون قول العرش فيزدحمون بنيل الملك
جزء من العرش عند الاسلام فتحصل هذه الاصوات عندهم ثم بما انظرنا استرجان من وجوه
ايهم سلام اسم عليهم فيسمعون بتغير في قلوبهم كوقع السلسلة في الطست وتطوف تلك
الملائكة على تلك الوجوه وتلك الوجوه على سدة المنبر حيث اسرجان ينزل اذ يغشي السج
ما يغشي في ذا حركت منهم ورقة او عصفور ورقة من اوراقهم ثم سمعوا طينا في اذانهم كصوت
الطست اذا ضرب وذلك الصوت هو ما انظرنا استرجان وجل الذي انطق كل شيء بما خلق منها
من وجوه ايهم ثم من اذامه وخواصه ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا
خبر في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفي كتاب مختصر بصا وسعد
الاشعرى المحقق بن سليمان الحلبي باسناده عن الرضا ع عن ابي ابراهيم ع في حديث طويل قال قال امير
المؤمنين ع في كلام له وان شئتم اجزيتكم بما هو اعظم من ذلك قالوا فافعل قال كنت ذات
ليلة تحت سقيفة مع رسول الله ع فاني لا احصى ستا وستين وطرقة من الملائكة كل طرفة عين
الملائكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسماهم ووطنهم اقول صاحب هذه الوطنية الملك
يتبعون رسول الله او امر اسرجان وخواصه شافته بالقول والعيان وهم انبياء يلغون
البنى ثم ذلك في خيالهم فحسرو ذلك كله في الحالين وحى استرجان اليه على اختلاف مراتب
البنى ومرتبات الوحي ويتلفون غلبا عليه اسم جميع ذلك بالبنى ثم فيقع هذا الوحي عليه كادونا
قبل هذا في مشاعر طينا في اذنه ووقفا في قلبه كما سمعت من معرفته بلغاتهم وصفاتهم واسماهم
ووطنهم وهذا معنى قولنا انما كلما كتب ملت على الامم ثم يعرفوننا ويعلمون بما فيها

حكمت الله من ادمه ونواحيه وهو تامل قوله ثم وادى دلت الى النخل ان اتخذى من الجبال
يعتاد من الشجر وما يرثون ثم كل من كل الثمرات فاسلكى سبل دلت ذلك لا يخرج من بطونها
شراب مختلف الوان فيه شفاء للناس فالتخل الاثمة وامر النخل على ثمره والا نخاذ هو النظر
لاستنباط الحكم والجبال جمع جبل على ظاهر التاويل وهي الاجسام والاحياء اوجع جبلت وهي
الطبيعة على ظاهر الظاهر من التاويل وهي الاشباح يوتادى افراد الموضوعات من جميع درجات
الوجود والشجر القوي في تطوراتها وتقادها تان في غلقاتها وادبها طائها وانظارها وقما
يعرثون من اشباحها الظاهرة في الجبال والباطنة في مقدم الحيات واكل الثمرات استخراج حكم
تلك الموضوعات وسلوك السبل هداية حجابهم لهم وتعليمهم ما لم يكونوا يعلمون بفعله
عليهم صلى الله عليه وسلم وتذللهم صدق عبوديتهم في علمهم باسنة وبوهم مما سواه ودونهم منه
بلاشارة ولا كيف وخروج الشراب من بطونها انطقهم عما في قلوبهم من العلوم وكوت تلك
العلوم مختلفة صفاتها انها يجمعها اسم العلم ولذا افراد الشراب ولكن صفاته باعتبار
مقامات الغلقات من الموضوعات ومن الاوقات والاشخاص وجهات المصالح واحوال
التكاليف فختلف الوانها صفاته فمنه اسرار مكتوبة وانوار مخزونة وامور محجلة ومنقولة
وباطنة وظاهرة ومدارة ونقية ونسبة حال المكلف ونسبة حال بعض المكلفين لكل المكلف
وحكم على النظائر وعلى المقارنات وعلى جهة الاغلبية وعلى ان العلل اسباب في حال وموت
في حال وعلى حكم قواعد كلية القوية وعلى استثناء البعض وعلى حكم قواعد كلية عرفية وعلى
حكم قواعد كلية شرعية وعلى مقتضى الاسباب والوانع والمقتضيات وعلى حكم التذكير في التذكير
والنيان اذ في التذكير دون النيان على معذورية المكلف الجاهل وعلى عدم معذورية
وعلى حكم الاستمرار اذ في الوقت اذ في العوالم اذ في ذلك مما يطول ذكره من اختلاف الوان العلوم

وكلمة الحقيقة راجع الى اختلاف الموضوع لذاته او من حيث اختلاف يتووه التي بها الحكم على
جنتها وامثال ذلك ومن المراد بالمظهرين لامر الله ونبيه انهم يبلغون المكلفين بامر الله ونوايه
لانهم قد اظهروا حكم فعله سبحانه الى الخلاف على محمداً ذكوا قبل هذا في بيان يخرج من بطوننا
شراب مختلف الوان ومنه ايضا انهم المظهرون لامر الله ونبيه انهم يجعلون بحكم الله وينفعلون
ما امرهم الله ولا يخشون احدا الا الله فان قلت انهم كثيرا ما يتقون ويأخرون شيعةهم ^{بذلك}
وقد قالوا نعم من لا يقية له لا ايمان له قلت انهم نعم انما يتقون في المواضع التي امروا فيها باليقية
فهم في تلك الحال يعملون بامر الله لا لاجل الاثاء وانما امرهم الله بذلك ليحفظ بذلك
انفسهم ويستقام شيعتهم من فعلهم ولان حكم القية احكام الله في المسئلة ما غاها
حكم حال عدوها كما غاها في حال المريض المكلف بالصلوة جالسا وكلاهما حكم الله اختلافا
وتفاوتا باختلاف الموضوع فكذلك حكم القية وحكم عدوها وانما هو حكم الله تعالى وهو نور
واحد يتلون على حسب توانيه وسعة ذلك الاختلاف وان كان باختلاف احوال المكلفين
حكمة بالقية يختبر بها الصبا ويميز الطبع لامر الله والمخالف لما اراد وعند جله علا مقامات
ومنازل من الثواب لا تنال الا بذلك ومنع ذلك فلا ينافي كونهم المظهرين لامر الله لان حكم
القية من امر الله الذي يجب عليهم اظهاره وبيان ومنه ايضا انهم هم الذين اظهروا الايمان
والاسلام للذين هما داران لامر الله ونبيه ولولا هم لم يبق لهما اسم ولا رسم في الاسلام
ينقضي وهم دفعوا اعلامه والايمان بمعاملهم استولا احكامه وامر الله بطلبه الفعل الدلته
من المكلف بمعنى ان جميع افراد ذلك الماسورة كل فرد منها توجد فيه العلة الفاعلة التي
لاجلها خلقت المكلف بها ولا يدخل فيه المدوب لانه يطلب الله فعلا من المكلف قد توجد
فيه العلة وقد لا توجد فالفعل يطلب لغيره بمعنى انه لا توجد العلة التي لاجلها خلقت الفعل

في كل فرد بل قد توجد وقد لا توجد فكان الطلب لغزوه وهو طلب بالعرض فالامر هو الطلب
 المعروف المتقنى للوجوب والمندوب طلب غير الامر المعروف وصورة اللفظ بينهما واحدة
 فادودت الصورة العلوية غادية عن جميع التران حلت على الوجوب للاصل والامر بها
 عليه البيان والتعريف والتعليم فقد جعل امره واجبا وادام يرد الوجوب نصب له قرينة ^{قول}
 او قرينة على اجماع كالا امر بتركه امر الابدال على النسخ وانقضاء مدته او تركه المحلف بمشهد
 منه وقتره عليه او امر عليه السلام لم يفعل في وقت ما او يتقن على ذنبه او يمتنع اجماع على
 عدم وجوبه من جماعة الامام ثم ينهم بذلك القول وليس من هذا ابتداء ما ثبت وجوبه
 ونسخ الوجوب خاصة لا دفع الحكم بكتبه لان ذلك الوجوب كاقا لو اطلب الفعل المنع
 من الترك ونسخ الوجوب خاصة عبارة من رفع المنع من الترك فيبقى مطلقا الطلب وحده
 وهو معنى المندوب فان طلب فعل لا يمنع من تركه وهذا ان كان بعد تفكيكه يكون من
 المندوب لكن ليس ابتداء والكلام في الطلب الابتدائي هل هو اثنان ام واحد فعلى القول
 بانه واحد فالفاوق بين الواجب والمندوب السيد فالطلب مع استحقاق المدح واجب
 ومع عدمه مندوب ويلزم هذا القول ان المادة واحدة والتعدد انما هو بالصورة وهو السيد
 وغير لزوم الاتحاد وكون التعريف لهما دسما وهما متوعات اما مع الاتحاد فواضع وقد
 حققناه في محله واما مع التعريف فعند من يدعي منه الحقيقي والمنع راجع الى دعواه لا ان ادعى
 الحقيقي في حد ذاته والافلا مع في دعوى الواسي وان امكن الحقيقي بعبارة اخرى كما
 ذكرناه في شرح تبصرة الملازمة وحدها ^{منه} وعلى القول بانه اثنان فكل مادة لها صورة خاصة
 مبنا وفي قول اهل الاصول هنا تناقض ونهاضت كثير ولنا بعد ذلك القول الكلام
 في بيان ذلك وتصحيحه والاشارة الى بعض ذلك هو ان من قال بالتعدد منهم من دعواه

على ان الامر للوجوب ولا يكون المندوب مأمورا به لا انه ليس بمطلوب ومعبر التماثل انه
انه جعل حقيقة الطلب الواجب غير صالح للمندوب لا للاحاطة بين الذي يتوهم به وهو المنع من ^{النية}
ليتميز عن طلب المندوب بعتيد والا لزم ان يكون معنى قولهم ان المندوب غير واجب وليس كذلك
بل يريدون انه لم يؤتى بالامر ولا امر عندهم الا الطلب المقترن بالمنع من ذكره اذ يلزم ان المندوب
ما مقرر ولا في تلك في التطويل والبيان هنا والحق ان طلب الواجب طلب ذاتي مقرر النوعية
المنع من الترك والشخصية ^{استحقاق} للمدح بمنعها والذم بتركها وان كان يمتزج بالوسم فان الظاهر
وسم الباطن وان طلب المندوب طلب عرضي مقرر النوعية جواز الترك والشخصية ^{استحقاق} عدم استحقاق
المدح على الفعل والذم على الترك والحرام والمكروه على نحو ما سمعت والمباح هل هو ما لم يتعلق به
طلب او ما يتعلق به طلب متوهم بين الفعل والترك هو حكم ام هو ارشاد وبيانات ام هو لتوضيح
على المكلفين او لتمييز ما يتعلق به احدا الاربعه الواجب والحرام والمندوب والكرهية ام يتعلق به
2 نفسه ام احدا الاربعه قبل الخطاب به صفات المباح قبل الخطاب به 2 نفسه منه واجب
وسم مندوب ومنه حرام ومنه مكروه وبالنسبة الى المكلفين مباح حتى يري ما التكليف به وعلى
الشافعي هل يتعلق به 2 ذاته ام بالمكلفين بالنسبة الى احتمالات والذي ينبغي ان كل شئ
يتعلق به طلب وان الطلب المتعلق به في نفسه قبل التكليف به على متقني احدا الاربعه وان
اباحته مطلقا على المكلفين قبل توجه الخطاب اليهم به من باب التوسعة عليهم يرد
الخطاب قاله الناسخ 2 سعة ما لم يعلموا وقاله ليس على العباد ان يعلموا حتى يعلموا
وقال ش وما كان منه لم يقل يوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون والامر والنهي
يتولدان كناية عن افا والسلطنة والولاية والوحيية يقال فلان ولى الامر والنهي يعني انه
المقرن المسلط وله الحكم وهذا المعنى امره ونهيه كناية عن حكمه وسلطه واخذة بوجاهة

خلقه **وكون** الائمة المظهرين لامرسته ونسبه ان عظمه اسر وتسلطه على خلقه واخذ بنواصيرهم
 لا يعرف احد من الخلق شيئا من ذلك الا بتعليمهم وتبليغهم وارشادهم فاهم المظهرون لتلك
 الوبية في كل مرتبة من مراتب المظهرين جودا علاها انهم هم تلك الوبية والعظمة منهم هم
 حملة تلك الوبية والعظمة منهم هم مناجي تلك الوبية والعظمة منهم هم المفتونون من تلك الخلق
 بامرسته منهم هم المعانوك لحقائق تلك الاحكام الوجودية منهم هم العالمون لتلك الوجودات ^{حكاية} ^{هرة}
 وكل بامرسته ليجري استر كل نفس ما كسبت وانصيا كنهم المظهرين لامرسته ونسبه انهم العظمة الظاهرة
 بامرسته سبحانه يعني اظهرهم استر خلقه سيد ثوابهم عليه من قاييل وقولر من سريهم اياتنا في
 الاتفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فنولر اياتنا هم وقولر وفي انفسهم ما ظهر للخلق
 في ذواتهم من عظمته الذي هو نورهم ادايات عظمت في انفسهم وهم اي الانفس الائمة
 فظهر بالذات باظهار استر عظمته لا تشا هي في الامكان فبما استرهم المظهرون لعظمة الله التي هي
 امرسته ونسبه او فبما قد هم المظهرون لامرسته ونسبه اللذان هما عظمته واذا تسلطه ومنه
 انصيا انهم المظهرون لامرسته ونسبه امرسته ونسبه في العلم والحكم والبلغ والانتذار والاعذار
 وفي العمل لا يظهر ان الائمة وعندهم وفيهم ولهم اما انهم فلا انهم ستر الامر والتمنى
 بمعنى انهم محالهم اذ خزانهم اذ مناهما اذ مناهما اذ مناهما اذ مناهما اذ مناهما اذ مناهما اذ مناهما
 صلى الله عليه واله لقولر من حكاية عن منتهى وانزل الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ اي
 ومن بلغ منهم ان يكون اما ما سئدوهم به واما انهم انهم فلا انهم خزانهم في الصدور
 المتقدم وفي العقل واما انهم انهم فلا ان اعمال العاطلين من جميع الخلائق انما هي بوجودهم
 وبارهم وتعليمهم وهذا انهم واما انهم انهم فلا ان جميع الاعمال الصادرة من الخلائق عن الاداء
 والنواهي موافقة لمخالفة اثار سلطانهم اثنافا ونفيا واستر مادهم وانشا عليهم بكل

لأن طائع وعاص فكل طائع يصلي عليهم ويستبرأ عن أعدائهم وكل عاص يترفع عنهم ويلعن
أعدائهم وهم لا يشعرون وهو تاديل قوله ثم وإن من شيء إلا يسبح بحمده وفي الزيادة الجامعة
الصغيرة متروجتكم لا أنكر أسرف قدم ولا أنزعج إلا مائثا، أنت سبحان أنت ذي الملك والملكوت
يسبح الله باسمه جميع خلقه والسلام على أرواحكم ولعبادكم ورحمة الله وبركاته وفي الكافي بسند
عن الذهبقان قال دخلت على أبي الحسن الرضا ع فقال لي ما معنى قوله ثم وذكر اسم دبر فضلت
كأذكر اسم دبر قام فضلي فقال لي فقد كلف الله ثم هذا شططا قلت جعلت فداك فكيف هو
فقال هو كل ذكر اسم دبر صلى على محمد وآله فقد برأ شأركم ودوى في حقير قوله ثم يستجيب الليل
والنهار لا يفرون ما معناه كيف لا يفرون وقد قال الله ثم إن الله ملككم صليوا على النبي
قال ع ما معناه لما خلق الله محمد وآله قال للملائكة تقصوا من ذكرى بقدر صلاتكم على محمد
والمحمد فاذا قال الرجل اللهم صل على محمد وآل محمد سبح الله وهله وحده ودوى الكلي في عز وجل
عن معوية بن عمار ع الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل وسد الأسما، الحسن
فادعوه بها بخير والله الذي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتائهم وقوام
ما أشادوا إليه ولا تنزع مما سمع بعد ما قالوا عليهم السلام اجعلوا الناد بانوب إليه وقولوا
فيا ما شئتم ولن تبلغوا الحديث وفي قوله ع وعبادة المكرمين قال الشارح رأ شددوا ففنا
كما قال ثم ولقد كرمنا بني آدم أي هذا النوع بوجود الانبياء، والآوصياء، أقول لما كونهم عبادا
فمذاقنا لا يتوقف فيه إلا المقوم الكفار وحشوا النار الذين غلوا فيهم ورفوهم عن مراتبهم
التي رتبهم الله منها وهؤلاء الغلاة وهم في غلوهم على أقسام فمنهم من يدعى أنهم عمة يعلون
الغيب والعلماء أدوا عليهم وكفر بهم من وجوه أحدها من الروايات المتكررة منها ما خرج
عن صاحب الزمان عليه السلام بقا على الغلاة كافي الاحتجاج قال ع يا محمد بن علي فقال الله عز وجل

عما يصنون سبحانه وبحمده ليس غش كاد في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غير ما قال في محكم
كتابه تبارك وتعالى كل لا يعلم من في السموات والارض الا الله وانا جميع آياته من اولين
ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى من النبيين ومن الاخرين محمد رسول الله وعلى بن ابي طالب
والحسن والحسين وعيسى بن مفضل من الانبياء عليهم السلام الى مبلغ آياتي ونسبي عصرى عبيدا
عز وجل يقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة مشكاة وعذرة يوم القيمة اهي قال
وب لم حشرني اهي وقد كنت بصيرا قال كذلك اياك انفسيتك وكذلك اليوم نسبي
يا محمد بن علي قد اذانا حبل الشجرة وحمدا وحمدا ومن دنيه جناح البعوضه ارجح منه واشهد الله
الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ومهدا وسوله وملائكة وانبياءه واوليائه واشهدك واشهد
كل من سمع كتاب هذا اني بري الى الله واني رسول الله عز وجل انا اعلم الغيب واشهدك الله ملكه
او يحلنا خلا سوى المحل الذي نصبر الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما نرتكبت وتبتير في هذا
كتابي واشهدكم ان كل من تبتير منه فان الله يبرئ منه وملائكته ورسله وانبياءه وجعلت هذا
التوقيع الذي في هذا الكتاب امانه في عنقك وعنق من سمع ان لا يمكته من موالي وشيعتي
حتى ينظر على هذا التوقيع الكل من الموالي على الله عز وجل تبارك فاهم يبرهون الى دين الله الحق
ويتبينوا عما لا يعلمون نسبي امره ولا يبلغ انتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى مناقه امره
ونسبه فقد حلت عليه اللعنة من الله ومن ذكوت من عباده الصالحين اقول والاعاد
في هذا المعنى مقامة معنى لا يمكته وهذا امانا من ميل الى التول بعلم الغيب منهم عتق فانه لا يرد
وانما ياذلنا واخلقنا العلماء قادمين لنا في الجمع بيننا وبين ما يدل على ظاهره على انهم يعلمون
وهي ايضا كثيرة جدا لم يتل بعلم الغيب منهم قلائد وحلوا الغيب الذي لا يعلمون على
الغيب الا ان الذي هو الذات جبار وهذا خطأ لان الدليل القطعي عقلا ونقلنا قد دل على انهم

مخلوقون مريدون لا قيام بوجودهم الا بالمدد الدائم منفيض القديم الكريم الدائم ولا ريب ان الله
المدد حادث ولا يمدون بما وصل اليهم وانما يدركهم بالمدد يصل اليهم وهذا المدد قبل ان يصل
اليهم لا يعلمونه قطعاً ولا لكان قد وصل اليهم قبل ان يصل اليهم وهذا باطل فكيف يصح ان ما
الغائب يعلمونه كيف وقد قال سيدهم وفضلهم واعلمهم صلى الله عليه واله عن امره بغير رتبة
وذكر علمه قبل ان يصل اليهم ان يزين من الاول ام يزين من العلوم الممكنة وهل يقال ان يزين
جماعه ام تعالى لا يعلمه وهل يعلمون ما لا يعلمه رسول الله الذي هو واسطة بين الله وبينهم
الذي هو مدية العلم وانما العلم ما هو بالمستقبل وما هو بالحال وما هو بالماضي فاذا
ادعيتهم عليهم بالماضي والحال حال السؤال قلنا ان الدالة العقلية والنقلية شاهدكم
ولكن العلم بالمستقبل لا شاهدكم عليه الدالة وذلك لانهم اذا علموا بشي سكون قبل
ان يكون هل كان يعلمهم واجبا لا تغلق به القدرة ولا يمكن فيه اذ كان يعلمهم مستحيلا
كذلك فان قلت كان ممكنا وان علموا به قلنا انه فيه البداء ام لا فان قلت ليس فيه البداء
عائضات الدالة العقلية والنقلية وان قلت ستر فيه البداء فكيف يعلمون شيئا يوزنه
ان يغيره كيف شاء فهذا معنى قول علي عليه السلام انما دلوا اية في كتاب الله من لا جزئكم بما كان
وما يكون الى يوم القيمة وهو قوله تعالى يحيا الله ما شيا ويثبت فان قيل ان الدالة
على علمهم بكل شي واردة عنهم كلها بالفاظ العموم من غير اشتراط قلنا حق ولكن العموم في كل
الدالة عموم مرته ولا يقال انه على خلاف اصل الاستعمال لان الاستعمال اعم من الحقيقة والدالة
المنطقية المختصة صادرة الى المجاز فيجب المصير اليه للدليل والآخر من حملوا الاحاديث
الدالة على علم الغيب على وجوه شتى من قال انهم يعلمون كل ما سوى الامور المختصة بالنبوة
الخصوص على ان الله تفرد بها وهي ما في الآية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم

ثاني الارحام وما تدرى نفس ما فاتك من عذابنا نرى نفسي باي ارض تموت ومرادهم هذا ليس صحيح
 لوجوه الاول ان اشياء كثيرة اجروا بانهم لا يعلمونها وليست من هذه الفئة على مرادكم الثاني
 ان هذه الفئة اذا شتمتها رأت كل الغيب محض منها اذا جاع اليها فان عنيتم حضورها من ظاهرها مد
 عليهم انهم يعلمون الغيب ولا يفهم جبل هذه الاشياء، التليفة كالشعر ايضا، في جلد الثور
 الاسود فانه يقال له اسود ولا يفهم وجود شعره واذن مخالفة وان عنيتم معناه فاما ما هو الا اليها كان
 كثيرا من الخلق مسلم فان اصحاب الجحيم والى مالوك والجزوقين والجوكية والكثرة واهل النيران
 من اجروا والطير وغيرهم يعلمون اكثر من هذا بل قد يعلمون هذه الفئة ايضا وان كان قد يقع
 الخطا في بعض الاشياء النادرة وبيان هذه الاسرار بطول البحث والغرض الاشارة الى وجه الله
 الثالث انهم هم كثير اما اجروا من هذه الفئة من تتبع احاديثهم يتبين له ذلك بل رواه القائل
 المنكرون لنفلاهم ثم ومنهم من قال انهم هم لا يعلمون كل شيء قلنا قلنا انهم لا يعلمون وان
 علموا الاكثر لاننا لا نزيد بعلم الغيب الا العلم بكل شيء وهذا لا يحصل بغزاة اولئك وهذا ايضا
 ليس بشيء لان التحفيس بالكل ليس شرطا في الصدق ولا في التسمية لا الفرة ولا شرعا ولا عرفا ولا
 دليل على شيء من هذا لان حجة العقل ولا النقل ولا في اللغة ومنهم من قال ان المراد بعلم الغيب
 هو ان يعلم من نفسه غير الزوال لا يعلم وهم لا يعلمون من انتمهم وانما يعلمهم الله سبحانه
 فلا يعلمون الغيب لذلك ولا يصح اطلاعه عليهم لذلك وهذا ليس بشيء ايضا لان كل من يدعى
 لهم علم الغيب من المسلمين لا يدعى ان ذلك ليس من امته الا الذين يقولون انهم ادباء ولبغا
 مجادلين ولا يرجعون الى رب هؤلاء الاجواب لهم فذريهم وما يفترون ومن يدعى بانهم يعلمون
 الغيب يقول انهم مخلوقون ويستدل بقوله ثم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتفع
 من رسل فان رسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فاخبر ان من ارتضاء من رسله يظهرهم علم

عنه نسب اليهم التوابع وهو قد اظهرهم عليه هذا في قسمي الظاهر وفي الباطن من التاويل المقتضى
من محمد وعلى والمعنى واحد وكذلك قوله وما كان استعياضكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله
من يشاء يعني من يطلعكم على الغيب هذا في القسمي الظاهر وفي الباطن من التاويل المجتبي من محمد وعلى
والمعنى واحد والمقصود من الكتاب والسنة لا يخفى بكونهم يجزؤون بالغيب مثل قول يوسف المقدس
لا يا بنيك اطعام وزيقانه الا بنا تكاتبنا ولبه قبل ان يايتكما ذلك ما علمني وقتي وقال في حق عيسى
وايتكم بما ناكحون وما نكحون في بيوتكم وهذا كثير وقد سمي هذا عينا ولا شك فيه وهو
من تعليم الله سبحانه ومنهم من قال انهم لا يعلمون شيئا قليلا ولا كثيرا وانما ذلك وراثة
من رسول الله وهذا ليس بشيء على مرادهم ان هذا لا يصلح ولا يصدر في مثل ذلك علم الغيب
وانما علم الغيب الذي يعلم شيئا لم يوقف عليه وقد اشرفنا الى هذا بان هذا الاشارة لا اصل له
فان الغيب والشهادة يراه بهما عالم المحسوسات وما غاب عن الحواس فن علم بما غاب عن الحواس
فقد علم بشيء من الغيب ولذا قال سبحانه عالم الغيب والشهادة والذي يعتقد الفقيه المقلد
والتفسير فاسع لما يوحى اليك من انباء الغيب ولا شك مثل خبره وانهم عليهم السلام يعلمون
ما اشتمل عليه الكتاب وهو علم جم قال الله وكل شيئا حسبا في اناس بين وقال الله ما فرطنا
في الكتاب من شيء وقال الله ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يدي وتقبيل كل شيء
وهدي ورحمة لقوم يؤمنون وظاهر هذه الايات الاشارة بكل شيء وليس كذلك بل الاشياء
منها ما كان ومنها ما يكون ومنها المحتوم ومنها المشروط ومنها الموقوف فاما ما كان فان الله
سبحانه قد اطلعهم على جميعه بواسطة محمد صلى الله عليه واله ولا احوال في ان كان واما انه
يخلق او يتغير فعلى اقسام ثلثة ما اجزم الله بان لا يتغير ابدا وان لم يكن في عالم الغيب والشهادة
له متغيرا او اجزم الله بان اذا شاء ان يتغير سببه له المتغيرات كالاشياء فتغيره كيف يشاء

لان فانه سبب من لا سبب له سبب كل ذي سبب وسبب الاسباب من غير سبب فانه يعلمون بتو
 ان له ان يغيره ان شاء ولا يعلمون حل شيئا بغيره ام لا وهم من خشيته شفقون ويعلمون ان لا يغير
 دكونا الى قوله ونصدق بآبوعده وهم من خشيته شفقون في الحالين وقد قال ثم فلا تخشوا الله
 وعده رساله وتذكر في قوله ثم عباد مكررون لا يبقون بالتوكل وهم بامرهم يعلمون ما بين
 ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته شفقون فمن صدقهم بوعده وشيئا
 دكونهم الى قوله هم عباد مكررون ومن علمهم ان كل هذه اشياء ممكنة لا يخرج بالوعد عن الامكان
 الذي فانه لو شاء ان يغيرها غير ما كيف شاءهم من خشيته شفقون وقد دعى عن الصادق ع
 ما معناه ان النبي الياس عليه السلام سجد وبكى وتضرع فادعى اليه ارفع واسك فاق لا اعد بك
 قال يا رب ان قلت لا اعد بك ثم عذبتني است عبدك ودعائي على الحسين ع في السجود بعد
 صلاة الليل الذي اوله الهي وعزتك وجلالك لاني منذ بدعت فطرت من اول الابد مر عبدك
 ودام خاودا وبسنتك بجل شدة في كل طرفه عيين الى اخر الدعاء وقد تقدم فتدبر هذه شامدا
 بما نتول وان كان معناه لا تذكر العقول وانما تقرر ان الله في قوله ثم ولان شئنا لنبدل
 بالذي اوحينا اليك قال ثم ما معناه انه لو شاء ذلك لفعل ولكن لا يفعل به ابد او بيان هذا
 الحرف بالضرورة انهم متى وعدهم النجاة وانهم الى رضوانه صاؤون التبر فذا كان كذلك
 فلم يخافون خوفا لا يكون من احد من الخلق وهم يعلمون عن قوله انهم مكررون مرضى عنهم
 بل ما خلق الخبة والوصوان الا لهم ولا تباهم فانهم ان كنت قهرا ومنه ما اجرهم الله بانه يغير
 وله ان لا يغيره فيكون بتو لا الله انه يغير ويعلمون عز تعليم الله لهم ان سيد ملكوت كل شئ
 فذا شاء عدم يغير فعله ولا راد ولا رادته ولا معتب لحكمه ومنه ما اجر بانه لا يغير ولم يحتم
 لهم بان يعلمهم على اشياء مستغنى النعمة الشهادة وان دل احباده لهم ولما لم تكن على اشياء

مقتضى الثبوت الغيب لانه اذا اجزأنا به ورسله فانه لا يكذب نفسه ولا يكذب المخبرين عنه بالصدق
فيخبرون عنه سبحانه بان هذا الشيء ثابت وسمو السدء فيناشء فانه يجوز ما يشاء وثبت فاما ما يكون
لما اجزأهم انه بانه سيكون حتما على صفة كذا الامناع له في الغيب من اسباب القدر من مميزات قوايل
الوجوه ومشتقات التقدير ولا مانع له من الشهادة من اسباب القضا من مميزات كذلك كالتدعاء
والقدرة والبر وعدمها ثابتة على القضا بالامضاء بل ولا حقة لان اللاهقة زمانا قد تكون زمانا
وهنا بل وبما يكون اللاهقة بالفعل والاساتبة بالقوة ولا ديب اذا ما بالفعل سابق وها على ما
بالقوة وان قاصر زمانا فما كان كذلك فانه سيكون ويعلمون ان ذلك خلق الله وفي قبضته كما قد
ومن ما اجزأهم انه سيكون ولم يحتم لهم بكيف الحال في الغيب والشهادة فهذا الحكم ما كان في
تغيره مع عدم الحتم كاتقدم فمعه المحتوم وهو كما مر ومنه الشروط ويعلمون انه يجوز ان يقع شرطه
ولا يقع وما وقع شرطه يجوز ان يقع لا يجاد مانع اقوى او لمنع ذاته بل وعلا وان كان لازم الوقت
مع عدم المنع ومع وجود الاذن اذ بدون الاذن بل الاسباب السبعة المشبهة والامارة والقدر
والقضا والاذن والاجل والكتاب لا يكون فلا يكون حصول الاسباب في الوجود وبدون اليجاد
من الفاعل انظر الى قوله ثم قلنا يا نادكوف بردا وسلاما على ابراهيم والى قوله ثم الم تر الى ربك
كيف قد اظلل ولوثا لجعله ساكنا ويجوز ان يقع لما يشاء من الاسباب والمميزات من المنحصر
فاذا حصلت الاسباب السبعة الفعلية المشبهة وما بعد ما والقابلية ومميزات السبعة لكم
والكيف والايين والحق والرتبة والمكان والوضع فاذا اجتمعت العلوية والفعلية اوجدت بقوله
ذلك الشيء ان شاء فام الكتاب الذي لا خوف فيه ولا تغيير هو كون الشيء حين كونه واما قبله وبعده
فهو الذي فيه المحو والاثبات لان الميث والمحو كما يتوهم من لا بصيرة له في الدين فان ذلك مما يجوز
فيه المحو والاثبات والله على كل شيء قدير وهذا ايضا يعلم انه على نحو ما سمعت ومنه الموقف على المشبهة

فان شاء الله سبحانه وحده والافعال فيها شاء الله امكانه ولا شيء من الاشياء امكانه ولا شيء من الاشياء
مالم يشاء امكانه او ليس شيئا غير سبحانه وشم ثم ان المعلوم والعالم من كل شيء سواء سبحانه لا تقوم له
الاباحة ولا وجود له الا عشيته وليس له حاله غير هذه الحالة التي هي حاله الفناء الى الله وليست الا
اسبابا لا بأسه بمعنى ان الاسباب انما تفعل بفعل الله بها فانما حدث مستبهم سبب فانما الله احدث
به وهو سبحانه اقرب اليه منزلة كل حال لا فرق في ذلك بين الذات والصفة والافعال والصفات والذات
والصفات فانما هي ذاتهم هذا فاعلم انهم لا يكونون الا ما علمهم الله كل شيء مخصوص
فما خصه لهم فخصه بتخصيصه لهم وما اجهلهم لا يستطيعوا تخفصه بل ما خصه لهم لا يستطيعون
اجباله الا به سبحانه فاذا علمهم بشيء في ان لا يستطيعون ان يعلموا في ان امر الله تعليم من جده
كان في الاصل الاول بنبه فاحذروهم في ما سمعت وسائر الناس ساء ولكن سبحانه وقاهم فاجابوا
كادعاهم ولم يتخلوا عن دعوتهم طرفة عين فاحبهم بعلمهم واخذهم لما هم اهلون وسوا ذكره
ومجددوا شأنه واعلوا دعوتهم فاعلمهم على ما سمعت عالم يكونوا يعلمون وكان فضل الله عليهم
عظيما ولما كان منعه جل وعلا الاشياء على حسب مقتضى قابلياتها كان ما علمهم من العلوم
لا يتباين بالنسبة الى من سواهم بمعنى ان من سواهم ليس في وسعهم ان يتحملوا ما يتحملوا عليهم السلام
وان علمهم الله الا ان يقلب حقائقهم ويجعلهم كآل محمد وهو قادر على ذلك فان كان ذلك
القلب بحكم المتقن الذي هو مقتضى القابلية المحادة على الاختيار لم يكن ذلكنا المجهول الا ان
نحمد وان كان ذلك الجعل بمقتضى القدرة لا يمتزج بصدور الحكم وعلا بعضه على بعض وفند
النظام فلا يمكن لاحد من الخلق ان يتحمل ما يتحملوا والخاصة انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله سبحانه
وتعليمه في كل ان فاعلم يعلمهم ان ما كان عندهم شيئا ولا يعلمهم الله الا بواسطة محمد وهو
قوله الحق كافي الكافة عن زيارته قال سمعت ابا جعفر يقول لو انما زاد ولا نقدا قال قلت زدوا

شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان ذلك عروضا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انتهى الأمر
أولك يريد بالانتماء من قبله على الحسن والحسين ويحتمل على القائم كما هو الظاهر لأن الترتيب على حسب
الشرف والرتبة في المكائيل والتقدم الذاتي لا التقدم الظاهري ثم بعد القائم ثم عليهم وقوله البيا
يريد الانتماء الثمانية لمساوي رتبهم في الفضل ويحتمل مراعاة تقدم الآبوة ومثله عزله عبد الله
قال ليس يخرج شيء من عند الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بآبائ المؤمنين ثم ثم بواحد بعد واحد
لكل يكون آخرنا أعلم من أولنا فإذا أراد الله أن يعلم شيئا منكم فابواب خزائن العلم بهم
فعلوا ما شاء الله ومحجبت عنهم ما شاء وأعطاهم الاسم الأعظم وهو مستحق بسم الله الرحمن الرحيم
فإذا شاء أن يعلم شيئا علمهم الله وهو قول أبي عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يعلم شيئا علمه الله
عز وجل ذلك فقد ظهر لك أنهم يعلمون عما يحبونهم لو لم يزدوا ولا ينقصوا وانهم بدأ يستدرون
ولا يستدرون إلا بما لا يعلمون وقد استقرنا لك أن ما لا يعلمون على وجهين أحدهما هذا والثاني ما
في أن لا يعلمون في أن آخر الاستبصار جديد فافهم وثبت ثبتك الله وقد تقدم أن الغيب هو ما غاب
عن الحواس الظاهرة والشهادة هو ما أدركته الحواس الظاهرة فإذا علمت لا يعلمون الغيب صدقت
لأنهم لا يعلمون شيئا الاستبصار الله على محض ما ذكرت وإن قلت يعلمون الغيب وترد ما غاب
عن الحواس الظاهرة يعلمون منه ما علمهم الله خاصة صدقت ولا غيب في شيء من ذلك وعلى
هذا المعنى فصل المفردات على علمهم بالأمور المعينة والمستقبلية قبل أن تقع لأنهم إذا شاءوا
علمهم الله وفي الكافي عن عمر بن خالد قال سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال
له اتعلمون الغيب فقال قال أبو جعفر ع يطمئنا العلم فتعلم ويقتض عننا فلا تعلم وقال تراه
استره إلى جبرئيل واستره إلى جبرئيل واستره إلى من شاء الله وهذا ما نبهت عليه
وإن أريد بعلم الغيب أنهم يطالعون بذواتهم على ما غاب عنهم كآية عونه الغلاة والفتنة من الأشياء

سادسهما اشار الميراجحة في التوقيع المتقدم لان ذلك استقلال الحادث ويلزم منه ما ذكره
 ملكه كما ذكره في التوقيع ولاشروع في جريته على الفثرة بيان هذا الامر بل انما كشفت لك حقيقة
 الحقائق وادفعت لك ما ايهم على الجم الغفير من سلوك مستقيمات الطرائق واستر خليفتي عليك
 وانما اطلت الكلام في هذا المقام لعظم الحاجة اليه وقلة الفاضل عليه فاسمعت كلمة عن عباده
 وانما خضعت في هذا المعنى علم الغيب دون ما اورد على العبودية لخطا منافسة دعوى علم الغيب
 للعبودية فانهم وقول الشارح المكرهين مشدوا وخفنا كما قال ترو ولقد كوتنا بني ادم اي هذا النوع
 بوجود الانبياء والاوصياء يحتمل ان ارادوا على التشديد الاستشهاد بالاية يعني ان استكرهتم لانهم من بني
 ادم ادهم المغيثون فان اداد بني ادم المكرهين انهم هم كان غير الكثير هو محمد صلى الله عليه وآله
 ولكن لا يستقيم له ذكوالانبياء والاوصياء فان اراد انهم من بني ادم امكن فليبق الاستقامة بغير
 الانبياء المراد منهم محمد خاصه الى غير الكثير بالنسبة اليهم وهو مع الانبياء بالنسبة الى غيرهم
 والاوصياء الى غير الكثير بالنسبة الى غيرهم وفي هذا تكلف وتفتت ولعله ادا صورة اللفظ خاصة
 بالتشديد وجعل قوله بوجود الانبياء والاوصياء سببا لتكريم هذا النوع لا الجا ظيان منهم
 على التشديد وقوله وعباد المكرهين من قوله ثم وقالوا اتخذوا حمزا ولدا سحابة بل عباد
 مكرهين الى اخر الايات ونهيا رد على الغلاة يجمع ادا انهم فتم من كان من اهل الكنف والعرنة
 يزعم ان ان قد تولد من الرحمن من ظهر بجانبه من يعطي كل ذي حق حقه ويوفى الى كل مخلوق
 دونه فز عليهم من وجه منها قوله سبحانه اي منزله عن الولادة والتولد والتوليد لم يلد ولم يولد
 وانما خلق مدبرون ومنها قال بل عباد اي عباد قائمون بعبادة العباد وروى العبودية لا يكون
 لانفسهم فزوا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا قد وسوا بالفر وسوا بالعجز لا حول لهم ولا
 قوة الا بالله وعظامهم لما خلقتهم له فان حاجبه فاعلمهم باجابه لخدمته ومنها لا يبتون بالقول لا يغيا

ولا في عبوديتهم ولا في خلقهم من فيض كونه وفي التبليغ لاوامره ونواهيهم ولا في ذلك كما قال النبي
ليس لك من الامر شيء اى الا ما قضى لهم فهو يقول وهم يقولون بقوله اى بايجادهم وباعطائهم وتعليمهم
وبامرهم ونهيهم الى غير ذلك بل في جميع حركاتهم وسكناتهم واعتقاداتهم واعمالهم واحوالهم واقوالهم
كما قال سيد الشهداء ع في دعائه يوم عرفته ام كيف ارجع لك بمقال وهو نلت بوزن البت وهذا
بما نسب اليه من الملحق بدعا عرفته وكل هذا وما اشبهه من معنى القول الذي لم يستطاعوا به وانما جرد
فيها بما حدث لهم منها وهو قوله ثم وهم بامرهم يقولون وهذا الامر هو ذلك القول وهم عليه لم
في كل ما ذكره بل في كل شيء على حد قوله في اصحاب الكهف وتجبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال هذا بالنسبة اليه واسما بالنسبة الى ساواه فتم ايقاظاى هو انقلبهم فتم
بالايقاظه واسماوه يشهدون كل شيء اراء سبحانه وفي هذا قد على الغلاة بما لا مزيد عليه ومنها
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اى كل شيء من امره علوا به فهو يعلمهم وهم لا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شاء ان يحيطوا به كما شاء ومنها فلا يتفكرون الا لمن اراد قضي اى لا يصفون وضعافا ولا
يقدرون مشاخر الا اذا رضى لهم واذن لهم من رضى ونير من شيعتهم وجنيتهم ولجنتي محبيتهم
ومنها وهم من خشيته شفقون اى انهم عالمون بانه ولا علم الا باخشية قال ثم انما خشيته
من عباده العلما وفي الدعاء لا علم الا خشيته ولا حكم الا الايمان بل ليس لمن لم يخشك
علم ولا لمن لم يؤمن بك حكم في كل اعمالهم هم عالمون بامرهم وهم خائفون مقامه وجلون
من لقائه كما قال ثم والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ومنها ومن
يقول منهم اني ادر من دونك مخزبهم كذا في مخزبي الظالمين وقوله ثم ومن يقول
منهم اني ادر معنى ظاهر ومعنى تاويل فالاول معناه ومن يدعى منهم اني اعمل بغير امره وقد رت
وهو له وقوته مستقلة بشي حليل او حقيق فذلك مخزبهم وهذا جاد على سبل الغرض كما قال

التي في يوم الغدير في خطبة ان لم افعل فاما بلغت دسالتهم وقولهم منها اخاف الا افعل فتقل
على سرقا رعدة لا يدفعنا عن احد وان عظمت حيلته لانه انما الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره
واما الثاني فتبين وجوه منها ومن يقل من الناس ان احدا من الائمة قال ان الله من دوني ^{لست}
القاتل من الناس بخبر جهم ومنها ومن يقل من الناس ان امام من دون الامام الحق من اسر ^{سجانه}
فذلك بخبر جهم ومنها ومن يقل من الناس ان الامام يسبق الله بالقول اي يقول من دون
ان يقول الله او يعمل غير امر الله وان الله لا يعلم ما بين يدي الامام وما خلفه او ان الامام الشيع
لن لا يقضي الله دسيرة او بدون اذنهم عليهم السلام لا يخافون منه سجانه خوفا حقيقيا خوفا
من نكته ومكره غشيم منهم بالله وعظماء فذلك بخبر جهم كذلك بخبر الظالمين وهم الذين
وضعهم من مراتبهم التي وضعهم الله منها او وضعهم دون ما وضعهم الله فيه فان هؤلاء
الذين قد وضعوا الشيء بغير موضعه من دفع او وضع لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ^{هنا}
معنى ما قاله عليه السلام اقتباسا من القرآن لا يستونر بالقول وهم بآمره يعملون اي يتكلمون
بآمره ويكفون بآمره ويعبأه دون بآمره ويتركون العبادة بآمره وقتلون ويمتلون بآمره
صلى الله عليهم اجمعين قال عليه السلام لا يستونر بالقول وهم بآمره يعملون قد تقدم قبل هذا
في شرح وعبادة المكرمين ما يكفي في الاشارة الى معناه فلا يحتاج الى عائدة قال عليه السلام
درجته الله وبركاته عظمت على السلام على الدعاة الى الله الى قوله وعبادة المكرمين التي بمعنى
ان تلك الاوصاف محفوظة عليهم من الله محفوظة برحمة الله بعشاة ببركاته في كل حال من
احوالها بنسبة قال عليه السلام السلام على الائمة الدعاة الائمة جمع امام على وزن اكسبه
جمع كسا والامام الذي يتقدم به واصل الائمة اممة فالفت حركة الميم الاولى على الائمة الثانية
وادعنت الميم في الائمة فمن القراءة من بقي الائمة على الاصل تحقيق الائمة من وهو ابن عباس

والكويون وروح والباوق يستهيل الهمة الثانية واختلفت في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور ^{هذه}
الاداء الى جعلها بين بين وهو الذي في التيسير والثالثية والمستير والكامل وروضة المالكى والتجريد
والبقرة والتذكرة وكفاية ابن الغزوى غاية الى العلل السدائية وعزها وذهب اخرون الى قلبها بآء
خالصة نقص عليه ابن شريح في الكافي وابو الغزوة الارشاد وقرابة الجزوى وعزهم وذكره الدالة
في جامعهم والمخافظ ابو العلاء وليس من طريق التيسير ولا الثالثية بل هو من كتاب الطية والنشر
وابو جعفر فضل بين الممرتين بالفت حال تسهيله بين بين فيقرأ احكنا آمنة بحركة الهمة الثانية
بين بين ووافقه ورش من طريق الاصبهانى في الموضع الثالث من القصص وفي السجدة والفرد
النهر والى عن ورش من طريق العطار بانفصل بالالف في الانبياء واختلفت النقل عن هشام
في الموضع المختار من القرآن التي ذكر منها آمنة وهي في التوبة آمنة الكفر وفي الانبياء آمنة يمدون
بامرنا ووحينا اليهم وفي القصص آمنة ونجعلها الوارثين وفيها آمنة يعيتون الى النار
وفي آل السجدة آمنة يمدون بامرنا لما صبروا ولا يجوز الفصل عندنا عندنا اذ ابدلت الهمة
بآ خالصة قيل والقياس في التسهيل بين بين وبعضهم يعتقد لحنا ويقول لا وجب له في القياس
واددت الدعاء بالآمنة لان الآمنة هم يقتدى بهم فاذا ادت بالدعاء ان دانهم يقتدى
بهم فيما دعوا اليه من الحق فانهم كما تقدم دعوا الى الله سبحانه بان امرنا بمعرفة ومعرفة
ومعرفة وصيانه ومعرفة آياته ومعرفة احكامه وما يريد من عباده ودلوا العباد على سبل
الارشاد وكونهم عليهم السلام الدعاء انهم عن امر الله او من هو المنهج واما في جميع العوالم العوج
كما تقدم بيان في كل جنس وفي كل نوع وفي كل صنف وفي كل شخص وفي كل جزء فما استقام ففهم
وما افوج فعنهم كما قال الله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسار فالتاويل من القرآن صلى الله عليه واله ما الرحمة الذي به كل شيء حي وهو الامام ع

ودعوا الخلق كلًا بلغته انما لمن لسان الانسان سواء كان انسانا بالامانة او مفعلا الى ^{الانسان}
كانت قدم من خطاب الحسين ^{عليه السلام} الى حبيبي دعا فاعتقال يا كياسته فقالت ليك سمعها الحاضر
ولم يروا شخص المتكلم فقال لها الم يا مرن امير المؤمنين الا تفر في الاعداء او مدبنا فاما بال هذا يعني
عبد الله بن شداد واقصايت باصوات العصا على اختلاف انواعه من حيوان ونبات وجماد
مثلا قال للارض السجدة قبل ان تكون سجدة اليس انت رديت قالت بلى قال اليس تخدنيك فك
قال اليس علي وليت قالت لا فكانت بالخطاب والاشجار سجدة فاطبورها لسانا وهو انهم اجروا
عليها بالاسباب الماء هو الذي هو قول اليس علي وليت فلم تشاغل للقبول الضعيف ^{حلفت} قيليتها
الفصلات دابته وهو قولها لا المبر عن بالانكار للولاية فاستجلت واستمرت وهو المبر عنه
بشر القدر فحلفت بذلك سحرة وهو المبر عنه بالقضاء السواء منذ ادهم لسانا باللسان
وهذا اجابنا لم كذلك وهذا القول بلسان لا يعرف الا اهل البيان وليس هذا لسانا ^{الحال}
كايوم اهل الظاهر من المتكلمين وعيهم لوجبين الاول ان لسان الحال هو معنى السيرة ^{لصيرة}
والفعل وهذا ليس كذلك فانما هو لفظ لغة الجاد وهو شمل على كلمات وحروف الثاني ان
لسان الحال فاطن فصيح بلسان عربي مبين وليس على ما يتوهم من ان معنى السيرة ليس كلاما
هو لا تر معنوية كيف لا وقد قال ثم وان من شيء الا ياتي بحمد فقد ورد ان تبسح الحدا تشقته
وقطره وتناثره وفي تبسح يوم الاربعاء من الصباح سحجان من تبسح له الا مقام باصواتها
يتولون بتوحا قد و ^{ساحجان} الملائكة سحجان من تبسح له الحجان باوا حبا وفيه تبسح لسانا الحجا
باوا حبا والحجان في ساهما والمياه في جاد بها والعبادة عن كل دعوة بكل لسان مثل ما ذكر
عن علي بن الحسين ^{عليه السلام} وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال يقول ادعوك الى الله والى دينه هذا
اللفظ هو يدل على كل دعوة حق بكل لسان من حال او مقال من انسان او حيوان او نبات

ادجاء ولا تطلبه فانهم واسل امر ان نقلت ما لم تكن تعلم قال علي بن ابي طالب والقادة همدة
قال شاذي رة القادة جمع القادة همدة جمع السادة الذين قال امرتهم فيهم انهم يبدون بامرنا لا بد
به الاخبار القادة همدة انهم هم اقول في حديث علي بن ابي طالب في قادة اى يعودون الجيوش
بما كان اراهم المقلقة بطلب الاعداء كانت بين الجيوش وبين الاعداء فتقودهم اليهم ^{لقائد}
هو من يتود شيئا بزمانه كقائد الفرس والامام هنا انهم يتوكون الخلق من المؤمنين في الذر
الاول الى الواصل في الذر الثاني الى الاجابة المشروطة في الذر الثالث الى الاجابة المنجزة بالقبول
الاحمال كما امروا بقبول الاحوال كما علوا ونبات الاعطاء النبات كما هو فاذا استجابوا الاستجابات
الثلاث حفظوا عليهم ما استخفروهم من احكام هذه الامانات فتتلوهم حرسين محيتم ^{بشك} وبما
بولانهم حتى اسكنوهم منازلهم من حبان البرزخ الى وقت قيامهم وذلما كوتهم فكلوا منهم
من استجاب الاستجابة المحسنى حتى ادخلوهم حظيرة القدس ومادى النفس متقين في ولايتهم
وجهم الى ان يقره الناظر في الصور فتجبت الساهرة وكدت الفطرة في الدائرة فاذا
تناهت الامور وتفتح في الصور وبعث من في القبور وتلوهم بالولاية المحسنى وعرفوهم بالسيما
على الاعراف فخلوهم على نجيب الاعتراف حتى اخلوهم بحال الشرف واسكنوهم الفز وادبا هو
لهم الحبان وزوجهم الحور باخذوهم الولدان طالدين فيما يشتهون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وفي كل ما سمعت وما اشتهرهم التائدون لهم بما ملكوهم اذ تارة قوامهم الى هذه الخيرات
ودفع الدرجات وعلى عكس ما سمعت يسوقون اعدائهم ^{اصدا} وثلث الاحوال الى ان اخلوهم
والربوب والشكال وعظيم الاحوال والتود والسوق بمعنى واحد الا في صفتين احدهما ان التود
بالامداد والتوفية بالسوق بالمدة والتخليصة وقائما ان التود يشير بتقدم القائد لا دليل المتو
ومصاهير في الودود واما السوق فهو يشير بنا جزاسا في ليدفع السوق ولا يلبس معزة طرية

ولا ولي يبيع له في ضيقهم ثم القادة للخلق الى ما يستحقون من مقتضى الكد والكسب بالاداء ^{لهم}
 واما انهم السادة للمهتدين والصالين فلانهم انما شانهم الهدى ودعاؤهم الى التقوى فمن اتبع
 هديهم نجاد من ترك هدايتهم ضل وعوى وهوى فم سيدون من اتبع هديهم الى الطيب من القول
 والى الصراط الحميد ومن انكرهم هدىه بانكاره الى سوا المجيم كما قال الله تعالى فاهدوهم الى صراط
 المجيم وهو هدى الله لهم سولون عز ولا تشكهم وهم بامرهم يعلمون وليس يعلمهم اضلالا للظالمين ولا
 اغواء عن الحق المبين كما اجزته عن الصادق عليه السلام علينا قول ربنا انا الله افقون فاعزيناكم انا
 كنا عاوين لانهم لم يريدوا لهم الهداية ولكنهم لما عرفوا من انفسهم انهم ذاقوا العذاب الاليم
 اعدوهم واما السادة على الله عليهم اجمعين اريدوا لهم النجاة والهداية فلم يقبلوا منهم
 فحكوا عليهم بحكم الله والبرزوههم بمقتضى قدر الله كما قال سبحانه بل طبع الله عليها كبرهم وحبذ
 الحكيم وصفوا بوصفين بحكمهم للمهتدين بالهداية قبل لهم القادة السادة وبحكمهم للصالين
 بالفضل الذي قبل لم السادة الحماة وفي حديث ابي الطفيل المتقدم قال قلت يا امير المؤمنين اجزنا
 عن عرض النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا ام في الآخرة قال في الدنيا قلت فمن الذي عليه قال انا بيدي لا اودع
 اوليائي ولا امرئ عنرا عدائي اقول فالود هو القائد والصارف هو الذي انفق عليه السلام
 والسادة الولاة قال الشارح راجع السيد او افضل الاكوم والولاة جمع الوالى فانهم يتودون
 الى الكين الى الله والاولى بالمقر في الخلق من انفسهم كما قال صلى الله عليه وآله النبي اولى من بالمؤمنين من انفسهم
 وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
 فهذا علي مولاه الى غير ذلك من الاحاديث والمواثيق اقول السيد من ساد يود سيادة والام
 السوداء هو المجد والشرف فهو سيد والاشقي سيد والسيد الويس الكبرية فهو المطاع في ^{عشر}
 وان لم يكن هاشميا ولا علويا واستبد الذي يفوق في الجز واستبد المالك ويطلق على الوتب

والشريف والحليم والكريم والفاضل والمتمثل اذى قومه والارواح كقولهم والعياستيد هذا لى الباب
وكونهم سادة يجرى على كل واحد من هذه المعاني من معنى الشريف وذى المجد فانهم سبحانه من اشرف
الاسماء اليه او هنام الخلاق كما يدل عليه قوله تعالى في هذه الآية فيا بعد طائفا كل شريف لشرفكم او وضع
وخضع وانحط ولم يدرك غاية شرفكم والمجد هو اشرف الواسع والعلو والكمال والعزولهم من كل رتبة
من هذه الصفات ما لا يحوم حوله استير ملك مقرب ولا نبي مرسل وعلى معنى ان السيد هو الفائق
في الخريف انهم قد فاقوا كل شئ من الخلق في جميع كالات الخيرة بما لا يتناهى لاحد من سواهم بمعنى انه
لو كان بنى من افضل اولى العزم غير محذور من كل من كان من كالاتهم فبقى يصعد ابد الابدين ما ظاهرا
حولهم كالهم ذلك ولم يتجاوزوا رتبة وعلى معنى انه الرئيس في قومه المطاع في عيشة ترفان اسمه سبحانه
قد احلهم في مقام بين قومه وعشيرتهم بل بين كل الخلق لا يكتفى كنهه ولا يكتفى اصله كاقوالهم
من صناع دنيا والخلق بعد صنائع لنا اى خلقتنا الله وخلق الخلق لنا فمهم مطاعون في كل
الخلق اذ ادعوا اجابتهم الحقائق والوقائق والطرائق والافئدة والقلوب والادواح والنفوس
والطباع والالفاظ والاحوال والاعمال والاقوال والحركات والخواطر والافعال والاسرار فكل شئ
لهم وكل شئ بطيعهم وعلى انه الذى يتوق في الخريف انهم عليهم السلام فواقى كل الخيرة كل الخلاق
لان كل الخلاق انما خلقتوا لهم وفي هذه الآية الشريفة كايان افشاء الله فبلغ الله بكم اى
بلغكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وادفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لائق
ولا يتوقر فائق ولا يطيع في ادراكه طامع اى ان الله احلهم محلا لا يطيع طامع من الخلق سواهم
في ادراكه وان يتوقر ولا ان يلحقه وعلى انه المالك فظاهر فان الله سبحانه قد خلق لهم الخلق
وفوض اليهم امرهم والحكم بينهم كما رحمت برأبنادهم مثل ما تقدم وعينه وعلى انه المالك بمعنى
المالك ظاهر وتقدم ومعنى المدبر والمريد والمتم والمتم تقدم فيا قبل ومعنى صاحب انهم علة

الموجدات الانجادية والمادية والصورية والفانية فكيف يجوز ان يفادهم خلق وبقى والبقاء بهم
 وهم الصالحون للخلق بهذا المعنى وعلى معنى الحليم ومعنى التخلل اذى تومر من تتبع الاجساد وجعلهم
 وتخللهم الاذى وعدم انتقامهم وهم يتدرون على محول يمكن ان يقع من غيرهم واما على معنى
 الروح فهو تيمنى ايضا لكن ليس على حبه الظاهر وانما هو على ضرب من التاويل ولا بأس بالتلويح
 الى بعض ذلك المعنى هو ان الزوجية صفة والصنعة زوجية الموصوف والزوجية فعلية الموصوف
 لا اما ذلك الصنعة فتلك الصنعة باسئال الآلات الذى هو الشكاح احوالا وانما راي الاذ
 فالزوج منهم اولى بالزوجية الالهية اذا فطما من ماله كما سبحانه والاولاد تلك الافعال الحقة هي
 خير ثوابا وجزعا وعدوهم اذ هى ذريتهما بالباطل فهم اولاد الوفاة هم ناصبوا العداوة وفي الحديث
 يا على لا يفضل الا ابن ذنا او ابن ميسرة اذ من طعن في عجبانه فقد كان منهم من هو صحيح النسب
 ظاهر اذ هو ابن ذنا باطننا لا نولد على الولاية البقية التي نكحها الزاني بها بغير الحق فتكاهر بها ليس
 من امره ولاده اولادنا فلنا يفضون عليا عليه السلام واما الزوج الحق هو الولى فان الله
 سبحانه وتعالى جبرماني السماء وتلك في هذا المعنى وفي مثل قولك زوج فافهم الاشارة الى هذا
 السر وكن به ضينا واما الولاية جمع وفي مثل قولك فقد تقدم في الكلام التبر على بعض البيان
 في شرح قوله تعالى انهم فلا يحتاج الى الاعادة وما ذكره الشارح هنا من الايات والودايات
 كاف في الاشارة لمن كان له قلب او انسى وهو شهيد قال عليه السلام والذادة الحماة
قال الشارح مرة الذادة جمع الذائم من الذود بمعنى الدفع الحماة جمع الحامى فانهم يدفعون عن شعبهم
 في الدنيا الامراء الفاسدة والمذاهب الباطلة والبلديات المملكة بالادعية الشافية و
 الاخرة بالشفاعة والحماية كادودير الاخيار المتواترة اقول هم الذائدون لا وليا لهم في الدنيا
 وفي الاخرة عن كل ما لا يجب امره من الاعتقادات الباطلة والخطرات الفاسدة والاعمال

القيمة والاقلال الودية والاحوال المستكرة ومثل الماء كل ما لا يبدى المحرمة من الاكل والشرب المقرون
بالادب ان وبالعقول والناعيين الى الشهوات المحرمة والى القوة والحاصل انهم يزدون شيعتهم
عن كل ما يكره الله ويزدون اعداءهم عن كل ما يحب الله وهذا هو المراد من معنى قوله انه يزدون
اعداءه عن وعد الخوض يوم القيمة فان معنى هذا انه يزدون اعداءه عن جميع ما يحب الله من الاعمال
الراجعة والاعمال الصالحة ظاهرا وباطنا وذلك بقوله ثم كذلك نتي الكمال انهم علمهم وذلك اذا
مال المنافق بطبع ما يهيم الى العمل الباطل صادرا من ميل وجوده الى العمل الصالح فكان حبه للشر
للفطرة المغيرة وسيله للخير للفطرة الايجابية التي هي فطرة الله قبل ان تغيرها ذمال محبته الى الشر
وضلي خلق الشر ليدبره ان سبب هذا الخذلان فكان هذا الخذلان والتخليع مرتجا للفعل الشر على
فعل الخير وهذا الترجيح اوجد بميلهم وتاكده عنهم وسبب الايجاد نادوهم عن الخير الذي هو الحق
المذكور هذا فحق اعدائهم وعلى العكس في حق اوليائهم زادوهم عن الشر زادوهم الخير وهو من الخيرة
من شرب منهم لم يظلم ابا وقول الشارح مرة بالادعية اثباتية جار على ظاهر الحال وهو كمال فانهم
عليهم السلام قالوا لشيعةهم اقامن مناكم بالدعاء الذي لا يحجب عن باري السماء الا ان الدعاء
الحالي يبلغ من الدعاء والمقالات الانفعال والتعليم والادشاد والهداية والاخذ باليد وبذلك
فاضل الحسنات وتحمّل الذنوب وتببب الاسباب وتببب الايمان والاستيها ب من رب الارباب
والفضل بفاضل الطيرة والنج من ادواهم وقوى الحساب والشفاعة والشفيع واسأل ذلك
السنة صادقة وارسام مطابقة للحكام المعافقة وظلها دعوات منهم لشيعةهم ونجيتهم عن ذنوبهم
سجانه الذي استرعامهم وفوقها حكاهم الوجودية والشرعية اليهم فبذلك الدعوات المعنوية
زادوهم عن جميع المكافاة في الدنيا والاخرة زادوهم حوضهم الذي هو جميع خيرات الدنيا والاخرة
ومعنى كون هذه المذكورات دعوات انها تقابل للميوضات الالسية بمعنى انهم عليهم السلام هم

الرضا ثم جعلت فداء لك فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نوح أهل الذكر ونحن
المسؤلون قلت فكنتم السؤلون ونحن السائلون قال نعم قلت حقاً علينا ان نسألكم قال نعم قلت فها
عليكم ان تجيبونا قال لا ذلك اليانا ان نجابعلنا وان شئنا لم نفعل اما نتبع قول الله ثم هذا
عطاؤنا فان اداسك بغير حساب وفي الكافي عن الوشاحين ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت رسول
قال علي بن الحسين عليهما السلام على الا نمر من الرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا
امرهم الله ثم ان يسألونا فقال فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس
علينا الجواب ان شئنا اجابنا وان شئنا امسكنا اقول ان الله سبحانه وتعالى عباد على حسب
ما يقتضيه حقائق ذواتهم لغاياتهم ولافعالهم فكيف نحدد اهل الطبيعة على الله عليه السلام
اجباين بمقتضى ذواتهم لذواتهم فيما يعرفون ويعتقدون ولافعالهم فيما يفعلون و
يقولون ويعلمون فيمدون وهم بامرهم يعلمون ولما خلق الله الخلق اشدهم خلقهم وانى
اليهم علم خلقهم وفوض اليهم امرا حكاهم ثم ان الله سبحانه وتعالى بوجدهم فلا يعلمون ولا
يسهون ولا يعملون ولا يجوزون في حكمهم ولا يحينون فافعالهم ما نل نظرنا فيما تقتضيه
حقيقته لذاته او لفعله فيعرفون ما يصلح له لان الله قفا شدة علم خلقه وانى اليهم علم وفوض
اليهم امرهم فان احباوا فينا له وان امسكوا فاعمالهم وهو مبال عما اعلوه لانه هل الشئ
والخطا وهم لا يسألون لعصمتهم فقبل الله لهم تاويل قوله ثم هذا عطاؤنا فان اداسك
بغير حساب لانهم سلكوا سبل الوب جل وعلا سبدي الله ذلك بل لا مشية لهم الا مشية الله
وبحسب ان يادوا بالذكر ذكر الله وان اراد به القرآن او محمداً او ذكوا الرحمن وان اراد به القرآن
او علياً وكونهم على هذا القويز اهل الذكر يفتنى بيطا طويلا الا انه يعلم ما ذكرنا سابقا
خلال ما تقدم ولا جمل ذكره سابقا ولا خصارا انتقرا عليه قال عليه السلام واول الامر

قال شارح رة الذين قال تبارك وتعالى فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم كادور
 الاخبار المتواترة من طرق العامة والخاصة اقول اولى بمعنى اصحاب وليس له واحد من لفظه
 وواحد فكذلك قيل ومثله في المؤث اولات وواحد ما ذات وكلها تستعمل فيما يستعمل ما معناها
 فغير من اصحاب وصاحب وصاحبات وصاحبة الا ان الاولى يستعمل في مقام التكريم والمدح
 غالباً وصاحب على العكس فالباقى قال ثم في مقام الشاء وذا النون اذ ذهب مضافاً وقال في مقام
 العت فاصبر لحكم وملك ولا تكن كصاحب الحوت يعني لم يصبر لحكم ربه فذكره مصاحب وبالحوت
 لابل النون والامر قد يراى به الحكم بين الناس كما قال ثم وتورد في الرسول واولى الامر منهم
 تعلم الذين يستنبطون منهم وقد يراى به العدل واداة مصلحة الومنة كما قال عليه السلام عرفوا الله
 بانه يعني لا يخلفه فان الشئ لا يعرف بغيره والرسول بالوسالة اي الناصرة بالمعجز المقرون بالتحمد
 واولى الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان الشئ لا يعرف الا بهن من كان من شأنه الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر على مقتضى حكم الله في كتابه وسنة نبيه ثم نوت اولى الامر اي المردين
 للعدل والاصلاح كما امر الله الذين يجب اتباعهم والافتدائهم وقد يراى بالامر ما ذكر سبحانه
 في كتابه في قوله الحق قل ان الامر كله لله فكل شئ فملكوت بيد الله وجميع اموره نصير اليه الا الى الله نصير
 الامور وكل ما من خلفه قما صدر عن مشيئة فقد جعله لمحمد وآله الطيبين صلى الله عليه وسلم
 اجمعين وهو الامر المشا واليه وهو الولاية الكبرى كما ذكره كتابه هنالك الولاية لله الحق هو خير
 ثوابا وخير عقبا وذكر مقتضى هذه الولاية وهو الامر المشا واليه قال ثم واليه يرجع الامر كله فان
 وتوكل عليه يعني فاعبد بتوحيده معرواد عبد باسائه وتوكل عليه بان تفوض الامر اليه كالا
 وفي الزيادة الربية في الصباح للشيخ في شرحه التي ادتها الحمد لله الذي اشهد فاشهد اوليا
 في رجب الى ان قال انا سائلكم واملكم فيما اليكم التفويض وعليكم التقويض منكم بحسب المسبق

وثنى الربيعي وعندكم ما تزداد الادغام وما تقفون في سترك مؤمن وتوكلكم مسلم وفي هذا الزمان
التي نحن بعد شرحنا ومنقون في ذلك كله اليكم وهذا الامر المشا واليه هو صفة الولاية وعلى الولاية
عليه السلام قال في خطبة ظاهرة ولا يزداد باطن غيب لا يدرك وهذا الامر المشا واليه هو الولاية وهو
المذكورة قوله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وهذا الامر له آثار كل اثر منها امرنا
كل دجونا ومنها قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر فبذلك الامور انما والامر
المشا واليه وان كانت قاول به كاف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امر من عندنا وفي الاحتجاج
وقد ذكرناهم عليهم السلام قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله وهم ولاية الامر الذي
قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم فلا تدعوا الى الرسول والى
اولي الامر منكم لعله الذين يستبطنون منهم قال اساطير ما ذلت الامور قال في الدعوى تنزل به الملائكة
في الليلة يفرق كل امر حكيم من خلق وورق واجل وعمر وصوت وموت وعلم غيب السموات والارض
والعجرات التي لا ينفى الا الله واصفياءه والفرقة بينه وبين خلقه هذه الامور المذكورة هي آثار
الامر المشا واليه على محو ما اثرنا السير ويطلق عليها ايضا الامراذ اقبل ولاية الامر واولو الامر
المحتومة في عالم الغيب ومنها المحكوم في عالم الغيب والشهادة وقد تقدم بيان هذا ولو
قيل المراد بهذا الامر في اول الامر ما يقابل الهوى واما حذف الهوى للجمع والامر يدل عليه اوانه
استعمل فيها بغيرها على معنى ان المراد به مطلق الطلب امكن وان كان بعيدا واما على ما تقدم
فهو داخل قطعا في عليه السلام وبقيته الله قال الشارح مرة الذين قال في تفسيرهم بغيره
خير لكم ان كنتم مؤمنين اي ابتاكم الله الى التقى الدنيا لمداية الخلق الى الله بل هم سبب
الدنيا او لخلقهم باخلاق الله كانهم بغيره الله اقول قال في غيب لقومه بغيره الله اي ما انى الله
لكم من الحلال اذا شئتم عما حرم عليكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فعلى هذا يمكن تأويله بان

ما اتى لكم من الغدّة الذين علمهم طعام حلال اذا تجنّبتم أعدائهم الذين علمهم طعام حرام منيتم عن
 لانه جبل محفل من الحق في شئ خير لكم والاخبار بهذا المعنى كثيرة دوى محمد بن يعقوب باسناده
 الى محمد بن منصور قال سالت العبد الصالح عز قول الله عز وجل انما حرم وفي الفواحش ما ظهر
 منها وما بطن فقال ان القران لم يطن وظهر جميع ما حرم الله في القران هو الظاهر والباطن من
 ذلك امة الجور وجميع ما احل الله في القران وهو الظاهر والباطن من ذلك امة الحق ويؤيد
 هذه الرواية روايات كثيرة منها ما رواه ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود
 بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع اتم الصلوة في كتاب الله وانتم الحج قال يا داود نحن الصلوة
 في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن السبل الحرام
 ونحن كتاب الله ونحن قبله الله ونحن وجه الله قال الله ثم فاني اقولوا نعم وجه الله ونحن
 الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل النجاء والمنكر والبقى والجز والمير والافاض
 والاذلام والامنام والادوثان والمحب والطاعون والمية والعم ولعم الحزن يا داود ان الله
 خلقنا فكم خلقنا وفضلنا وجعلنا اسما وحفظته وخرانه على ما في السموات وما في الارض
 وجعل لنا اسنادا واحدا فمما نافي كتابه وكفى عن اسما باحسن الاسماء واجبها اليه تكثر
 عن العدد وستى اسنادا واحدا فمما نافي كتابه وكفى عن اسما بهم وضرب لهم الامثال في كتابه في بعض
 الاسماء اليه والى عباده المتقين اقول ان نسيتم بالصلوة والزكوة وغيرهما من الاسماء
 الطيبة ونسيتم أعدائهم بالجز والسير والنجاء والمنكر وغيرهما من الاسماء الخبيثة فلا ترموا
 أحدها المراجعة الحساب في العدد على ما هو مقرر عندهم في الخبرين على اسما الصفات ^{غالبا}
 لانها في مناط التقيين وبيان ذلك عندهم في مقدساتنا الى هذا بقوله تكثر عن
 العدد كافي الحديث السابق هذا فراجع وثانها ان هذه الاسماء وضعت على التقيين في عالم

الذي يوم التكليف الاول فنطق كل بما انطوى عليه من صفة ذاته التي هي سبب الانفعال والاعمال
الصالحات في حقهم وسبب الانفعال والاعمال السيئة في حق اعدائهم فلما كان الوضع كاهو الحق جري
على المناسبة الذاتية بين الاسماء والسميات لان الاسماء ظواهر السميات وجبته الحكمة ان
تكون الاسماء الحسنى لهم حقيقة المناسبة والاسماء السوءى لا اعدائهم كذلك فان الامام ^{عليه} ^{السلام} فيما لا
شرعت الصلوة المعلومة احق وادق بل لولاه لم تشرع لما شرعت له وانما شرعت لما شرعت له
وصفاً للحقيقة الامام ^{عليه} ^{السلام} وكذلك عدوه في تسميته بالخزائن ^{عليه} ^{السلام} واما التسمية الصلوة مبدا
الاسم لا ينافر عنه وانما سمى به في الظاهر لانه اصلها وكذلك في الخبر والعدة وهذا اعتبار في التسمية
في الظاهر ولما قيل في الصلوة مجازاً او اثنان في المعنى الثاني في التسمية حقيقة ويدل على هذا المعنى
حديث المفضل بن عمر الطويل عن الصادق ^{عليه} ^{السلام} ومعناه ما رواه المفضل بن شاذان باسناد صحيح
عبد الله ^{عليه} ^{السلام} ان قال بمخاض كل خير ومن روعنا كل بر ومن ابر التوحيد والصلوة والمقام وكظم
الغيظ عن النبي ورحمة الفير ونقا هذا الجار والاقرب بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن
زوعنا كل بيتج وفاحشة منهم الكذب والنميمة والحيل والتطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم
يعزق وهي الحدود التي امر الله عز وجل وكوب النواحر ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة
وكل ما وافق ذلك من البيتج وكذب من قال انه معناه وهو متعلق بجمع ميزان هذا من تفسير ^{عليه} ^{السلام}
على احد وجوه الظاهر بالتاويل وشررت بالطاعة كما قال ^{عليه} ^{السلام} والباقيات الصالحات خير عند
ذلك ثوابها هي الصلوات الخمس وسجدة الاستسقاء والحمد لله فلا اله الا الله والله اكبر دوى الاول
عن الصادق ^{عليه} ^{السلام} ودوى عنه ^{عليه} ^{السلام} ايضا انها صلوة الليل ودوى الثاني عن النبي ^{عليه} ^{السلام} فانه من المقدمات
وهن المجيات وهن المعقيات وهن الباقيات الصالحات او هي مودة لاهل البيت وفي
الماهيا ومحمد بن العباس ^{عليه} ^{السلام} قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضل عن ^{عليه} ^{السلام}

نفسه لذلك الشخص وصفت نفسه فلم يلد يعرف ربه لان ربه جل وعلا لما اراد ان يعرفه ذلك الشخص
 وصف نفسه له وذلك الوصف هو حقيقة ذلك الشخص فليس هو شيئا غير ذلك الوصف ولا يمكن
 ان يعرف الله سبحانه احد الا بمعرفة الله على ما هي الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبل معرفتنا وقد
 يعرفهم من عرف نفسه واستشهدت بان من عرف نفسه عرف ربه اذ يدبر الله سبحانه لما احب ان يعرف
 للخلق ولا يمكن ان يعرفه بذاته الحق المحض يعرف لهم بوصف نفسه لهم كما ذكرنا في الوصف صدر
 عن فعله ما نعرف به الحمد والله صلى الله عليه واله وذلك الوصف هو حقيقة من الوجود قال تعالى
 ولم يزل الاعلى في السموات والارض ثم وصف نفسه بهم لمن دونهم فكان هذا الوصف حقيقة
 هؤلاء الذين هم من دونهم كالانبياء ثم وصف نفسه عنهم بالانبياء المؤمنين العاديين مثلا
 فكان هذا الوصف حقيقة هؤلاء المؤمنين وهكذا اذا جرد المؤمن نفسه عن كل ما سواها كما
 قلنا وجد هم عما ظاهري له بوصف وتبر له فاذا عرف نفسه عرف ربه وهم الايات التي اداها الله
 ذلك المؤمن في نفسه منها عرف ربه ولذا قالوا صلى الله عليهم نبأ عرف الله ولولا انما عرف^{الله}
 ولا يعرف الله الا بسبل معرفتنا ومعرفة الله ونحوه كان توصيف وما اشبه ذلك
 والمثال في ذلك ان الصورة القائمة في المرأة عند مقابلة الشخص اذا جردت نفسها لم تكن الا
 ظهور شجيرة الشخص في المرأة فتدرك شجيرة الشخص بظهوره بها الذي هو هي وانما تعرف الشخص
 بمعرفة شجيرة الذي هو ظهوره لها فتعرف ان الله ربنا اياهم في انفسنا على هذا الوجه انه ربنا ان
 انفسنا شعاعهم وظهورهم لنا بنا وذلك لمن اراد الله سبحانه ان يعرفه نفسه ليكون في المحن
 فكل الخلق منهم وكل الخلق بهم وكل الخلق لهم وكل الخلق اياهم بل الخلق هم والخلق عبادة عنهم
 لا يسمع منها صوت الا صوتك فمعرفة الله بهذا المعنى الذي ذكرنا فتعظم مرادنا موقفا
 قال عليه السلام وخيرته قد انقضى الاجماع من الفرقة المحقة انهم عليهم السلام خير من خلقه

اجمعين من الانبياء والمرسلين والملائكة والجن والانس والحيوانات والنباتات والمعادن والجمادات
لم يخالف في ذلك من هذه الفرقة الا افراد لا يعبا بهم لمنعتم معرفتهم ودليلهم وقد دل الدليل
العقل والعقل والنقل على بطلان معتقدهم وانه لا يجوز ان يكون احدهم الامام مع قيام الاجماع
على هذا المذعي فوق شي في مطلق هذا المعنى وهو انهم انما يكونون خليفة اذا كانوا وقت كان فيه
جميع الخلائق من الحيوانات والنباتات والمعادن والجمادات ان قيل انهم المختارون من الكل
او من هر مختارون من ان اريد البعض ليكونوا مختارين من كافى جملتهم والافلا معنى للاختيار
هنا لانه معنى الاختيار والاشياء المشيى من بين اشياء وهذا المعنى المذكور في القرآن في مواضع مثل
قوله ثم واختار موسى قوم سبعين وجلا لم يقا شئ اى من قوم وتولر قم ما كان المؤمن ولا مؤمنة
اذا اتقى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومثل ظاهر قوله ثم وربك يخلق ما يشاء
ويختار فقد تم الخلق على الاختيار اشعارا بانه مختار ما خلق وقد دل الدليل على انهم قبل الخلق بل
انهم قبل الخلق بالذات وهم فكيف يقع الاختيار في حقهم ولم يوجد شئ منه فالجواب من وجهين
الاول انه سبحانه علم خلقه كلهم وهم في علمه في جابع واحد لا تقدم في علمه ولا تاخر لانهم في شئ
اى في الامكان الواجب كل في المكان الذي امكنه فيه كما اشار اليه سيدنا ساجدين عليه السلام
في دعاء التعجيز ثم سلك بهم طريق ارادة وبعثهم في سبل خيرة لا يملكون تاخيرا عما تقدم
اليه ولا يستطيعون تقدما الى ما اخرهم عنه فوقع الاختيار منه سبحانه عليهم في ذلك الجمع فكان
الخيرة صفة خلقه فوجب في الحكمة ان يلبيهم حلة الوجود قبل ما سواهم لانهم علمه لا يجاد
فشرقا مكبوة الحقيقة وتاخر من سواهم لتوقف لبس حلة الوجود على وجودهم لان حلال ما سواهم
اشباح حلالهم واسألنا في ضلها وشاعها فظهر جميع الوجودات كل في مكانه من الجواهر وهو ان
امكنه فيه في الواجب فيهم وان تاخرت مراتبهم عنهم في الاشياء وتقابلهم ومما نأمن المتخلفات

مختارهم

والمؤمنات والمحبات فيهم عليه الواجب دار احد صدق الاختيار عالم الاسرار على مؤمنها
 من الاختيار الاختيار من الاختيار المراد الاختيار احدنا هو خبر ويؤيد صدق على احد كثير
 الخير داوي تلك الافراد ما هو جز مجت ومن دون ما كان الغالب عليه الخير وهكذا ان ذا وحد
 البحت كان اخذ اختيارا او لا يستطيع فوق ذلك وتبر والا ما كان خيرا محتب لان المز وضان ما فوق
 مجت فبالنسبة الى الاعلى يكون الادنى مثوبا فلا يكون محتبا فلا يكون خيرة الا بالا مضافة ليس
في الوجود الا ما كان خيرا مجت خالص عزيم ما فأخذ هم له سجانه ولم يوجد احد سواهم ليصدق
 على هذا المثال الى من الاختيار والاختيار المعروف وهو الانتقاء للشيء من بين اشباهه في جبه
 ما انما كانوا بكنونه الله وتكوينه وعدم يعبدونه ويوقدون تبل ان يخلق شيئا من خلقه
 بالث وهم اذ ذلك خيرة من خلقه وان لم يكن خلق سواهم ولا تظن انهم ما كانوا خيرة من
 من خلقه الا بعد خلق الخلق والا يلزم انهم ما ملفوا هذه الرتبة التي ربهم الله نبيا الا بعد
 ان خلق خلقه فأخذ هم من بينهم لان هذه الرتبة العالية فزع اختياره لهم في القدم الذي يقب
 عنه بالوجود والواجب المثال الى قوله ثم يكاد زيتا يعني ولم تمس فان هذا الاختيار هو
الاختيار عن علم كما قال ثم في حقهم صلى الله عليهم ولقد أخزناهم على علم على العالمين فاحتد
الاختيار من الله قبل العالمين وهذا ما اويلنا وقبل هذه ولقد نجينا بنى اسرائيل واسرائيل هو
عبد الله بن محمد بن عبد الله صلى الله عليه والله الظاهر في اللقاء م عبد الله يدعو وفي العياشي
عن الصادق ع انه سئل عن قول الله ثم يا بنى اسرائيل قال هم مختصة وعن النسبة انه سمع يقول
انا عبدك اسمى احدنا عبد الله اسمى اسرائيل فامر فقد امرنا وما عنا فقد عنا ثم قال
من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا من السرفين يعني نجينا الى محمد صلى الله عليه السلام
من العذاب المهين يعني فستر من تقدم على وصيه وشيعتهم وكل من سواهم وشيعتهم فقد ضلوا
بتك

بذلك الفترة واضلوا كثيرا يعني كل الخلايق الا الله صلى الله عليه وسلم وعليهم وشيعتهم ومنشأوا ذلك
وابتاعهم من اهل الضلالة فحسن السيل وتولوا ولقد احزنناهم يعني في القدم كما ذكرنا ومعنى
هذا الاختيار الابانة والاستخلاص والاختصاص ولقد قال امير المؤمنين ع في خطبه يوم الغدير
والجمعة واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم من الله عز وجل
والتماثل من ابنا الجن انجبهم امارا فها هي امارة من سائر عالم في الاداء الى ان قال ع واخضع
من تكميته بمالم يلحقه احد من بختياره واهل ذلك بجماعته وخلقه اذ لا يختص من يثوبه التقيير ولا
يختار من يلحقه النظمين اقول في بيان ما استرنا لك السيرة او لا بقولنا اذ وجد الخيرة بحيث كان
اخذه اختيارا كما اشار ع بقوله اذ لا يختص من يثوبه التقيير ولا يختار من يلحقه النظمين وهذا هو ما ^{حنا}
لك به ان هذا لا يوجد الا قبل وجود الخلق فراجع ثم انه عليه السلام قال بعد ذلك في هذه الخفة
وان نقر اخفول نفسه بعد نيته من بختياره خاصة علام بقلبه وسابهم الى رتبته الى ان قل ع
اشاهمة في القدم قبل كل مبدء وديروا انوار النظم الى ان قال ع واشهدهم خلقه وولاهم ما شاء
من امره وجعلهم قوام شئيه والسناد اذ اقول تدبر هذه الكلمات الشريفة تبين لك ما استرنا
السيرة فينا اسرار عجيبة وعلوم متوحشة متعجبة غريبة لو وضع في واذن لي لا سمعتك منها
يجمع تلك الاطيان على ما قرأت تلك الاشجار وشكر النعم التي لا تحصى والآلاء التي لا تجزي قال
الشاعر ابن مهمل الرمان حتى ادوى شكر احسانك الذي لا يودى ثم اعلم ان مرادنا بمعنى اختيارنا
سجائنا اياهم جعلهم خاضعين لهم ابدا عند ولده لا ينفقدهم حيث يريد لانهم جلا وعلا اصطفتهم
لنفسه ومن في مثل ذلك الاختصاص والاصطناع كرم موسى ع فقال واصطنعتك نفسي وفي الحديث
القدسي خلقت لاجلي وخلقك الاشياء لاجلك وقال ع في غرضنا من ربي الخلق بعد صناع
لنا اي اصطفتنا لنفسه واصطنع الخلائق لنا وهذا الاصطناع هو ما ادونا بقولنا فم ابدا

عنده والى هذا المعنى اشار الصادق عا اليه في حديث طويل رواه الفضل بن عمر عشرة عا حين ذكر بعض ما جزمهم الله
 به وقيل له الفضل هل ينالك شاهد من كتاب الله ثم قال نعم يا فضل قوله ثم ودر ما في السموات والارض
 ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخفون ويحيون الليل والنهار لا يفترون الى قوله لا تفترون
 الا لمن ارتقى وهم من خشيته شفقون ويحيون يا فضل اتعلمون ان ما في السموات هم الملائكة
 ومن في الارض هم الجن والبشر وكل ذي حركة فمن الذين قال ومن عنده قد عرضوا من جملة الملائكة
 والبشر وكل ذي حركة نفس الذي كفا عنده ولا يكون قبلنا ولا حدث ساء ولا ارض ولا ملك ولا نبي
 ولا رسول الحديث بهذا معنى كونهم حيزة لان الاحتصاص والاستطاع هو الغاية والفائدة في الاختصاص
 قال عليه السلام وحزبه اي جنده وانصاره خير فيرشارة الى ان هذا الحزب والجنه يتولى الله
 والتنفيذ اليه ولا اعتصام به والقيام بواجب حقهم من الاعمال ويغلبهم اذ بانته بطول وهر
 يصول من ثامن الهول والقوة الالباسة العلى العظيم من قوله ثم ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا
 فان حزب الله هم الغالبون وانما جعلهم الله حزبه وجنده الاغلب لان الله سبحانه لما كان
 منهم وانفعاله جارية بالحكمة على مقتضى العلم لنظم الطبعي لان ذلك من شرائط الاجادة ^{المشتملة}
 والتمتات للتقابليات وكان قد خلقهم صلى الله عليهم قبل الخلق لما قلنا فان من النظم الطبعي
 بل كله ان العلة قبل المعلول وان اسب قبل السبب سواء في القابل والمقبول وانما خلق جميع
 خلقه من فاضل اشعة انوارهم ومن عكس تلك الاشعة وجميع احوالات الخلائق من فاضل
 اشعتهم بهم فمنهم في الحقيقة قاعون بهم في اضلتهم قيام صدور قيام تحقق ولما كانوا
 هم يد الله التي تفتتها ملكوت كل شيء كانوا الاجل ذلك هم جند الله الاغلب لان جميع الخلائق
 في قبضتهم ولما قال الحسين ع في الحديث المتقدم لعبد الله بن شاذان ما خلق الله شيئا
 الا وقد امره بالطاعة لنا وكذا اذاه للمعنى وتليستهم له وخطابه اياها وفي دعا الصالح ^{المسكين}

أصبحت اللهم معهما بذماتك الميع الذي لا يطاول ولا يخاول وهذا هو الذي نتم كاجتماع
في هذا الدعاء والعلة في ذلك ما ذكرنا من ان بقا وجودات جميع الخلائق موقفت على امدادهم
واشقة انوارهم كما قال سيد الوصيين ع فيلادواه صاحب انوار السمر: كانت قدم قائم لم تكن
الذعام من اطراف الكفاف ولا من اعمدة فناء لطيف السجيات الا على كواهل انوارنا الحديث
وقبل هذه الكلمات سجلات قال ع لان الدهر فنيا قسمت حدوده لنا اخذت حدوده وايضا
برزت شهوده الخ والدعام جمع دعوات كبر الدال على البيت واخشب المنصوب للفتور والافتان
جمع كفت وهو انقلق شي وكفت عنده على لنا حظيرة قاضي اليها والفناء لطيف جمع فناء لا يفهم
الفناء وهو مجتمع اهل الكورة اى المدينة والصقع والسرادق المدور فوق البيت من سقف وعز
والسجيات جمع سجود والسجود جمع سجد وهو ستران مودنان بينهما فجرة اذ كل باب ستر
لسترين مودنين والمعنى لم تقم دعواتهم بيوت الموجودات في سائر الامكانات وسفوفها ولا
اعده استادها من كواثرنا واعياننا وهياكلنا واهوالنا وافعالنا وانوارنا واعمالنا وادراكنا
وسكناتنا وادبائنا بعضها بعضا وسبها الا على كواهل انوارنا والكواهل جمع كاهل وهو
مقدم اصل النظر والطارك وهو منبت شعرا عرف المتصل بظهر الحيوان الذي ياخذ به من وكبر
يعنى لا يقوم شئ من خلق الله الا بعبودية انوارنا على محو ما اثرنا اليه وشبهناك عليه فتولا
صلى الله عليهم لاجل ذلك هم حزب الله على الحقيقة وجند الذي لا يغالب ولا يطاول
فان الله سبحانه غلب بهم كل شئ واستعبد لهم كل شئ فام تر الحق القيوم في كل شئ بمعنى ان
حيوة كل شئ تحملها كواهل انوارهم واليتيمية في كل شئ بعد افاضاتهم قال الله سبحانه ونعم
وما قدر والله حق قدره والارض جميعا بفضته يوم القيمة والسعوات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون فنبعث قبل وعلا جند الغالب على جميع من براودنا عذرا او نذرا فان

بهم من امن وكثر من كثر من اسلم ونجا وهلك من هلك ورزقهم وحرم وسعد
 بهم واشقى واصفل بهم وعدي ولهم الجنة ولهم النار وبهم الثواب وبهم العقاب قال علي
 في الحديث المشارة اليه ما قبل الذي في انبياء السمرات قال وعنه العبد ونحسب ان الثواب وولاتنا
فضل الخطاب ونحسب حجة الحجاب الحديث وذلك تاويل قوله ثم ونزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وكذا قوله ثم ولزيد كثير منهم ما اتر لا يترك
من ذلك طغيانا وكذا هو من تفسير ظاهر الظاهر والاشارة الى هذا التاويل في الاية الاولى
 ان المنزل اليه من السحاب المتراكم ما هو بالقبول مائة المدي والايان والتقوى ويزيد من
 لم يتبل بالسكاه طغيانا وكذا الاية بالسكاه كذلك كما قال ثم باطنه من الرحمة وظاهره من عظمة
 العقاب وذلك لان المنزل عليه الايات الكبرى وفي الاية الثانية ان القرآن هو المنزل عليه
 والمنزل من رما قد جعل الله منه كل شيء خيرا حتى ينيره شفا ورحمة للمؤمنين وباطنه الذي هو الجنة
 وهو قول علي ما تقدم ونحسب العمل ونحسب الثواب ولا يزيد الظالمين الا خسارا حقهم من الاثر
 والاخرين بظاهرة الذي من قبله العذاب الاحياء فبظلم من اعدائهم زادهم خيرا فابينا
 لان الماء هو قائد المؤمنين بطاعتهم الى الجنة وزائد المعادين بمعصيتهم الى النار ولا يخالف
 شيء محبة فليد افترا الحيد باليد التي بما ملكوت كل شيء فانهم قال عليه السلام ومعية
 علم الغيبة وعاء من ادم وما يجعل فيه الشيا ومن الرجل موضع ستره ومنه العياب القضا
 او القلوب يتا الصدرة عية العلم وقلبه عية السر وكونهم ثم عية علم الله بمعنى ان علم الله
 الحادث الذي يتوزع في انحاء الامكان في الوججان والتساوي بالاطوار المختلفة على وصف
 لا يمكن حصر الطوار حيث كان العلم نفس المعلوم في مرتبة وعينه قبله او بعده وسنشير الى بعض
 هذه الامور هنا وبعده كان عندهم على الله عليهم جميع تلك كل حرف منه في كل وجوده وقد

حدوده فنهم ومنهم منهم ومنهم اليهم ومنهم منهم ومنهم منهم لانهم يقولون على غير حق
جنبه دينه ولسانه دأره وحكمه وعلمه الحديث فقد قلت اخبارهم على هذه المذكورات دهوان العلم
منهم صدق اليهم يعود وفيهم يستفرو بهم تعلم من تعلم منهم فينا بحسبه الله من الحق ومن الحق ^{للعلم}
تغير المبدأين الذين غيروا خلق الله فينا يكرهه الله من الباطل ومنهم اخذ من باطلهم
او من ظاهرهم دخلا فيهم اما في الرجحان ثم حاله وعيبه لا يخرج منهم الى غيرهم والى هذا الآثار
بقوله الله الذي استقرت ظلك فلا يخرج منك الى غيرك فذلك الاسم الاكبر المشار اليه علمه ثم منهم
ينهم وهم ظله المدد الذي جعل شئ شئ عليه وليلا ثم بقضه اليه مضايير وصير المخاطب هو
ذلك ومعونه ذلك بما فيه من ذلك الاسم الاكبر والرجحان المطلق ويعني بذلك المعود ^{حسب} الى
الحق الظاهر بالوجود المطلق الطائفة دائرة ظهور حتى كانت الموجود الطائفة منقودة الى الموجود
والمنقودة الخفي موجود الى المنقودة واما التساوي فغير الاعتبار الثلاثة الاتحاد والقبليته
والبعديته وهذا الساو والمراتب كل شئ بحسبه فالاول منه يكون العلم حين المعلوم مثلا الصورة
الذهنية التي في الخيال المستخرجة من المعنى الخارجي هي العلم وهي بعينها المعلوم فلانها شئ في
معلوم وهذا ظاهر واما انما العلم فلان الصورة اذا كانت معلومة اما ان تكون معلومة
بنفسها او بصورة اخرى ومن الثاني يلزم الدور والتسلسل فوجب الاول فتكون هي العلم
هي العلم بها وهي المعلوم واما المعنى الخارجي فهو معلوم فعل الظاهر المتعارف عند الناس
ان العلم هو الصورة الذهنية المستخرجة منه واما في الحقيقة فهو العلم به وهو المعلوم واما
دلالة الصورة عليه فلانها مثاله وتدل عليه لانها العلم واذا اردت تصور ذلك فكما ظهر ذلك
في الصورة اتحاد العلم مع المعلوم نعلم بذلك في المعنى الخارجي لعدم الفرق بين اراء التوهم
لتساويها في صورة العلمية والمعلومية ما في خلق الرحمن من تفاوت في العالم بعلم الشئ به

ملحقة تأويل قول الشاعر زلات بدر السماء فذكرتني ليالي وصلنا بالرفيقين كلا فاناظر قمرًا ولكن رايت
 بعينها درات يعني وأما القبلية فحقيقة مثل ما يقال ان الصورة الذهنية علم بما استرعت منه
 اد القبلية الدهرية والاعتبارية في صورة الاتحاد ان العلم في الاعتبار قبل المعلوم هذا في صورة غير
 العلة وأما في صورة العلة للمعلوم فالعلم قبل المعلوم لانه اصل المعلوم وعلة كذا اذا انقشت ما انقش
 فان ما انقش علة واصل لما انقشت لانت علة لهذا النقص وأما البعدية فهو السمي بالمطابق فانه
 بعد المعلوم وان قيل بانز قبله في الدهر وان كان بعد في الزمان ومنه العكس استحق المرافقة
 الظاهرة والباطنة ومنه ايضا وقوع العلم على المعلوم بعد وجود المعلوم لا قبله لانه قبله لم يكن
 معلومًا فلم يوجد علم به وقد قال تعالى وما كان لهم عليهم من سلطان الا انعلم من يؤمن بالاخرة
 من ههنا في ذلك وهذا من المطابق اللاحق وأما السابق فهو العالم ولا ربط بين العالم
 والمعلوم وأما الربط والاتحاد بين العلم والمعلوم لانه ليس قبل المعلوم الا العالم لا غير فلا
 علم قبل المعلوم غير العالم ووقوع العلم على المعلوم عند وجوده هو وجوده لا غير فالعلم علم
 بالفعل نفسه في الاتحاد وبالروح في القبلية وكذا بالنفس والجسم والروح علم بنفسها في الاتحاد
 وبالفعل في البعدية وبالنفس والجسم في القبلية والنفس علم بنفسها في الاتحاد وبالروح وبالفعل
 في البعدية وبالجسم علم بنفسه في الاتحاد وبالجسم وبالنفس وبالروح وبالفعل في البعدية وهكذا
 ما قبل المذكورات وما بعدها وما بينهما بهذه النسبة وكذا الامثال المتقدمة للشخص الواحد في
 المثال الواحد منها علم بنفسه في الاتحاد وما توفرت الى حبة الشخص في البعدية وما تحتها الى حبة اعراضه
 واعراض اعراضه وصفاته وصفاته مناته في القبلية وبيان الامثال انك اذا رايت زيدا يوم
 السبت مثلا يصلي في المسجد الفلاني ورايت يوم الاحد في في المكان الفلاني فانك بعد ذلك
 كلما التفت بوجهك الى تلك الحالة رايت مثاله في المسجد يوم السبت يصلي ابدا لا يفارق

مثاله تلك الحالة الاولى التي واسية عليها في المجد يوم السبت واذا التفت بوجه خيالك الى الخالة
الاخرى واسيرة في يوم الاحد في ذلك المكان ابدأ وهكذا اجمع الامثال لجميع الاشياء الى يوم القيمة
فاذا غفلت عنه ذلك الذنب يوم القيمة عما شاله فلا تجده مشاعراً الملائكة ولا الشجر اذ ليس شيء ثم
ينابيع في مرابها يا من اظهر الجبل وسر البقيع وان لم يغير وجدوه لانماله الى يوم القيمة وبعد
يلبس صاحب ملا من العذاب من صور ذلك المثال اللازم له بلا نهاية وما تجزون الامكنة
تقالون حزينهم وصنم انه حكيم عليهم وكلما اثرتنا السيد وامثاله كتب ملقوة من علم الله فجمعنا
الغياث الكلية العلية كلانا حرونا وقطاسها ويوتنا ودمنا في خزان تلك الغياث
الشرقية وهو ملوب محمد واله الطيبين وصدورهم وافئدتهم وحواسهم صلى الله عليه واله الخ
وادعت بقرطاسها ما هي فيه من الانوار الوجودية مثلاً زيد في الفارج جعل امة من اشعة مشيرة
وادعت وقدره وقضائه واذا في كتابه واجله وجعله لعناته وافعاله واوقاله واعماله وامثاله
وما ينظم على تلك من الروابط والنسب وعبر ذلك فادعت بيوتها مستحضات الذوات والصفات
والافعال والاقوال والاعمال والامثال فادعت بدينها ما يحيط كل شخص من المحيالات و
المصورات والمعاني وما على تلك المدن من الاقوال والمنافع والخزائن من الملائكة وما على
اليوت منها كل تابع لما وكل به لا فاعدهم السنات ولا يقطعهم سوا العقلا من عرش القيام بما وكلوا
به يسجدون الليل والنهار ولا يفترون ولا اشارة الى نوع ذلك الشيع والقيام الصحيح هو ان زيد
مثلاً يتصور المكان الفلاني والبلد الفلانية وما مل الخو والفقر وسائر علوم وكل صنف منها
في مدينة وفي كل مدينة منها قصور وفي كل قصر مرفوعة كل دار بيوت وكل بيت صنف من المسائل
مثلاً علم الخو في مدينة بابها مقفل ومتاحاً بيد الملك الموكل بها ويا باب السبيل والجزيرة تمر
من تلك المدينة باب مقفل متاحاً بيد الملك الموكل به وحكم دفنهما في دار بابها مقفل متاحاً بيد

الملك الموكل بنا وحكم ما يقع منه في اللقطة في بيت بابة مقفل متناحر بيد الملك الموكل به وحكم ما يقع
 منه في التقديرة في بيت اخر بابة مقفل متناحر بيد الملك الموكل به فاذا اراد زيد معرفة ما كان علم من حكم
 دفع المتبادر تقديرا مثلاً توجه بوجه قلبه وهو حيا له الى مدينة القنوق وقرع بابها الفرع المختص بماء
 صاحب النخاع وهو الملك الموكل باباً ففتح له الباب فتوجه الى قصر المتبادر والجزير فيقرع باباً كذلك
 فيفتح له باب الملك الموكل به فيدخله ويتوجه الى داره فغلق الباب وتقديراً فيقرع باباً كذلك فيفتح
 فيفتح له الملك الموكل به باباً فيدخله ويتوجه الى البيت وفيما تقديراً فيقرع باباً كذلك فيفتح له الملك
 باباً فيدخله ويأخذ مسئلة منه ويخرج منه فيغلق باب الملك وهكذا الى ان يخرج من المدينة فيغلق
 بابها الملك وليس ملك من هذه الملائكة يفتح باب ما وكل به حتى يأتيه الاذن من الله سبحانه
 على لسان وليه من آل محمد وهو امام ذلك الزمان زمان طلب زيد تلك المسئلة وكذلك
 لا يعلق ملك باباً الا باذن خاص في كل مرة فان كان زيد كثير الغاهة لملك المسئلة انست به
 تلك الملائكة فكلما طلب فحواله لانهم به واقام الاذن من الله تعالى لسؤاله من قبل ان
 استعداده الصادق في دعائه بدوام العمل وان لم يكن كثير الغاهة فتدفع له عند طلبه مع قوة
 القدرة وقد توحش الملائكة منه فلا تنفع له لتوحشهم منه ولعدم استعداده وعدم موافقة القدرة
 فينبئ تلك المسئلة قَدْ شَدَّ اَهْلُ الْعَصَةِ شَيْعَتَهُمْ بِانْ يَصِلُوا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فتفتح له الملائكة
 لان الصلوة على محمد وآل محمد تنفع له المحجب فيما بين العبد وبين الله فيامر الملائكة بتقباض حابه
 وهذه حابه هذه الدن او راق من ذلك الحجاب الذي هو علم الله الذي هم عبيته لان كل ما اشرنا
 اليه من اول مراتب الوجود الى ما لا نهاية له من الامكان كتب وادراك وكلمات وحروف ونقاط علم
 الله سبحانه الذي هم عبيته واليه الاشارة بقوله تَمَّ مَا وَسَعَنِي اَرْضِي وَلَا سَانِي وَرَسَنِي قَلْبِي عَبْدُ
 المومن وفي هذه الفقرات اجابات ونكات لا تسعها الدفاتر وانما يسعها الشروح والاشارة اللهم

والبراهين لكيلا يفتلوا فرضاته من حجة يكون مع علم يدل على صدق مقالتهم وجواز التزم ما علم ان
ما اجتمع استمر به نفسه ولا يباين في رسله وادليانه ما ايدهم به من الايات البينات والمعجزات لظهور
الباهرات التي جعلنا حيا لما اودت شيك من معالم دينه وتكاليف عباده وهي ما اظهرها الخلق في
الاذن وفي انفسهم التي اشاء اليها في قوله تعالى وكان من اياته في السموات والارض مبرهن عليها
وهم منها معرضون وفي قوله تعالى ذلك الامثال فربما للناس وما يعقلها الا العالمون وعجز^ل
وما اظهرها على ايدي حجة من الايات الخارقة للعادات كلها حجج الله سبحانه على خلقه اصبح
بنا عليهم في اودانهم وهي كلها ايات محمد وآله الطاهرين صلى الله عليه وآله والراحمين وحججهم
في حجج الله اظهرها بحجج عليهم السلام لمن شاك في شأنا الى هذا الاشارة بقول الصادق عليه السلام كان في
السرا من المنفل بن مرة قوله تعالى وكانوا باياتنا يحدون قال نعم وهي راحة اياتنا وهي لهم مظا^ه
نبا مظاهر ذات ومنها مظاهر صفات ذات ومنها مظاهر صفات افعال ومنها مظاهر اثار
وكها حجج الله واياته فمن حجج الله العليا واياته الكبرى كالاشاد بالبر سيد الوصيين في الملائكة^{علي}
قال نعم والقي في هويتها مثاله فظهر عنها افعالها هذا في انظار وفي الحقيقة والباطن هم الملائكة^{علي}
الذين يختصمون فيهم فذلك فيهم من رفقهم عن مقامهم الذي اقامهم فيه فلم يجعل لهم دجا
يؤبون اليه وهلك فيهم من وضوهم بعظم مقامهم وحجج بهم من رضوهم حيث وضوهم^{علي}
ودلت على كل شيء حفيظ قال عليه السلام وصراطه قال الشايع محمد بن قتيبة الذي قال الله تعالى
وتقدس وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وورعوا في الاحياء والموترة انهم الصراط المستقيم اقول
الصراط لغة الطريق والحبر المدود على حبه يسمى به لان طريق الحبة وفي الحديث ما معناه ان الصراط^{علي}
سنة صعد والى سنة حلال والى سنة قول وحلال كغراب من قولهم توس خذ لراي
نظامت احدى سينها والسير بالكر مختلف ما عطف من طرفها والرا من حلال بالمهملة

بنا بالعدل كالقريب والبيِّن والتمثيل كان سيرة نبيهم ومقتا كالبرق الخاطف نبي له كابين الارض
 والسما ومن لم يعرفنا سقط في الظلمة التي لا يستدي فيها الى مدخل ومخرج ومشوى في لرادق من
 الشر واحد من البيت ففهم الاشارة فان هذا الجراد او صلت الى اصله وجدة عيانا فاذا عرفت
 هذا قول الشارح وهو الذي قال استه وان هذا صراط مستقيما يشير به الى ان الصراط المستقيم حياذكي
 في الزمان المجيد فالمراد به هم لا خصوص هذه الآية وانما ان بها تمثيلا وشار الى الدليل على ذلك
 باخبارهم صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام في نفسه حق لا مزية فيه الا انه بهم مجمل ودفع الاسباب
 والاجال عن هذا الكلام للخواقف والعوام بما لا يسمع المقام واما الخواص خاصة فوسيل
 التناول لظن ما بعد منه بلاشارة والتلويح ولولا حروف انقلابة حتى على الخواص لكتبته في سطر
 واحد فان قول الصراط هو الطريق وهم صراط الله طريق الله الى خلقه في الخلق والرزق والحيوة
 والمات وهم طريق الخلق الى الله في جميع مطالبهم في ذرات الامور الاربعة المذكورة التي هي
 اركان مافي الامكان لجميع الخلايق يسعون الى الله ثم اى الى ما منه بدوان مطالبهم باعمالهم
 واوقالهم واحوالهم ووجوداتهم وتوابعهم وجميع استعداداتهم فاجعل الذي ذرأ فيه جميع
 الخلايق بمقام عليه لما هم له عنهم من صدر وبهم ظهر وفيهم رطب واستتر فالايق فانهم
 ينظلم الذي منه استه سبحانه وجعل الدليل عليه شمس حقيقة هم من خلق سبحانه وشهنا خلق
 ورزق ما قدر واجبي وامات ولواشالا على كل واحد من خلقه ما شاء الا شاء انكال غناه
 عما سواه ولكن للطفه ورحمته وعطفه على ضعفا خلقه اجري حكمته انه يفعل بالاسباب
 التي هي العلل الاربعة الفاعلية والمادية والصورية والفاضية لعجز الاكثر عن التبعول لايجادهم
 على ما هم عليه الا بالاسباب والتمات للمقابل فيحكم مقتضى الحكمة جعل محمدا واهل بيته
 المعصومين خزان تلك الاسباب بحقيقة ما هم اهلها فوجب في الحكمة او باغية المشار اليها

ان يكونوا على استر عليهم خزائن محبته ونواب افاضته ونواب فيضه ومدونه وحفظة الاله
ونعمه وحمله اثار وجوده وكرمه الى ما شاء من جميع خلقه وان لا يكون له سبحانه طريق ولا باب تنسحق
منه عطاياه واداءاته عندهم فهم مرادونه علمه بخلقته ومقدرته عليهم وسعته لكلهم وزيادته
لهم علمهم عليهم واداءه وموتهم اليهم وجميع ما بهم منه من خلق وورث وحيوت وحيوة وهذا
في الحقيقة معنى كونهم تراجمه لانهم يترجمون الوحي بما تقوم الخلائق المراد منهم التكليف بذلك
الوحي ومعنى هذه الترجمة الوساطة بين الحق سبحانه وبين الخلق في الوحي الظاهري في تبليغ النور
من الكمالين الظاهرة والباطنة من لوازم الابداعات الاستبدائية وطرزومات الابداعات
القائية وفي تبليغ جميع ذرات الابداعات الظاهرة والباطنة من لوازم التكليفات القائية
وطرزومات التكليفات الاستبدائية منهم صلى الله عليهم تعاقب اسم سبحانه وتعالى المكلف وبعثهم
الزم خلقه الشريع وبهم كلفه بما ادا من الاعتقادات والاعمال وبهم انهم اعماله واعتقاداته
ابداعات اكوامها واعيانها ومقاديرها وكيانها وكيفياتها ودرجاتها وامكنتها وادق تفاصيلها
وما يترتب على ذلك هذا بالنسبة الى ما من سبحانه وتعالى الى الخلق وبالنسبة الى ما من الخلق الى
نعم بنهم وما بالاتباع لهم والاخذ عنهم والولاية لهم والبراءة من اعدائهم ومن ولايتهم واثبات
بهم والاخذ عنهم ومن الوحي بهم وعنهم يقبل الاعمال ويرفعها اليه ويترك الاخذ عنهم وعدم
ولايتهم وعدم البراءة من اعدائهم وبقائه على صاحتها فلما اشرنا اليه وبتنا عليه كانوا
هم صراط الله الذي لا يصل شيء من استر الى شيء من خلقه الا بواسطة هم ولا يصل احد ولا
عمل الى استر نعم الا بواسطة هم نعم طريق كل ما ينزل وكل ما يصعد وكونه مستقيما انه يجري موقوفا
ونزولا على حد من العدل والحكمة المتقضية لمصالح الخلق واخبا دهم كما هو مذكور ونزول
في بدو شأنهم في علم الغيب لا يكون بعد الا الظلم والجور والفساد ولذا قيل هم الصراط المستقيم

والنظام المستقيم ولما كان الحيز الممدود على النار الذي فيه خضون عقبة كودانها الحساب الحق
والعدل المطلق صفة لما جاؤا به وفعلا امرؤا به وينا قالمنا اداد وامن الخلق سنى الصراط المستقيم وقد
انزل سبحانه كتابه المجيد فاطمنا بهذا التحيد قال ثم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
وقال ثم وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه وعزى ذلك من الايات واخبارهم في هذا المعنى لا تكاد تحصى
التمم صلى على محمد وآله الطاهرين قال عليه السلام ونوره ورحمته وبركاته قال ان شاح نأ
النور ما يعنى النادى اذ العلم اذ المدية بمعنى المسمى البير بالمدية الخاصة او نور العالم بالوجود
لاجلهم وهدايتهم اقول في القاموس النور بالضم الضوء ايا كان اذ شاعره وفي الكافي والمنا
والتوحيد والعياشى عن الصادق ع في تفسير البسلة قال الباء بباء امة والسين سناء اسم
والباء هو الضياء والسنا هو النور كما قال ثم هو الذى جعل الشىء ضياءا والنور نوراً والمعروف
عندهم ان النور هو الظاهرة نفسه المظهر لغيره ويشمل هذا النوم الضياء والسنا لان السنا
مثل الضياء ظاهرة نفسه مظهر لغيره وعلى المعنى يشيرون بالباء الى الجبروت وبالسين الى
الملوك فالجبروت هو الضياء والملوك هو السنا والجبروت ظاهرة نفسه مظهر لغيره بما هو دون
من الملوك والملك وكذلك السنا ايضا ظاهرة نفسه مظهر لغيره بما هو دون كالملاك
وحكم بعض اجزاء الملك بالنسبة الى بعض الاخر كذلك فصدق على كل من العوالم الثلاثة وما
بينها من البراق اسم النور ولا شك انها من انوارهم نعم نور النور وكل ذرة من ذرات الوجود
نور من انوار الله سبحانه وان كان فيها اشياء مما سواها لا تظهر في نفسها وانما يظهرها غيرها
الا انها وجودات ولا ريب ان لنا ظهوراً في نفسها واظهاراً لغيرها من حبات وان احتاجت
في بعض الحبات الى اظهار لغيرها وكون ما سواهم من انوارهم لان ما سواهم انما فعلهم او
بلا واسطة اذ بواسطتهم او بواسطه الفعل والمفعول شعاع الفاعل والمراد بالمفعول ما حدث

من الفعل لا ما وقع عليه الفعل كما اُصطلح عليه النحاة في مثل ضربت زيداً بل كمثل ضربت ضرباً ولما
كانت هذه الانوار بعضها صدر عن بعض اختار سبحانه النور الذي صدرت عنه الانوار ولم يحد
عن نور منقول وانما صدر بفعله ومشتبه اي سبق ذلك النور بنسبه اليه واصنافه الى نفسه
تكرماً وتفضيلاً وامانة له من شأه خلقته فقال عز من قائل الله نور السموات والارض يعني هاد
من في السموات والارض اي هاديهم بنوره وهو محمد وآهل بيته صلى الله عليه وسلم اجمعين على
ما سبق في بيان محبته ومطهر مثل نوره وهو محمد وآهل بيته بن حبيب قل كتبت الى
ابي الحسن الرضا عليه السلام عن تفسير قوله نعم الله نور السموات والارض فكتبت الى الجواب اما بعد
فان محمداً هو نور الله في خلقه فلما تقبض كنا اهل البيت ورثته فخرجنا من الله في ارضه عند
علم النبايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام ومن فتر بقل مائة ومئتي مائة الا ومن
عرفنا ففقدنا فاعلمنا وانما نفوت الرجل اذا دنا من حقيقة الايمان وحقيقة التقا
فان شيعتنا مكتوبون باسماهم واسمى ابايهم اخذ الله علينا هم لميثاق يودون سورة فانا
ويعملون مدخلنا من الاخذون بحجة نبينا اخذ بحجة دهر والحجة النور وشيعتنا
اخذون بحجرتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا غداً الجاحد بولايتنا كافر وشيعتنا ربيع ^{بينا}
ومن لا يحبنا كافر ولا يفتننا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقاً على الله ان يعثرنا
عن نور من تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منافق من الاسلام في شيء بنا نفع الله
الدين وبنائهم وبنائهم من الغرف في بحركم ومن الخلف في بركم مثلنا في كتاب الله
كُلُّ الْمَسْكُوتِ مِنْهَا مَبْنِيعُ الْمَبْنِيعِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَخِجَابُهُ مِنْ عَفْرِ الطَّاهِرِ كَمَا نَاكُوبُ
وَدَى يَوْقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مَبَادِكَةِ اِبْرَاهِيمَ لَشَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ وَلَا مَدْعِيَّةٍ وَلَا مَكْرُوءَةٍ
يَفْنَى وَلَوْ مَنَسَّه نَارُ الْقَرَانِ نَوْرُ عَلِيِّ نَوْرِ اِمَامِ بَعْدِ اِمَامِ النُّورِ عَلِيٍّ يَدَى آتِهِ وَلَا يَبْهِنُ حَيْثُ

من على الله ان يبعث ولينا شرقا وحبر منيرا وهما نزهة ظاهرة عند الله محبة حق على الله ان يجعل
ولينا مع النبيين والقديسين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا شهداؤنا لهم
فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهدائنا انقل من كل شهيد من عزي فاستمع درجات نحن
الزوايا الانبياء وانبياء الارمينيا ونحو المحضون بكتاب الله واولى الناس برسول الله
ونحو الذين شرع الله لنا من دينه ما وصى به نوحا ووصى به ابراهيم بنو يعقوب يا بني ان
الله اصطفى لكم الدين قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا نختار في شر او في الغم من اول
والانبياء ان اتبعوا الدين ولا تموتن الا وانتم مسلمون وان كبر على المشركين ما ندعوهم اليه ولان
امير المؤمنين صلوات الله عليه تنفعكم الله في حياتكم وفي موتكم وفي عجايبكم وعند القدر
وعند الميزان وعند هؤلاءكم الهبات وقد بعث اليكم كتاب فيه هدى ونور وشفا لما
في الصدور وانما ذكرت هذا الحديث بتمامه ان كان الاستشهاد ببعضه كافيا لان جميع
الناظر متضمنة لمعنى النور الذي اشرنا اليه فليعلم منه ما شاء اكلنا فتولدت فلما عتق
كنا اهل البيت ودعته يريد به كنا نور الله في خلقه ومعنى النور في هذا المقام ينهيه بقوله
فتخرج اسما الله ارضه الى اخر الحديث فكل ما تضمن من المعاني في معاني النور من العلم
والمعرفة واخذ الميثاق منهم ولهم واخذهم بالحجة واخذ حجتهم وملك من فادهم ونجاة
من اتبعهم وكفر باحد ولا ينهم بايمان يتبعهم ولا يحجبهم كافر ولا يفتنهم مؤمن وان من اتبعهم
بعث منهم فانه نور من اتبعهم منهم عرف البع وعلم وتيقن وعمل وقبيلت اعماله وهدى
من اهتدى بهم وان ليس من الاسلام في شئ من لم يكن منهم وان بهم فتح الله الدين
وبهم عتقهم وبهم يؤمن من الفرق في البحر والحفت في البر وما ضرب لهم من المثل في الاية الشريفة
الى اخرها وان الله يبعث فيهم مشرقا وحبرا اه وان الله يجعل وليهم مع النبيين الى قوله

دينفا وان شهد انهم لم فضل على الشهداء عشر درجات وان شهد هم افضل من كل شهيد من غيرهم
بتبع درجات وانهم افراط الانبياء وابناء الاوصياء وانهم المخصوصون بكتاب الله واول الناس
بوسول الله وان الله شرع لهم من دينه ما دمتي به فوجا واصطنع لهم الدين وانهم قد علموا وبلغوا
ما علموا واستودعوا وانهم ورثة اولى العزم وان اقيموا الدين ولا تموتن الا وانتم مسلمون وانكم
على المشركين ما يدعوههم رسول الله السير من ولايتهم المومنين ثم وقتهم لشيعةهم في تلك
المواطن المذكورة ومن معاني النور ما اشرفنا السير فيا تقدم والخامس ان هذا النور مطابق للوجود
المطلق والمقيد في جميع مراتب الامكانين ومن يدري والله ان يدبر اي يعرف ذلك النور عرفه وهو
قوله ثم سيدى الله نوره من شيا وانما قوله ثم در حقه الله وبركانه فقد تقدم بيان فراجع قال
عليه السلام استمد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهد كعلم وكرم شهيد واحضر واذا قلت
استمد فكذلك يكون المعنى ان اعلم برعن دوتيه او سماع ابدليل قطعي يعنى لا يحتمل التفتيش لان الشهادتين
حضور للشهود به وادراك له بالبصر والسمع واما ما كان بالدليل القطعي كالشهادة بالتوحيد
فبحث نظرية الآثار وله المنظر على الوحدة والالة قطعية فقد ادرك بيمه الشهود والعدول من
الآيات البينات في الافاق وفي الاشراف كل شئ مما يشهد شهادة حضوره ومفاسية بالبيان
الصادق من حاله كما اذا كنت في ظلمة ثم اشعل شمعا واحدا فان يكون لك ظل واحد
يشهد لك بلبان حاله الصادق ان لم يوجد الا سراج واحد وان كان لك سراجان كان لك
ظلان ومجمل الحضور والمفاسية والعلم القطعي بان لا يحصل ظلان عن سراج واحد ولا ظل واحد
عن سراجين الا ان يكونا في جهة واحدة بالنسبة الى ذى الظل بحيث يدخل نور احدهما في الآخر فلا يظلم
جهة الكل والبعض فيثبت عندك ما تحت والوجدان علم مفاسية قطعي بما غاب عن الحواس من
ليس في الوجود الا الله واحد وهو الله المعبود بالحق وانزل لو كان معه الله لذهب كل الله بما خلق فلا يبقى

ذلك لعدم معرفتها بالوجوب الذاتي فقلت لا شريك لربه الا احوال الثلاثة اي ليس له تدبير صفاته
اي شريك فيها ليس كمثل شئ ولا شبيه في افعاله ومنعوله اي ليس له شريك فيها ادون ما دخلوا
من الارض ام لهم شرك في السموات ولا شريك في استحقاقه العبادة ولا شريك في عبادة ربه احد
وقلت لا شريك له تنقيص على التزديد بحيث في صفاته وافعاله وعبادته منتهى التوحيد بحيث
الحقيقي في المواطن الاربعة توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد الاستحسان
وهو الذي يليق بان يعبد اسمه ويحبد به خلقه بل وان يخلقهم لاجله كاقبال عز من قائل وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اي ليعبدوني بتوحيدي في هذه المواطن الاربعة وانما افوضوا
على خالص التوحيد هذه المواطن الاربعة من الوجود لانها اركان الاحدية فكل شئ يدخل تحتها
فذا عرفت ما اشترقا اليه من معنى الشهادة بالاله الا الله وهذه لا شريك له فلا حظ ما اشترقا اليه
سابقا من انهم هم المخلوقون لكل الخلق والسابقون الى كل خير فلا شبهة على بعض صفاتهم السابقة
على هذه الشهادة ظهر منها المنعوت مراده منها الاوهية كانه تعالى في مواضع كثيرة ما تقدم ما لم يبين
من صفات الخلق على ما تعرفه عامة الناس فانما يعرف انه من صفات الخلق فصيغ الشيعة تشهد
الامام بمجلة التوحيد اعترافا بالعبودية واقترانا بالاحدية وتبينها للزائر ان ما ظهر لكم من الغفلة
انما هو غفلة المخلوقين او ما ظهر عليهم من غفلة الله جل وعلا فانت اميا الزائر حينئذ وقفت
حيث وقفت الملائكة في عالم الانوار وراوا نور محمد واهل بيته صلى الله عليه وعليهم في شرق عالم
الاسرار والعيوب المستورة فلما ان هذا نور اضر المعبود الحق سبحانه فملا الوان فقلت الملائكة
ان هذا النور نور المخلوقين المقربين فملا الوان فملا الامام المزدكر عجل الزائر السامع باذن سر
تهليل المزدكر وقد اشارنا الى هذا المعنى في الكبر قبل الزيارة وانما اعدنا الاشارة لتسهيل الطلب
وتأكيد المحفظ ومنعنا من الغفلة قال عليه السلام كما شهد الله لنفسه سبحانه لم يجد عز في دية

كان لا يشك في انبؤه بما لا يعلم في السموات ولا في الارض فانه لا يعلم ان معبره لا في ذاته ولا في صفاته
 ولا في انعامه ولا في استحقاقه لما سواه فهو يعبد نفسه بنفسه في جلاله وجوده وذاته وجوده لذاته
 وذاته وجوده وقد يعرفون عن هذا الوجود بالوجه الباقي ولا يذهب عليك مع تكرار العبارات
 حصول الكثرة وانما هو بشئ بحقيقة الشئ واحدة بحقيقة الوحدة اى احدى المعنى فاذا قيل
 من حيث هو عالم بذاته علم وعالم ومن حيث هو بشئ بنفسه بصير لا يراوده الا الفهم
 والتبيين متصل الى اثبات الثابت في الملوك والاوهام اى اثبات وصفه ليس بين عند
 عبده بوصفه عما سواه لان هناك مغايرة ولا كثرة ولا احياء ولا اعتبار الاعتقاد ولا انشا
 لا في الاذل ولا في ظهوره بوصفه لعبده اذ لا حقيقة للعبد الا ذلك الوصف الذي ظهر له برأى
 ظهر لعبده لانه اذا عرف بوصفه عرف نفسه لعبده فاذا قلت اشهد ان لا اله الا هو كما
 تشهد الله لنفسه تريد اني اشهد له باحدى تبارك لا يعرفنا غيره وهي احدى الوجوب احدى هي ذاته لا اله
 لا ادرك الا احدى هي اية احدى وجميع الخلق من نبي مرسل وملكت مقرب انما يدركون الا احدى هي
 هي اية احدى وان تفاوت مراتب المدركين والمدركات من الاحديات التي هي ايات احدى
 التي هي ذاته وهي التي تشهد بها لنفسه تفاوتاً يميز متناه في المكان لان ما يعرفه غيره اية والاية
 تدل بكونها اية على ذي اية لا يلزم من هذه الدلالة بيان كنه المدلول عليه ولا الاطاحة لانا انما
 ندل بغيرها وحاجة استنادها الى معنى مطلق لا يستند الى غيره والا تحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً
 عليه فاعرفت من الوحدة الحقيقة التي شهدت بها لله ولتس على الوحدة التي تشهد بها لنفسه ^{ستاده}
 ايها الله في نفسه وظهورها به فانت تشهد بما عرفت وتعرف به ما لم تعرف بما تشهد به لنفسه ^{هذا}
 هو المراد من المعرفة الصحيحة التي اراد سبحانه من العباد وكذلك في خطابه ودعائه لان الخطاب
 خلق توصل به الى الحق على نحو ما قلنا ان المعرفة تفتح على ما قلنا انك تشهد الا اله الا الله كما تشهد ^{سنة}

لنفسه ويحتمل فيه معنى اخر وهو ان الكائن لم تكن من المشبه بل هي المتعليل والمعنى ان شدة
الاشبه لانه شدة الاله الامور وهو العالم فلو عدم غير لما وبعينه يكون قوله لانه شدة
لنفسه ولا يحتاج الى توحيده نفسه وانما علمنا ذلك ليد لنا على ما فيه هدايتنا الى ما اعدت من الخيرات
في الدنيا والاخرة لموحدهم ونجاساتنا فما اعدت من العقوبات في الدنيا والاخرة لتكري توحيده وان
توحيد نفسه لنا مادة لجميع احوالنا في جميع مراتب الانجازات والثوبات وتوحيده فانه يقولنا لم
تلك الاكوان ويحتمل ان يكون كاشد لنفسه لنا اي كاشد نفسه لنا باثر واحد لا شريك له
وهو ما عرفنا من نفسه اي الذمعا شرفنا اليه سابقا من قول امير المؤمنين عليه السلام تعالى لما بناه من قولنا
ان نقره لك هو ظهور المتكلم يدل على هذا ظاهر العطف في قوله وشهدت له ملائكة واولوا
العلم من خلقة المعنى للتشريك وتدخل انت على اعتبار التشريك وينطبق على ما فرزه بعض
العلماء من تحتى العارفين من ان المشبه في القرآن والاشبه المنقولة باللفظ نفس المشبه به وان كان
الى هذا التلاخاد ويدل عليه ان كل ما اورد في القرآن من المشبه والمشبه به ان اورد به الاتحاد
لم يؤت بلفظ مثل حركاته مثل قوله ثم انما مثل الحياة الدنيا كاهنا زينة من السار ولم يتل كثر ما
وفلت للاتحاد فان مثل الحياة الدنيا هو ما يعني لما اورد على وعلا ان يبين للعباد مثل الدنيا
انزل المطر وهو عينه نفس مثل الدنيا واهلها فان يقع على الارض فينبى برالنبات والارض فانما هي
تعب السائر من ثم يصير ثم يكون حطام ما يقع في العام القابل فينبى ذلك النبات كذلك
النور والدنيا كذلك قال الله والله استكم من الارض نباتا ثم يعيدكم منها ويخرجكم اخراجا فقد
حييم منها كالنبات والارض من ثم تنبت كالنبات لم يبق من النبات الا بذرة قد اختلط بتراب
الارض لم يتبين منه ثم ينبت في العام القابل كذلك انتم تنبتون لم يبق منكم الا طينكم لا صلبه
التي خلقتم منها كالبذر قد اختلطت بالتراب كسبحان الذهب لا يتبين من التراب فيقع المقرين بـ

فما على الاقرب فتبتون وتخرجون للحساب يوم القيمة فالما هو نفس مثل الدنيا بان لم يورثه الاتحاد
 في الفات فلا بد من الايمان بلفظ مثل كما قال نعم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار لما
 كان الهارث هذا المقام لم يكن مثلاً لهم الا اذا حمل كتاب لم يكن نفسه مثلاً بل كان مثله مثلاً فكان
 مثل حمل الحمار الكتب عين مثلهم في حمل التوراة وكذلك قولهم مثل الذي استوقد ناراً فمثل
 المستوقد ناراً نفس مثلهم لان نفس المستوقد من قال او كصيب من السماء فنفس القيب نفس مثلهم
 لا مثله فانهم فيكون قوله كما شهد لنفسه على هذا المعنى عاين شهادته في المعنى انا اشهد ان لا اله الا
 وهي شهادته لنفسه ان لا اله الا هو على معنى يقرنه بذلك وهو ظهوره في باب كاذباً مكرراً قال عليه السلام
 وشهدت له الملائكة واولوا العلم من خلقه المراد بالملائكة جميع الملائكة الكلية والجزئية ^{بما في}
 الماء الاول وملائكة البلدات والملائكة الزراعية في تلك البلد والفارسيين الاشجار والبحرين
 للامهار والملائكة الغفلائية والودعائية والنفثائية والطبيعية والمادية والثمانية والحبائية
 والعرضائية وملائكة البرازخ بين تلك والسيانط والركبات والملائكة الموكلة بالاصوات والاعجاز
 والذرات والالوان والحركات والاسماك والاشرايات وغير ذلك من جميع ذرات الوجود والكوة
 والاسكان وهي الموكلة بالخلق والوزن والحيوة والمادة بالفعل والقوة وشهادتها بالستر اجتمعت
 فيها وكلت بطيرانها فيه وكذلك الملائكة المخالقة بالتركيب والتكبير والتبديل والاعمال والتجفيف
 والقرب والتأليف والتفقيص والتوليد والضم وما اشبه ذلك فان تتيجهم وشهادتهم بالوحدة
 بما هم قائمون به من هذه الاحوال المذكورة وما اشبهها فان كانت صالحة فنظم الله سبحانه به الحق
 وان كانت طالحة انتظم بها باطل البطل فكانت سبب جريان العدل على تلك البطل وما تجزى
 الساكنة تعلمون والمراد بالعلم بالحقية والاصالة محمد وآله المعصومون صلى الله عليه وآله
 الظاهرين وبالحقية الزمنية اهل العصمة والانبيا وبالفرعية الموصون من بني ادم وبالسبعة الموصون

من الجن وهذا لا يقتل في كثير من العالمين وقد ورد عنه عبد الله كان الفضال قال في الخبر على ثلاثة أجزاء
جزء مع الملائكة وجزء يطيرون في الهواء وجزء كلاب وحيات والآخر على ثلاثة أجزاء جزء تحت ظل
العرش يوم لا ظل الا ظله وجزء عليه الحساب والعقاب وجزء وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب
الشياطين فالمؤمنون من الانس وهم الذين تحت ظل العرش الشيعة وهم اولوا العلم باسرارهم ويحتمل ان يرد
بالمذكورين هنا اهل العصمة وان دخل الشيعة فيهم بالتبعية والمؤمنون من الجن هم الذين مع الملائكة
هذا اذا اريد بالعلم ما هو المعروف فان اول العلم هم الذين يعرفون اسرارهم بالليل او يعرفون خصوص
التوحيد او يعرفون ما يلهيهم ويفعلونه او يخشون الله فان كثير من العلم كما قال تم انما غشيته
من عباده العلما وفي الدعاء لا علم الا خشيته ولا حكم الا ايمان بملك ليس لمن يخشك علم ولا
لن لم يؤمن بملك حكم ومراتب العلما في العلم على هذا الوجه المعروف تفاوتت تفاوتت من يعلم
والا خلاصه في الشهادة بالتوحيد على حسب ذلك قال في العلم متبف بالعل فان احب اليه
والا امر على غيره وان اريد بالعلم ما هو اعم من المعروف بل يراى الوجود بل لا مكان فكل شيء
يشهد بتوحيده كما روي عن الصادق ع فينا عجبا كيف يعصى الاله ارام كيف محمد الجاهد وفي كل شيء
له اثر تدل على ان واحد وان من شيء الا يبع منه جزء ولكن لا تفقهون يستمعهم فاجز الثاني من الانس
وهم الذين عليهم الحساب والعقاب هم الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا من المؤمنين والمؤمنين
لا مراعاة ما بعدتهم وما يتوب عليهم من المخالفين الذين لم يتبين لهم الهدى كان ربهم انهم
واحوالهم واعمالهم واتقوا لهم وانما علمهم فاعلموا الحياة حيوة الوجود فتوحيد حق كل مرتبة ومال
تخله الحياة فتوحيد سبب جريان العدل عليه والجزء الثالث هم شياطين الانس اقرب اليهم
فالبرص صورة استعيرت لهم من الانسان في توحيدهم دونهم وهم اموات عجزا عن الاعمال صور
هي محال عدل الله سبحانه فيهم ان سخط عليهم وفي العذاب هم خالدون واما الجزء الثاني من الجن

من الجن فلا يعدلهم بالثالث من جهة العلم يدل عليه ما روي في الحصال عن النبي قال قلنا
 الجن هم ائمة من جنات وصفه حشرات الارض وصفه كالرجل
 في الهواء وصفه كبنى ادم عليهم الحجاب والعناب فتوهم وصفه كالرجل في الهواء ويدبرهم الذين
 يطردون في الهواء على الظاهر وهم ليسوا عليهم الحجاب والعناب كما ذكر في هذا الحديث في الحديث
 الاول قسمهم باعتبار حقايقهم وذلك الثاني باعتبار حكم التخليط الذي يشاركون فيه الانسان
 ظاهره والذين مع الملائكة منهم يجوز ان يكونوا من عليهم الحجاب والعناب فاحسن العمل وحسن
 انفسهم فلم يتوابعوا بالملائكة ويحتمل انهم لم يذكروا في الحديث الثاني والاول اظهر عندى وباقى الامسا
 منهم حال توحيدهم ما اشرفنا اليه فيما تحكمه الحيوة وما لا يتحكمه الحيوة ثم اعلم انهم قد ذكروا الملائكة قبل
 اول العلم في الايتون في الولاية وفي الاحاديث ايضا اما لان الذكر باعتبار مظاهره فينبذ بالاد
 وذكروا حين نفس سجانه قبل انة المعلم والداعي واما لما تعرفه العوام من ان الملائكة هم ^{سائط} الوحي
 بين الله وبين البشر كما هو ظاهر الادلة والامالان الاستفراق في التوحيد في السباط
 والمجربات اذ هم لانهم لا يتفكرون بغيره كرد ثم كما قال علي بن الحسين ثم في الدعاء الملائكة في ^{الصحة}
 اللهم وحلة عرشك الذين لا يزرون من تسبحك ولا يبايرون من تقديسك ولا يستعربونك
 عبادك ولا يزيرون التقير على الجد في امرك ولا يغفلون عن الوفاء اليك الى ان قال ثم والد
 لا تدخلهم شامة من دوزب ولا اميا من لعوب ولا تقور ولا تقلم عن تسبحك السموات ولا
 يقطعهم عن تقديسك سموات الفلكات الدعاء بخلاف الماديات والمركبات لكثرة الدواعي ولهذا
 كان صالح البشر افضل من الملائكة لما في البشر من الموانع وطالحهم شر من الانعام وفي العلل
 الصادق ثم حين سأل عبدا من بن سنان الملائكة افضل ام بخادم فقال قال امير المؤمنين ثم
 اعلموا ان الله ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني
 آدم

كلية ما فن غلب عقله شئونه فخرج من الملائكة ومن غلب شئونه عقله فنوش من البهائم وأما
لأن التعليم بالادعي إنما يكون بواسطة باعتماد ظاهر الامر والتكليف نحن لاجل ذلك للتعليم وكان
في معنى الامر انهم يتأخرون ايجاد الشهادة وقوله من خلقه على احتمال اداة المعنى الاول من العلم
فأد من التبعية يعني ان غير ادنى العلم من باقي المخلوقات وان حصلت منهم الشهادة بالتوحيد
لكن توحيدهم عند ادنى العلم كزكادوى في الذرة انما نؤمن ان الله ذابن او قرابين لان كل منهما
في وجودهما فنفسه بما هو كالعند هذا وان قبل منها الضعف عقلا لكنه عند ادنى العلم في
معنى الامر ليس بصحيح فلم يعتد بتوحيدهما سوى ادنى العلم في مقام الشا على الله لا يحسن في
هذا المقام ان الذرة توحد وان كان في مقام اخر وهو عموم ابقاء الخلق يكون حسنا لهذا
سجادة في مثل هذا المعنى الذي اشترنا اليه سبحانه الله عما يصحون الاعباد اسم المخلصين يصفونه
بما يليق بجلاله وعظمته ولا ينافي هذا ثبوتهم في وصف العباد المخلصين ايقم كاقولتم سبحانه
وبك وبالعزة عما يصحون لان سجادة الله شهادة لنفسه بعبادة تعليم خلقه يعرفونه بما وصف
به نفسه وهذا لا يكون في الاسكان فيكون وصف طائفة من العلم من خلقه لا ينافي اشكال امر
وحصول مراده من انهم يعرفونه وأما قوله سبحانه وبك وبالعزة عما يصحون فهو ما يكون
بالنسبة الى ذات المقدسة المحبت فان الوجوب مقدس عن كل ما سواه منقلا عن كل شئ عكس او كبر او على
احتمال اداة المعنى الثاني من العلم في ادنى البيان وان اختلف وتفاوت في مراتب التشكيك
وذلك لان الوجود كله عالم وكل فرد من افراده من جوهر وعرض في غيب اداة العلم بل هو
علم بل هو عالم ولا ينكس العلم عن الوجود فاذا وجد وجد واذا فقد فقد ويرتب حال هذا الامر
للمعنى الثاني على ما اشترنا اليه فيه سابقا وشرح ما ينبغي في هذا المقام بطول به الكلام قال عمر
لا اله الا هو العزيز الحكيم قال الشاذلي قدس سره كثر التاكيد والتوصيف اقول ان الواوالة

من الغائص والنتن من الرذائل والاضداد والانداد والشركاء الذي لا يطاول ولا يحاول ^{شديد}
ولم يعان من الاشتقاقات اللغوية كثيرة والايق بمعناه اذ الحق بكلمة التوحيد المنتزعة ^{عن}
والانفاد والاضداد والحكيم قال في التوحيد الحكيم معناه انه عالم والحكمة في اللغة العلم وسر
قوله عز وجل يؤت الحكمة من يشاء ومعنى فان انه يحكم وافعاله حكمة منتزعة من الفناء وقد
حكمة واحكمة لغتان وحكمة التمام حيث بذلك لا ينال من غير من الجري الشديد وهي ما احاطت
بمحكمة اقول قال في الكتاب في تفسير يؤت الحكمة من يشاء قال يؤتق للعلم والعمل به والحكيم
عند الله هو العالم الفاعل قال في تفسير قوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم صفتان مذكورتان
لما وصف به ذاته من الوحدانية والعدل يعني انه العزيز الذي لا يغالبه احد الحكيم الذي لا يعبد
عن العدل في افعاله وقال في الواقي في حديث العقل وحديث في والحكمة وضد هذا الهوى قال
هي معنى الحكمة الاخذ باليقينيات الحق في القول والعمل وقال الصادق ع في قوله تعالى ولقد اتينا
لقمان الحكمة قال الفهم والعقل وقال في الواقي في بيان قول امير المؤمنين ع بالعقل استخراج غور
الحكمة وبالحكمة استخراج غور العقل قال غور الحكمة او غوامض المعادف الحكيمة والعلوم الالهية
وقال في غور العقل اي بادر الى الحقائق العقلية ومقتضى المعادف الحكيمة استخراج النفس من
النوة الى الفعل ومن حد النفس الى الكمال في باب العقل والمعتول وفي التاديب بالاداب
القاهرة والخلق بالاخلاق الحيدة فيصير عبدا كاملا بالفعل وهو المراد من غور العقل يعني
غائره وكاله الاقصى والحاصل ان كل مرتبة من العقل تقتضي استعداد الوصول الى مرتبة من الحكمة
اذا حصلت للنفس متعلها استعدادا لغنيان مرتبة اخرى يؤتمن العقل وبالعكس وهكذا ^{تدريجيا}
والاذا ياد الى ان يبلغنا الى الغاية التقوى والدرجة العليا فيكمل بها يتبع الوصول الى غور
الاخر وعليه وبالجملة فالحكيم في الواجب هو العالم المطلق الذي لا يغايبه علمه ولا يمكن

حقيقة ويجري لفعالها على مقتضى الحكمة من الصلاح والعدل في جميع شئيه قال عليه السلام وإن
أرسل الله عبداً من عباده في الدنيا لما يستندان أحداهما الشهادة المعروفة
 الثابتة من التواتر بانه رسول الله كما هو مذكور في كتب الكلام من انه ادعى النبوة وصدق
 دعواه بالمعجزات المروية بالتخدي وقد ثبت كثير منها بالتواتر ومن اعلمها واشدها تحقفاً واعتقداً
 لدعواه صلى الله عليه واله والقرآن الباقي الى انقضاء عالم التكليف يشهد له بالنبوة والرسالة
 لا يتقدم واحد من الخلق ان يظن في شهادته له وصدقته اياه وهذا القرآن المثبت لدعواه
 عزيز ثبوتها بالتواتر لانه معجز مستقل في الاثبات شاهد حاضر على جميع المكلفين مادام التكليف
 وقائماً بما يكون مستنداً لشهادة اصحاب الشهود خاصة والاشادة السيرة هي ان من عرفنا الله وعرف
 صفاته وافعاله واقادافعاله ظهر له بالفردية ان محمداً رسول الله ثم وذلك يظهر لمن عرف اسرار هذا
 المذهب ظاهر او باطن من جهة سيرته وادامه ونواهيته وادابه واخلاقه وشرعه الذي عليه اهل
 اهله واتباعهم فانه يحصل له القطع بان هذه صدرت عن حكمة وبانية لا يمكن مثلها من
 الخلق لان جملة عقولهم ولا خيالهم لا يؤمنون ولا ينفذون ولا يسبحون ولا يكلمون ولا يبرهنون ولا
 يثبتون غير الوحي الخاص لان جميع هذه الامور لا تجري في جميع احوالنا مقتضى الحكمة الا اذا كانت
 عن الله ثم لان الخلق معرض للخطأ والعقلاء والسهو والبيان والمعصية ومخالفة الخلق
 ان وقعت من غير معصوم ولاننا وقعت من معصوم عن هذه الودائع والمقاصد بغير وجه
 من الله ثم خاص على تقدير الغرض لانه لا يقع من معصوم شئ بغير امر خاص او عام صريح الاقادة
 لغرض صحيح في نفس الامر بان يامر الله المحدث ان يعيب عن المعصوم ليقع ما لا ينبغي بالنسبة اليه
 والى افعاله اما التقصير في مرتبة مثله كما كان من يوسوس حيث قال كذبني الوحي فلا يرون حجي
 لان الملك اخفى عليه حرفاً من الوحي بامر الله لما سئل به ان ينزل عليهم العذاب ليهلكهم

فأتاه الوحي انه ينزل عليهم العذاب ولم يروا انه يملكهم لعلهم بانهم يؤمنون ويؤمنون بظن انهم
ثم يريد اهلاككم لوعده انه ينزل عليهم فقال كذبني الوحي بتقنيته انما البعثة اي اخلقني واما ان
ذلك لما غاب عنه الملك المحدث واما ما كان ذلك منه لانه قد وُعد ولاية امير المؤمنين عنه
كادوى عنه بن الحسين ثم وُعدوه انه لما طلب منه دويل العالم ان يسئل الله ان يتوب على
توبه ويوجههم اليه وراجعهم فابى لما لحقه من عناده وكفرهم من الغضب عليهم ومقتنى ولاية امير
المؤمنين ثم ان يقبل شفاعته العالم دويل ويكظم غيظه منه فلما لم يصبر قال الله اذهب
مغاضبا يعني لتوبه وهو معنى التردود ولاية امير المؤمنين عنه وهو تفسيره حق مثله لانه تنقذ الناس
الى الدرجات العاليات لا انه ذنب او تقصيره حق مثله او يكون ذلك اية الحق يريد الله
اظهاره كاذب اختيار موسى سبعين رجلا من توبه فوقع اختياره على اشرار توبه ليكون
اية للناس على ولاية امير المؤمنين عنه وبطلان ولاية من تقدم عليه لدعواهم انه يكون باختيار
المسلمين ولو صح اختيار المسلمين لصح اختيار موسى عنه وهو من الانبياء اولي العزم ولو صح فرض
العصمة وتأسيس الاحكام بدون الوحي الخاص لوقع منها ما يخالف الحكمة لان العصمة لا تستلزم
الاعطالة لجميع اسرار الوجود فلا بد من حصول ما يخالف الحكمة الا اذا اقررت بالوحي الخاص
من علام الغيوب فلما ادنا ما استحسن وشرع على كل الحكمة من الصواب ظاهر او باطنا بمقام تجز
الخلق عن الوصول اليه علما ان كان عن الوحي الخاص فيكون رسول الله هذا الظاهر واما الباطن
فلان من عرف في الجملة منظما نظام الوجود وادبنا ببعضه ببعض وان الزجبة والظفرة لا تقع
فيه بين بعض افراده وذراته مادام فعل الله منها اجاديا بالاسباب والحكم مع احتياج بعضها
الى بعض في تميمات القابليات لجرى ان الفعل منها عرف بان خذ رسول الله لان جزء ما ادعى
له صحة الوساطة المطلقة بين الله وبين الخلق على جهة العموم لا من الاولين ولا من الآخرين

بان يكون قبله مخلوق اقرب منه الى المبدأ النياض وهذا الشخص الثبات المتزدد الواحد في مداي
 هذه الوساطة الكلية والوسيلة العلمية بحيث لا يبقته سابق ولا يلحقه لاحق ولا يطلع في ادراكه طامع
 وانه اقرب الى المبدأ النياض من جميع الخلق واذ عاينه العاصرون المعصومون من الاولين والآخريين
 وان من افعاله واوقاله واعماله واحواله وامره ونواهيته وادابه واخلاقه بما تشهد له به الخرس
 والمجاهات تصديق تلك الاحوال لما يدعيه ويدعي له فاذ اثبت نظم الوجود وارتباطه وكثرت
 جميع الانبياء والارسل وعيزه والملائكة لم يكن منها ما يصلح لهذه الوساطة لتقصمهم عنها النظم
 انسان الذي لا يدخل تحت الحد وجب ان يكون في الوجود الممكن ذات من الخلق قبل كل الخلق
 تشمل على اسرار الخلق واسرار القدر والالهى منها لتكون صالحة للوساطة المتتالية ويجب
 ان دليل الحكمة ان تكون تلك الذات شئ في جميع الان صفات عن الحق ثم وتوصلها الى موافقتها
 من الخلق وهو الرسالة والنبوة وتكون تلك الذات حاملة الولاية المطلقة من الحق سبحانه
 على جميع الخلق وهو قوله ثم ما وسعني ارضي ولا سائي ووسعني قلب عبدي المؤمن ولا بد
 ان تكون تلك الذات من نوع الانسان لانه اشرف الخلق واقرب الى الخلق وليس احد يصلح
 ان يكون تلك الذات دالة عيزه ثم لاستجماع جميع الشرائط كاذكوا فقد دل الدليل القطعي القدر
 كما به منه دليل الحكمة على انه رسول الله وان عبد الله للعقل والنقل اما العقل فماد على حد
 انه عبد واخرى لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا باسره واما النقل كافي القرآن قال ثم تبارك الله
 نزل الفرقان على عبدك ليكون للعالمين نذرا سبحانه الذي اسرى عبداك لما قام عبد الله
 وهذا ظاهر واما تنبيهه على الرسول في الذكوة كل موضع ذكر اعان لان العبودية اخف من الوساطة
 واقرب لان الرسالة اصيل امر المرسل الى اخره والعبودية الاستغراق في خدمة المولى ولذا قال
 الصادق ع في تفسير قوله ثم وان كنتم في ريب مما نزلنا ناعلى عبدنا قال العاين علمه باسره

بوزن من الخلق والبال من الخلق بلاشارة ولا كيف وإنما قدمت بيان الرسالة على العبارة
مع اختلاف الرتيب للاهتمام ببيان الرسالة لحمايتها من جته ودليل الحكمة وتطويع العبارة ثم أن
قوله عبد المنتخب ورسوله المرتقى يجعل المنتخب صفة للعبد والمرتقى صفة للرسول فيه نكتة وهي
أن الانتخاب أحسن من الارتفاع، إذ قد يرضى الشخص شيئا لا مرضاه وان لم يكن ذلك المرتقى صفة
الموجود لصلو حد ذلك الأمر الخاص والمرتقى وان كان هو منتقيا من لا يرتقى لهذا الأمر نكتة
لا يلزم أن يكون منتقيا مطلقا بخلاف المنتخب فإنه مرتقى لكل منتخب مرتقى ولا كل مرتقى منتخب
فلما كان المنتخب أحسن وصف به العبد لا خفى من الرسول هذا المناسب مع اجتماعهما وعدم
ملاحظة اعتبار آخر لتمام آخر فنهى مع اختلاف المقام والاعتبار بتغير المناسبة فيكونان مترادفين
كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من ربه
مَن يشاء وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد إلا من ارتضى من رسول فالحجتي والمرضى هنا
بمعنى المجتبي الذي هو خيرة الوجود والوجود كما أشار إليه أمير المؤمنين في خطبته يوم الغدير الجامعة
واشهد أن محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الأنام على علم من أنزل وعش الشاكل
والتمائل من أبناء الجنس والانتخاب امرأته هيا عنده من سائر عالمه في الأداة إذا كان لا يذكر
الاعتبار ولا تخيير خواطر الأفكار ولا تمثله عوام من الطوائف في الأسرار الخ والتأمل أن البيان
لمثل هذه الأمور حتى يكون كالبيان بما يضيئ به الزمان والعاقلة يكتفي بالشواجر عن التفرع
قال عليه السلام أرسله بالمدى ودين الحق لنظهره على الدين كله وذكره المشركون أرسله
بالمدى وهو ما يدل على ما يوصل إلى المطلوب كما قال تم وأما مؤدبه فندنيهم في سجنوا العمى على الهدى
وقيل هو ما يوصل إلى المطلوب ولله قوله تم أنك لا تهدي من أحييت وهو تهدي بنفسه وبأمر
وبالقييل يؤاد بالاول الاتصال وبالأخرين إرادة الطريق وقيل يستعمل الأول لمداية الحق تم قال

اولئك الذين يهدي الله والشافى لهداية القرآن قال ثم ان هذا القرآن سيدي للتي هي اقوم والثالث
لهداية محمد قال ثم اني واملت لهدى الى صراط مستقيم والمقام يستعمل في حقايقه وفي حقايقه وفي حقايقه وفي حقايقه
في الاحوال الثلاثة فقال ثم وان الله لما دى الذين اسوا الى صراط مستقيم وقال ثم سيدي الله لنور
من نيا، وكذلك في هداية محمد وهداية القرآن كما ذكر في القرآن والسنة ويشهد به الذوق الهليم
وانما اختلاف المقدي بنفسه وباللام وبالي انما هو اختلاف المقام فان المقام قد يوصل الى
والتوفيق والمعونة بالناء، النور في الهدى حتى يستنير به ويكون ذلك متقنيا الميل لطبعته الى ما يريده
منه فيغدي بنفسه فيكون بارادة الطريق الاقرب ورفع الموانع المتعينة للشد باللفظ والتوفيق
فيغدي باللام اشعارا بقرب المسافة وتسهيل السير الى المطلوب ويكون بارادة الطريق وتخليته
الترقب وتيق اللطف والعناية على سبيله ويغدي بالي اشعارا بعد المسافة القربة عن توفيق اللطف
على سبيل العبد وفي هذا سرنا السيرة النواند من ان النور كهيئة مخروط وطاقة هدت عند المنير نقطة
الحيث ينتهي النور والظلمة كهيئة مخروط وطاقة عدت عند ستهى النور ونقطته مع قاعة النور هذا
في كنهها داما في حجمها تماثرا، فاما بين القاعدة بين له ثلاثة احوال اما من كان من قاعة النور
الى ما قبل تساويها في الكمية فخرجت بالحكمة فيهم بالهداية على الاول على اختلاف مراتبهم وهم من اهل
قولهم ثم اسروا الى الذين اسوا يخرجهم من الظلمات الى النور واما من كان من قاعة الظلمة
الى ما قبل تساويها في الكمية فخرجت بالحكمة فيهم بالهداية على الثالث على اختلاف مراتبهم واربعة
بما قبل التساوي في الخالين ما كان التفاوت في الحقيقة كثيرا بان يكون النور في الاول زائدا
على ظلمته بما اقله الا يكون في رتبته كالايغ العشرات في رتبته الاحاد وتكون الظلمة في الاخير
مزايدة على نوره كذلك وهم من اهل قوله ثم والذين كروا اوليا وهم الطاعون يخرجونهم من
النور الى الظلمات واما من كان من غير الطرفين فثلاثة اقسام الاول الذي يلي اوليا، النور

يجري الحكمة فيهم بالهداية على الشاف يتبعه الاول ذكرهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا على الله
ان يتوب عليهم والثالث الذي لا اوليا الفطرة يجري الحكمة فيهم بالهداية على الشاف يتبعه الثاني
ذكرهم مرجون لامر الله اما بعد فيهم واما يتوب عليهم والثالث وهو الوسط كان من غير مجرى الحكمة
فيهم يوم القيمة فتكون من امن منهم تابع لمن امن من خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا حيث
ما دخلوا ومن كفر منهم كان تابع لمن كفر من المرجون لامر الله داخلوا حيث ما دخلوا والهداية
انها هو نور الحكمة وهو نور الله وهو التوسم ونشأه العلم والعلية ينظر العقل الى ان يستقر
على نظر النور وهو النور الذي يؤيد العقل بمده وفي الثاني قال ابو عبد الله دعامته
الانسان العقل والعقل من النطق والفرم والحفظ والعلم وبالعقل كبل وهو فكيله وبصره
ومفتاح امره فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكرا فطنا فاما نعلم بذلك كيف لم
وحيث وعرف من نفسه ومن غفلة فاذا عرفت ذلك عرفت مجراه وموصوله ومفعوله واخلاقه والهداية
لله والامر بالاطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات من ادراكه على ما هو است وبيوت
ما هو فيه ولا شيء هو ههنا ومن اين ياتي والى ما هو صاير وذلك كله من تأييد العقل
اول قولهم نعلم بذلك كيف الخ اي كيف صفة ما يعمل وما يؤدى من الاعمال الى السعادة والهداية
ولم خلق وما مقامه عند ربه وما مسلكه اليه وما ياد من فعله او تركه وبذلك يتغير فيما
معنى من عمره ويستعد لما يقدم عليه ويعرف حقيقة بؤنه وعلة ايجاد دمن اين مبط الى الدنيا
بأى صورة من عليين فيلزم في اصلاحها من استجيب فيعالج في تغييرها فان لم يكن له وعرف
الى اين يصير امره والهداية على ابر المؤمنين ع وولايتهم في المعرفة الحقة والاعتقاد
الصحيح والعلم والعمل به ونجتهم ع ومعاذة اعدائهم ونقص سبقتهم كافي الدعا عنهم ع اوالى
من والوا واجانب من جانبوا وهذا هو دين الحق الذي وعد الله سبحانه بنبيه ع ان يظهر عليه القائم

وذلك لان الدين اسلمه به لم يظهره كله بل اخفى اسرار وحواره واكثر ظاهره للفتنة من اعداء الدين ولجل
 اكثر اتباعه واتباع المظاهر من صلى الله عليه واله الطاهرين والفتنة من الضالين اعدائهم وخبائ
 شيعتهم هي استد المذكورة الآية الشريفة سد ذي القرنين وفي تفسير العياشي عن المفضل قال سئلت
 الصادق ع عن قول عز وجل اجعل بينهم دوماً قال الفتنة فما استطاعوا ان يظهره وما استطاعوا ان يثب
 اذا هلت بالفتنة لم يقدروا ذلك على حيلة وهو الحصن الحصين وماد بينك وبين اعدائك الله
 سد لا يستطيعون له نسيباً وعن المفضل قال سئلت الصادق ع عن قول فادعوا دعا وعده وفي جعله
 وكما قال دفع الفتنة عند الكنف فاستقم من اعداء الله اقول اما الاعداء فلا يقبلون ذلك حسداً
 وتكراراً فيهم وانما احتمال الشيعة فلا يقدرون على احتمال تلك الاسرار فيكرهوننا بل وبما قتلوا
 من امن ببايتي منهم لئلا يكبروا فادعوا فاقام قائمهم عجل الله فرجه حمل الخلق على قراح الحق واطهر جميع
 حبه من انكره عجل بوجهه الى النار بسيفه ذي الفتاد وضعف الشيعة الذين لم يمنهم عن الاقرار
 الا القصور اذا خرج كل ايمانهم بنور وتم نفعهم ببيان ظهوره فيقبلون ويتبعون حشائره من معدن الضلالة
 مستغفرون في الارض حتى انهم يحرقون من الزكاة ومغفون العجاة ومجهنا والارض بنا ثانياً كلون
 العذرات وروى الحسن بن علي بن ابي عمير قال سئلت الصادق ع ان لم يمشي ضحكاً قال هي دامة للضباب قبل ما ياتي
 في دهرهم الا طول في الكناية حتى ما لا اقل ذلك فاستد في الوجعة يا كلون العذرة اول قوله
 في الوجعة يحتمل ان المراد به قيام القائم ع وان لم يكن من الوجعة الا انه جعله منها الرجوع الى
 الدنيا بعد غيبته ولوجوع اموات عند ظهوره ويحتمل ان المراد به اول الوجعة لان الحاشية
 بعده في الوجعة قتل ابيس وجوده وحكم رسول الله واهل بيته ع بعشر حبة في اقطار الارض
 حتى يظهر الارض فلا يبقى فيها الا المؤمن من بني آدم وحلال اللحم من الحيوانات كاداء في الخنازير والجرارح
 ولقد روي ان العلم بسبعة وعشرون حرفاً وليس في ايدي الناس الا حرفان وخمسة وعشرون عند

القائم ثم فاذا ظهر قسم الخمسة والعشرين الى الاثنين حتى ان الرجل يستغنى عن علم غيره قال هنا على
وهو قايلا قولا ثم يعني الله كلام من سمعه فاذا كان كذلك جبا قايلا قولا ثم ليظهره على الدين كله
قال علي بن الحسين ثم في دعاء شهر رمضان حتى لا يستغنى بشيء من الحق بخاتمة احسن الخلق وفي الا
عن الجعفي قال قال ابو عبد الله ثم في قوله ثم ليظهره على الدين كله فقال واسم ما نزل قايلا بعد
ولا ينزل حتى يخرج القائم ثم فاذا خرج القائم ثم لم يبق كافر باسمة العظيم ولا مشرك بلائام الا
كره حزبه حتى لو كان كافرا ومثرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافرا كسرة واقتله
فقوله ثم في اية ولو كره الكافرون يعني باسمة العظيم وفي اخرى ولو كره المشركون يعني بالامام
الكريم ويستعمل بالعكس لان المال واحد وفي الكافي عن الحسن المصطفى قال قلت هو الذي
اوسل رسول الله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسول الله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت
ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم ثم قال يقول الله واسمه ثم لاية
القائم ثم ولو كره الكافرون بولاية علي ثم قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتزيل واما
غيره فتاويل الحديث وعن جعفر ثم هذه الاية يكون الا ياتي احد الاثر بمجده وفي جمع لبيان
قال المتداد بن الاسود سمعت رسول الله يقول لا ياتي على وجه الارض بيت مدر ولا وبر الا اظهر
كلمة الاسلام اما بقر عزير او بذل ذليل اما بقرهم فيجعلهم الله من اهله فيقر قايلا ولما يذلقهم
فيدينون له وقال الشارح واه اسلم معروفا بالهدى ودين الحق اي الله او القائم الى قيام القيمة
لا يعتبر النسخ والتبديل ليظهره ويغلبه على الاديان كلمة قال الله واشهد انكم الاية الواحدة
قال الشارح واه الذين قال رسول الله عليكم سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي لوصح واه
العامة ايضا مترا واسباب المجادى وسلم عنه ثم انه قال لا يزال الدين قائما او عزير اما دلتهم اثنا عشر
خليفة او امير اكملهم من قرشي والوشد الهدى اول الشهادة هنا على نحو ما ذكر في الشهادة للجنة

حرف بحرف الا القرآن باهنا رجته العجز واما في شهادة تلام بالامانة والخلافة فكشهادة ليرة بالنبوة
 والرسالة والمقرح في النبوة والرسالة يشهد بالامانة والخلافة على ان عدم التمرحج الخاص لفظا في هذه
 اما هو من تغير المطلبين من ذلك ما دواء الشيخ سعد بن ابراهيم الادويهي عن علي، العامة في ادبيات
 الحديث باسناده الى المتقاربين الاسود الكندي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو
 متعلق باسناده الكعبية ويقول اللهم اعصمني واشدد امري واشرح صدري وادفع ذكوري فتزل
 جبريل ^{عليه السلام} وقال اقرأ الم نشرح لك صدرك ومضغنا عنك وراك الذي انفق ظرك ورفعنا لك
 ذكرك بعلق مهران فقرأها النبي صلى الله عليه واله وسلم على انبياءه واوليائه واسقطها عن
واما المشهود به من كونهم ائمة فلا شك فيه باجماع المسلمين انهم من يقبدي بهم في كل شيء لا نقا
 الا لسن والفلوب على انهم لا يبايهم من سواهم في العلم والعمل والكرم والشجاعة والثوى والهد
 والتجاني عن ذل الزور والاقبال على الله سبحانه والقيام باوامره والانتها عن مناهيه والاختصاص
 والصدق وعز ذلك من صفات الكمال والتخلص من النقائص وتمامهم الاحوال الذي هو مقتضى
 العصمة وانهم في رتبة من كل امر من محمود عند الله وعند جميع خلقه لا يبايهم مني خلق ولا
 يحوم حولها حائمة الافكار ولا تدرك اذنى مقاماتها البصالي والابصار فيجب في جميع الطبقات
 بما ظهرت عليهم من التتبع الرضا بهم ائمة لا يري هذا احد من الخلق من البشر وغيرهم الا حسدا
 ومناوادة محب السليم لهم والرضا اليهم والافتدائهم والقبول منهم والاخذ منهم فيما علم وصفا
 لا يعلم هذا ما امر به النبي ^{صلى الله عليه واله وسلم} ونطق به القرآن مما لا يحصى ولا يستقصى ما بين نصريح وتبيين في كل
 دقيقين واشارة وعبرة ومن انهم الراشدون اي المستدون والاشد المدي وبعد هذه
 اللفظة انهم المهديون اي الذين همهم الله وهما الذين اهتدوا منهم مستدون مهديون
 فالاول باعتبار استقامته فوالله كما قال تعالى في حق نبيه ^{صلى الله عليه واله وسلم} وانك لعلى خلق عظيم وفي جميع النسخ

الله اعلم حيث يجعل رسالته وقول الصادق ع ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله والشاف
باعتبار عظيم الفضل وجزيل النعم عليهم حتى دفعتم لكل ما يحب ويحذر بما ادهم من النور فلا هتاف
من اقتضا قوايلهم والبداية من مد النور في السلسلة السلام للمدتهون المعصومون المهديون
الذين ولهم اسد على كل ين تحببه وعلى تحببه بما وهب لهم من القوة على طاعته ووضع عنهم ثقل العمل
بحقيقة ما هم اهله فما وهبهم فتدبرهم وطاعتهم له منهم براما ان ما وهبهم فتدبره فلا نه سجان
اخضع لهم ذلك النور بفعله لا من شئ فهو منه واما انه بهم فلا ذلك النور ليس غير انهم نظير
بدونهم واما يظهر فيهم واما ان طاعتهم له منهم لانهم بقوته اطاعوه وامثلوا اعماره واجتنبوا
فالتطاعة منهم واما انها به فلا منهم انما يطيعون اذا كانوا شيئا وليسوا شيئا الا به فهو الحافظ لهم
والحافظ لطاعتهم بهم فبقوته اطاعوه وما وضع عنهم من ثقل العمل فهو منه بحقيقة بقولهم حقيقة
بقولهم انما هو لفعله تنقل بالعبادة فكوتهم بنوره فكانوا يكونونه كاشين فكوتهم مهدبين فكانوا
مستدين والعصمة لغلة المنع وفي اصطلاح اهل العدل لطف بمنع المكلف من ترك شئ من الواجبات
وفعل شئ من المحرمات ففعله الله عكم به غير مانع لسلب القدرة على ترك الواجبات وفعل
المحرمات والا لم يستحق مدحها ولا ثوابا بل لم يكن مكلفا هذا معناه ظاهرا واما بالطناف علم ان
النفوس الناطقة اذا ابغث منها بقولها لا يجادها فان استغرق بقولها لا يجاد في الاجاد حتى
شابه الوجود كانت تلك الماهية بما استولى عليها من النور الذي قبلته لا تشتهى الا الخير والحق
لان ميل طبعها وادامها قد هجرة عند البتول وعند الاستعمال فلم تنبت له شجرة ولم تورد في شئ
من اعضان ورقه فتسيرة واستبدلت به الميل التقبي فاعناها الله بفعله غرسوا المحتاجين
ففي فقر من المعاصي ومن مذام الافعال واهلنا وذلك لبق العناية من الاله باب الجواد بها الحقيقة
ما هي اهلها لانه لما انتهت على ما سواه ونظرت الى السوى بعينه التي اعادها ذات ما ليس بشئ

يلجأ اليه ولا يطلب منه فزيت منه الى ابني الذي لا شيء سواه ولا يطلب الا اليه سبحانه وهم وهوتا بل تعالى
 لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولوليت منهم دعيا اذا طلبت حاجتك من لا شيء هذا هو حقيقة
 ما هي اهلته ومتقناه هو الميل الطبيعي الذي اشترنا اليه وهو ما تطعبت عليه من ميل النور حتى كانت
 داخلته معه حينما دخل مغارجه معه حينما خرج ولا تقارفة في تغلب شهواته من طبعها الى شهوة النور
 فقد خلقتها خلقا ثانيا خلقا شريفا فلما انقضى ما يكره الله وان كانت تعلمه الا انها لا تعرفه
 ولا تستطيع بالاستطاعة التي لها وان كانت تقدر عليه فهذا الخلق الشرعي هو العنصر وهي
 النطرة وتستقضي امور الاربعة الاول صدق الاقوال الثاني حسن الانفعال الثالث حفظ الحقوق
 عن التطفل الرابع حفظ نظام المعاش والعاد من التفرجات على الباطل الموجب لاختلافها عجيب
 الامور العقلية والشرعية وقال جمهور العامة ان مقلتها التبليغ والاداء فلا تستقضي هذه الامور
 الاربعة الا في التبليغ والاداء فيجوزون ذلك بتبليغ الوحي ويجوز عليه في غير هذا بعض المتأخرين
 والقاصي والحق ان تعلمتها ما اقتضاه استعدادها لقبول الفيض من الحق سبحانه عليه مطلقا
 لان مرتبة الولاية المطلقة اسانبة عليها فاما من جملة ما اقتضاه ذلك الاستعداد نعم قد يختلف
 ذلك الاستعداد باختلاف حقائق المستعدين فيبين نقص الاولى بالنسبة الى الاعلى وبالنسبة
 الى جالتي مستعدة فاحد ولما كان ذلك النقص انما هو نقص بالنسبة لم يكن نقصا مطلقا وهذا
 قبل ان تاتي الى الانبياء المعصومين ع من القاصي انما هو من باب ترك الاولى وانما نسبت
 مقامها بالنسبة اليهم ولهذا ودحناات الابواب سيئات المترابين ثم لما كانت الولاية
 هي الحقيقة والولاية الله سبحانه كما قال الله تعالى هذه الولاية من الحق هو خير نوابا وخير عقبا وعنا
 التملك والسلط والنفوذ المطلق والترتبة والتدبير وهذا على الحقيقة لا يكون لغير الله تعالى
 وهو تعالى عز وجل له من احوال الخلق فوجب في الحكمة ان يجعل له وليا على ملكة قال تعالى

ولم يكن له شريك في الملك اذ لا مالت عزه الا من ملكه ما لا يخرج عن ملكه ولم يكن له ولي من الدن
لان على كل شيء قدبر نعم له ولي من العز والتكريم وحيات تلك الملكة لانتها في موجب في الحكمة
في القائم بها من حبة امور الاقل ان يكون اعلى مظاهر الحق سبحانه من الخلق لانه لو كان فوقه
مظهر لما كان وليا مطلقا لان من فوقه من المظاهر ولي عليه لانه الواسطة بين الله تعالى
ان يكون اوسعها ما كبرها ولو كان غيره اوسع منه واكبر لم يحيط بما هو اكبر منه ولذا قال نعم
ما وسعني ارضي ولا سائي ووسعني قلب عبدي المؤمن يعني ان الشئون التي يريد ان يوصلها
الى عباده لا تنفد الا ارض ولا السماء وانما يسعنا قلب الولي الذي هو اوسع من كل الموجودات
الثالث ان يكون محل ستر السبأ والامدادات للقدرة التي بها التكوين التشريعي والاعجادي و
التشريعي الاعجادي والتكليف وبها القوتية لكل شيء الرابع انه لما كان مدار الولاية المطلقة على
الفعل والعدل وجب ان يكون هذا الولي هو باب الله فيها فلا يجري شيء منها على غير يد هذا
الولي قال لم يكن وليا مطلقا الخامس ان يكون محل مشيئة الله ولسان اودته وان ليس له ارادة
ومشيئة في عزه الابدية ينطق بعززه الا عنه انما من ان يشهد الله سبحانه خلق السموات
والارض وما في الوجود لما اجاز ان يكون وليا على ما لا يشهد ويشهد سبأ ونسماة وجراد
وموصله ومفصوله ورسقه واجله وكتابه وجميع تقديرات وجوداته وتخصت ولا يتروك
ان يكون عزه وليا على ما لم يشهد السابغ ان يكون عضد الخلق في الكون والمواد والقصور
والغاية لان الخلق لا بد له من عضد ولا يجوز ان يكون قدما ابعدا منه من قال بان الخلق قائم
باسم قيام عود من اقيام ظهوره وان الخلق مركب من الحادث والقديم وان الخلق شخصيات
الحق او انها عنده وذاته بل لا بد ان يكون من الخلق ليشي الى مثله كما قال تعالى انتهى الخلق
الى مثله والحجاء الطلب الى مثله والمراد بان يخلق الله من شعاع نور ليس ونفس شعاع مادة

الخلق ومن هيات ثلثيات في خدعة ربهم وشئون اوامره وخواصهم صورهم وبراخيزهم ودر خلقهم
 فلم يكن الوكي معصوما في غاية العدالة والاستقامة عتبة لا غاية له ولا نهاية لمبطل النظام لاذوق
 خلل في علة فاهل العصمة هم القوام بامر الله في قوله فاستقم كما امرت فقام بهن رسول الله
 في استقامة لم يصل اليها احد من الخلق من دون اهل بيته ثم ولما افرزه بالذكور والحقهم به في قوله
 ومن تاب معك وفي قوله ثم ولا يلقنكم احد فقام بها الاربعة عشر المعصومون ثم تشابه
 كما تركهم الله سبحانه فالعصمة نورانية ذات ومنه عرضي فالذات عصمة تتحد واهل بيته صلى الله عليه
 وعليهم خاصة كالشمس قال ثم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ونزلا
 منا وعلمنا سراجا وهاجبا ناديا فانيمة وهو الشمس الوهاجبة وهو السراج الوقهاج اي
 الوقاد وانزلنا من المعصيات ما يحتاج المعصيات الائمة وما يحتاج اي منصب مكثرة وهو
 العلم بخبره فجا فالعرضي عصمة جميع الانبياء والمرسلين ثم على اختلاف مراتبهم لانها شفاع
 عصمة الائمة فالقيام بامر الله على حسب نور القام بهن الذات والعرضي فاذات سمعت
 ان الانبياء ائمة معصومون وان محمدا واهل بيته معصومون صلى الله عليه واله فلا تتوهم اتحاد
 المعصيتين ولا انهما من باب المشكك لان افراد المشكك مجتمعا حقيقة واحدة في جنس او نوع لا
 علة ومعلول ومؤثر واثر فلا يصيد في علمها ذلك الا باعتبار وجودها في مطلق الوجود فاشد بما
 اشدد فاك انهم الائمة المعصومون على معنى ما لو خالفك قال الشارح في المعصومون من
 الصفات والكبار والسهو والسيان في مدة البراءة الطهر والاضداد المتواترة والدلائل العلية
 معناتها التي ذكرها علامة المحققين في كتاب الاثني عشر التي تزيد على الف حجة اقول اما العصمة
 من الكبار والصفاء وقظاها في الظاهر وفي الباطن قد اشرنا اليه مراراً واما العصمة من السهو
 والسيان فمن عرفت ما اشرنا اليه ظهر ان السهو الذي هو الغفلة عن الصورة مع بناء انتقا

في لوح النفس والنيان الذي هو الصورة عنه انما يكون ذلك في حق من كانت الصورة التي عنده
منزوعة من الوجود الخارجي فوان شاهد في مكانه وزمانه وجد مثاله وان غفل عنه لم يجد مع
بقائه صفحة اللوح المحفوظ واتا من كان الخارجى معلولا للصورة التي عند رضى وجهه من وجود
فلا يجوز عليه السهو والنيان اذ لو وقع منه فقد الخارجى كالصورة في المرآة لوافر من المقابل
فقدت نعم لو اعرض المقابل الى مرآة اخرى تقابل المرآة الاولى لم تنفذ الصورة منها لان تلك المرآة
تحتفظ علميا بواسطة مقابلتها للشخص وقد تكون المرآة العليا اوسع من السفلى فاذا قلبها
بجسم انعكاسها على السفلى سمت لنا الصورة وتمت فيها وان كان بغير حجبته انعكاسها قد لا تتم
ولا تسلم وقد لا تتم وتسلم والوقت المطلق فيما دلت عليه بهذا المثال فلو نسي شيئا او سعى عنه ولم
يقبل على ما يحفظ ذلك النسي فقد من الوجود كالصورة من المرآة كما قلنا واذا قبل على الحافظ
قد بقي وقد يختلف وقد يعبرون عليهم اسلم عن هذه الاعراض والا يقال الى الحافظ بان الحديث
قد غاب عنه اولان الله اشاه بحري عليه العقائد فافهم قال عليه السلام المكرون المتروكون
قال اشاح و المكرون الذين كرمهم الله تعالى ذانا وصفانا وافعالا واكوامهم بالكرامات
الصورية والمعنوية المتروكون الذين تريمهم الله تعالى المير سنباية مراتب الترتيب قال المنزون
في قوله سم ولقد كوئنا بنى آدم محبون الصورة والمزاج الا عدل واعتدال القامة والتميز بالعقل
والانعام بالنطق والاشارة والحظ والمدايرة الى اسباب المعاش والمعاد والتسلط على مائة
الارض والتمكن من الصناعات والسيارات الاسباب والمسبات العلوية والفلكية الى
ما يعود اليه علمهم بالمنافع الى غير ذلك مما عرفت المحمدون احصاءه وفي اما الى الشيخ باسناد
الى زهير بن علي عن عبد الله بن عبد الله بن قيس في قوله سم ولقد كوئنا بنى آدم يقول فضلنا بنى آدم على سائر
الخلق وحملنا هم في البر والبحر يقول على الوطب واليابس ورزقناهم من الطيات يقول من طيات

انما نكلمنا وفضلناهم بقول ليس من دابة ولا طائر ولا وحى تأكل بينها ولا ترتفع يدها الى ضيق المعالي
 ولا شرا باعز ابن ادم فان يرفع الخبير بين طعاسر وهذا من التفضيل وروى الترمذي عن جابر عن النبي
 عن جابر قال ان الله لا يكرم روح الكافر ولكن يكرم ارواح المؤمنين وانما كرامة النفس والدم
 بالروح والوفاق الطيب والعلم ونسب الاصبع اليه عليا عنه سئل عن قول الله تبارك وتعالى
 كرسية السموات والارض قال السموات والارض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي ولم
 ادبته لئلا يجلو نورها من الله فاما ملك منهم في صورة الانبياء وهي اكرم الصور على الله
 الحديث وكان على امير المؤمنين ع بعد الاكل اذا فرغ قال الحمد لله الذي كلفنا ذاكرنا وحملنا في البر
 والبحر الخ دعانا النظر في المرأة الى ان قال واكرمني بالاسلام وعنه جابر عن جابر عن النبي
 على كثيرين خلقنا نفسيلا قال خلق كل شيء منكم ابتداء الانسان خلق من قبادة في حديث العلل عنه
 الى ان قال ان الله تبارك وتعالى خلق ادم وادعانا صلبه وامر الملائكة بالسجود وتقيما لنا ذكرا
 وكان سجودهم من عز وجل عبودية وادام اكراما وطاعة فكانوا في صلبه الحديث وفي الكافي ما خلق
 الله عز وجل خلقا اكرم على الله عز وجل من مؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين
 وان الجنة للمؤمنين وان المهر العيني للمؤمنين الحديث والاشارة الى بيان ما اليه من التكراما
 التي كرم الله بها الانسان وهي على الحقيقة لمحمد واهل بيته صلى الله عليه وعليهم عجل من كان
 في مكانه ومكان لا يحوم حول جماها انسان وكل ما سواهم في البقية والعلولية كل شخص منسب
 واذكرها على ترتيب عدها الذي ذكرناه فتكره سبحانه ذات الانسان بان خلقها من طين كنيته
 اي قدر مشيئة والبها صورة ربوبية وهيكل توحيده واتخذها ذمالة بينها اليه كما قال علي
 في حديث كميل للاعرابي قال وما النفس الا هوية الملكوتية فقال نعم قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة
 حية بالذات اصلها العقل من برية وعنه دعت واليه دلت واشادت وعودها اليه افا

كملت دشامته ومنها بدأت الموجودات والهيأ تقود بالكمال فهي ذات استرة العليا وشجرة طوبى وسيرة
المنتهى وجبة المادى من عرفنا لم شيق ومن جعلنا مثل سحيرة وعوى فقال فهي ذات استرة العليا
اي ذات استرة اصطفاهما وكوتها وفيها الميزة وجعلنا من صفته الدالة عليه واسم المبتنة انه الحق وكما
المبين وصراط المستقيم فهي اقرب الذات اليه واكرمها عليه واجتبا اليه واما تكملة صفاته
قد ادب الانسان باداب اكرمية وكلمه بكلمات الجليلة والسبح حل صفاته الجليلة من العقل والامانة
والعلم والفقه والقوى والوفاء والوحدة والجود والكرم والحلم والحكمة والبيان والبيان والبيان ^{لشدته}
وعز ذلك من ملابس صفات الوجودية واما تكملة افعاله فانه ادخل اليه وسله ليعرفه كرم
الافعال وحسن الاعمال حتى انه دله على جميع افعاله في صفتها في خدمته وطاعته وكفى بهذا
تكملة له واما اكرام اياه بالكرامة الصورية والمعنوية فالمراد به ما انفصله فالصورة من صورة
الجسم كالتذكر والمعنوية من صورة الوجود والنفس ومنها ما ذكرناه في تكملة الصفات وذكره
بعد هذا واما تكملة من عجب الصورة كما قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فهي انصاف
قامته وصفاء لونه وبها منته جلد واعتدال اعضائه وكثرة الاشباع مبادى صلوحها لاكمال الاعمال
حتى اذا تم كل واحد منها الى نظيره في سائر الحيوانات رأت فيه صفات الوجودية والتدبيرية
على ذلك النظر ورأت في ذلك النظر هيئات الصورية بالاحتياج الى ذلك العضو الانسان الذي
هو وجه من وجهه في قيامه وفيومته ومنه ايضا انصاف وجهه فيقابل باجمعه ولا كذلك في
بعض الحيوانات فانه انما يقابل ببعضه او ببعض بعض وما اشبه ذلك ولهم من صورة حسنة
لا يكون في الاسكان ما يدانها ولو ظهر للناس بعضهم لما رام احد من الخلق الامانة على ^{لنور}
فان الملائكة رتوان وانما البهائم شعاع صورهم ومثل ملك الموت عند قبض روح المؤمن
ولكنهم ستروها بالصورة البشرية واما تكملة من المزاج الا عدل فلان اعتدال المزاج هو الصورة

التامة فتوجب الحياة الذاتية والبقاء الدائم ولقد كان في مزاج الانسان في الدنيا خلط واعراض
 من كثرة الطعام والشراب والهواء والمكان والزمان الغير الصافية قد ما نزع تركيب قواه جعل
 الله ذلك ليرتب عليه قدم بقاء هذه الدار لا انها دار تكليف واللتيف بعبادته لا يحجبها عنهم
 في المشقة وليكون منه فراق الوقع البدن يموت ويدفن في الارض فتاكل ما فيه فانه مخلوق
 من جميع الغرائب التي فيه بعضه ما فيها خالقها وركبة تركيبها صالحة للبقاء ابداداً وما صلح للبقاء ابد
 الاعتدال لها نفع بغير ان مستقيم به تتأدى تلك الطباع على اكل اعتدال يلزم منه ان يكون
 واحداً بسيطاً لا يعرض له التضاد ولا الكثرة ولولا هذا الخلط والاعراض الغريبة لما عرض له الموت
 والبقاء في امر المشقة في الزاخرة واللفظ فجعل الخلط سبباً لا انتقاله الى دار البقاء من دار الفناء
 فانقضى المزاج الاعتدال النطق والانسانية التي هي صراط الله والعلم والحلم والعقل والحياة وجميع
 الصفات الكاملة التي هي ظل التوحيد ومتقني التجريد فكان هذا الاعتدال في مزاجهم ثم لشد
 كالالحل والعتدال التي بين مجرأة العناية الاولى ورطوبة الماء الاولى الحاج الوجود قد بلغ مبلغاً
 المادة وجمال الصورة الى حد كانت قلوب شيعتهم من شعاعه وفاضله فتورق قلوب الشيعه من
 شعاع احبائهم ثم كشعاع الشمس من الشمس وهو واحد من سبعين وما سمعت من هذه الاوصاف
 العظيمة لا تحصى قلوب شيعتهم ولاقع على حقيقتها ولا على حقيقة تكرار اسم حجابها لها واما تكرار
 باعتدال القارة فلا بنا اذا لم تكن معتدلة مستقيمة كانت مائلة او منكبة وتكون بغير هيئة
 ماثان برة في السلسلة الطولية الغير المتناهية كالمجاهدات فان سيرها في السلسلة العرضية
 كالمعادن وكالنباتات واما الحيوانات فاما فان كان لها سير في السلسلة الطولية لانقال
 المعادن من المجازات الى دية المعادن ثم لا يتجاوز رتبها فانتقال النباتات من المجازات
 الى المعادن ومن المعادن الى دية النباتات ثم لا يتجاوز رتبها وانتقال الحيوانات من المجازات

الى المعادن ومن المعادن الى النباتات ومن النباتات الى الحيوانات ثم لا تجاوز رتبها وانما
الانسان فانزعتل من الجادات الى المعادن ومنها الى النباتات ومنها الى الحيوانات ومنها الى
الملكية ومنها الى الانسان ومنه الى الحفرة الالهية ولا يزال يسير من مقام الى مقام اعلى منه حتى
يصل الى مقام الرضوان والمحبة وبقى يسير غير صاعدا الى غاية ولا نهاية واستفاد من ان
صورة سيره الى الله وقبول الله له واجتال الله على الله حين دعاه فانكباب صورة ما عد الانسان
او انطافنا صورة سيره الى الله لان نظره الى ما في الارض وما دونه من نظير ذلك في بعض
الملائكة لا ياتي في ما قلناه لان من كان منهم بغير صورة الانسان ازال رتبة واكل كالاوان كان
لا يغفل عن خدمة الله ثم طرفه عين الا انه يخدم الله في الجنة السفلى من مركزه وما ورد
ان في بعض الحيوانات انه يدخل الجنة كما والبنى في العفورة وناقته العصابة وعمار عزير و
حمارة بلعم بن باعورا وكلب اهل الكنف وما اشبه ذلك بل دود ان كل صنف من اصناف
الحيوانات يدخل في شئ في الجنة الا ثلاثة السوخ والبيع والنواصب فالوصف في ان ذلك
الداخل يراى في السلسلة الطولية حتى تجاوز رتبة نوعه ان من يدخلها من هذه الاصناف
فله من رتبة مركبة من الحيوان والانسان ولهذا يدرك بعض المصولات الكلية ولهذا
يصعد منه ايمان وقرار بالحق كما يصعد من سائر المؤمنين ولكنه لا يكون انسانا وان دخل
الجنة لان الانسان اذا دخل الجنة كان ملكا مالمكا كاقال ثم واذا رايت ثم رايت نفعا
وملكا كبيرا والحيوان اذا دخل الجنة هو حيوان ولا يكون ملكا والى هذا اشرت بقولي في السلسلة
الطولية الغير المتناهية وسلسلة هذا الحيوان متناهية لانه لم يخلع الصورة الحيوانية بل هي
الانسانية وان كان باقيا فيها لما فيه من النفس المركبة البرزخية التي تعقل صلاح النية في
الصورة وانما تكثر بالتميز بالعقل فلانه سبب محبة الله بعد اذ يفرق بين الحق والباطل

والخبر والشروط في النجاة والهلاك وهو حجة الله الباطنة على عبده كآلة ^{طنة} قاسم واسع عليكم بغير ظاهري وبها
هو الذر والحيوة كآلة ^ن قاسم ان كان متباف حينا وجعلنا له فرامشي به في الناس والكلام ^ن بيا
بعض هذا الحرف بطول واما تكرير بالانعام بالخلق والاشادة والخط فلا نزل لما اجزل نفع عليه
خلقه جاسعا فقتت هذه البنية ان يكون ملكا ومالكا وان تكون شئونه كثيرة لا تكاد تحصى
فاسبع عليه نعم المزاولة فقله النطق ليؤدي به في مطالبه الى ما دبر ووسع عليه في ذلك بالاشارة
والخط ليتوسع في التبادلية في شئونه عظما عليه ورافة به ورحمة له ولم يفعل ذلك بشئ من غيره
وجعل لاصفيائه من هذه التكرير ما انهموا به الجاد وانطقوا به الصم المتداد وانقادوا الى احبابه
كتابهم واشادتهم جميع من في البلاد فهم الذين هموا غشاة ما اماردوا وتوا بفاضل منهم كل
من فهم واستناد فلا ينم شئ من جميع الخلق شيئا الا فتم استه بفاضل ما هموا وانطقهم الله ^{نطق} و
ما هوهم من نظمهم فكل لسان حال او مقال ينطق بالثناء عليهم ويتبع اعترافا لسان جميع خلقه وان
من شئ الا يتبع محبت ولكن لا يقتنون بتبعهم وهم على استر عليهم الناطقون على كل لسان
بكل لغة وهي سهون الف لغة وفي رواية اخرى سبعون الف لغة لا تشبه لغة احدا
وهو قول سيد الوصيين امير المؤمنين ع بعد كلام طويل الى ان قال انا كآلة في رسول الله ص
انت يا علي ذو قرينيا وكلا طرفيننا ولكن لك الاخرة والاولى يا سلمن ان متينا اذ مات لم يميت
ومتولنا اذا قتل لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغيب ولا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على
لسان عيسى في المهد انا نوح انا ابراهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجعة انا الوزير انا
الروح المحفوظ الى انهي علم ما فيه انا القلب في الصورت كيف ما شاء الله من رايهم فقد راي ^{من}
وان فقد رايهم وعلمت الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمن بنا شرف كل سبعون ^{هونا} لله
ادبا يا وقولوا فنيا ما شئتم ففينا هلك من ملك وعجبا من عجا الحديث وجعل عجا لهم في ^{شارة} الا

والكتابة على محض ما سمعت في الزعم والنطق لما خضعهم ببر من التكررة ولما فكر مستر بالهداية الى اسباب
المعاش والمعاد فتدلل الانسان على ترتيب الفرس والوزع وتمتية المال بالتجارة واستخراج المعد
من البر والبحر وكيفية عملها لما يريدون منها من الادوات في استعمالهم والادب من انواع الخلق في تربيتهم
واستخراج ما ينجدون له من درياشهم وكيفية عمل مطاعمهم وشاد بهم وبتبين ما يحتاجون من طاعتها
وما يغفلون من ضادها ودينها. ساكنهم والقيام على مواشيهم بما فيه صلاحا وحفظا وتعليمهم ^{بهم} والاعمال
معرفة صنائعهم واعمالها وامثال ذلك مما هو معلوم وكل ذلك مبداء فيه ولما تولى بعض الحيوانا
مبتدئون الاشياء في مصالح معاشهم لا يقيد الانسان عليه لانه ليس من امر معاشه كاني للخلق ويجعل
من اعمالنا ما نفعه لتدبرنا وتخذلنا وكنا هذا وعجزنا لان الله سبحانه لم يبدئ ذلك لعدم احتياج
السير واذا نظرت الى ما يعلمه الانسان من النتائج والتدابير التي يعرف منها العبادات انما الميراث في نفس
قوة البشر الاهتداء اليها الا بمبداء الله عز وجل ان ذلك مبداء الذي هدى المولود من الانسان
والحيوان حين وضعه الى التمام الذي فيه ذرقة واستفاد على وضع لا يكاد الكبير ^{قل} الغافل
يتبين من فعله الا بعد المعالجة والتردد وقد جعل سبحانه لهذا من هذه التكررة ما دلتهم عليه
من حذمهم والاستغراق في طاعتهم بحيث لا يلتفتون الى ما سواه ولهم عليه حين امرهم وقال لهم
ولا يلتفت منكم احدا وامضوا حيث تؤمرون فلما غابوا فيها امرهم غاب عنهم الامر وامر معاشهم دارت لهم
الافلاك بما يعلمهم وجري لهم الماء وانبت لهم الارض ونبت لهم النبات ونبت لهم الاسباب
من كل باب وجرت لهم الاشياء على طبق اداوتهم حتى كان جميع ما في عالم الوجود الممكن انما اهتد
الى امر معاشه بفاضل ما جرت به لهم الاسباب من كل شئ مبصرة استغراقهم في حذر حالهم
اهتدى من سواهم الى امور معاشهم كلها فالعلة فيها اشرفا القبر ان هداية الخلق لا امر معاشهم
لا يكون الا من الله سبحانه وهم في ذلك مبداء الاية مقبلون على شئونهم وانه ذلك قطع العلامة

من النبيين فلما دل سبحانه عباده الخاملين على وصل العلاقة بالبدن وواقبالهم على خدمته فلما
 استغفروا في حفرة قدسه وذكره وصلوا وصلهم بالنبيين قطع اقبال العباد على شئونهم وصل
 المدد بغفلتهم ولذا ادب بنبيه يقول واذا ذكر ربك في نفسك تفزعها وخيفة ودون الجهر من التو
 بالغه والامال ولا تكن من الغافلين ثم بين وجب الدليل فقال فامرا هلك بالصلوة ^{صلى}
 عليها لا تسلك دقا غفرت فزكك والعاقبة للمعوي فانهم الحكمة من دليل الحكمة والمداية الى هبات
 المعادنا امر به من وجبه المنزل على بنبيه المرسل الذي فيه عجايبهم من عقابه وفوزهم بخوابه وما
 دلهم عليه من الاخلاق الحيدة والاعمال المرضية السديت التي هي طريق تحبته التي هي طريق كفايته
 والقرب اليه وذلك الاذاب هي النوافل المشا والسبحان في الحديث القدسي ما اذال العبد يتقرب الى
 بالنوافل حتى احبته فمذا الترتيب طريق المحبة قال نعم فانما احبته كنت سمعته الذي يسمع به الخ وهذا
 المحبة هي طريق الكفاية في امر المفاضل كما ترون في امر المعاد كما قال نعم وفي اخره منهم ورضوا عنه والمراد
 بهذه النوافل ما دل على رجحان فعله من صلوة وغيرها مثل تقديم الرجل اليمنى عند دخول المسجد
 وليس النعال واليسرى عند دخول الخلا وخلع النعال والتختم باليمين لغير النية والنعيم قائما
 والسرور قاعدا وتجنب المشط بمشط مكور وكسر البيت في الليل وترك الدعاء بعد الصلوة
 للوالدين وحرق قشر البصل وترك بيت العنكبوت في البيت وازالة المرأة له بل يزيله الرجل وامسا
 ذلك وهي كثيرة ومنها في رواية جابر الانصاري عن امير المؤمنين ع في حديث انه قال والذي تلقى
 الحبة وبر الشجرة ما قطع عنها ولا لبس سراويلي قائما ولا بقعدت على عتبة ولا لبس على حافة
 من ولا بين بابين ولا اقاماء لا قلت الخفادى يعني ولا استرثت في يوم الاربعاء ولا اكلت قبرا
 ولا سمكا ذمنا ديا ولا فطعت دما ولا دودت سائلا ولا قلت كذبا ولا استهدت ذورا ولا امنت
 على وجهي ولا على يدي الميرة ولا تحتمت عجايبين ولا اكلت على ذبالة ولا لبستها في منزلي ولا ارتيت

بقاطر وحافيا وحر ولا يستعمل بيادى قبل يمينا ولا يمت في حزام ولا اقلعت في مزج ولا سمحت
وجى بدلى وما من شئ من هذه فتعلم احدكم الا اورثتموها لاصل له فتجيبوا الحديث وقوله انشئت
اي اذنت والخامس ان ترك هذه الامور المكروهة وفعل الامور المستحبة من كل شئ في الاموال
والاھوال والاقوال والاعتقادات والحركات والسكنات والمآكل والمشرب والملابس والمساكن
وعز ذلك كلنا من النوافل وانما مثل هذه الاشياء لتلايتهم ان المراد من النوافل العبادات غير
عند العوام بل المراد بها النوافل من العبادات المعروفة عند الخواص وهذه اشياء مسموعة
لوجودات الشرعية او سمات للشخصات ولقد نقل ان رجلا من قوم لوطه كان يلبس ثيابا
لباس لوطه فلما نزل بهم العذاب بحذاء ذلك الرجل نزل في الدنيا مع انه يعلم فلم يجد نفسه يلبس
في اللباس وذلك كان مؤثرا في دفع العذاب عنه ولما كان مثل هذه الامور من القابليات وكلها
لما بنا تكون موصلة الى اعلى الدرجات معلما في خزائنه عليهم السلام لتفاوتها في العباد
وقد اشد اشده عبادا الى ما فيه كمالهم وبلغ محبة المنزلة لكتابتها لينا لوالا على مراتب الترتيب
الساكنين وذلك على حب احابتهم للدعاة الى سبيل الرشاد على محمد وآله فكانت تلك
هم السابقين والسائقين والقائدين وفي هذه الزيارة الشريفة كايان ان شاء الله من اراد
بكم ومن وعد قبل عنكم ومن فقد توجبكم واما تكرمت بالسلط على سائر الارض
فلا ترحمنا ركب فيه العقل والنعم والنفسة والاطلاع على دقائق اسرار الموجودات فخر بما فيه
من الموصية والتكرمة بالنعم جميع ما في الارض حتى انتاد له الحيوانات والنباتات والمعادن والجمادات
من البر والبحر لا ترمي بجنة كل شئ بالنعم والنفير وجعل الله سبحانه للحمدة والحمد جميع الاشياء منقادا
لهم بالطبع وقابض لادواتهم كسبحته الاظلمة والاشعة المنيرة لا تتركهم باصطاعهم له واحتقاصهم
به فاستغوا في السلط على جميع الاشياء بالاقبال عليه سبحانه حتى ملككم ملكوت كل شئ

واما نكرته بالنكر من الصناعات فلانه من تمام قدرته على ما يحتاج اليه بحيث لا يحتاج في شئ من
 الا يفي الا وهو منكر من منعه لما اكرم من التميز لندهر اعاشر واما خذوا والر صلى الله عليه وسلم
 فانهم لما اعتدلت لفرجة نفوسهم غاية الاعتدال في الاستعداد وفوقت الامداد بالاستغراق
 في الاقبال الى رب العباد شاد كواهبها التبع الشداد فكان مقتضى نفوسهم وطبيعتها انشاء اسباب
 الاشياء على مقتضى الحكمة في اسرار الخلق بل اسرار الخلق في الحقيقة انما كانت اسرار الحكمة مطابقة
 لمقتضى الحكمة بحيث يكون ما عمل على هيئتها وملاحظة تطورها على اكل وجه في الصنعة لانه هيئات كثيرة
 واشكال مور م سبحان من جعلهم خزان من منبه ومعاد من منبه وسببه واما نكرته بالاشياء الاشياء
 والسيات العلوية والخلقية الممتدة من كل وعز ولعباده على علم الصنع في الاشياء على حسب قابليتهم
 فيه يزرعون ويضعون ويأكلون ويلبسون ويسعون ويشربون ويعملون الاعمال من سائر الصناعات
 ويطلعون على ما غاب عنهم وما يكون من علم الجبر والنجوم والوقل وزجر الطير والادوية والكواكب
 من العلوم ومن عجيبها العلوم الخمسة المكتوبة الكيمياء والليثيا والويميا واليما والسيما التي ^{خفاها}
 الحكماء استدلوا بها حتى انهم استعملوا في ذكرها الاشارات والرموز باللون من البعيدة فاعلم الكيمياء
 من زراعة الذهب والفضة والجواهر النفيسة من الالماس والياقوت واللؤلؤ والزمرود والفيروز ^{الدول} و
 وغير ذلك على وجه اعلى من المعدن واصل وعلم الليثيا علم الطلسمات ومنه ما يعمل بطباع العقاب
 وعلم الويميا علم السمات وعلم الهميا علم التحيزات وعلم التيميا علم الخيلات وهو
 من التحيزات ومن الطلسمات والعقائير فيعلمون بها الامور العجيبة الخافرة للعادة منها التي
 ومنها المحرم وكلها ما اوقفهم عليها المصالح العباد والمقربين واستطاع طبائع العاصم وكلها من
 الاسباب الى سياتها وكلها سباحة وحرمانها وارجها وارجها وارجها من النكرة فالجواز لمن
 والحرام ليحجبه لكان لهم وما يعلمان من احد حتى يتولا انما خفتة فلا تكفر وكلها اثار من نكرته

لمحمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم لا نسا صوراً سائرهم وأسماؤهم وأفعالهم وأسمائهم وليس فيها عليهم
لأن المحرم إنما حرم لمخالفة لهم في الصور والاسماء أو الأفعال مثلاً سائرهم لأن جعل لاسم
وقد يكون هذا العبد والعدو للمعادل من المؤمنين بخلاف عدو الخدمة فإنه إذا تحقق
هدوءه كان ممدوداً لهم فليس عليهم محرم وغيرهم قد يكون من صور اسمائهم أو من أسماء أفعالهم
فهم خزانة حلاله وحرامه وأما تكرمته بأن جعل في البر والبحر فإنه جعل لهم ما يسلكونه عليه طريق
البحر لغرض ما بهم وهي السفن وطريق البر كذلك وهي الأبل والخيول والبغال والحمير ولولا السفن لغرقوا ولولا
الركوب لما استطاعوا أن يقطعوا الأرض ولا يجروا وقد جعل الخدمة في الحقيقة سفينة النجاة لكل
شيء وإنما جنى راكب السفينة من الفرق لأنها مثالهم في ركبهم وهو ركب السفينة وإنما كانت
مخيرة لأنها مثال طريقهم من ولايتهم وإنما كانت الأبل تمثل الانتقال إلى بلد لم تكونوا بالغير إلا
بثق الأبقار لأنها مثال النفس كافي قايلاً لآية فكانت الخلائق من جميع بني آدم إنما كوتوا لأنهم
مثالهم وكوتوا بمثال ما كوتوا به صلى الله عليه وآله وسلم جميعاً ومن تكرمته بأن الإنسان يرفع يده
طعامه لئلا يطأ إلى رأسه للطعام أجلالاً لما البراس من صورته صورة الإنسان وصورة التي
بنيها إليه هي صورته التي خلقها الله على صورة نفسه في قوله ثم كنت كنزاً مخفياً فحيث أن
أعرف صورته هم صورة هذه المحبة فبنيها إليه لأنها صورة محبة وعلى صورته هم التي هي صورته
خلق آدم كما قال الله أن الله خلق آدم على صورته فأن جعل الصبر يعود إلى اسم آدم فالمعنى واحد
كأن كونه في الصورة الإنسانية وانما لم يخضع لأجل هذه الصورة لأن كنهها الروحية بخلاف سائر
الحيوانات لتغير صورها باختلاف شخصياتها وكما وحبة ومكاناً ورتبة ووقفاً وغير ذلك
وأما تكرمته لأرواح المؤمنين بالعلم الذي هو الذوق الطيب فلأن ذلك مستحق خاتمتهم ^{تقائهم} ^{لكن}
مقامي أشرف من أني الله حكماً عالم يعلم كما قال الله وأتقوا الله ويعلمكم وقال تعالى ولما بلغ أشده

واستوى اتيناه كما دعيه وكذلك نجزى الحسنين وقال على ليس العلم السا انزى اليكم لا
 في الارض ينصعد اليكم ولكن العلم يجول في ثلوبيكم فخلتوا باخلاق الروحانيين بظهوركم وفي رعايتهم
 قاربوا باذاب الروحانيين بظهوركم ولما كان الكافر ميتا ليس له نور من العلم يكرم بالعلم وجعل
 لمحمد دالة من هذه التكرية ما جعلهم به خزانة منيرة وعينه علمه بحقيقة ما هم اهلها وانما اذكر في حكمة
 الكريه بان منهم ملكا في صورة الادميين وانما اكرم الصورة على الله فتد اشير اليه في التكرية بحسن
 الصورة وانما التكرية بالاسلام فلان المكلفين لا تقوم لهم الا بالكلية لانه هو طريق العبد الى
 المدد الذي به تقوم والتكليف يختلف بحسب الامزجة وان كان في الحقيقة فاصلا عند الله وهو
 الاسلام وانما اختلف باختلاف احوال الموصوفات كما يجب المسح على الرجلين في الوضوء مع الله
 ويجب الفصل مع النقية وكل صورة من التكليف اذا عمل بها المكلف كما امرت من قبل الى رضائهم
 سبحانه الا ان التكليف يرد من الحكيم على حسب قلبية المكلف ووقت التكليف وسكانه فاذ كانت
 انتقاءات المحال والقبول على كان وصف التكليف اشرف وكان العمل به افضل ثم لما كانت هذه
 الالة المرحومة افضل الالام في التوابل والمحال والادقات كان المطابق للحكمة ان يكون دينهم
 الاسلام الذي هو افضل الاديان قال ان الدين عند الله الاسلام وانما سمي هذا بالاسلام
 مع ان كل دين منه هو اسلام لشرفه عند الله اشتق له اساسا من التسليم والافتقار لاهل الحق علم
 ومن اسلامه بان لا يؤذوا رسول الله في اهل بيته ولا في دينه بكثرة المعاصي فاسأ الى الاول
 بقوله ادخلوا في الاسلام كانه والى الثاني بقوله فلان من اصحاب اليهين فكرم الله عباده
 المؤمنين بانفضل الاديان عنده فان قلت اذا كان انما شرع كل دين على حسب قلبية المكلفين
 كان الاسلام لهذه الالة باستحقاق منهم لكونهم اهلا لذلك وعزيم لما انفقوا لم يستحقوا
 فذا كان بالاستحقاق لم يكن نكر ما قلت ان اعطاه سبحانه المستحقين ما اعطاهم فضل مشر

وليس خلق عليه دلالة الابداء لهم عليهم من كرم لان الخبز طهر له سبحانه والمكلفون كلام له فان ^{مطل}
من كرم وان منع فلكم على ان نسوا الاستحقاق الذي هو من مقتضى قوابلهم من فضله اعطاهم ذلك
الاستحقاق حين حصل لهم فقد اعطاهم ما حصل لهم حين حصل لهم من انفسهم كما اعطاهم شيئهم
حين كانوا ابتلت الشئ شيا فانهم فانه من من حق الاقدار وكان من تكرمة الله سبحانه له وحده والى
صلى الله عليه واله ان جعل الاسلام الذي هو دينه في عالم وغضا من شجرة ولايتهم وثمر شجرة
وعونهم واما تكرمة الانسان بعبود ملائكة المقربين له فلا شك فيه وان من افضل تكرمة كرم
بما تبذل تلك جباة عظيم مبدء الضعفاء بان اسجد لهم المقربين لدير المستغفرين في خدمته
والسجود اعظم مراتب الخضوع والمذلة والمناودة اقرب ما يكون العبد الى الله اذ كان ساجدا
وكان حقيقة هذه التكرمة الباعث علينا اظهارنا ما نكرم الله تعالى به وفي عبود الاجار عن
الرضا عليه السلام في حديث فيه ان الله تبارك وتعالى خلق ادم وادعانا عليه وامر الملائكة بالسجود له
فقطمانا واواما وكان سجودهم سر عبودية ولام ادم اكراما طاعة لكوننا في عليه الحديث فتولى عليهم
اكراما وطاعة لكوننا في عليه اشارة الى ما قلنا من ان ذلك اظهارنا كرم الله تعالى به صلى الله عليه
وعليه وهو صلواتهم به ومن جهم بما نسب اليه حتى جعل طاعتهم طاعة ومعيتهم معيته ورضاهم
رضاه وخطيئهم خطيئته كما روي في التوحيد والكان في الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى
فلما استوفانا استنسا منهم قال ان الله تعالى لا يأسف كما استوفانا ولكنه خلق اوليا لنفسه يأسنون
ويرضون وهم مخلوقون مريدون فاجل رضاهم رضائهم وخطيئهم خطيئته وذلك لانهم ^{معلم}
الدعاة اليه والاولاد عليه فلهذا كان صادرا وكذلك الحديث ونعبد الخلق بعبودية ذلك ^{مطل}
من جباة عن الصلوة على محمد وآله كما اشار اليه في بيان تلك التكرمة بهذا الترجمة بما رواه في ^{محتاج}
عن الكاظم عن آية عن الحسين بن علي عليه السلام في جواب سؤال اليهودي ان آثم اسجد الله

من نفل النار فلا تستفاد كالصنع والدخان كالثوب ومثال آخر المرأة في استفادتها من الشرف
اقرب الى الشرف من الارض وان كان الاشتراق والحدود ذلك لشدة بليتها اذا نظرت اليها كالشرف
لا فرق بينها وبينها الا ان المرأة من شعاع الشرف كالارض بل لم تنشق عليها اكثر من اشتراقها على الارض
ولكن لشدة قربها من الشرف كانت كالشرف وان كانت على الارض ومثال آخر الحديث في النجاة من النار
كانت في فعلها لا فرق بينها وبينها في الاخرى الا ان النار تحرق بنعلها والحديد يحرق بنعل الناقة
الظاهر عليها المجادوتها وقربها منها حيث اذا نظرت الى الحديث لم قال الحبرة النار فقام عليهم السلام
لشدة قربهم من ربهم بخالص طاعتهم وانقطاعهم اليه حتى غابوا في حضوره من انفسهم قد ظهر عليهم
فعله فكان يعلم بفعله ومآديت اذريت ولكن اعتمدت والآيات اليهم عين الاقبال الى الله
من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله من بطع الرسول فقد اطاع الله ومن اضره مناهم
وصفى الله وسخطهم سخط الله والاخذ عنهم اخذ عن الله والواد عليهم راد على الله وهكذا فهم المقربون
معنى الاقربين الذين لم يكن اقرب منهم وليس المراد مطلق القرب لصدقة على الابناء والمرسلين ^{لشدة}
والصالحين والملائكة لان القرب الذي يوصف به محمد وال مر على الله عليه واله يكون في مقام
عند الله لا تقتضي الحكمة الالهية ان يكون فيه انبياء من اربعة عشر سقيا بالقرب الحقيقي لهم لا بمن
وقرب غيرهم اماني فافهم قال الله المتقون الصادقون المصطفون قال الشارح ردة المتقون في
مراتب التقوى فان تقوى المقربين من غفلة لمحطة عن القرب مع الله ثم الصادقون الذين قال
الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ودون في الاخبار المتواترة انهم هم رتبة
الامر متباعدة عن المعصوم عقلا ونفلا مع ان الصدق اعم من ان يكون في الاقوال والافعال
والاظهار ولا يوجد في غير المعصوم كادكره الكتابات في كتاب الصدق وهو كتاب حسن لا بد للمسلم
الى الله منه المصطفون الذين قال الله تبارك وتقدس ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم

والخدم على العالمين في قراءة اهل البيت في اخبار كثيرة وعلى القراءة المشهورة فهم مصطفى الا ابراهيم
بالاخبار المواترة اقول قد تقدم بعض الاسماء الى معنى التقوى التي هم اهلها ويأرون بها في بيان
دعلام التقوى وقد ذكر في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام التقوى على ثلاثة اوجه تقوى من الله وهي ترك
الحلال فضلا عن الشبهة وهي تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهي ترك الشبهات فضلا عن الحرام
وهي تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهي ترك الحرام وهي تقوى العوام ومثل التقوى
كما يجري في نهر ومثل الطبقات الثلاث كالاشجار موزونات على حافة ذلك النهر كل لون وحسن
وكل شجرة منها تستحق الماء من ذلك النهر على قدر جوده وطبعه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق
من تلك الاشجار وانما على قدرها ومنتهى قال الله عز وجل سوان وعز سوان يتي بما واحد ^{نفقل}
يعنيها على بعض هذه الاكل والتقوى للطاعات كالما للاشجار ومثل طبائع الاشجار في لونها وطبوعها
مثل قناديل الايمان فمن كان على درجة الايمان واصل في صوره بالروح كان التقوى ومن كان التقوى كماله
عبادة اخلاص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة غير موصلة على التقوى فهي
هباء مشور قال الله عز وجل انما استوي بينا على تقوى من الله ^{ورضوان حرام من استوي بينا على}
شجارت فانما رتبة في نار جهنم اشياء وهذه المراتب الثلاث التقوى المذكورة في هذا الحديث
هي الثلاث المذكورة في قوله تعالى ليس على الذين اسوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما ^{تقوا}
واسوا وعملوا الصالحات ثم اتوا واسوا ثم اتوا واحسوا والله يحب المحسنين فالتقوى
الاولى في الحديث في الاولى والاشياء هي الثانية والثالثة هي الثالثة ويجوز بالعكس
وعلى التدبيرين فالمحسنون الذين جمعوا المراتب الثلاث وقاموا بما يراهم اهل الجنة الله
وهم على مراتب متفاوتة من حيث قدر معرفتهم وعلمهم واخلاصهم وصدقهم الى ان تنتهي بهم
المراتب الى مقام الولاية المطلقة في الامكان فليس في الخلق اجمعين محد واحد الطيبون على الله

عليهم اجمعين وخيطا سوامهم كافة سيد الساجدين على الخبيثين ولا يجوز استيقاد الودايات وان جرت
ولا يدرك الغايات الاسبق منها هم العروة الوثقى وهم معدن النبي وثمر خيال العللين ويثنيانهم
المحقون على الحقيقة سوامهم فتم في النبي اتباعهم والصدق هو ان يطابق القول ما في الواقع
وهو من ان يقول باسمة وعزاسه سواء عرف ان ذلك باسمة وعزاسه ام لا فان خرب خندقه
بالحسنيين والا فله عمله وفي مصباح الشريعة لا الصادقة الصدق نور عز شمع الا في عالم
كاشف يستضيئ بها كل شيء بمبناه من غير نقصان يقع في معناه فادامه الصدق حقا هو الذي يقدر
كل كاذب بحقيقة صدق مالهدير وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه او ضده مثل ادم عليه السلام
صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ما هبته الكذب في ادم ثم قال اسمة عز وجل ولم يخذله
عز وجل ان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدع وهو عز وجل وقاهر اوبالها خسر هو كذبه
على معنى لم ينتفع به من صدق ادم في على بقاء الابد وادام عمة مقبدينه كذبه بشهادة الله تعالى عن
عما ينادى عند في الحقيقة على معنى لم ينتفع من اصطفاؤه كذبه شيئا فصدق صفة الصادق
وحقيقة الصدق تقيضي تركية اسمة ثم لعبده كاذب عن صدق عيسى ثم في القصة سبب السار
اليه من صدق رواية للصادقين من اسمة ثم فقال عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
وقال على عمة الصدق سبب اسمة في امره وسائر انما هو يبرئ فاذ ادت انتقام اصادق ات
ام كاذب فانظر في قصد معنك وعزم حوائجهم فما انبطاس من اسمة عز وجل كانت في القصة
قال اسمة عز وجل والودون هو سند الحق فانما احتدل معنك بدعواك ثبت لك الصدق وادام
حقا الصدق الانجالت اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بمادركنا
كثل السانع وصران لم يترزع فماذا يصنع قوله عمة الصدق نور عز شمع الا في عالم يعني برأيه
لم يلزم منه انه لا يقع الا على الصدق اي لا يصيد الصدق الا الصادق لم يشرق في غير حكم بل يجوز

ان يصدق الكاذب لان الصدق يتزعم قلب الصادق بلا عجز الا انه يتنفع به الصادق والكاذب
 ينيل مغلوبيها ولما كان الصادق ليس منك كذب لم يعرف الكذب في نفسه فاسمع القول صدقة
 وان كان كذبا بحقيقة ما عندك لا يظن كذبا بالخبر وقوله وان ادعى المصدق ادم قد تصد بغير كذب
 ابليس بشهادة اقره حتى عجزه اى بان لم يدع ما ليس به وسعه حتى اجزاه حتى ادم لم يدع ما لا
 فلهذا لم ينفع عدم فهمه وتصديقه الكاذب من اصطفاؤه شيئا بل هي منى الله وذلك قوله
 ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل الساذج وهو ان لم يتزع فماذا يصنع يريد به ان الصادق
 ليس له التفات ما كان الذي في حال التزع ليس له التفات الى غير تزع الوجود والمراد ان الصدق
 لم يرب بتقدرة مطلق عليها من باب التشكيك فادناه الاتعيا لالتفات القلب ولا القلب
 اللسان واعلاه كمثل من هو في التزع لان من هو في التزع قد جمعت جميع شؤنه في شأن واحد فلم
 ينقله التفات الى غير التزع لعظم الخلق الساند فكذلك اعلى العقول فان صاحبه مخرق في فناء
 المحبة قد اشتغلت حارته فادها بالطلب عن كل شأن حتى عرفت من هو في فناء محبته غائب عنه
 وشؤنه كمثل الساذج وهو هذه على كمال ما ينبغي ان ياتى بالاختار اهل بيته صلى الله عليه
 وآله عجزهم فتمم المذمى لها الكاذب في دعواه ومنهم الجاهل بنادتهم الصادق العالم وبكنه
 يعرف ان مقامه منها ليس على كمال ما ينبغي فالمدعون لها كثيرون واكرمهم الصوفية بيزجرفون بكلام
 بما يتوهم الطغام ان كلامهم اتمام ولهذا نظم عبد الله بن القاسم السهروردى في قصيدة طريفة
 الواصلين عندهم الى هذا المقام الى ان قال فخططنا الى منازل قوم مرعته قبل المذاق البشور
 ورسم الوجوه منهم كل رسم فم رسم والتوم فيه طولك منهم من عني ولم يبق للشكرى ولا للذبح
 فيه مقتل ليس الا الانقاس تخبر عنه وهو منها بتر معزول واسار الى من دون هولاء بقوله
 ومن الناس من بشير الى وجد بنى عليه من القليل الخ والجاهلون بها اذا حصل لهم ادنى توجبه

واقبال بحيث قل اشتغالهم بالدنيا بالنسبة الى عزمهم وقوموا لآل مقام مناهم مقامهم ومنهم من الخفيض
يتمون ولكن لا يعلمون والعالمون كالانبياء والمرسلين فنوار قلوبهم واموا افندتهم وصاهاهم
واعمدال امزجتهم ومعارفهم وعلوهم بالنسبة الى مناة الراتب فافقت متافطة وهم مع ذريهم
يعلمون بنفهم الى الخد واله كاهو حال اشباع من المشي المنيرة وذلك لتصور شاعرهم وتوايلهم
هو الاطاعة بذلك فخلص بالذات لحد واله السادات على استر عليهم اجمعين فهم الصادقون
حقا ومن الرضاة الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم والامطفا اخذ الصنفون الشئ
يعني جيت طالبوا والمأخذ مصطفي والمعنى ان الله سبحانه اختارهم من جميع خلقه لانه سبحانه نظر الى
خلقته 2 الا مكان فاختار منهم محمدا واهل بيته 3 فليسهم حكمة الوجود فبقوا بوجوهه وبغيره
التي دهر لم يخلق شيئا عزمهم فالا مطفئا هنا حقيقة بكاد زهنا يعني ولولم منسره فادهم لما
خلق الدهر وخلق اولا الصنفة من خلقه من عرف انوارهم عليهم السلام كانوا هم فصادهم لانه نظر
الى الجميع في الاكوان فاختارهم من المصطفين الاحياد والمأخذ الرمان وخلق من خلقه ناسا
كانوا فيهم فاختارهم من سائر خلقه فالا مطفئا الاول في السرد وبعد قبل الدهر فالا مطفئا
الثاني مع الدهر وفي الدهر وبعد قبل الزمان فالا مطفئا الثالث مع الزمان وفي الزمان فالا
بعد الزمان ما قبله وما بعد الدهر ما قبله وما بعد السرد ما قبله فالا مطفئا في هذه المراتب
كلنا كان لحد على استر عليه واله وهو قول على عمة في خطبة يوم الغدير والجمعة قال واشد
ان محمدا عبد ورسوله 2 اخلاصة 2 القدم على سائر الامم على علم من انزوع الشاغل وانما نزل
من انبياء الجنس الى ان قال عمة قرن الامرات نبوة بالاعراف بلاهوتية واضقة من تكمته
بالم الحية احد من بتيه فواهل ذلك بخا صته وخلقته اقول واذا يقول في القدم ما قلنا 2
السرد وبعد ان امطفاه 3 اصطفى الله الطيبين فيما امطفاه فيه وله التيق وبر الشرف وهو مستقيم

في هذه الخطبة بعد ذلك الكلام وان الله تعالى اخذوا منهم بعد نبوته من برتيه خاصة علام بغيره
 وسماهم الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق السيرة والاولاد بالارشاد السيرة لقرن قرن وزمن زمن
 انشأهم في القدم قبل كل شيء مذكور وروايتهم انشأهم في القدم بديرة الوقت الذي استخلص
 فيه نبوته وهو قولنا فينا اصطفاه فيه وانما سمي عليه السلام السرد قدماً لان السرد خلق بنفسه
 فلم يولد اول مخلوق ولا اخر مخلوق لان الاول سيرة والاخر سيرة خلقان بالسرد ونفسي بالسرد وقت
 الابداع ما لا خراع والمشيئة والارادة وهذه الارادة بغير زيادة بفعل الله ولا يتوهم انه سبحانه اصطفا
 في القدم الذي هو الازل والذاتي واذل الانفال وعيب الغيوب لان ذلك هو الذات المحبت وليس
 في الذات المحبت شيء عزيزها فلا معنى للاصطفا فيها ولا به لان الاصطفا من اثار الفعل فهم
 على الحقيقة المصطفون لم يصطف الله سبحانه احداً كما اصطفاهم ولم يصطف احداً من خلقه
 الا لاجل متابعتهم والاهتمام بهم والوفاء لهم بما عاهد عليه الله من ولايتهم وهو قول ابي محمد
 العسكري عليه السلام في تاريخه قال في حقه والكليم السبع حلة الاصطفا لما عاهد فاسمه الوفاء فبان
 ان موسى الكليم عليه السلام بالوفاء بالعهود الذي اخذ عليه في التكليف الاول السبع حلة الاصطفا
 اي السبع حلة اصطفا الله له لان الله تعالى بهم اصطفاهم واصطفى بهم ولهم ما شاء وهو قول
 محمد بن صالح الله والخلق بعد صانع لنا اقول يريد ان الله اصطنع الخلق لثانف فهم قال في حق
 المطيعون لله القوامون بامر الله قال الشيخ رحمه الله المطيعون لله بالطاعة التامة حتى بذلوا انفسهم
 واسوالهم في سبيله وقتلوا وقتلوا بالحب والصورى والمعنوى لا فعلاً كلمة الله ودينه كاهوناً
 لمن تبع كتب الاحباب والسير القوامون في امر الامامة والاعمال اقول الطاعة لله تعالى لها رتبة اعلا
 من كل مخلوق قابلية للنع والقباليات تختلف بكثرة الثمات لها وقلتها وكلما قلت الثمات
 والشروط والاسباب شرفت القابلية وكلت وقويت وكما كثرت الشروط والتمتات نقصت

وضعت وقابليات محمد والله لم يكن لها ممت ولا شرط ولذا قد نستبينها من الوجود المتيد ^{نلتها}
بالمطلق لعدم الشرط واذا الحقنا بها بالمتيد فغاصوا فاما المطلق المطلق على الفعل والتيد على القول
والصدق المتيد على التوقف على الفعل فلا نلتها بالمطلق والى عدم الشرط منها الاشارة بقوله تعالى
يكاد مرتبا يعني ولو لم تمت نادقلا كانت ثلث القابلية الخلية المقدار هي قابلية محمد والله
الاطمار على امته عليه وعليهم كانت طاعتهم منه قبل كل شيء واعلى من كل شيء ولم يتوقف على شرط
ولا تكون لعله الا لبعض اجابة ربهم وعاظم فجابوه طوعا لا مكره فكانوا في كل رتبة من مراتب جوارهم
لا يجوزون غطاعته لانهم ليس بينهم مقتضى المعصية لان القابلية هي منشأ المقامى واما الوجود
فموجز كله فواصلت القابلية حتى كادت تقضى وتقطع قبل الوجود بحيث شابت الوجود
عدم نظرها الى نفسها كانت مع انقضاء الوجود لا ظلة متبادلة معصية لها وهم الطيعون من على
الحقيقة بمعنى سيقم الى الطاعة وعدم الشاغر عنها في حال والصدق متبادلا خلاصا من الاستخلاص
لما صحت لا تظلم عنها شاغل كاشي حجابا عليهم في كتابه المجيد فقال عز من قائل رجال انظروا
لنجاتهم من ذكواتهم وقيام الصلوة واسيا. النكوة وذلك لما ادبهم بوحية في كتابه مثل قوله
وامر اهلك بالصلوة باصطبر علميا وقوله واذا ذكرى فليكن في نفسك تفرعا وضيقه ودون الجهر من
المول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ذلك لا يتكبرون عزاء
والذين عندهم محمد والله صلى الله عليه وعليهم كان تقدم عن الصادق ع في قوله سمع الله من في
السوات والارض ومن عند لا يتكبرون عزاء وتر ولا يستغفرون ولا يجدون الليل والنهار
لا يفترون الى قوله ولا يشفقون الا لمن انقضى وهم من خشيته مشفقون قاله ويحك يا منفل
السم تعلمون ان من في السوات هم الملائكة ومن في الارض هم الخشب والبشر وكل ذي حركة
من الذين قال ومن عند قد خرجوا من جملة الملائكة والبشر وكل ذي حركة فخرج الذين كنا عند

ولا كون قبلنا ولا حدوث لنا ولا ادنى دلائل ولا نبى الحديث ومن دون هذه الوثبة هم في عالم ^{نفس} الارواح
وفي المحجب وفي الذر وفي عالم الرمان سابقون لاهل كل مقام الى طاعة الملك العلام بحيث لا يحتمل
لحق ولا يستقيم سابق ولا يطع في ادراكهم ولا يدافعهم طامع من جميع الخلائق ومنهم في الحقيقة من رزق
عن كل الخلق وما درو عنهم ما يدل بظاهره على مساواة عظيم لهم او مشاركتهم اياهم فهو جابر على
ما تفرقه عامة الناس وشرح بعض هذا بطول الكلام والمعنى المقصود ظاهر والقوام جمع قوام
وهو للبالغة في تمام ايات على معنى انهم كثير والقيام بامر الله واما على معنى انهم شديد والقيام بامر الله
والعنان مراد ان معاد المراد من الاول انهم لم يخجلوا من امر الله في قليل او كثير واجب او مندوب
ولا ينافي حرام او مكروه الا كما هو ابر كما امرهم الله على اكل ما يتنعم وما درو عنهم انهم يفعلون بعض
المكروهات او يتركون بعض المندوبات فذلك من اقسام الواجب لانهم يؤمرون على سبيل
الحكم ببيان الجواز ولا يجوز لهم ترك الامر المحقوم الله لو لم يكن محمولا لجواز تركه واذا كان في نفسه ^{مكروها}
كان تركه مباحا واذا لم يكن محمولا لم يكن فعله مباحا الا انه انما يفعل ما عليه لراحة نفسه او تهاونا
بالحدود والرخصة فحق الاولين وما انتم تركوا من الثلاثة لا يجوز عليهم واما الثالث اذا كان
خالفا وهو لا يكون الا في بعض احواله فمنه من الراجح وهو ما واجب او مندوب لانه اذا اراد المخرج
كالواقف الفسق عن الجواز او سبقه نية الجواز او جازية التركة فالاول كالولم يجوز فيها اجازة
مثل ترك نافلة والثاني لو لم يجوز بفعل ما نهي الله عنه بعد ما اباحه والثالث مثل الجمع بين الطرفين
والعشائين بغير ضرورة بعد ثبوت استحباب التزويج اذا لم يعقد مشروعية الجمع فان تلك الرخصة
تكون واجبة لمن لم يجوز الاخذ بها ومسحبة لمن جوز اذا صغر عند الجواز وقد شبه رسول الله
على هذه الشقوق لمن كان له قلب او انى السمع وهو شيد بقوله ان الله يحب ان يؤخذ برخصه
كاهيب ان يؤخذ بغيره فخذوا برخص الله ولا تشددوا على انفسكم ان بني اسرائيل لما شددوا على

انفسهم شدة دامت عليهم فوافقت ما اشرنا اليه من هذه التنبهات فذلك انهم عليهم السلام تجاوزوا
واجبا ولا مندوبيا قط ولم يفعلوا حراما ولا مكروها قط والمراد من المعنى الثاني انهم يعترفون بالمراسية
على الكل وجبر يمكن وقوعه في الاسكان في حق كل واحد منهم وهم في هذه الرتبة والمقام سواء بمعنى
كل واحد يتوهم بالمراسية على الكل وجبر فان قلت ان عليا لم لا يتقدم على ما يتقدم عليه رسول الله
والحق نعم لا يتقدم على عمل علي نعم وهكذا كما هو ظاهر قد مر جوابه في احاديثهم فكيف الا في منهم ياتي
بالار على الكل وجبر يمكن وقوعه في الاسكان وفي الاسكان ما هو اكل منه وهو على الاصل قلت ان
عمل الا على لا يمكن للدون الا اذا تداخل الا على في حال ما اذا كان كذلك لم يمكن اعلى ما هو ادنى
والمزود من انه اعلى فان قلت اى فرق بينهم وبين غيرهم فانك اذا فرضت هذا وجرى في حق غيرهم قلت
لورضا عدم وقوع تقصيرها من غيرهم لكان منهم ولا لاحتسابهم في هذا المقام ولكن الواقع ان
كل ما سواهم يقع منهم تقصير واجب او مندوب او سباح تركه او في نفسه او لغيره ووفقا للاحوال
كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليه بقوله ما عناء ولا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به خوف ما
غيره بأس وهذا الجواب يشمل جميع الخلق حتى الانبياء والرسل على حسب مراتبهم وروى ما عناء
ان في الصراط عقبات كود لا يتخطونها بسهولة الا بعدد والرهمة وهم لا يقع منهم تقصير شيء مما اوضح
ان كل واحد منهم قائم بالمراسية على الكل وجبر لا يمكن في حقه اكل من في الاسكان بخلاف سواهم
فان قلت ان احبادهم تدل على وقوع تقصيرها منهم ايضا ولهذا فيقرعون ويستغفرون ويتوبون
وليس في مقام تعليم بل على حد من الخوف لا يجري على غيرهم حقان احدهم يقع مغتبا عليه وما
ذكره الفقير سيد الساجدين ع في سجود صلوة الليل لا تقدم من قوله لكت مقرا في بلوغ آداب
شكر حتى يغفر من نعمك على قلت هذا التقصير الذي ينبو الى انفسهم وما نشأ عنه من الخوف
منشأه من امور ثلاثة الاول انهم تجاوزوا ذنوب شيعتهم وتقصيراتهم فكانوا يتقبلون منها ^{مخافون}

فيها والاشان انهم عرفوا الله فذا انقلوا الى مقامه من عندهم كل شيء في حصة وعرفوا ان كل عالم لا ينفرد
 بحجة سبحانه لان توفيقه بعد الخدسة نعمة واجب شكر اوهكذا والاشان ان لما كان العمل طريق
 الخلق الى الحق سبحانه وهو يتوقف على وجود العالم ووجود العالم بحجاب شبه وبين وبين وهذا
 لا ينك الخلق حال وجوده فهو مجبور بوجوده والمجرب مقدر والمقصر بذب والمذنب خائف
 من ذنبه وقد قال شاعرهم في هذا المعنى اقول وما اذنبت قالت مجيبه وجودك ذنب لا يقاس برب
 وهم عليهم السلام وان لم يلحقوا انفسهم في وجدانهم بين يديهم لكنهم موجودون بل انا نقفنا في تحريم
 هذا الحزن وجدنا ان من جرت نفسه عن كل اعتبار عرف به وذلك اذا قد نفع من وجدان
 ظهر له به وجوده وهذا الوجود الذي ظهر له به به هو اية به ودليله عليه وصفته التي عرف بها
 وهو وجوده ونفسه التي اذا عرفها عرف وتبر فلا يدرك الا حقيقة التي هي وصف به نفسه له
 فلك النفس منقودة من الوجدان بمعنى انه محدد وصف به وهذا الوصف وان كان هو نفسه الا
 انه لا يعرف به بل كما ظن من حيث هي نفسه ويعرف به بمعرفتها من حيث هي وصفه وهذا يدل
 على ان لما وجدنا ان لفظها وصفاته وآلية الاشارة بقول الصادق عليه السلام في وصفه لعراج ^{عليه السلام}
 قال لكان بيننا حجاب يلا لا يخفق ولا اعلم الا وقد قال ربه وجد اقول ادا يقول يلا لا اشد
 شفافته حتى يكاد ينفصل وتقول يخفق اي باضطراب بمعنى يعني كذلك النفس حين لحاظ الوصف
 يكاد تنفي وما تخفى عنك كذلك فاذ ثبت لهم وجود ما كان ذلك الوجود حجابا بينه فلا جل ذلك
 يكون ومخافون ويستغفرون وهذا في الحقيقة تقصير في الخلية الا انه لا بد منه لانه من العجز الذي
 وسماسته شبه الخلق فاذا لم يكن لهم تخلف عن كمال ما ينبغي من القيام بامرهم في حال من الامور
 لا يتخلف شغل عما يمكن في حقه صدق عليهم اجمعين بان كل واحد منهم قوام بامر الله تعالى على كل
 وجه يمكن وتوقعه في الامكان بالنسبة اليه ولا يكون ذلك من احد غيرهم كافتلتنا سائبا فارجع

والمراد من الامر ظاهر هو العود الذي هو الحكم وهو طلب الشارع من المكلف الفعل مع استحقاقه ^{خلو} الدم بغيره
الشيء كاقالتم فليخبر الذين يحياون ^{لهم} عزامه اذ لا تختص بالثمة الامر بالمحذره دون مخالفة النهي اجماعا
فانه مطابق لقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما ينهى عنكم فتهربوا فيكون طلب الشارع من المكلف
الفعل او تركه ^{للمعنى} ذكره الله تعالى في زبوره وما باطنا فنهى ما يتردد على راي الامر من الامر ليللة القدر والليلة
وكل يوم والليلة وكل ما عندهما يتجدد في الوجود بما يظهر من فواترة القدر باثبات ما لم يكن وهو ما
ورد في النبي والعياشي عن الصادق ع اذا كان ليللة القدر نزلت الملائكة والروح والكعبة الى سماء
الديار فكلوا ما يكون من قضاء الله ثم تلك السنة اذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او يتغير
شيئا امر الملك ان يحوم ما ثبأ ثم اثبت الذي اراد وسئل عليه السلام عن قوله ع ادخلوا الارض من القدر
التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم خافها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يحوم ما ثبأ ويثبت
وعنده ام الكتاب وعنه عن النبي عليه السلام قال قال رسول الله ع ان الله ليعدل دمه وما
يقي من عمره الا ثلاث سنين فمدها الى ثلاث وثلاثين سنة وان المراء ليقتطع دمه وتدين بن عمر
ثلاث وثلاثين سنة فينقصها الله الى ثلاث سنين او ادنى قال وكان الصادق ع يتلو هذه الآية
وهذه ع انه سئل عن قول الله عز وجل يحيى الله ما ثبأ ويثبت من الذي يرد الدعاء القضا ^{لله} و
الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضا حتى اذا صاد الى ام الكتاب لم يقض الدعاء فيرث شيئا وفي
الجمع ع عن النبي ع انها كتابان كتاب سوى ام الكتاب يحوي الله منه ما ثبأ ويثبت وام الكتاب لا يغير
منه شيء وعن الصادق ع هما امران موتون ومخوفان ما كان من مخوف امناه وما كان من موت
فله فيه المشية بمعنى ما ثبأ وفي الكافي عن الصادق ع ما من ليلة شعبة الا وليا الله
فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك فاذا كان ليللة الجمعة وفي رسول الله العرش وواف
الائمة ووافيت موهم فاودع الا يعلم استفاد ولولا ذلك لندما عندى وفي تفسير علي بن ابراهيم

في تفسير قوله ثم علم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا ان ادعى من رسول يعني على المرتضى من الرسول وهو من
 قال امته فان قيل من بين يديه ومن خلفه رصدا قل في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه وزيته
 العلم وفاد يعلمه الله التام والوصد التعليم من البتة يعلم البتة ان قد ابلغ مسائل وبرد اخطا
 على بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شئ عدوا ما كان وما يكون سديوم خلق الله اوم الى ان تقوم
 الساعة من فتنة او زلزلة او خوف او قذف او امة هلكت فيما مضى او هلكت فيما تجي وكم من امام جائر
 او عادل يعرف باسره ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتل او كرم من امام فخذول لا يقرب خذلان من خذل
 وكم من امام منصور لا يتغير نفر من نفره اثنى في الكافي عن الصادق الاول موسى قال قال يبلغ علمنا
 على ثلاثة وجوه ماض وعابر وحادث فاما الماضى ففتنة واما العابر فزبور واما الحادث فتدفع
 في القلوب وفتنة الاسماع وهو افضل علمنا ولا يبي بعد نبينا وفيه عن الفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن
 دنا عنك عبد الله عليه السلام انه قال علمنا عابر وزبور ومكت في القلوب وفتنة الاسماع فقال اما
 العابر فما تقدم من علمنا واما الزبور فما ياتينا واما المكت في القلوب فالناس واما الفتنة الاسماع
 فامر الملك اقول ما اشارت اليه الاخبار المذكورة وما معناها من الاخبار المتكررة بما ينزل عليهم
 في ليالي القدر بعد ما الى الجمع وكل يوم وليلة وكل ساعة من علوم الشريعة والخلق والحوادث والملا^{الملاحم}
 فانه من الامر كما قال ثم تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر يعني تنزل به على جدهم وعلمهم
 وهم التوام به من اداء وتبليغ واعلم ان ما اشارت اليه هذه الاخبار من المحرم والموقوف بما
 يقول بان ذلك لما احيت الا اخل هذا الشرح من بيان اكثر ما دفعت عليه من الاسرار اقامت
 بموضع الاما كان مما يحرم اثباته في الدفوق وان رجب اثباته في الضار فلا بد من ذكر شئ على حجة
 الاقتصار للغير من السر من وفق لرفا قول ان اللوح المحفوظ له ثلاث صفحات احدى فيها المحرم^{المستعمل}
 بغيره وثانيها منها المحرم الممكن بغيره ولكن سجانه لا تقيره فضلا منه وعدا لما في ذلك من^{للطف}

في التكليف لا يقتضيه المؤمنون من رحمة وتباعد الكافرين منته ونا والذين من لطفهم بهم الا
يشكل العالمون بطاعته على اعمالهم فان لم يكن يغير ما شاء كاشاً ولا يقتضيه الفاصوت حد منته فلو
ان يوحى بهم ان شاء كاشاً ولا يظلمهم بل احداً وقال ثانيها الموقوف في لوجه مخرج المجرى والاشياء
حتى يستتر الشئ فيكبت في المختارين والروح المجرى والاشياء بما فيها في اللوح المحفوظ والموقوف ذلك
لاني المحفوظ فاما الاولى التي يستحيل تغييرها فتكون الاشياء لاذكبت محضاً او موقوفاً فلا يمكن الاكبت
وانما يمكن في المحض ان يغير لكنه وعد سبحانه الا يغيره كونه ما سر وصدق فان عجزه كاد المغير في لوج
المجرى والاشياء فاما كان الاولى في الثانية وهو موقوف في الثالثة واما الثانية المحض ما فيها يمكن
تغييرها فتكون ما حقت عليه الكلمة من ايجاد واعدام وسعادة وشقاوة لا يغيره لصدق قوله
ووعده كرماء وعد لا دلوشا، عجزه لعله وقدرته على ما يشاء، فما عجزه في كلامهم عليهم السلام من ان ^{يكن} ام
واللوح المحفوظ والعقائد الذي لا يبدل ولا يغير فان المراد به ان ما كبت فتكبت وهذا مستحيل
الاكبت لان لا يمكن تغييره ولا تبدل بل يشاء ان يتبدل بذكره كاشاً، لان الممكن لا يخرج بوجوده ^{من} ما
فان قلت ان العلل يستحيل الا يوجد عند وجود العلة الثانية ادا كملت قبلية بوجوده ثانياً
وهذا يدل على خروج الممكن من حال غير الممكن لانه واجب وهو قسم الممكن فيخرج ان يكون ثاني
الصفحة الثانية من المحتمل تغييره لان وعد الله سبحانه اخرج من الممكن ثانياً قلت ان الشئ
الواجب بالذات يستحيل تغييره لان التغيير لا حق من الواجب الذاتي والالم يمكن الذاتي ثانياً
فيجب ان يكون المغير محدثاً به ولا يجري عليه ما هو اجراء واما الواجب بالغير فانه قبل التغيير لم يكن
وبذلك الغير كان ولم يكن بذلك الغير الا بعد تغييره ثالثاً الاول فكان المغير غير متباين عما وجب
فيجري عليه على ان ذلك الغير يجب ان يكون غير واجب بذاته والالم يلزم وجوده براه لا ربط بينهما
والالم تخلف عنه شئ تعالى استعد ذلك علمه اكبر اذ اذا كان ذلك الغير مكاناً كان قابلاً تحت اليد

الواجب بالدلت فلا تؤثر العلة النامة بكل فرض الا باذن الله وليندابين ذلك في كتابه قال ثم الم رآي
 عليك كيف مد الظلا ولوشا، لجعلنا ساكننا يعني بان حصل موجب التحريك ثم بين ذلك ثم جعلنا الشئ
 عليه وليا يعني ان الشئ التي تحركه على حتمه الايجاب عندكم قد جعلنا لها وليا عليه فانه لا يظهر للحق
 حتى يطلع وتقع منوها على كسيف فتعكس من خلف منوها ما ولم يجعلنا موجدة له كما يعرفون ولا انشا
 يجب وجوده عند وجودها بل قال ثم ولوشا، لجعلنا ساكننا كل حال وابين من هذا ان الاحراق يجب
 عند وجود النار وقربها وانما الساعيرق ولما اتى ابراهيم في النار لم ياذن لها سجانا في احراقه
 فكانت عليه بردا وسلاما وهو مينا قد ثبت حوله شجر اخضر وفي هذه الحال اذ امر عليها الطائفة بالهوى
 هيرق لشدة حرارتها فكل من كان يغيره لانه حال كونه واجبا بالغير انما هو شئ برحمة لا يستغنى
 عنده اذ به يتوهم لا بعلة لانه سجانا قال ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر لا باسنا
 فوقع ايشي في الثانية حكمة في الاولى وبقاؤه في الثانية وامكان تغيره في الثالثة واما الثالثة
 الموقوت ما فيها من في الواح المحو والاشياء وتلك الاواح بما فيها في الواح المحفوظ كما تر موقوف ^{الموقوف}
 في الصفحة الاولى وبقاؤه في الصفحة الثانية وهو واثباته وقوعهما في الاولى وبقاؤه في الثانية
 ونسبهما في الثالثة يعني ان التغير والتبدل نسبهما في الثالثة فلا تتحقق الثالثة الا في الاولين
 فالاولى يستحيل منها البداء والثانية يجري منها البداء بتغير البقاء ان شاء الله ولكنه جرى فضل
 على الاحتقان ولا تخلف المعاد ولن تخلف الله وعدا والثالثة محل الدواعي والموانع وفي
 نقر هذا المقدس يقتضي لا ينبغي ان يطلع علينا الا الواحد الفرد من نطلع عليها فتدنا الله
 في حكمه ونادعنه سلطانه وكشف عن سره وبارك بعرض مناسه وما وثر حتمه وبطل العبر
 قال الله العالمون بادارة العالمون مكر الله والشايع دة العالمون بادارة اي منه ادبا ^{منه}
 وهو اظهر فانهم كانوا في اعلى مراتب القرب وقد قدم في مراتب القرب النوافل ان يسمع باسمه وصبر

ويطعن به ديمشقي بالناقض بكم استمر في الدنيا والاهزة أو لا يريد بقوله من ان معنى انهم عالمون
بإداته أي بما يطابق إرادته ومحتمل كما هو الظاهر عند عامة الناس وإرادته بقوله إرادته واستمر وهو
يعني انه محتمل الوجهين ثالثا في أظهر أي انهم عالمون باستدوان المراد منه ما في الحديث الذي
ثناك العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أخبر فذا حيث كنت سمع الذي يسمع به ويعبر الذي
يعبر به وبين الذي يطعن به الخ ومعنى كون الله سمع ويعبر وقد اختلف العلماء فيه لاختلاف قيل
هو كناية عن شدة القرب واستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه حتى غلبت عن نفسه وكل
الخلق وقيل كنت كنه سرعة الاجابة كسمع لزم ادراك مسوعة الخ وقيل هو ان يشغله بانشا
وامره ونواهيته حتى يكون بمنزلة من لا يسمع الا ما امر بسا عه ولا يرى الا ما امر به فخير الخ وقيل
مير ذلك والذي انهم انه محتمل وجهين احدهما ما ذكره الشارح اذ لا وهو جعله غير الاظهر والثاني
انهم يعلمون السلام فكانوا محل شدة استمر والسنة اذ ادتر كادت عليه اظاميهم فليس لهم مشية لا
ولا اداة لانهم اماوا انفسهم وتركوا ملاحظتها واعتبادها وانما مشيتهم مشية امته واداتهم اداة
فاذا فعلوا فان استمر هو الفاعل بهم ما شاؤا قال شمس المومنين اذ ريت ولكن استمر دى وكافا
على ان شات الملائكة والقيزة هويتها مثاله فظهر منها افعالها والملائكة مثل لهم فمن يتحكم الله
بهم وينفعل بهم ما شاؤا فعلى الظاهر يقولون بما يجب ويريد لا يصدر عنهم ما عيالت ما يريد منهم
وعلى الحقيقة ليس لهم اداة وانما الاداة اداة اذ انهم يصددون عن اداة واداتهم تابعة
لاداة بل مضمحلة في اداة وذلك لانهم لما اودوا والفر اليه اعلمهم على لسان شيخهم اذ كنت
في قلوبهم ان التجائب المستر لا تخلمكم الى دأنا تخلمكم الى التجائب الخيرة وعجايبكم التي تخلمكم
الى بلد من مدائن الزلنى الى لم تكونوا بالغير الا بشق النفس هي تنوكم والنوها اي استوها فاننا
يجب وتخلمكم الى كال القرب متى فالتوها فان ذاهي خيرة شتى لان حياتنا من فيضه ولا تقبل فيضه

الا اذا حيت ولا حتى الامور في طاعتهم وقلنا في سبيلهم فلما اناؤها وقتلوا لان كل مؤمن له منزلة
 وقتله لم تكن لها اداة بحيث باداة وتبر ومشيته فمهم عالمون باداة قتلهم حالتان حالتهم على
 المعنى الاول وحالتهم على المعنى الثاني فاذا عرفت هذا فاعلم ان علمهم باداة قتلهم في جميع الوجودات
 وشرايعها والشرايعات ووجوداتها من خلق ودوزن وموت وحيوة لا يكون شيئا الا عنهم ولكنهم
 ليسوا شيئا في كل شي وعلى كل حال الا باسرة وما هم عليهم السلام في فعله الا كصور في مرآة بالنسبة
 الى شاحنها ومحبتهم انبساطا وهم بقود وبقلمهم ذات اليقين وذات الشمال ولا حظ هذا الحرف في كل
 شي يستعمله منا الا في هذا المعنى واما انهم الفاضلون بكرامته فلا ان اسمه اكرمهم بمالهم بكم
 به خلق من خلقه حقيقة ما هم اهل فنادوا بمالهم بيزبه احد من الخلق وظنوا بما طلبوا من الكرامة
 لديهم على نحو ما اشرنا اليه عند ذكر قوله المكرمون فلا حظ هذا قال عنه اصطفاكم بعلمه وارفعناكم
 لغيره قال الشاذلي اصطفاكم بعلمه اي عالما بانكم اهل الاصطفاء او سبب ان يجعلكم محزون
 العلوم ويؤتيه ما في بعض النسخ من اللام وارفعناكم لغيره قال استمر عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
 احد الا من ارتضى من رسول وورد في الاخبار الكثيرة ان رسول الله من ارتضاء لغيره وكل
 علم كان لرسول الله فانه وصل اليه من التميم في الرسول بحيث يعلم كما يظهر من اخباره
 واخبارهم بالغيبيات اظهر من الشئ ويمكن ان يكون المراد بالغيب الاسرار الالهية والاعمال الخفية
 يكون قوله واختاركم لغيره للتاكيد والتخصيص بعد التميم اشي اقول الظاهر ان المعنى في اصطفاكم
 بعلمه ان الباء هي التي تشمل للاستعانة في مثل هذا الكلام وان المراد ان اطلع الى جميع خلقه على معنى
 ما تقدم في بيان قوله المصطفون بكل شي عليهم فاطا بكل شي علما فاضا وسمهم الصنف بعد تميزهم
 فقد اصطفى بعد اداله صلى الله عليه وسلم اجمعين غرضهم من حيث انزله واعز التامثل والتشاكل بجمع
 ذلك كله قولنا اصطفاهم بحقيقة ما هم اهله وعلى نسخة اللام ان اختارهم حملة لعلمه ليقودوا عنه

احكامه الى خلقه او حقيقة لعله لان غيرهم لا يتبدون على حقيقته والاراد من العلم ما تضمنه فعله وشيئ
لان ما لا يدخل تحت المشية لا يحيطون به فلم يصطفهم له قل ثم ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء
وهنا خفية قد اشترنا اليها سابقا بآخرة هنا خفية علينا وان لزم التكرير فوفية للبيان وهو ان
علمه الذاتي هو فاعلة فلا يتبادر ذكره هنا ولا يواد وما سواه سبحانه فكله قد دخل تحت المشية في كل
ادنى الاكوان والاراد هنا الثاني وكذا في الالوية الشريفة فلما الاول فقد يدخل في الاكوان فيها لا يزل
وقد لا يدخل وذلك لان المكانات وان كانت يطلق عليها الامكان لذاته عندهم في تقيمهم
كالمتكلمين والمثاليين حيث قالوا ان المعقولات خمسة واجب لذاته وهو انه سبحانه وواجب لغيره
وهو العلول عند وجوده على التامة وشمع الوجود لذاته وهو شريك الباري وشمع الوجود لغيره
وهو العلول عند عدمه على ما يمكن الوجود لذاته ولم يتولوا يمكن الوجود لغيره لانهم لو قالوا ذلك
لكان يلزمهم عندهم على ما يتصورون انه لو كان ممكنا لكان قبل فعله ذلك الغير اما واجبا فجعله لنفسه
ممكنا واما متعلقا بفعله ذلك ممكنا فلا يكون الواجب واجبا وشمع متعلقا بطلوعه على المكنا
الا الامكان الذاتي لذاته يلزمهم امكان الواجب وشمع ولكن يلزمهم مثل ايضا وهو انه اذا كان
الممكن ممكنا لذاته لا يخلو اما ان يكون قبل ايجاد شيئا او ليس بشي فان كان قبل ايجاد شيئا
فمستقيم ولا يمكن ايجاد له لانه بالاجداد يتغير القديم لا يتغير وان لم يكن شيئا فهو بايجاد ممكن
الوجود لغيره اذ ليس له ذكر قبل الاجادة في جميع مراتب الوجود فيجب ان يقال ان التثمين الحق ان
ما يطلق عليه المشية مطلقا اي بالذات وبالغير شيان فواجب لذاته وهو انه شئ ويمكن لغيره
وهو ما سواه واما الواجب لغيره وشمع لغيره فاما من اقسام الممكن وقد ذكرناه مرارا فراجع
واما ما يسمى بشمع الوجود لذاته فليس شيئا اصلا فلا يدخل في التثمين والا لكان اذا كان عند
حتمه وراهم لا يميز لا يقع ان تقول ان الذي عندي حتمه لان الذي عندك لا يتناهي لكنه ليس بموجود

عندك الاخره وهذا مفككة في القول والاعتقاد وان كان شيئا فهو من اقسام الممكن ولو كان الممكن
 ممكنا لذاته لما كان شيئا باقده بل هو شيء بذاته فان قلت ان شيئا باقده حين وجد قلت وقبل وجوده
 ان كان شيئا باقده فزم ما قلنا من انه ممكن بغيره وان كان شيئا بنفسه فهو قديم كاطنا سابقا وان
 لم يكن شيئا اصلا فذلك ما قلنا انك تقول ان ليس شيء اصلا فمكنه في الاسكان الواجب فهو ممكن بغيره
 امكانا واجبا ثم كساه حلة الوجود وهي في قبضته تغلافا تقاؤها عليه وسلمها عنه متاويان وهذا
 الاسكان المتاوي الذي فتير الجائز فان سلمنا عنه لم يخرج عن الاسكان الواجب فمافي الاسكان الواجب
 لم يحيطوا به وانشاء وجوده دخل في الاسكان الجائز وهم يحيطون به فاذا قالوا لا يحيطون بشيء من علمه
 يتاوب العلم الممكن الواجب وقوله الايمان ابراهيم ما اوجد في غير محل في الجائز وبيان دليله من الحكمة
 ان الله سبحانه امر بنبيه ان يباليه زيادة العلم فقال وقول رب زدني علما ولا ريب ان لا يستلزم
 الا ما ليس عندك وذلك الذي ليس عندك لم يكن هو العلم الحق الواجب الذي هو ذاته تعالى بل هو
 ممكن وليس متاويا ايضا لان المتاوي يحيطون به وواقعهم عليهم السلم ابا يحتاجون الى مدد في علومهم
 وفي قياتهم فلا ينفقون عز المدة وهو دائما يقدم بما لا يتاونه ولا يتدبر بما عندهم بل بمدد
 بما ليس عندهم والى اصل انزل وعلا اصطفاهم لما شاء من علمه وهو ظاهر ان شاء الله تعالى
 على هذا نسخة لعلمه باللام واما على نسخة بعلمه بالباء هنا فتجوز ان يكون بالعلم الذي في الواجب
 والذي في الجائز فاما الذي هو هو ثم فليس في ذاته اصطفا ولا مصطنع لان هذا مقام في ^{الخلق}
 وهو معنى فعلى واما الذات البحت الواجب فانما هو ولا عز وياتي بيان بعض ما وصل اليهم
 في بيان قوله وارقتناكم لغيبه فاقول ان الارقتنا اختيارا خاصا يعني ان الشيء قد يكون مختارا
 لا مريوان لم يرتق لنا ولا يكون مرتقى الاختار فهو بمعنى الاصطفا ومعنى الاختيار وفي هذه
 الفقرة الشريفة اشارة الى قوله ثم علم الغيب فلا يظهر على غيره احدا الا من ادقني من رسول الله

فعلينا ظاهر التغيرات من بيانية ويكون المعنى ان اسم سجانة يرتقى من رسله من شيا، لنعمل ما نأبى
من غيبه بان رآه اهلا لذلك وما رآه الا حقيقة ما هو اهله ولا يكون كذلك الا لمحبة اسمهم وكان
محمد رسول الله اولى بهذا اللقب من جميع الخلق ولذا استغفم اسم ما هو عليه في ذاته فقال اللهم
لعل خلق عظيم فلما ادقناه لصدورهم وادقناه لوسالته لصدور عبوديته ارتقاء لنعمل ما
من غيبه وما علمه الله فقد علمه عليا والكثير من ذواته صلى الله عليه وعليهم وعلى التوابل ان
المرتضى من الرسول هو علي ع وكداني قوله ثم وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من
رسله من يشاء والمجتبي من الرسول هو علي ع وفي الخراج والخراج عن الرضا ع قال رسول الله ع
مرتضى وعنه وثمة ذلك الرسول الذي اطلعهم على ما نأبى من غيبه فقلنا ما كان وما يكون الى يوم
القيامة وفي الكافي عن الصادق ع قال وكان محمد من ادقناه اقول على التفسيرين دلت الايات والادب
على انهم من ارتقاءهم لغيبه ولا شك في هذا عند من عرفت الا ان هذا يحتاج الى بيان وقد
اشرنا في خلال هذا الشرح في مواضع كثيرة الى ذلك فيما سبق ونذكر هنا منه ما ينبغي بالظاهر الحاضر
كاهي عادتنا ما نكتبه لاجل البيان وان لزم منه التكرار في المطول فاقول اولا نعلم ان ما ذكره
العلماء وموافقة عليهم من انهم لا يعلمون الغيب لا ينافي ما ذكره وان اختلفت المقاصد
لانهم لا ينكرون انهم عليهم السلام اجزاء واشياء كثيرة من الغيب الا انهم يقولون كان ذلك من الوحي
الذي نزل على محمد في خصوص اشياء وقد علمهم ذلك من امر من الله ثم وعنه فنقول بوجه ذلك
وان ما كان عندهم فانما هو وراثته عن جددهم عليهم السلام رسول الله ع كادى منهم ثم وان
عندهم علم القرآن كله ومنه بيان كل شئ وتفصيل كل شئ الا انه سوز عن الاعيان وقد كشف
سجانه لمحمد واله الاطهار عليهم السلام جميع الاستار وما اجزاه من ذلك المستور عن عبيدهم وان
عندهم الاسم الاكبر وبه يعلمون ما شاءوا كما ذكرنا في احاديثهم ثم اعلم انهم على كل تقدير لا يعلمون

من ذلك كلمة الاستعلاء الله سبحانه في كل جرت جرت ما ذا اقتل ما يعلمون الغيب معنى من ذاتهم نوحق واذا اقتل
عليهم رسول الله من الله كثير من الغيب نوحق واذا اقتل عليهم الله نوحق واذا اقتل عليهم الله الاسم
واندريهم بر على ما شاء ون من العلوم التي لا يطلع عليها غيرهم نوحق واذا اقتل قد حز لهم الملائكة
والجان تخدمهم في كل ما شاءوا وتعمل اليهم علوم ما غاب عنهم وسالم يكن شاهدا نوحق واذا اقتل
قد كتب لهم في القرآن وفي معجنت فاطمة في الجامعة وفي الجز وفي الغابر وفي المزبور بل في جميع افراد
الانسان وفي العالم وفي الانفس ما شاء من علمه نوحق وكل هذه وددت بها اجادهم ودلت عليها
ادلة العتول التي هذه العلوم الغائبة هي وامثالها ما ي المعتبر يقول الانسان والان ارقتي
من رسول ولكن الله يحقق من رسوله من شيء ويقول ما ادق تلك لغيره وقد تقدم في مواضع مقد
وقول الله سبحانه فانه ملك من بين مديرو من خلفه وصدا اي يحمل الله تعالى لولاية الرفق نوحق
من الملائكة ومن الادوات ومن ذكره تحت عليه ما العلم عليه من الغيب له مفاتيح من بين
مديرو من خلفه يقتلون من اراسته وتلك الحققة من الملل المحدث ويجرون من اخطاف الشيء
المتزيين للسمع والنقيضين لانسان ما ذكره الذكريات ولحومنا نقتل في الواح النفس لعلهم الله
ان قد ابلق ابني عليها والطبيين من درتير ما علمه من عنه وان قد ابلقوا اشيعهم واما اروا
ما بلا عن من العلوم والاحكام الوجودية والشرعية اد ليعلم الرسول انهم قد ابلقوا عن وحو تعالى
واخطا بما الدينام واحصى كل شيء عدد وان شبه نبيه وتخرج ان ما اظهرهم عليه من عنه في يد وفي
نقرا غير لم يجز عز ملكه ويصدق عليه حقيقة انه لا يعلمه غيره كما قال شوق لا يعلم من في السوا
والارض الغيب الا الله وانه لا يعلمه احدا الا بانه بل كونهم عالمين بر حين عليهم اياهم قامم بر
قيام صدور هو المالك للملك كم والقادر على ما اقدروهم عليه ثم اعلم ان المراد بالغيب ما غاب
عن الحق فاذا اقتل غيب الله بما غاب عن بعض خطته او عن كلهم لان الله سبحانه لم يغيب عنه

فأشبه فلا يكون عند غيب وأما خلقهم فلم غيب وشهادة وقد يكون غيب في مكان عند بعض
شهادة عند بعض آخر وقد يكون غيب عند الكل في الأول هو المراد من أن الغيب الذي هو ركنهم إنما
هو غيب عند غيرهم وأما عندهم فتشهادة فعلهم به علم خاطئة وعيان لا علم أخبار وإن كان علم
الأخبار أيقن يصدق عليه الشهادة عند العالم به وإن كان مينا عند من لا يعلمه والثاني الغيب
هو عند كل الخلق هو ما دخل في الأماكن وأخاطبت به المشية إلا أنه لم يعلق استكواب وهذا لا تنافي
ولا تنافي أبد الأبدان وذلك هو خزانة التي لا تنفي ولا تصور فيها من كثرة الاتفاق ونوعه وحل
ينفق هناك شيئا فلهذا ينفق منه في أوقات الاتفاق وأمكنها تنزل من الغيب إلى البيوت التي
أدقهاهم لغيبه وتنزل من الإلهامات شيئا وذلك الخزون منه مكتوم ومنه موقوف فالمحتمل منه
يمكن تغييره وهو ما كان فإنه لا يمكن بعد أن كان ألا يكون وقد تقدم ذكره من قريب ومنه ما يمكن تغييره
ولكنه وعد ألا يتغير وهو لا يخلف المهادة لشيء في محتمل الخبر فلا كراهة لغيره وإنا له كابتون في
محتمل الشر ولكن حق القول من لا ملأ من حبه من الحبة والناس أجمعين وهذا المحتمل لشيء غير
وحياء والموقوف شرط فيكون كذا أن حصل كذا وإن لم يحصل كذا كان كذا وكذا أو شرط هو أن
وأما المانع فقد يكون في الغيب والشهادة وقد يكون في الغيب ولا يكون في الشهادة لأنه إذا وجد
في الشهادة وجد في الغيب ولا يلزم العكس فإذا وجد المتقني فإن وجد المانع منه فإن اعتدلا
هو الموقوف كذا ذكره وأن وجب أحدهما فالحكم له فإذا وجد المتقني وفقد المانع فإن فقد في الغيب شهادة
حكم وجوده فإن تمت ثوابه وجد وصل إليهم علمه لأنه قاشا وإن استقرت جاز في الحكمة الأضواء
فيغيره على حجة الحكم ولا بد أن يكون إلا أنه قبل كونه في الصفحة الثانية من الدعوى وهذا عند من
ومنه ما كان ومنه ما يكون وإلى هذا التمس أشد وأن أخبارهم أن عندنا ما كان وما يكون
إلى يوم القيمة وإن فقد المانع في الغيب خاصة جاز في الحكمة الأخبار به فيغيره من غير صم وهذا قد يكون

وقد لا يكون والفائدة في الاخبار مع انه سبحانه لا يكذب نفسه ولا يكذب انبياءه ورسوله وحججه
 اظهار التوحيد بالخلق والامر والاستقلال بالملك وارشاد الخلق الى اعتقاد البداية لان ما عدا
 بيني افضل من البداية اي اثبات البداية من تعالاه وهذا يجوز للجمع الاخبار به لا على سبيل الختم بل ^{عليهم}
 ان يعرفوا من لا يعرف ان الله يفعل ما يشاء وانه مجرب ما يشاء وشيئ عندك ام الكتاب ولماذا
 قالوا ما معناه اذا اجزى لكم ناكم بامر فكان كقولنا فتولوا صدق الله ورسوله وان كان محذرا
 ذلك فتولوا صدق الله ورسوله توأجروا مرتين وليس عليهم ان يعرفوا من لا يعرف هذا في خصوص
 الواقعة لان ذلك يوجب الشك في تصديقهم عند اكثر الناس وقد يلزمهم عليهم ^{للك} العلم من ذلك
 المتقول على الله لانه سبحانه لم يأمر بذلك في كل واقعة وان كان قد يأمر بذلك في وعد موسى
 بين ثلاثين واربعين في معرض التثنية والبيان وقد يلزم من البيان خلاف المقصود
 من الاخبار وهذا التعم قد يكون بوجده مانعة الشهادة كالصدقة في دفع البلاء البرم يعني
 الذي ابرم في الغيب لعدم المانع هناك والدفع في دفع البلاء وقد ابرم ابراما كذلك وبعض
 الانفال بل كل الطاعات وتفصيل ذلك يطول قال ع واختاركم لست واجبتكم بقدرته
قال الساجدة واختاركم لست للتاكيد والتحقيق بعد التقييم واجبتكم بتبديرة الشان الى علو
 وتبديرة اجبتهم بانه لا يمكن الا من قدرة الله وان كان الكل من قدرته اذ اظهره قدرته في جميع
 البحر والبر الذي يكتفي ومنه هذا من شرا المجددة اي من مكتم الحمد الذي لا يظهر لكل احد
قال بعض شراح الحديث اعلم ان شرا الحمد صعب مستصعب منه ما يعلمه الملائكة والنبون
 وهو ما وصل اليهم بالوحى ومنه ما يعلمهم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم
 بغير واسطة وهو الشرا الذي ظهرت به اثاره الوجوبية عنهم فارتاب لذلك المبتطلون وفاز
 العادون فكفر به بينهم من انكر وفراط ومن غلايتهم وافراط وفاز من اصر واستع النقط ^{سط}

اشي والمراد بالسر الذي يعلم هو انهم عليهم السلام حجج الله على جميع خلقه من الاسفل والجن والملائكة
وسائر الحيوانات بل والنباتات والمعادن وسائر الجادات بمعنى ان الله اصبح بهم على خلقه فابرى
منهم بما كلهم به من احكام التشريعات والوجودات وتبيين الاسباب بافعالها والسيئات
بانفعالها والايام ببينتها والمياه بمجرها والمطر بوقته والبرق بطعانه والوعد بوجبه وعند
دوى المنيرة في الاختصاص باسناده الى الساعة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فحدثني
ابا. وابرت فقال ابو عبد الله اما انما كان من هذا الوعد من هذا البرق فانه من ام
صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه واسال الله لك ولكل
بما ادعى الى حجة من الانبياء والمرسلين واصحابهم المستحقين ومن الملائكة المقربين وعلم
كثير من شيعتهم كثير من ذلك ان محمد وال صلى الله عليهم اجمعين قد جعلهم حجة على جميع خلقه
على نحو ما اثرنا اليه هنا وسابقا في اثنا ما تقدم وجعلهم ابوابا الى الخلق وابواب الخلق اليه
جميع احوال مراتب الخلق والذوق والمهمات والحياة وهو سر الله عند من اطلعوا عليه قد
اخذ عليهم العهد ان يكتموا عن غير اهلهم ومن كان من اهلهم ان يلقوا اليه على قدر ما يوزون
من احتماله وهذا القسم هو الذي اشادوا عليهم السلام اليه بقولهم ان حديثنا صعب متعصب
كافي الصغار وفي حديث ابي الطفيل الى ان قال علي ع ان امرنا صعب متعصب لا يعرفه ولا
يزنه الا ثلاثة ملك مقرب او بنى مرسل او مؤمن نجيب الحق الله قلبه للايمان وعنه ان حديثنا
صعب متعصب حش حشوش في بنده والى الناس سدا فمن عرف وزيد ومن انكر فاسكوا
لا يحتمل الى ثلاث ملك مقرب او بنى مرسل او عبد مؤمن الحق الله قلبه للايمان واسال الله لك
ما ادعوا عليه في احاديثهم وهذا القسم لا يعمله استقام احد من خلقه الا اذا علم صدقه في ولائهم
وعلى قدر معرفته في ولائهم عليه الله وما يؤول على هذا كثير منه مادامه المنيرة في الاختصاص

ما ساء الى المفضل بن عمر الصادق ع انه قال لعقل بن عمران ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فرف
 عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم حبه فن ادانته ان يظهر قلبه من الحب والانس
 عرقه ولا يتباد من ادان ان يظهر على قلبه اسك عنه موقنا ثم قال يا مفضل ما استوجب
 ادم ان يخلقه الله بيده ويتخ منه من روضه التولية على ع و ما اكلم الله موسى تكليما الا بولاية
 على ع ولا اقم الله عيسى ابن مريم اية الا بالحقوق لعلى ع ثم قال ع اجعل الامر ما استاهل خلق من
 خلق الله النظر اليه الا بالعبودية لنا وهذا القسم على قسمين قسم يعلمونه الانبياء والمرسلون
 والاهياء والملائكة عليهم اجمعين السلام وشيعتهم ومعلمونهم فليعلموا الحمد لله لهم بالاقبال
 عليهم على صفة الانبساط والعمق فتستفي بذلك قلوبهم فيعلمون من الاسرار ما جرت به لهم
 الاقدار فهم كالشمس تشرق على الارض وينبسط ضوءها وتستبصر البقاع على قدر قوايلنا وقسم
 لا يعلم احد منهم الا باقبال خاص وتعليم خاص غير ما هو بالاشراق والانبساط الا في ادعينا هو
 عز الوجود التشريعي بل بعناية سبت وخاتمة لحقت وذلك مثل اطلاع شيوخهم على معرفة المنزلة
 بين المنزلتين في القديفان ذلك ما نفوا عليهم السلم عليه بانه لا يعلمها الا العالم ادم من علمها
 اياه العالم ولقد دلت في ايام اقبالي وتوجهي مدويا عجيبه لمخضها الى دلت في المنام كان
 في محل واسعة البصر ومناضيا شديدا شدة من نور الشمس بحيث لا يكاد البصر يدرك شيئا من
 النور وسمعت صوتا اخاطب به يبعث الى من كل جهة من الجهات الست ملبان واحد حتى
 ان كل سماع لا تخفق الاذن بسماعه ولم انهم حال انبعاثه لاستدانة كل حرف من عني كالكرة
 وانا له كالقطب فلما انتزع نمت معناه واستغفرتني على يقيني اني فينا اعرف من نفسي است هذا
 لذلك ثم دلت المتكلم شخصاً فداشاق بما في الهواء اذ تناع مكانه توتيا من ثلثين قارة وشدة
 صفائه كاد يحرق عنصري وهو راقي الى بطرفه وكنت اري مدة قد مرسته اشهر لم المتكلم به ثم دلت

ليلة البتة وسال عن الحكم فقال ذلك انا قلت يا سيدي اما اعلم تسمى وانت تعلم بان
لا احقق ذلك الخطاب بذلك المعنى ولست اهل ان يباي شيئا استحققت ذلك فقال بغير سب
وانما امرت ان اقول هكذا قلت امرت ان نقول هكذا في شأن قال نعم وامرت ان اقول ان فلانا
من اهل الحيرة وكان المثار اليه شيقا الا انه جاهل لا معرفة له قال وامرت ان اقول ان عبدة
العويدي يكون من اهل الحيرة وكان هذا الرجل من اهل السنة وهو عمارة وحاكم على الحيرة
فيظهر لاحد من شي من الخلف الا ان في ذلك الحيرة جماعة من اتادة الاعزاء وكان يعظهم
ويوترهم كثيرا ويحذوهم ويبيع كلامهم ويصدق قولهم فقلت يا سيدي عبادة العويدي يكون
من اهل الحيرة فتالة لا تقترنة ان ظاهره حيث فانه يرجع اليه ولوعند خروجه فكل
من القند طائفة من الشيعة من اهل القطيف اختلفوا مع طائفة من غير الشيعة من البادية
فخرج هذا الرجل مع اتا من اهل الحيرة من هو حاكم عليهم لفرة الذين من اهل القطيف وقتل
واجريت بعد الكلام انا فقال رجل من الشيعة قد كان بينه وبين عبادة المذكور مودة
واقتصاص ان عبادة العويدي شقيق فلنا معا فاستدعى اي دانه لا يعلم بتبعية الا
وانا انتت الرويا المحضة فتدبر هذا المعنى حيث لا بد اني قلت ذلك بلا سب وانما امرت
ان اقول هكذا فلما تعجت كيف يكون بلا سب اجزني بامر الرجلين وهذا معنى ما اشرت اليه
من ان بعض الاسرار يعلمونها من شانا فليما خاضا وفيه هذا المعنى ما دواه في الصغار
الصادق ثم انه لان حاشيا صعب شريف كويم ذكوان ذكي وعلا يحتمل ملك
مؤرب ولا يني مرسل ولا مؤمن معن قيل فتمت حيلة قال بن شنان وفي رواية اخرى فتمت حيلة اقول على
الرواية الاولى الا ان يكون مرعيا ان من اسرارهم من لا يحتمل الملكة المزبونة ولا الانبياء
المرسلون ولا المؤمنون المعتمون فيحتمل ان قوله من شنان ياديه من شنان من هؤلاء المذكورين

اذ ليس غيرهم الا ان هو دونهم وذلك لا يجتمعا الا بالطريق الاول او من موقوفهم وليس الاقرهم
 اي من شئنا يعني اننا الاله خلاف الظاهر والدائرة الثانية مرتبة في حقهم وهي غير هذه فتكون
 هذه في حق غيرهم تمشدا واعلمهم وبعد هذا ما تقدم في معرفة المنزلة بين المنزلتين في القدر
 المروي عن علي بن الحسين عليهما السلام والدليل العقلي مشيد لهذا التقسيم لان خصوص شئنا هم كلمة
 لما نفق من قلبية من اداد واعلمهم واما التي لا تليها الا هم بنونا كان من معرفة حقيقة
 مقامات الله التي لا تقبل لما في كل مكان وحقيقة معانيه سبحانه وظاهره بكل علا ووجه
 وبابه وجنابه وحكمه الذي لا يدور كل شئ وامره الذي قام به كل شئ وكلمته التي اخرج بها الحق
 الاكبر وهو قولهم عليهم السلام في الدائرة الثالثة المشار اليها بقولنا دائرة تحتها فان
 ترهم هذا الواحتملة احد غيرهم لكان اعلم منهم لما روي ان ابا حفص ع قال ان حديثا مصعب
 ذكر ان اجرد ولا يحتمل ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد احسن الله قلبه للايمان اما المصعب
 هو الذي لم يركب بعد واما المصعب هو الذي يرب منه اذا راي واما الذكوان فهو ذكوان
 المؤمنين واما الاجرد هو الذي لا يتعلق بشئ من بين يديه ولا من خلفه وهو قول الله تعالى
 انه نزل احسن الحديث فاحسن الحديث حديثا لا يحتمل احد من الخلق امره بكما له حتى يجده
 لان من حديثنا هو اكبر منه وذكر في البها وانه وجد في بعض الكتب ولم يروه بخلاف ادم بن علي ابن ادم
 قال غير الكون في حديثنا مصعب مستصعب لا يحتمل ملك مقرب ولا نبي مرسل هو ما رويتم
 ان الله تبارك وتعالى لا يوصف ورسوله لا يوصف والمؤمن لا يوصف من احتمل حديثهم فقد
 حذهم ومن حذهم فقد ومنهم ومنهم بكالهم فقد اخاطبهم وهو اعلم منهم وقال لقطع
 الحديث عمودا فتكفي به لانه قال مصعب فقد مرص على كل احد منهم حيث قال مصعب قال مصعب
 لا يركب ولا يحمل عليه لانه اذا ركب وحمل عليه فليس يصعب فارتفعت اذا كان ذلك التبر

المشار إليه معرفة المقامات والمغاني والظاهر والوجود فكيف قلت لا يعلمهم عزيم وانت عجز عنها
والاخبار عنها دليل على العلم بها فلا يكون مختصا بهم اذ لا يمكن ان يقتضي الشئ شيئا باسره ويقدر
ويعرف انه قبل كذا وبعد كذا وهو لا يعلم الا ان يقال ان عزيم يعرفنا بجملة وهم يعرفنا بجملة
وعلى هذا ينبغي ان يقال اننا يعرفنا عزيم من وجه وهم يعرفنا من وجه وهذا لا يصدق انه
لا يعرفنا عزيم تلك بيان جواب هذا الطويل الذي لموقفه على تقديم مقامات ومعرفة منافع
كثيرة الا اني اجملة في الاشادة فقول ان تلك الاشياء لنا رايها لا تخرج عنهم الى عزيم وشي
لا يعرف الشئ حتى يصل اليه واسما سمعت من ذكرها فاما نصف انارها بجملة وتلك الانا
هي صورها في نفوس من نفوس من عرف ذلك من عزيم كما عرف الله وصفه بعينته ومعرفة
ذاته وهي صورة تعرفه لعباده وهي ذواتهم التي ظهر لهم بها ولكن سيجاء في ظاهرنا بذا وانشاء تلك
الاشياء المشار اليها بمعنى انه جليلا على اظهر وصفه لنفسه الذي هو تعرفه لهم عليهم السلام وهو
حقيقته وظهر لنا بصورة تلك الحقيقة بما فيها من وصفه فتعرف تلك الاشياء بما اشتقته وذاتنا من صورها
كما توجد صورة النجم في الماء ولما كانت تلك الاشياء كبيرة واسعة لا ينفذ شئ من هو دوننا لم يحيط
وتلك التي بكل صورها بحيث يظهر فيه كل حدود واشباحها كلها وانما يبع بمدونه فلا يعرفه ذاته لم
تفاصيل اشباحها وانما فيه ان المعنى غير الظاهر ان الباب غير الوجه وان الحكم غير الامر في عارضة
بهم عرفوا العدد وبعضه ومن نفس الشئ بقدر وسعده ذلك حقيقة ويقتضيه عند دبر حقيقة كل
ما يحسنه وهذا القدر من الظهور هو المراد من الاحمال فاذا كان كل من حوام لا يصل اليه الا بعض
اشباحها صح ان من حوام لا يعلمها لان الشئ ظل النور اما النور فهو مقامات بهم ومعانيه وظاهر
ووجوه صفاته ولا يعلمها عزيم كاذكو وهذا هو ان الذي اصطفاهم له وانما التماس الاولين
فنه معنى انه سبحانه اصطفاهم لئلا انهم الحافظون والمبلغون والودودون وخران مباديها ونبأيتها

وما وقف ذلك من الكتب والاحوال مبرزها ما يدل على ان ما وصل اليهم منه ما لا يحتمل عزيم ابد ومنه ما
عزيم بواسطة تعليمهم وان من ليس منهم ولا اليهم لا يحتمل من سترهم لما ينهم من حقيقة الانكار للحق
تأدوا في الكافي باسناده الى محمد بن عبد الخالق والي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا با محمد ان عندنا
واقعة تراسن سراسة وعلم من علم الله واسرة ما يحتمل ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن استخفى الله قلبه
للايمان واسرة ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سر من سر الله
وعلم من علم الله امرنا الله بتليفه بتلفنا عن الله عز وجل ما امر بتليفه فلم نجعل له موضعا ولا اهلا ولا
حالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد وآل محمد وذريرة عليهم السلام ومن بعدهم
خلق الله محمد وآل محمد وذريرة وضعهم بتلفنا عن الله عز وجل ما امرنا
بتليفه فتبلاه واحتملوا ذلك بتلفنا عن الله عز وجل ما امرنا بتليفه فتبلاه واحتملوا ذلك بتلفنا عن الله عز وجل ما امرنا
بمعرفته وحدثنا قولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه اقول الاول هو الذي
اخفوا به ولا يجوز في حكمة الله ان يكلف به عزيم ولا يجوز لعزيم ان يطلبوه ومن طلبه فقد عصى الله
واستوجب عقوبة طلبه وان ادم ثم بعد ما علم سبق علم الله بان سببا كل من تلك الشجرة شجرة الخلد
التي فيها العلم الاعلى حين اكل هو وصراحتهم من ثمارها طردوا من الجنة وطلبها ايوب فابتلى بالاباء
العظيم ورغب عن الخلق لما اوىس فالتمة الموت فلما قابوا قابوا وسالوا الله بمحمد وآل محمد
قبر سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين عليه السلام قبل الله توبتهم واذا جوا على عظيم السبك جزيل الوضوء
وكذلك قد تناول ملكا من الملائكة من ورثتهم وهم طائفة من الملائكة بان يتناولوا من ورثتهم
فقد هم من جوار عرشه فظافوا بالعرش سبعة الاف سنة فلما طردهم لادوا بالبيت العور سبع سنين
وقاب عليهم حين لادوا بقبر الحسين في العالم الذي قبل هذه الدنيا واسرة الثاني هو الذي يحتمل
الملائكة المقربون والانبيا والمرسلون والمؤمنون المحتجون لان طينتهم من طينة محمد الطيبين

صلى الله عليه وآله الطاهر فلما ابتلوه وافتلوه لما اقبلهم اياه ولما كان مثل هذا العلم لا يختل ^{عناد} الا
من اعداء الدين ولا الجهال من المستضعفين امر الله بكتمان ذلك حتى تراها الاغيا وقلنا هم خلقوا من خلق
الحق وخلاف الطيرة الطيرة وخلاف الحق هو الباطل وخلاف الخير الطيرة الطيرة الطيرة طيرة خيال
فلم يقبلوا الحق الخالص وقد يتبلون منه الثوب اقية للجنة عليهم واما المؤمنون الجهال والمستضعفون
فلما من طينتهم من طبع الطيرة الطيرة فانزلت الطينات قبل الحق اهله والباطل الحق باهله وقد
اشاد عليه السلام في الحديث الذي تقدم بعضه قال ما بعد ذلك ثم قال ان الله خلق اوقاما لجهنم
فلما دار منها ان ينزلهم كما بلغناهم ما شادوا من ذلك ونزبت قلوبهم ودقوه علينا ولم يحتملوه
وكذبوا به وقالوا شاعر كذاب فطبع الله على قلوبهم واسماهم ذلك ثم اطلق الله سائرهم بيض الحق
فهم ينطقون به وقلوبهم منكورة ليكون ذلك دفعا عن اوليائهم واهل طاعتهم ولولا ذلك ما عبد الله
في ارضه فارغا بالكت منهم وانتم والكتمان قال ثم دفعني وبكى وقال اللهم ان هؤلاء شر ذمة
فليكون في جعل حياتهم وحياتهم ولما شامتهم ولا تسلط عليهم عدو الله فتجوعنا بهم فانك ان ^{غيبنا}
بهم لم تغيب ابد اني ارضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تليها فانه عليه السلام ذكر النكرين من ^{المخالفين}
ولم يفرح بالسكرين من المؤمنين لان انكارهم ليس ذاتيا وذلك لان من شامهم قوة الى اعينهم
الا ان اهلهم ذكوا بالغاين القابلين منهم المحتملين لشرهم ودعائهم واما قوله عليه السلام واجتاهم
نقد وترقتل اشادوا شارة الى معنى من معانيه وهو انه انما نصب الاحتيا الى القدرة بالغة
في تعظيم مقام اجتنابهم لان اجتنابهم الواقع على اكل وجبر من الاحتيا انما يكون مقدرة بالغة
وهي قدرته التي لا تعجز عن شيء وان عظم ويجوز فيه معنى اخر وهو انهم لما كانوا كاهن اهل مظهر
قدرة وعصا واذا دها ويا باب مفيضا بما كان محجودا من استيل ولا يصعد اليه الطير واجتاهم
ذلك ويجوز معنى اخر وهو ان قدوة لما كانت استاهي عظيمة شدة بحيث لا يقدر احد من المخلوقات

تحمل ظهورها عليه بلا واسطة وجب في الحكمة اتخاذ الاعضاء للحائق ولما كانت الحكمة تقتضي ان تكون
 الاعضاء اقوى واقرب مما يتقوى به الى الفاعل ولم يكن في الوجود اقوى ولا اقرب منهم اخذهم عند
 قدرته والبناء بمعنى اللام وعلى تسمية ظاهر الظاهر المراد بالقدرة القدرة بمعنى اخذهم بان جعلهم ^{مقدرة}
 للاشياء باذن الله كما قال الحجة عليه السلام ندعاه رجب ومناة واذا وادى مقدرون مكبر الدال
 واخذهم بقدره فراجع التقدير الى اختياره لهم او اهلهم بمعنى انهم مقدرون مباح الدال اي معدون في ^{حق}
 تقويم او بمعنى انه اخذهم على تحمل ما شاء من علمه او على اداء ما احلهم وعلى تبليغ ما امرهم بتبليغه ^{وا}
 اشبه ذلك مما يطول به الكلام اذا تقررت في معناه على قواعد الباطن وظاهر الظاهر والتاويل وبما ^{من}
 التاويل قال عطاء وعزمكم مبداء واحضكم سيرهانة قال شارح ردة وعزمكم مبداء اي جعلكم اقرة
 بالمداينة هلاديا ادمديا واحضكم سيرهانة اي بالقران وعلوتم كما فتمها معجزان وهما عندهم ادالام
 منردون وعزم ومن المعجزات الباهرة المتواترة التي روتها العامة والخاصة عنهم صلوات الله عليهم
 اقول المدي تدركونه سابقا وتذكروا الان كما كان عز منان تكريرا لبيان البيان فالمدى الاشارة
 للزوم الطريق المؤدى الى محبة الله والبلغ الى حبه الصادق عن اتباع الهوى الموجب للعطب ^{ضد}
 بالاداء الموجب للهلاك دوى هذا المعنى عن الصادق عليه السلام والمدى الدلالة على الصراط المستقيم
 والمدى الكتاب والشرعية عن ابن عباس في قوله شرفنا تبع هداي الخ والمدى التعريف لطريق الخير
 والشر والمدى الشبان كما قال ثم ادلم بيد للذين يرتؤون الارض الآية والمدى التقوى كما قيل في قوله
 هدى للمقين فيكون تقوى اي باعث تقوى ومحدثها اذ زادها والمقين على معنى زائد ما ظاهر
 وعلى احداث التقوى يكون المعنى هدى وتقوى لم يتقبل او لم يتخذ من المشاهدين لها او باعتبار ما يؤول
 بها امرهم الى الاتصاف بها والمدى بمعنى الامضاء او الاصلاح كما في قولهم ان الله لا يهدي كيد
 الخاسرين اي لا يفضيهم ولا يعليهم والمدى بمعنى الطريقة قال ثم يهديهم اقتده اي بطريقهم ^ن في الاعمال

والتوحيد والعدل والنبوة والامانة والعقاد ومجمل الشرايع واصولها والهدى الحفظ لئلا بد منه للكافرين
ومنه قوله ثم ولكل قوم هاد وامثال ذلك وقوله ثم واعزكم بهداه يعيدق الهدى هنا على هذه المعاني
مع مقادير معاني عز من اصل اللغة والقضيين ومن معانيه الشدة والقوة مثل قوله ثم عزير عليه ما
عنتكم اي شديدتكم بغلب صبره وكذا قوله ثم فخرنا ثبالت اي توثيقا وشدة ونا ظهورها ثبالت
في غير المعنى شدةكم بهداه وادشاده للزوم الطريق المؤدى الى معتبره والبسح الى حشره وقواكم بغير غيره و
تبيينه لكم وقواكم بالقوى وبما معنى لكم في حقهم فتنا من سنه وطره غير وادابه واصول شرايعه ومن
وشدةكم وقواكم على حفظ ما لا بد منه للكافرين من الاجادات واسبابها وانشراحات وادابها عليهم
وايقظكم بمبابة تكونون غالبين لما تريدون ظاهرين على من تعادون واذا جعلت الينا معنى على كافي قوله
من ان تاسر بقبضاداي على قنطار او معنى اللام اوقى او عن او غير ذلك من حروف الجوفان وحرف
الصفات يقوم بعضها تمام بعض اشعت وجوه المعاني وتكررت بما يطول ذكرها ويصدق بيانها
وقوله عليه السلام واخصكم ببرهانها وما يراى اذ يرى انها ختمهم بالقران بان اتزل في حوائجهم
او علمهم مقامك وادواته فير او جعلهم حقة احكامه وقواما بما اتزل فير من اوامره ونواهي
او جعلهم محلة لانهم محال مشير والقران ظاهر مشير او مظهر مشير او عالمين بما ينطق به اذا لم يكن
احد من خلق الله ان يعمل بما ينطق به كائنات الا هم عليهم السلام او مبلغين به وسددين به كائنات
حكايه عن شير وعنه صلى الله عليه وسلم لان ذلكم به ومن بلغ اي ومن بلغ ان يكون منذر
مهم عليهم السلام نذركم براد مؤدين عنده الى الموجودين والمكلفين ما ظهر سبحانه به فيهم لهم او
ما اظهر عنده من المعجزات الخادقات للعادات المقدنات بالتحذير ما اظهر فيه واتزل فير من العلوم
والاسرار والاحباد بالحدوثات على مر الدهور او بما ينال حملته وحملته ويلفون بسيرة من انشرف
والمجد والعز الذي لا يخلق جديده على نطاق الايام والدهور او بما اتزل فير من البرهان والالحج

التي يقوم بها الحق ويظهر بها الباطل وما اشبه ذلك آياته سبحانه اخصهم بالمعجزات الخارقة للعادة
 فهنا برهان اسمه ومجده وآياته المصدقة لوسله واوليائه وذلك مثل احياء الموتى وابرار الاكبر والابرار
 والاشياء بما يدعرون في بيوتهم وانطاق العبادات والحيوانات العجم واهياء الجمادات باعطائنا ارواحا
 حيوانية وسلطاننا اذ بالاسم الاعظم الاكبر الذي يريدون ما شاؤوا ويعلمون ما ادوا وادانته اذ
 يروح القدس المستدلام فلا يخطئون وللعلم لم فلا يجهلون والمذكور لم فلا ينون او انه اقول
 في اجسادهم واحباهم ونفوسهم ومقولهم انوار مدده حتى كانوا اية للعالمين وجميع اسماءه على سائر
 خلقه اجمعين آياته سبحانه جعلهم مظاهر برهانه ربوبية وآياته علمه وقدرته كانت ذلت الاشياء
 البتة وادباياهم من انهم حجج الله وانهم اية التي اراها خلقه في الافاق وفي انفسهم والمراد بذلك
 ان برهانه ظهر عليهم ادهم اظهروا ادهم ذلك البرهان وهذه الثلاثة الاحوال احوال كونهم مظاهر
 برهانه ربوبية في حال الثالث مقام المقامات في حقهم والاول مقام المعاني والثاني مقام الالوهية
 والثالث الاحوال الثلاثة وتظهر في المقام الرابع مقام الالوهية فافهم قال في وانجبكم بنوه وايدكم بوجه
 ثم الجزء الاول من شرح الزيادة الجامعة حاشا مصليا مستغفرا على يد اهل عباد الله الحق

والجلى عبد الواجب اسمعيل صفر على النجف ابادى في يوم احدى وعشرين من شهر

ربيع الثاني من شهر سنة اربعين ومانتر بعد الله

من الهجرة النبوية صلى الله عليه واله اللهم اغفر لنا

ولا بائنا وماننا واهل بيتنا جميعا

مرحمتك يا ارحم الراحمين

وبحق محمد وآله

اجمعين

٢١